مجلة بحوث الاتصال

مجلة علمية محكّـمة نصف سنوية

تصدر عن كلية الإعلام

جامعة الزيتونة

عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الإعلام بجامعة الزيتونة17 /18 ديسمبر 2024م

مجلة بحوث الاتصال

كلية الإعلام بجامعة الزيتونة

ترهونة/ ليبيا

مجلة بحوث الاتصال

مجلة علمية محكّمة تصدر نصف سنوية عن كلية الإعلام

بجامعة الزيتونة

المشرف العام

د. إبراهيم سالم اشتيوي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محمد علي الأصفر

أعضاء هيئة التحرير

د. صلاح الدين رمضان عثمان

د. عبدالمولى ضو الصغير

الهيئة الاستشارية

أ.د. عابدين الدردير الشريف

أ.د. علي عبد السلام الربيعي

أ. د. مسعود حسين التائب

أ.د. عمران الهاشمي المجدوب

أ.د. مفتاح محمد بلعيد اجعيه

أ.د. حسن عبد الله يحيى

أ.د. إبراهيم محمد عبدالله

مجلة بحوث الاتصال

رقم الإيداع القانوني: 2017/164م .. دار الكتب الوطنية ـ بنغازي

الترقيم الدولي الموحد: ISSN 2707-871X

معامل أرسيف Arcif للمجلة لسنة 2024م (0.1364)

—

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لكلية الإعلام /جامعة الزيتونة، ويسمح باستعمال ما يرد في هذه المجلة شرط الإشارة إلى مصدره.

© المعلومات والآراء الواردة في المجلة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر عن وجهة نظر المجلة.

© إن تقديم البحوث المنشورة أو تأخيرها في ترتيب الصفحات لا يعني المفاضلة، إنما متطلبات التنسيق الفني هي التي تتحكم في هذا الترتيب.

—

يتم تسليم البحوث إلى مكتب المجلة في كلية الإعلام ، أو ترسل على عنوان المجلة:

comsemag@gmail.com

للاستفسار الاتصال بالأرقام التالية: 0926612168/ **0916760614**

الموقع الالكتروني للمجلة

https://www.azu.edu.ly

* قواعد وشروط النشر:

أولا: قواعد النشر:

تصدر مجلة "بحوث الاتصال " وفق الضوابط التالية:

1. قوانين الإصدار والنشر في الدولة الليبية.
2. رؤية ورسالة وأهداف جامعة الزيتونة.
3. أن يكون البحث في مجال الاتصال والإعلام.
4. لا تنشر المجلة سوى البحوث الأصلية التي لم يسبق نشرها ويتم إعلام الباحث بقرار المجلة بقبول النشر خلال مدة خمسة عشر يومًا من تاريخ استلام البحث.
5. أن تكون لغة البحث لغة سليمة وفصيحة، وأن يتصف البحث أو الدراسة بالموضوعية والمنهجية العلمية.
7. لا تُنشر إلاّ الأبحاث التي نجحت في التحكيم وإدارة المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث التي لم تُقبل، كما أنها غير ملزمة بتقديم مبررات لعدم قبولها.
8. ترحب المجلة كذلك بنشر نتائج المؤتمرات والندوات العلمية في مجال الاتصال والإعلام.
9. تعبر الآراء و الأفكار الواردة بالبحوث و الدراسات و المقالات التي تنشرها المجلة عن آراء كتّابها فقط دون تحمل أدنى مسئولية من هيأة وأسرة تحرير المجلة.
10. يتحمل الباحث المسؤولية القانونية والأخلاقية والاجتماعية الكاملة في حالة ظهور استلال أو اقتباس أو نقل من مواقع الانترنت وتقديم البحوث الجاهزة منها.
11. تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث وفق خطة هيئة التحرير.

*شروط النشر:

1 . الجدية في البحث والتوثيق في الهوامش وفق قواعد البحث العلمي .

2 . لا تزيد عدد صفحات البحث عن 25 صفحة وترسل الأوراق البحثية بالموصفات التالية:

. أن يقدم البحث أو الدراسة من نسختين مطبوعة على ورق(A4) ونسخة على قرص مرن (CD)(أو ترسل عن طريق البريد الالكتروني للمجلة) بالأبعاد التالية: 17 سم × 24 سم، وأن تكون أبعاد هوامش الصفحة 2.5 سم من جميع الجوانب.

. يستخدم الخط (Simplified Arabic) في متن النص إذا كانت الكتابة باللغة العربية، وبحجم (14 للمتن، 16 للعناوين) ويستخدم الخط (Times New Roman) في متن النص إذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية، مع ترك مسافة 1 سم بين الأسطر، كما يستخدم الخط (Times New Roman) وبحجم 12 للجداول، على أن تكون عناوين الجداول بخط (Simplified Arabic)وبحجم 12

3. يجب أن يحتوي البحث على العناصر التالية: عنوان البحث، ملخص البحث، الكلمات الدلالية للبحث، مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، تساؤلات أو فروض البحث، مجتمع الدراسة والعينة، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، عرض النتائج وتحليلها، التوصيات، المصادر والمراجع، و(الملاحق إن وجدت).

4. أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة، ولا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في المجلة.

5 . أن يكتب على البحث أو الدراسة اسم الباحث ثلاثيا، و كذلك جهة عمله وعنوانه والبريد الالكتروني، وفي حالة وجود أكثر من باحث أسهم في البحث فمن المناسب ذكر الأسماء مع عنوان المراسلة للتمكن من الاتصال بهم.

6 . للمجلة الحق في نشر هذه الأبحاث و الاستفادة منها في المجالات العلمية دون الرجوع لأصحابها بشرط الإشارة إلي أصحاب هذه الدراسات و البحوث حسب القواعد المتعارف عليها.

7. الأعمال المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أم لا، ولا يحق للمتقدم المطالبة بها.

8 . أن تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر غير مستله من رسالة أو أطروحة علمية للمتقدم بالدراسة أو البحث .

9. تكتب البحوث والدراسات و المقالات باللغة العربية (ملخص باللغة الانجليزية) أو بالإنجليزية (ملخص باللغة العربية).

10 . يُشار إلى الهوامش في المتن بأرقام متسلسلة، ويتم توثيق الهوامش في نهاية البحث حسب تسلسلها في متن البحث ، وتكتب الهوامش على النحو التالي: اسم المؤلف ، الكتاب، الناشر، رقم الطبعة، مكان النشر، السنة، رقم الصفحة، (عند ذكر المرجع للمرة الأولى) مع الالتزام بالمنهجية المتّبعة في البحث العلمي.

فهرس البحوث

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	علاقة التعليم الرقمي في كليات الإعلام والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية "دراسة ميدانية "	د. فرج أحميدة خليفة العريبي	**2**
2	دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية "دراسة ميدانية لاتجاهات طلاب وطالبات كلية الفنون والإعلام	أ. زينب احنيش عبد الله	**23**
3	دوافع تعرض طلبة الدكتورة لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن والاشباعات المتحققة منه دراسة ميدانية لأراء عينة من طلبة مرحلة الدكتورة بالأكاديمية الليبية فرع بنغازي	أ.محمود عمر فرج محمد	**53**
4	تحليل محتوى المستودعات الرقمية في الجامعات الليبية: فهم التوجهات البحثية والتوزيع الموضوعي باستخدام نموذج LDA	أ.بدر نجيب عويدات	**81**
5	دور التقنيات الرقمية في العملية التعليمية في كليات الاعلام في الجامعات العربية " دراسة ميدانية على عينة من اساتذة وطلاب جامعة الفراهيدي"	م.د. تغريد فاضل حسين.	115
6	A prediction on the future of Media Studdies	Dr.Ali Mohamed Ali	155
7	"Digital Revolution in Arab Media Colleges Welcome to Smart Learning	**Anissa** BRAHNA Dr.Mohamed HADIR	184
8	استخدام طلاب كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية "دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام والاتصال"	أ. انتصار ابوبكر الجماعي	221
9	مستقبل التعليم الإعلامي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ليبيا دراسة حالة على أساتذة كلية الاعلام جامعة بنغازي	سالمة خليفة عبد الواحد السعيطي	247

10	توظيف التقنيات الحديثة لتحقيق جودة العملية التعليمية في التعليم الإعلامي-دراسة حالة للجامعة الجزائرية	أ. مصطفى خالدي أ. حياة فرد	293
11	إشكالية تكييف برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة: رهان التحول الرقمي وبروز المهن الجديدة في الإعلام والاتصال.	ط.د.حنان قاروش د. خولة شادي	319
12	التكوين الجامعي لأقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية دراسة حالة قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية	ط.د وائل إبراهيم أبو قفة ط.د فارس سلمان أبو شيحة أ.د. أمين منصور قاسم وافي	348
13	تحليل واقع التعليم الرقمي في الجامعات العربية : " دراسة حالة الجامعة الجزائرية في ضوء التحديات والفرص "	د. سمير صالحي	375
14	دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعلم العالي دراسة ميدانية علي عينة من اعضاء هيئة التدريس جامعة إجدابيا	أ. فرج مصباح رمضان أ- عبدالسلام محمد مصباح بوكنيشة	408
15	التحول الرقمي ودوره في البحوث الإعلامية في الجزائر	ط.د. نوال خروبي	439
16	دور وسائل الإعلام في تعزيز التّعليم الإعلامي بالجامعات - طرق الاستفادة والتّحديات –	أ.د. يـــوب أمـــال	455
17	واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئه التدريس بكليات الإعلام بالجامعات الليبية	أ. رندة مفتاح الفصعوني	470
18	تأثير تطبيقات التكنلوجيا الحديثة على التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي	ط. د عبدالنور بوبكر د. هادية معمري	514
19	واقـــع استخـــدام التقنيـــات الحديثـــة فـــي التدريـــس الجامعـــي بكليـــات الإعـــلام (جامعـــة طـــرابلس أنموذجـــاً)	ط.أحمد المبروك عبد السّلام ط. بـــشـــرى عيـــاد البـــوزيـــدي	532

عدد خاص للبحوث
المشاركة في المؤتمر
العلمي الدولي الثاني
لكلية الإعلام بجامعة
الزيتونة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

أما بعد ،،

تستمر مجلة بحوث الإتصال في تخصيص أعداد من المجلة للبحوث المشاركة في المؤتمرات العلمية التي تنظمها كلية الإعلام بجامعة الزيتونة التي تصدر عنها المجلة؛ حرصا منها على نشر النتاج العلمي للبُحَّاث؛ للاستفادة من البحوث والدراسات المنشورة، وتم إصدار هذا العدد الخاص بالبحوث المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي نظمته كلية الإعلام بجامعة الزيتونة يومي 17 /18 ديسمبر 2024م، بعنوان (التعليم الإعلامي في الجامعات العربية.. تشخيص الواقع واستشراق المستقبل)، والذي شارك فيه بُحَّاث من جامعات ليبية وعربية، ومن جامعة مانشستر متروبولتان ببريطانيا، وقد بلغ عدد البحوث المشاركة عشرين بحثًا.

وبهذه المناسبة تتقدم أسرة كلية الإعلام بجامعة الزيتونة بأحر التهاني وأطيبها للبُحَّاث الذين قُبلت بحوثهم للمشاركة في المؤتمر، وتم نشرها في هذا العدد الخاص من مجلة بحوث الاتصال، آملين أن تستمر المشاركة في الأنشطة العلمية التي ستنظمها كلية الإعلام مستقبلا، كما نرحب بمشاركات البُحَّاث من ليبيا وخارجها ببحوثهم ودراساتهم العلمية لنشرها في الأعداد القادمة للمجلة، حيث تستمد المجلة استمراريتها بمشاركات البُحَّاث للمساهمة في نشر البحوث والدراسات في مجال الاتصال والإعلام لغرض الاستفادة منها.

والله ولي التوفيق

د. إبراهيم سالم اشتيوي
المشرف العام للمجلة

علاقة التعليم الرقمي في كليات الإعلام والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية "دراسة ميدانية "

د. فرج أحميدة خليفة العريبي.. كلية الإعلام والاتصال.. جامعة اجدابيا

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعليم الرقمي والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي أسلوب المسح، ولجمع البيانات تم تطبيق استمارة استبيان على عينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية في مدينة بنغازي وبلغ عددهم (40) وتم اختيار العينة العشوائية بطريقة كرة الثلج، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أتفاق القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية محل الدراسة على أن للتعليم الرقمي قدرة على كسب الخرجين المهارات والمعلومات التي تساهم في إنجاز الإعمال وممارستها بشكل أفضل بالمؤسسات الإعلامية، كما أفادت النتائج بوجود علاقة قوية بين التعليم الرقمي وجودة الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائمين بالاتصال بها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الرقمي – الممارسة المهنية– القائم بالاتصال

Summary:

The study aimed to identify the relationship between digital education and professional practice from the point of view of communicators in media institutions. The study relied on the to collect data, a descriptive approach, the survey method, and questionnaire form was applied to a sample of communicators in media institutions in the city of Benghazi, and their number selected using the reached (40). The random sample was snowball method.

The study reached many results, the most important of which are: The agreement of those responsible for communicating with the media institutions under study that digital education has the ability to give graduates the skills and information that

contribute to completing work and practicing them better in media institutions. The results also indicated that there is a strong relationship between digital education and the quality of professional practice in media institutions. From the point of view of those contacting them.

Keywords: digital education - professional practice - communicator

المقدمة:

أصبحت كليات الإعلام والاتصال في العصر الحديث مطالبة بإعداد وتخريج نوعية متميزة من الخرجين الذين تتوافر فيهم القدرة على التدريب والممارسة العملية في ضوء التطورات الاتصالية التي شملت كافة وسائل الإعلام الحديثة، ولا يتحقق ذلك إلا في ظل توافر نظام أكاديمي يوجد به منظومة تعليمية تتضافر بكافة جوانبها العلمية التطبيقية .

فمن المتطلبات الأساسية وضع رؤيا للتعليم تقوم على إيجاد نظام تعليمي ومهني ذو جودة عالية قادر على إنتاج رأس مال بشري ذا كفاءة عالية يستطيع أن يُلبي احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، فالتعليم المخطط والموجَّه هو الطريق السليم لإنتاج العقول المفكرة وإنتاج الإنسان المبدع المثقف الذي يسهم في بناء مجتمعه .

ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة لهذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التعليم الرقمي في كليات الإعلام والاتصال والممارسة المهنية للخرجين في المؤسسات الإعلامية ودرجة تحقيق التوافق من وجهة نظر القائمين على الاتصال في تلك المؤسسات الإعلامية، ومن أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساهم في معرفة العلاقة ومتطلباتها ومخرجات سوق العمل وما يجب عليه أن تقوم به الكليات أم لا، وتأسيسا على ذلك فأن مشكلة هذه الدراسة ستتمحور بشكل مباشر حول العلاقة بين التعليم الرقمي في كليات الإعلام والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية " دراسة ميدانية".

مشكلة الدراسة:

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة تطور ملحوظ في مجال التربية والتعليم، وحظيا التعليم العالي بالاهتمام الكبير من قبل الدول، لما له من علاقة بمستقبل الدول، وأصبح تجديد الأساليب التقليدية والتي لم تعد ذات فاعلية في تحقيق جودة التعليم ضرورة ملحه، ويأتي بذلك دور الكليات الإعلامية في ضرورة تبني السبل الحديثة في التعليم، وأعداد كوادر قادرة على ممارسة المهنة بالمهارات والخبرات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي تتشكل منها الرسائل الإعلامية، وإدراكهم وتهيئتهم، تأسيساً على ذلك تستمد الدراسة أهميتها من العلاقة بين التعليم الرقمي في كليات الإعلام و الممارسة المهنية داخل المؤسسات الإعلامية للخرجين، ووجهات نظر القائمين بالاتصال بها، من خلال رصد وتوصيف درجة العلاقة، ومن هنا تبلورت إشكالية الدراسة فيما يلي: **ما العلاقة بين التعليم الرقمي في كليات الإعلام والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية؟**

أهمية الدراسة: تبرز أهمية دراسة من خلال النقاط الآتية:

1.التعرف على وجهات نظر القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية حول علاقة التعليم الرقمي بكليات الإعلام بالممارسة المهنية.

2. كشف العلاقة بين التعليم الرقمي في كليات الإعلام وتأثير الذي قد يحدثه على إداء الخرجين منها.

3. معرفة ميول الطلبة لاستخدام تطبيقات الانترنت، وتأثيره على الممارسة العملية للتطبيقات المقررات الدراسة.

4. الكشف على قدرة كليات الإعلام تحويل التعليم التقليدي إلى الرقمي، بطريقة اعتيادية تمنح الطالب اكتساب مهاراتي العلمية والممارسة.

أهداف الدراسة:

1-التعرف على العلاقة بين التعليم الرقمي والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية.

2- معرفة جودة وكفاءة التعليم الرقمي داخل الكليات من خلال الممارسة المهنية بالمؤسسات الإعلامية.

3- تبيان أهمية التوجه إلى التعليم الرقمي في كليات الإعلام، وقدرتها على توجيه السلوك التعليمي للطالب لتقبل التعليم الرقمي

4- التعرف على قدرة كليات الإعلام على نمذجة التعليم في صورة معيارية وتطوير دور الأساتذة في العملية التعليمية بتطوراتها التكنولوجية والمستمرة والمتلاحقة، وذلك من أجل بناء كوادر وظيفية في مجال الإعلام مهنياً وأكاديمياً.

تساؤلات فروض الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة: ما العلاقة بين التعليم الرقمي في كليات الإعلام والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية؟

- هل يكتسب الخرجين من كليات الإعلام المهارات العملية والمعلومات لاستخدامها في الممارسة المهنية بالمؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائم بالاتصال؟

- ما علاقة التعليم الرقمي في كليات الإعلام بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية؟

- هل يساهم التعليم الالكتروني في تعزيز التفاعلية في استخدام تقنية الاتصال وعلاقته بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال المؤسسات الليبية؟

الفرضية الرئيسية للدراسة: توجد علاقة بين التعليم الرقمي بكليات الإعلامية والممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال؟

- توجد علاقة ارتباطية قوية بين التعليم الرقمي والممارسة المهنية من وجهة نظر القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية بنغازي

مصطلحات الدراسة:

التعليم الرقمي: يقصد بالتعليم الرقمي على كونه تعليما حقيقيا يقوم على الوسائط الالكترونية، والمتعلم الالكتروني هو متعلم حقيقي لكنه يتعلم في بيئة إلكترونية، على عكس مصطلح التعلم الافتراضي الذي يدل على شيء ليس حقيقيا. والتعلم

الإلكتروني يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ويرتبط بالوسائل الإلكترونية وشبكات الاتصال خاصة الأنترنت التي أصبحت وسيطا فاعلا للتعليم الالكتروني.[1]

الممارسة المهنية: هي مزاولة العمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات، وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية.[2]

القائم بالاتصال: أنه أحد الأطراف الأساسية ف العملية الاتصالية ويتسع مفهومة ليشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين ومصورين ورسامين وأيضاً متخصصين بالإخراج وحيث يتخذون الصحافة مهنة يمارسونها على سبيل الاحتراف.[3]

الدراسات السابقة:

1. دراسة ناصف فرج، وسعد عبدالسلام(2022)[4] بعنوان" دور الإعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي في المجتمع الليبي" دراسة ميدانية "هدفت الدراسة على الكشف عن دور الإعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي في المجتمع الليبي، استخدم الباحثان الدراسة منهج المسح الإعلامي، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 250 مفردة من الطلبة والأكاديميين في جامعة عمر المختار – ليبيا، مستخدمة أداة الاستبيان الإلكترونية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن هناك دور للإعلام الرقمي في تطور العملية التعليمية في الجامعات الليبية، حيث تسهم أدوات الإعلام الرقمي في توصيل المناهج الدراسية للطلاب بأسهل طريقة وأسرع وقت ، مما يسهم في تطور التعليم الأكاديمي.

2.دراسة إلهام يونس أحمد(2020)[5] بعنوان: "تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني وقت جائحة كورونا ووضع تصور لاستراتيجية تطويره " دراسة كمية – كيفية "

هدفت الدراسة إلى تقديم طلاب الإعلام لتجربة التحول الرقمي بالتطبيق على منظومة التعليم. الإلكتروني خلال جائعة كورونا 2019، مع وضع تصور لتطويرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وعمداء كليات الإعلام الحكومية والخاصة.

وطبقت الدراسة الكمية الميدانية على 500 طالب وطالبة، كعينة من كليات الإعلام الحكومة والخاصة، كما طبقت الدراسة الكيفية على 20 عضوا من عمداء ورؤساء اقسام واعضاء هيئة تدريس بالكليبات الحكومية والخاصة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1.صعوبة تدريس المقررات الإعلامية العملية عبر التعليم الإلكتروني لصعوبة وجود معامل افتراضية، وضعف البنى التحتية وقلة الخبرة التقنية لدى عديد من أطراف العملية التعليمية.

2. وجود عديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لتجربة التعليم الإلكتروني في كليات الإعلام المصرية الحكومية والخاصة.

3.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الإعلام في تقييمهم لتجربة التعليم الإلكتروني أو تأثيراته عليهم طبقا لنوع التعليم أو نوع الطالب.

3.دراسة عثمان التركي (2010)[6] بعنوان: "متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود والتعرف على مدى وجود اختلاف في تقدير أهمية هذه المتطلبات تعزى لبعض المتغيرات الرتبة العلمية والخبرة والجنسية)، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1–وجود متطلبات المقرر الإلكتروني ومتطلبات تدريب أعضاء هيئة التدريس كانت مهمة بدرجة كبيرة من وجهة نظرهم .

2- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس: أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد الصالح أستاذ وأستاذ مشارك في تقديم أهمية المتطلبات.

3-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس حول أهمية متطلبات التعليم الإلكتروني لديهم وفقا لاختلاف الجنسية، واختلاف الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة مشكلة الدراسة، حيث وجد الباحث التالي:

- بالنسبة للدراسات السابقة معظمها تناول التحول الرقمي وتجربة التعليم الإلكتروني والإعلام الرقمي، ولم تحاول الدراسات دراسة العلاقة بين التعليم الرقمي والممارسة المهنية، كما في هذه الدراسة الحالية.

- تبين قلة الدراسات في حدود اطلاع الباحث في الدراسات التي تتناول التعليم الرقمي في كليات الإعلام.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفاً دقيقا، ثم تحليل العلاقات الارتباطية التي توجد بين المتغير المستقل التعليم الرقمي والمتغير التابع الممارسة المهنية، في محاولة للتعرف على العلاقة بين المتغير المستقل في المتغير التابع، وحجم العلاقة من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في مجتمع القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، في وكالة الأنباء الليبية، صحيفة برنيق، مجلة الليبية، صحيفة الحياة، من رؤساء تحرير، ورؤساء أقسام التحرير، ورؤساء الغرف الإخبارية، ومن صحفيين محررين، قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان الإلكترونية على مفردات عينة الدراسة، وذلك

باستخدام عينة كرة الثلج حيث قام الباحث بإرسال استمارة الاستبيان عبر البريد الإلكتروني إلى بعض الزملاء من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية، وطلب منهم إرسالها إلى زملاؤهم الذين تعذر إرسال الاستمارة لهم من قبل الباحث، وكذلك كلف الباحث بعض الزملاء الإعلاميين بإرسال الاستمارة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية والزمانية: انحصرت الدراسة على القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية – بنغازي

الحدود الموضوعية: بحثت الدراسة موضوع التعليم الرقمي في كليات الإعلام وعلاقته بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في إعداد دراسته على مجموعة من الأدوات للحصول على المعلومات أهمها الكتب والمذكرات، أما فيما يخص الجانب التطبيقي، فقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية" SPSS" لمعالجة بيانات الاستبيان وترجمتها.

معامل الثبات للاستبيان:

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
أكثر المهارات والمعلومات المكتسبة للخرجين من كلية الإعلام في الممارسة المهنية بالمؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية	8 عبارات	0.95
علاقة التعليم الرقمي في كليات الإعلام بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية	5 عبارات	0.92
اسهامات التعليم الالكتروني في تعزيز التفاعلية في استخدام تقنية الاتصال وعلاقته بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال	4 عبارات	0.83

معدل التباين العام	17	0.94

يبين الجدول السابق (1) إن معاملات الثبات تقدر (0.94) وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل على أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: التعلم الرقمي:

يعرف التعليم الرقمي بأنه " طريقة للتعليم باستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات واليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في القاعة الدراسية عن طريق استعمال التقنية بأنواعها جميعا في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد وأكبر فائدة"

أنواع التعليم الرقمي:

ينقسم التعليم الرقمي إلى الأنواع الآتية

1.التعليم الرقمي المتزامن: وهو تعلم الكتروني يجتمع فيه المعلم والمتعلم في أن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص، أو الصوت أو الفيديو.

2.التعليم الرقمي غير المتزامن: وهو اتصال بين المعلم والمتعلمين غير متزامن يمكن عن طريقه للمعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، ويتم التعلم الرقمي باستعمال النمطين في الغالب.

3.التعليم المدمج: يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على العديد من أدوات التعلم، مثل: برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الأنترنت، ومقررات التعلم الذاتي وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم المدمج كذلك

يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في القاعات التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلبة وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن.

4. **التعليم عن بعد:** هو أحد أساليب التعلم الذي تؤدي فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دورا أساسيا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم، إذ يعني هذا النظام بصفة عامة نقل التعلم إلى المتعلم في موقع إقامته، أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، وعلى هذا الأساس يتمكن المتعلم من أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك، وأن يكثف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق مع الأوضاع والظروف الخاصة به.[7]

ثانياً: الممارسة المهنية للعمل الصحفي:

يقصد بالممارسة: مزاولة العمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية.

وتحدد سياسات الاتصال في جوانبها القانونية ((حدود الممارسة الصحفية ما هو مسموح وما هو محظور حفاظاً على تماسك النظام وأيديولوجيته ومكوناته ذاتها)).[8]

ويكتسب الصحفي فضلا عن تأهيله الأكاديمي خبرة مهنية تتيح له ولوج ميدان الصحافة والاحتراف الصحفي مستقبلا، فالمعرفة هي رأسمال الصحفي والمصدر الأساسي لطاقاته المتجددة وكلما نضبت معرفة الصحفي تقلصت حدود ممارسته وازدادت فقرا ... ويتولى التأهيل تطوير مدارك الصحفي ومعارفه، كما أن التجربة العملية هي خير محرك فعال ومؤثر قوي الإمداد الصحفي بالمعارف الضرورية لنجاحه في عمله.

وتعد معرفة الصحفي المهنية معرفة مركبة وموسوعية مما يميزها عن باقي المهن الأخرى كونها مستمدة أصلا من الممارسة الصحفية بعدها المنطلق، وهذه الممارسة

تأتي من المعرفة الدقيقة للاختصاص أي نوعيه النشاط الذي يزاوله الصحفي سواء كان أخبارياً أم تحريرياً أم فنياً أم إداريا وتشمل ثلاثة جوانب الأولى ما يتصل بالمزايا الشخصية المتمثلة بالعقلية والعاطفة والخبرة والعلاقات والديناميكية الاجتماعية، والثانية تأتي من تطوير الخبرة العملية في الممارسة الصحفية المحددة بالذات، إذ تتكون الخبرة في التكثيف النوعي وليس الكمي للممارسة اليومية والمستمرة بلا انقطاع، أما الثالثة فهي الاستفادة من خبرات الآخرين من العاملين المبدعين في الصحافة. [9]

ثالثاً: القائم بالاتصال في المؤسسة:

حدد "ديفيد برلو" شروط القائم بالاتصال في المؤسسة في النقاط التالية:

- توافر مهارات الاتصال وهي خمسة مهارات الكتابة، التحدث، القراءة، الإنصات القدرة على التفكير السليم التحديد أهداف الاتصال"
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات ايجابية زادت

فعالية القائم بالاتصال.

- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.
- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس

فيه ويؤثر على فعالية الاتصال

- معرفة السياسة الإعلامية للمؤسسة ويتم معرفة ذلك حسب "وارين بريد" **بعد عدة طرق منها:**

1.القراءة المستمرة الجريدة المؤسسة.

2.المشاركة في الدورات والمحاضرات التي تقيمها المؤسسة.

3.عن طريق الاحتكاك مع الزملاء ذوي الخبرة في المؤسسة.[10]

الدراسة الميدانية

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم(2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	29	72.5
أنثي	11	27.5
المجموع	40	%100

توضح نتائج الجدول رقم(2) وجود فرق واضح في الجنس بين أفراد عينة الدراسة، حيث نجد النسبة الغالبة من الذكور بنسبة 72.5%، في حين أن الإناث بلغت نسبتهن، 27.5%.

جدول رقم(3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي

الوظيفة	التكرار	النسبة
رئيس تحرير	0	0
رئيس غرفة أخبار	3	7.5
رئيس قسم	8	20
محرر صحفي	29	72.5
المجموع	40	%100

توضح النتائج في الجدول رقم(3) أن النسبة الغالبة من أفراد العينة والمقدرة بـ 72.5محرر صحفي، بعد ذلك رؤساء الأقسام بنسبة 20% ثم رئيس غرفة أخبار " المسؤول عن تجميع وتحرير الأخبار" بنسبة 3%.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
من 5إلى 10 سنوات	26	65
أكثر من 10 سنوات	14	35
المجموع	40	%100

تبين نتائج الجدول رقم (4) أن نسبة 65% من أفراد عينة الدراسة يتمتعون بخبرة من محصورة بين خمس "5" سنوات، تلاها نسبة 35% لأكثر من عشر"10" سنوات خبرة، وهي نسبة مهمة تعكس سنوات الخبر في مجال العمل الإعلامي للقائمين بالاتصال، كما يعتبر لها دور كبير في المزج بين المعرفة والممارسة المهنية.

الجدول رقم(5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن أكثر المهارات والمعلومات المكتسبة للخرجين من كلية الإعلام في الممارسة المهنية بالمؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الليبية

م	العبارة		أتفق	أتفق إلى حد ما	لا أتفق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	القدرة على استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني بشكل جيد	ت	21	10	9	3.7750	0.68360
		%	52.5	25	22.5		
2	التحرير والصياغة والكتابة للأخبار الإلكترونية بطريقة سريعة ومبتكره	ت	15	13	12	4.3250	0.76418
		%	37.5	32.5	30		
3	القدرة على اختيار قوالب المحتوى الأكثر تفاعلا من قبل الجمهور	ت	10	18	12	3.9250	0.72986
		%	25	45	30		
4	القدرة على استخدام وتحسين مستوى الإنتاج الرقمي المرئي والنص التلقائي والمسموع	ت	20	18	2	3.9000	0.63246
		%	50	45	5		
5	القدرة على اكتشاف المعلومات الخاطئة والمظللة عبر الانترنت	ت	10	25	5	3.6000	0.67178
		%	25	62.5	12.5		
6	المعرفة بتحليل الجمهور وكيفية التعامل معه من خلال المنصات الرقمية المتعددة	ت	14	22	4	3.9250	0.79703
		%	35	55	10		
7	إجادة تحرير الأخبار والتصوير الرقمي	ت	25	12	3	4.5750	0.67178
		%	62.5	30	7.5		

8	القدرة على ربط الأحداث وتقديم محتوى إعلامي جيد	ت	8	27	5	3.9210	0.82854
		%	20	67.5	12.5		
	المتوسط الحسابي الإجمالي		3.9359	الإنحراف المعياري الإجمالي		0.42117	

تبين نتائج الجدول السابق رقم (5)عن **(أكثر المهارات والمعلومات المكتسبة للخرجين من كلية الإعلام في الممارسة المهنية بالمؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الليبية)** قد بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات (3.93) وقد بلغ الإنحراف المعياري كذلك(0.42) وهذا يعني أن هناك توافق حول إجابات أفراد عينة الدراسة، فقد تحصلت عبارة رقم(7)"إجادة تحرير الأخبار والتصوير الرقمي " في الترتيب الأول، على درجة عالية من الاتفاق فيما يخص إجابات أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي(4.57) وإنحراف معياري(0.67)، وجاءت العبارة رقم(2) "التحرير والصياغة والكتابة للأخبار الإلكترونية بطريقة سريعة ومبتكره" في الترتيب الثاني في أتفاق عينة الدراسة، وجاءت العبارة رقم(1)" القدرة على استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني بشكل جيد" على مستوى مرتفع من أتفاق أفراد عينة الدراسة على قدرة الخرجين استخدام التقنيات الإلكترونية بدون تدريب من قبل القائم بالاتصال في هذه المؤسسات، وبهذه النتائج تتوافق نتائج الدراسة الحالية ، مع نتائج دراسة ناصف فرج، وسعد عبدالسلام(2022)من حيث أن هناك دور للإعلام الرقمي في تطور العملية التعليمية في الجامعات الليبية، حيث تسهم أدوات الإعلام الرقمي في توصيل المناهج الدراسية للطلاب بأسهل طريقة وأسرع وقت مما يسهم في تطور التعليم الأكاديمي.

الجدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن علاقة التعليم الرقمي في كليات الإعلام بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية

م	العبارة	أتفق		أتفق إلى حد ما	لا أتفق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	للتعليم الرقمي في كليات الإعلام علاقة في توظيف أدوات الاتصال الالكتروني أثناء ممارسة الأعمال بالمؤسسات الإعلامية	ت	19	10	11	4.0500	0.78283
		%	47.5	25	27.5		
2	يساعد التعليم الرقمي في الكليات على توفير مخرجات علمية قادرة على مواكبة العمل وممارسة المهنة بشكل أفضل من التعليم التقليدي	ت	22	13	5	4.0125	0.53394
		%	55	32.5	12.5		
3	يدعم التعليم الرقمي بالكليات المؤسسات الإعلامية بكوادر مؤهلة دون الحاجة إلى صقل وتدريب	ت	14	20	6	4.5751	0.67512
		%	35	50	15		
4	للتعليم الرقمي في الكليات قدرة على استخدام أساليب واستراتيجيات جديدة في مجال ممارسة المهنة الإعلامية	ت	20	18	2	3.6005	0.67176
		%	50	45	5		
5	يدعم التعليم الرقمي في الكليات المؤسسات الإعلامية بأقسام عملية تواكب عصر التكنولوجيا بشكل سريع	ت	19	13	8	3.9251	0.63849
		%	47.5	32.5	20		
المتوسط الحسابي الإجمالي			3.8647	الإنحراف المعياري الإجمالي		0.47246	

توضح نتائج الجدول رقم (6) إجابات أفراد عينة الدراسة **من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية عن علاقة التعليم الرقمي في كليات الإعلام بالممارسة المهنية من وجهة نظرهم،** قد جاء المتوسط الحسابي العام (3.86) والإنحراف المعياري الإجمالي(0.47) مما يعني أنه هناك تقارب لوجهات النظر بشكل كبير حول علاقة التعليم الرقمي في الكليات والممارسة العملية في المؤسسات، كما جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم(3)" يدعم التعليم الرقمي بالكليات المؤسسات الإعلامية

بكوادر مؤهلة دون الحاجة إلى صقل وتدريب" يدل ذلك على درجة الاتفاق كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على ذلك، وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم(1) " للتعليم الرقمي في كليات الإعلام علاقة في توظيف أدوات الاتصال الالكتروني أثناء ممارسة الأعمال بالمؤسسات الإعلامية " على أتفاق أفراد عينة الدراسة بوجود علاقة بين التعليم الرقمي في الكليات وتوظيف الأدوات الرقمية، وجاءت العبارة رقم(2) في الترتيب الثالث "يساعد التعليم الرقمي في الكليات على توفير مخرجات علمية قادرة على مواكبة العمل وممارسة المهنة بشكل أفضل من التعليم التقليدي " وتتوافق بعض النتائج **على راي "الأستاذ: رافع رمضان حسن"** " هناك علاقة قوية بين التعليم الرقمي في كليات الإعلام والممارسة المهنية من وجهة نظري، من ناحية تحسين من قدراتهم في أداء عمله بشكل أفضل وأحسن فالعالم الآن يعتمد على الإعلام الرقمي وتحديدا على الذكاء الاصطناعي بشكل كبير جدا، وخاصة من زاوية الثقافة العامة فإذا لا تملك ثقافة عامة على قدر عالي فلن تستطيع الاستمرار في هذا المجال واستخدامك لكافة وسائل التواصل وتطبيقات السوشيال ميديا" [11]

الجدول رقم(7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن اسهامات التعليم الالكتروني في تعزيز التفاعلية في استخدام تقنية الاتصال وعلاقته بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال المؤسسات الليبية

م	العبارة		أتفق	أتفق إلى حد ما	لا أتفق	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1	يعزز التعليم الرقمي من قدرة الإعلامي على استخدام تقنيات الاتصال بشكل كبير	ت	15	21	4	3.7875	0.61119
		%	37.5	52.5	10		
2	يمكن الإعلامي من كيفية دراسة ردود فعل الجمهور والتعامل معها	ت	10	22	8	3.6746	0.91669
		%	25	55	20		
3	يمكن التعليم الرقمي الإعلامي من ممارسة الأعمال بشكل جيد بدون الحاجة إلى التدريب	ت	28	4	8	4.0122	0.53393
		%	70	10	20		

4	يسهم التعليم الرقمي في اتقان الإعلامي لفنون التحرير والمونتاج بشكل أفضل	ت	25	10	5	4.1688	0.53394
		%	62.5	25	12.5		
المتوسط الحسابي الإجمالي		3.9340	الإنحراف المعياري الإجمالي			0.42122	

تبين نتائج الجدول رقم(7) قد بلغ المتوسط الحسابي العام (3.93) والانحراف المعياري الإجمالي (0.42) عن **اسهامات التعليم الالكتروني في تعزيز التفاعلية في استخدام تقنية الاتصال وعلاقته بالممارسة المهنية من وجهة نظر القائم بالاتصال المؤسسات الليبية،** وهذه النتائج تبرز تقارب حول إجابات أفراد عينة الدراسة، جاءت العبارة رقم(4) بالمرتبة الأولى" يسهم التعليم الرقمي في اتقان الإعلامي لفنون التحرير والمونتاج بشكل أفضل" ، وجاءت العبارة رقم(3) في المرتبة الثانية" يمكن التعليم الرقمي الإعلامي من ممارسة الأعمال بشكل جيد بدون الحاجة إلى التدريب"، بدرجة مرتفعة من أتفاق إجابات أفراد عينة الدراسة. تتوافق النتائج مع رأي (رافع رمضان) "فإذا لم يكون الخريج قد تلقى التعليم الرقمي فيعتبر تعليمه منقوصا، فيجب أن يكون الأساس متينا مبنيا على أسس علمية صحيحة، فليس مجرد دراسة مناهج وكتب فقط، لأننا سنرى معاناة الخريج بسبب افتقاره للتعليم الرقمي وضعفه في مجال العملي، كذلك يجب التركيز على تنمية الثقافة العامة لدى الخريج فهذا أساس نجاحه في مجال عمله فلن يقع في مطبات ولن يعاني.

عرض نتائج فرض الدراسة:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وقد كانت نتائجه في الجدول رقم (8)

العلاقة بين	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
التعليم الرقمي والممارسة المهنية	40	،620	000.

تبين نتائج الجدول رقم (8) أن معامل الارتباط بيرسون مساوي 0.620 وأن مستوى الدلالة (0.000) وهذه القيمة أكبر من قيمة ألف لمستوى الدلالة 0.05 وعليها تتحقق الفرضية.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعليم الرقمي والممارسة المهنية، تبين نتائج الجدول إن العلاقة موجبة أي طردية فوق المتوسط، كلما زاد التعليم الرقمي زادت مستويات الممارسة المهنية فوق المتوسط.

نتائج الدراسة–

1– توضح نتائج الدراسة أتفاق القائمين بالاتصال على أن للتعليم الرقمي قدرة على كسب الخرجين المهارات والمعلومات التي تساهم في إنجاز الإعمال وممارستها بشكل أفضل بالمؤسسات الإعلامية.

2– أفادت نتائج الدراسة بوجود علاقة قوية بين التعليم الرقمي وجودة الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر القائمين بالاتصال بها.

3– توضح نتائج الدراسة أن مساهمة التعليم الرقمي في رفع كفاءات الخرجين.

4– بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التعليم الرقمي بكليات الإعلام والممارسة المهنية، فكل ما كان درجة الاهتمام بالتعليم الرقمي داخل الكلية، زاد في المقابل جودة أداء الخرجين في الأعمال داخل المؤسسات الإعلامية.

التوصيات:

1– إجراء المزيد من الدراسات للوقوف على واقع التعليم الرقمي بكليات الإعلام، في ظل الاهتمام بوسائل الإعلام الرقمية، الواقع الذي يتطلب كوادر إعلامية مدربة ومجهزة للممارسة المهنية في سوق العمل.

2– تذلل الصعاب أمام كليات الإعلام، وذلك بتوفير كل ما يلزم بتحويل العملية الدراسية ودعم بيئة التعليم الرقمي داخل القاعات الدراسية.

الهوامش:

1. هند علوي،(2008) قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري، ولايات قسنطينة، عنابة، سطيف، نموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر.

2. عزيز السيد جاسم،(1985) مبادئ الصحافة في عالم المتغيرات، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد.

3. محمد عبدالحميد،(1997) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتاب، ص19،25

4. ناصف فرج، سعد عبد السلام،(2022) دور الإعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي في المجتمع الليبي، مجلة الفنون والإعلام، مجلة علمية مكمة، جامعة مصراته، العدد(14)

5. إلهام يونس أحمد،(2020) تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني وقت جائحة كورونا ووضع تصور لاستراتيجية تطويره " دراسة كمية – كيفية" مجلة البحوث الإعلامية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (25)، الجزء(4).

6. عثمان التركي،(2010)، متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد(11)، العدد(1).

7. حيدر حاتم فالح العجرش، التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق، 2017 ص 21 –25

8. راسم محمد الجمال،(1991) الاتصال والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 60–69

9. عزيز السيد جاسم، ص 93

10. نجوى فوال،(1992) القائمون بالاتصال، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة، ص5

11. مقابلة الأستاذ: رافع رمضان حسن، محرر ومشرف غرفة الأخبار بوكالة الأنباء الليبية

المراجع:

أولا: الكتب

1- حيدر حاتم فالح العجرش، التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق، 2017.

2- راسم محمد الجمال،(1991) الاتصال والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

3- عزيز السيد جاسم،(1985) مبادئ الصحافة في عالم المتغيرات، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد.

4- محمد عبدالحميد،(1997) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتاب.

5- نجوى فوال (1992) القائمون بالاتصال، المركز القومي للبحوث الاجتماعية، القاهرة.

ثانياً: مجلات علمية

1-إلهام يونس أحمد،(2020) تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم من وجهة نظر طلاب الإعلام بالتطبيق على منظومة التعليم الإلكتروني وقت جائحة كورونا ووضع تصور لاستراتيجية تطويره " دراسة كمية – كيفية" مجلة البحوث الإعلامية، مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد (25)، الجزء(4).

2-عثمان التركي،(2010)، متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد(11)، العدد(1).

3- ناصف فرج، سعد عبد السلام،(2022) دور الإعلام الرقمي في تطور التعليم الأكاديمي في المجتمع الليبي، مجلة الفنون والإعلام، مجلة علمية مكمة، جامعة مصراته، العدد(14)

ثالثاً: الرسائل العلمية:

1- هند علوي،(2008) قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري، ولايات قسنطينة، عنابة، سطيف، نموذجا، أطروحة دكتوراه، قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر.

دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية

"دراسة ميدانية لاتجاهات طلاب وطالبات كلية الفنون والإعلام

أ. زينب احنيش عبد الله .. كلية الفنون والإعلام .. جامعة مصراته

الملخص:

تعتبر أساسيات التربية الإعلامية إحدى مهمات وأولويات المناهج التربوية الجامعية، لدعم دور الجامعات في هدا المجال، وبالتالي فأن واقع مناهج التعليم الجامعي المعاصر أصبح لزاما عليه معرفة دوره في تحقيق التربية الإعلامية من قبل طلاب الجامعات للحفاظ على منظومة التربية الإعلامية وكيفية استقبالها من قبل طلاب الجامعات، من ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع التربية الإعلامية في الجامعات من خلال مناهجها التعليمية.

وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية؟.

وتهدف هذه الدراسة الى الاتي:

1. معرفة واقع التربية الإعلامية الموجهة لطلاب الجامعات.
2. الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعات حول دور مناهج التعليم الجامعي.
3. الصعوبات التي تواجه طلاب الجامعات من خلال مناهج التعليم الجامعي.

– وستعتمد الدراسة على المنهج المسحي بعينة عشوائية لعدد من الطلاب، وستبلغ هده العينة 60 مفردة، ستوزع على عدد من طلبة وطالبات كلية الفنون والإعلام مصراته.

– الأدوات: البحث في المصادر والمراجع الورقية والالكترونية، الاستبيان.

الكلمات المفتاحية" التعليم الجامعي، التربية الإعلامية، المناهج

Abstract:

•Study problem:

The basics of media education are considered one of the tasks and priorities of university educational curricula, to support the role of universities in this field, and therefore the reality of contemporary university education curricula has become imperative to know its role in achieving media education by university students to preserve the media education system and how to receive it by university students, from that this study came to identify the reality of media education in universities through their educational curricula.

The problem of the study was represented in the following main question:

What is the role of university education curricula in achieving media education.

•This study aims to:

1- Know the reality of media education directed at university students.

2- Reveal the trends of university students about the role of university education curricula.

3- Difficulties facing university students through university education curricula.

•The study will depend on the survey method with a random sample of a number of students, and this sample will amount to 60 items, which will be distributed to a number of male and female students of the Faculty of Arts and Media, Misurata.

•Tools: Searching in paper and electronic sources and references - Questionnaire.

Keywords: "University Education - Media Education - Curricula

مقدمة:

أصبح الإعلام ضرورة حتمية لكل المجتمعات، وخاصة في ظل التطور الحاصل في التكنولوجيا التي شهدت تقدما سريعاً، التي أضحت عاملاً مباشراً في تغير أسلوب الحياة وتسارعه، إذ أصبح الفرد يتلق أخباراً متنوعة ومتدفقة في جميع المجالات سواء كانت الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية والرياضية، والتي مما لا شك فيه تحمل في طياتها اتجاهات وأفكار وثقافات مختلفة من شأنها التأثير بشكل أو بآخر على سلوكيات الفرد، والتي تنهال على المتلقي من كل حد وصوب ، وبالتالي أصبح التحكم فيها من المستحيلات نظرا لتعدد مصادرها من وسائل إعلامية كثيرة ، لهذه الأسباب جاءت الحاجة لدراسة أهمية التربية الإعلامية وكيفية تناول المناهج التعليمية الجامعية لها، باعتبارها لها الدور المهم لفهم المنتج الإعلامي ، ومعرفة كيفية تنمية الوعي والتفكير الناقد لدى الأفراد بشكل عام، وطلاب الجامعات بشكل خاص.

ذلك أن من المسؤوليات المهمة للجامعات هي تعليم التربية الإعلامية في المناهج وأثرها لدى الطلاب، وقبل كل ذلك أهميتها في الأسرة باعتبارها الموجه الأول للفرد، الذي يسهم فيه الأساتذة لتوطيد التعامل الإيجابي مع هذه المناهج لتحقيق التربية الإعلامية، حيث أن الطالب متلقي لهذه المناهج والمستهلك لها والمتأثر بها بشكل أو بآخر.

وتتمثل أهمية المناهج التعليمية في الجامعات في مدى تحقيقها لتضمين التربية الإعلامية بها، لأنها بذلك تضمن للطلاب كيفية التعامل مع المحتوى الإعلامي، ومدى قربهم من القضايا المحيطة بهم، فضلا على قدرتهم على التفكير والتحليل والاستنباط وربط المعلومات ببعضها البعض، بحيث يصبح الطالب قادر على تطوير مهاراته الإعلامية من خلال هده المناهج التعليمية في الجامعات.

والطلاب هم لهم الدور الحيوي في الجامعات، نظرا لأنهم المتلقي للمناهج التعليمية، والذين لهم القدرة على التغيير في المجتمعات بحكم قربهم من القضايا والاشكاليات التي تحدث في محيطهم، لهذه الأسباب رأت الباحثة أن طلاب الجامعات لهم القدرة على معرفة وإدراك الدور الذي تقوم به المناهج التعليمية في جامعاتهم في تحقيق التربية الإعلامية، وذلك من خلال اختيار عينة عشوائية من طلاب كلية الفنون والاعلام مصراته ليبيا.

مشكلة البحث:

في ظل تزايد الاهتمام بالمناهج التعليمية في الجامعات، وفي ظل التطور المعلوماتي والتكنولوجي، وتعدد مصادر المعلومات أمام طلاب الجامعات، مما يسبب لهم التدفق في استقبال هده المعلومات والكثير من الأخبار الإيجابية والسلبية، الأمر الذي أثر بشكل أو بآخر على مدى تلقي الطلاب لهذه المعلومات وفهمها وقدرتهم على تحليلها، والتي أثرت على منظومة التربية الإعلامية، من هنا رأت الباحثة أن مشكلة البحث تبلورت في التعرف على دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية لدى طلاب كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراته.

أهمية البحث:

1. الكشف على تأثير مناهج التعليم الجامعي على مستوى الطلاب وإدراكهم لمفهوم التربية الإعلامية.

2. التعرف على مفهوم التربية الإعلامية من وجهة نظر طلاب كلية الفنون والإعلام مصراته.

3. التعرف على مدى أهمية التربية الإعلامية في مناهج التعليم الجامعي.

أهداف البحث:

1. رصد تأثير مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية لدى الطلاب.
2. التعرف على مدى تأثير مناهج التعليم الجامعي في تنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد.
3. معرفة دور مناهج التعليم الجامعي في تشجيع الطلاب على إيجاد حلول للقضايا المحيطة بهم في مجتمعاتهم.
4. كشف مدى قدرة الطلاب على الاستنباط والتحليل من خلال مناهجهم التعليمية.

تساؤلات البحث:

1. ما مدى أهمية تدريس مادة التربية الإعلامية ضمن مناهج التعليم العالي؟.
2. ما تأثير مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية لدى الطلاب؟.
3. ما مدى تأثير مناهج التعليم الجامعي في تنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد؟.
4. ما دور مناهج التعليم الجامعي في تشجيع الطلاب على إيجاد حلول للقضايا المحيطة بهم في مجتمعاتهم؟.
5. ما مدى قدرة الطلاب على الاستنباط والتحليل من خلال مناهجهم التعليمية؟.
6. ما مدى دور هده المناهج في ترسيخ الهوية الدينية والوطنية؟.
7. كيف يكون أثر التربية الإعلامية في تزويد الطلاب بالمعلومات عن مختلف القضايا؟.
8. ما مدى قدرتهم في التعبير عن آراءهم بحرية مسؤولة؟.
9. ما تأثير التربية الإعلامية على قدرة الطلاب بالإلمام بالقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية؟.
10. ما مدى قدرتهم على أخد الإيجابي من المضامين الإعلامية ونبذ السلبي منها؟.
11. ما مدى قدرة الطلاب على تطوير مهاراتهم التكنولوجية من خلال هده المناهج؟.

12. كيف تمكن هذه المناهج الطلاب من قدرتهم على التفاهم مع الأخرين؟.
13. ما مدى قدرة الأساتذة على تدريس التربية الإعلامية كمقرر؟.
14. ما مدى إعطاء أهمية للتربية الإعلامية للجامعات؟.

منهج البحث:

يعتمد هدا البحث على المنهج المسحي، وهو الأنسب لمعرفة دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية، وذلك لما يتميز به من دقة وتحليل الذي يعتمد عليه طبيعة هذا البحث.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية.
2- الحدود البشرية: طلاب وطالبات كلية الفنون والإعلام في جامعة مصراته.
3- الحدود المكانية: كلية الفنون والإعلام في جامعة مصراته.

مجتمع البحث: تمثل البحث لدراسة دور مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية، دراسة ميدانية حيث تحدد مجتمع البحث في طلاب وطالبات كلية الفنون والإعلام في جامعة مصراته.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من "60" مفردة تم اختيارهم عشوائيا من الطلاب ذكوراً وإناث بكلية الفنون والإعلام في جامعة مصراته.

أداة البحث: اعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع البحث ووزعت الاستمارة إلكترونيا.

مفاهيم البحث:

1- **المناهج:** المقصود بها في هذا البحث المناهج الجامعية وطريقة تقديمها للتربية الإعلامية من خلال فهم الرسائل الإعلامية والتأثر بها وتحليلها ونقدها وتبني أراء تجاهها.

2- **التربية الإعلامية:** هي الأسلوب الذي تقدمه وسائل الإعلام بأصول علمية منهجية، التي تساهم في بناء المتلقي، الذي يتمثل في هذا البحث في الطالب الجامعي.

3- **التعليم الجامعي:** هي المرحلة الرابعة للتعليم، وهي المقصودة في هذا البحث لما له الدور الكبير في تحقيق التربية الإعلامية من خلال مناهجه التعليمية.

الجانب النظري للبحث:

تعريف التربية الإعلامية: قبل الخوض في معرفة معنى التربية الإعلامية، لا بد لنا أن ندرك حاجتنا لها، وهي في هذا البحث تركز على كيفية دراستها في مناهج التعليم العالي لطلبة وطالبات كلية الفنون والإعلام في جامعة مصراته وكيفية تحقيقها، والتي تمثلت في الدور التي تقوم به، والتأثير والقدرة على فهم القضايا والأحداث الثي تدور حول الطلاب، ومدى قدرتهم على التحليل والتفسير لها، من هذا المنطلق جاءت تعريفات عديدة للتربية الاعلامية والتي نذكر منها:

" القدرة على الوصول وتحليل وسائل الاتصال المتعددة الأشكال من وسائل مقروءة ومكتوبة وتمكين الشخص من التفكير النقدي حول ما نرى ونسمع ونقرأ في الكتب والصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والسينما والإعلانات، وكذلك تعليم الفرد كيفية إنشاء الرسائل باستخدام الوسائل المطبوعة والسمعية والمرئية والوسائط المتعددة.[1]

" القدرة على تفسير وخلق المعاني من آلاف الرسائل التي نتلقاها كرموز مرئية أو لفظية كل يوم من التلفزيون والراديو والكمبيوتر والجرائد والمجلات والإعلانات، وتعني أيضا القدرة على الاختيار والانتقاء من هذه الرسائل والقدرة على أن تكون واعياً بما يدور حولك وألا تكون سلبيا أو عرضة للتأثر برسائل وسائل الإعلام" [2]

[1] - أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، 2015، ص 23.

[2] - المرجع نفسه، ص 24.

من ذلك يتضح لنا أن هناك اختلافات في وضع تعريف للتربية الإعلامية، التي حصرها البعض في التحليل والتفسير، والبعض الآخر خصصها بعدم تلقي المضامين السيئة فقط، بمعنى أنها تصبح المسيطرة على عقلية المتلقي.

وما يؤكد لنا ذلك هو هذه التعريفات التي سنعرضها:[1]

1. تعلم وسائل الاعلام وأساليبها: من أجل توظيفها في المجال التربوي، ويقصد بذلك التثقيف الإعلامي سواء للطالب والأساتذة أو الأسرة والمجتمع بشكل عام بحيث يكون كل فرد من هؤلاء قادرا على التعامل مع وسائل الإعلام بأسلوب واعي يمكنه من انتقاء الجيد من الرديء.

2. الجهود المخططة للمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية وغير الرسمية: التي تهدف الى تمكين

الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها وممارسة حقوقه الاتصالية عليها، من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل، والتحليل الناقد للرسائل، والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز

والمعاني لبناء المواطن الصالح الذي يسهم في نمو المجتمع واستقراره وثبات النظام الاجتماعي ودعم المعايير الثقافية والأخلاقية والمشاركة الديمقراطية.

3. العلم الذي يختص بكيفية التعامل مع وسائل الاعلام الاتصالية: وتشمل الكلمات والرسومات المطبوعة، والصوت والصور الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.

[1] - نهى السيد أحمد ناصر، التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس أبريل، 2016، كلية الدراسات الإسلامية والعربية . بنات بالقاهرة، قسم العلاقات العامة والاعلان جامعة الأزهر، ص6.

إن التربية الإعلامية لم تأتي بشكل مفاجئ، بل كانت لها مراحل عديدة حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن حيث كانت على النحو الآتي: [1]

– **في الستينات:** كان أول ظهور لمفهوم التربية الإعلامية في العالم، حيث تنبه العلماء الى إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع ملموسة " **كوسيلة تعليمية**".

– **بحلول السبعينات:** بدأ النظر الى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها" مشروع دفاع" يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، كما انصب التركيز بشكل أساسي على كشف الرسائل " **المزيفة**" و" **القيم غير الملائمة**"، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها.

– **في السنوات الأخيرة:** تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد " مشروع دفاع فحسب، بل أصبح أيضا " مشروع تمكين"، يهدف الى اعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

وهذا ما يسعى البحث لتحقيقه وهو معرفة تأثير التربية الإعلامية على طلاب الجامعات، من خلال قدرتهم على تحليل المضامين، وتكوين وجهات نظر عن القضايا التي تطرح على وسائل الإعلام، وإحساسهم بالحرية المسؤولة، وغير ذلك من الأمور التي تهتم بها التربية الإعلامية.

[1] - يعلي محمد السعيد . ا نور الهدى عبادة، التربية الإعلامية: قراءة في المفهوم، الأهداف والوسائل، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، ص 58.

يتضح من هده التعريفات أن للتربية الإعلامية عدد من العناصر[1]

1. الوعي بتأثير وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع:

إن الانسان اليوم خاصة النشء والشباب يعيش في بيئة غنية ومشبعة بوسائل الإعلام، ويتعامل ويتفاعل مع العديد من الرسائل الإعلامية بوعي أو بدون وعي؛ بالتالي فهي تؤثر في طريقة تفكير الإنسان وادراكه لذاته والأخرين والعالم، وتؤثر في قيمه واتجاهاته وأحكامه وسلوكه، فيعتمد على ما ينشر ويبث ليمده بفهم واضح لأحداث العالم.

2. تطوير استراتيجيات تمكن من تحليل ومناقشة المضامين الإعلامية:

يتطلب تكوين الرسائل الإعلامية الكثير من الجهد والعمل والمال، من أجل التخطيط والإعداد الجيد والإنتاج المتميز لها، فالجمهور يتم دراسته، وتتحدد ملامح الاتصال، ويتم تقويم المحتوى عدة مرات لتحقيق أقصى كفاءة وفاعلية ممكنة لعملية الاتصال، فليس من المقبول أن تستهلك الرسالة وتفسر قيمتها الظاهرة، وهذه الاستراتيجيات يحتاج اليها الفرد كأساس يؤسس عليه تفكيره وإدراكه للمحتوى الإعلامي.

3. الوعي بأن المضمون الإعلامي يمد الأفراد برؤية متبصرة لأنفسهم وثقافتهم:

إن وسائل الإعلام ما هي إلا رواة للثقافة في وقتنا الحالي، فعند النظر للرسائل المقدمة في مختلف وسائل الاعلام بدولة ما يمكن حصد العديد من الإشارات والدلائل المرتبطة بثقافة هذه الدولة وسمات أفرادها، ذلك بفحص القيم المقدمة، ومنها: التفكير، والتسلية، والمخاوف، والاتجاهات، والأكاذيب، والحقائق، والأساطير، وغيرها، كما أن وسائل الإعلام يمكنها أن تشكل فهم النشء لنفسه وللأخرين، ورؤيته لثقافته

[1] - نهى السيد أحمد ناصر، التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس أبريل، 2016، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بنات بالقاهرة، قسم العلاقات العامة والاعلان جامعة الأزهر، مرجع سابق، ص18.

وللثقافات الأخرى، فمعرفة ثقافة المجتمع يساعد على فهم ما يقدمه في رسائله الإعلامية.

4. التفكير الناقد: إن التفكير الناقد جزء من التربية الإعلامية ومعيار رئيس لها، وممارسة التفكير الناقد فيما يقدمه الإعلام بأسلوب سهل وإيجابي يتيح تنمية المهارات اللازمة كأدوات للدخول لوسائل الإعلام وتحليل مضامينها وإنتاجها ، فيتعلم الفرد السؤال والبحث عن إجابات، فيكتشف المعاني ويتعلم التفكير في كيفية استخدام وسائل الإعلام، وكيفية تلقي رسائله، كما أنه من خلال التفكير الناقد تتم مناقشة القضايا والموضوعات التي تثيرها وسائل الإعلام وتؤثر فيها فيتيح للفرد منافذ ينظر منها على العالم المشبع بالإعلام ، ويسمح له بالنمو الشخصي وتبني اتجاه ثقافي ناقد مستقل ، ويضع استراتيجيات للتفاعل والحركة التي تزداد ضرورتها في ظل ثقافة قد تتسم بالجمود.

5. القدرة على انتاج مضامين إعلامية إبداعية فعالة: مؤثرة مسئولة: إن التربية الإعلامية لا تتحصر مهمتها ومفهومها على الفهم الجيد للمحتوى الإعلامي، لكنها تمتد لتشمل استعماله بكفاءة، وبناء على ذلك فالمتعلم للتربية الإعلامية يجب أن ينمي مهارات الإنتاج والاتصال التي تسمح له بالتعبير الناجح عن وجهة نظره وأراءه ، ومن ثم اعداد رسائل إعلامية جديدة مؤثرة مسئولية، ويجب التأكيد على إنتاج المحتوى في أي شكل من أشكاله أكثر صعوبة من استهلاكه، وهدا العنصر هو بمثابة ممارسة وتطبيق للنظرية ، فالقدرة على الإنتاج تزيد من فهمه للعملية الإعلامية بعناصرها وتأثيراتها، فالممارسة العملية للتربية الإعلامية تسهم بشكل فعال في تعليم وتعلم أكثر عمقا.

بالتالي فإن فكرة التربية الإعلامية والرقمية انطلقت في الوطن العربي خلال العقد الأول من الألفية الثالثة وجاءت كضرورة ملحة وهدف لزيادة المعارف في الجوانب التحليلية والنقدية للنص الإعلامي سواء الدي يقدمه الإعلام العربي أو الأجنبي، وتعتبر الجامعة الأمريكية في بيروت نقطة الانطلاق العربية الأولى عندما بدأت أول

ورشة علمية عقدت عام 2006، بهدف التعرف إلى مفهوم جديد للإعلام في ظل عولمة الإعلام ودخول عصر تقنيات الاتصال والمعلومات وتأثيرها في تبدل الكثير من المفاهيم الاجتماعية والفكرية لدى المواطن والمجتمع، فالتطور الذي لحق بالاتصالات الشبكية أعطى دفعا كبيرا نحو تفعيل ممارسة الثقافة التشاركية لأفراد المجتمع، والى توافر مجموعة من موارد جديدة، وتسهيل تدخلات جديدة لمجموعة متنوعة من الجماعات التي ناضلت طويلا ليكون صوتها مسموعا.

وبالتالي ترى الباحثة أن المسؤولية كبيرة أمام مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية ، أمام التحديات الكبيرة التي يمر بها الإعلام، من مضامين كثيرة ومتنوعة، فأصبح المتلقي متشتت أمام هذا التنوع الحاصل، لاسيما عند ظهور الإعلام الجديد وعصر تقنيات الاتصال والمعلومات، فالإعلام الرقمي أصبح واحدا من الموضوعات الحيوية التي أخذت تفرض نفسها على المجال الأكاديمي في كليات الإعلام، وتأثيره على المفاهيم الاجتماعية والفكرية على المتلقي، والذي يتمثل في هذا البحث على طلاب كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراته .

وترى الباحثة أيضا أن الاهتمام بالتربية الإعلامية في المرحلة الجامعية ستعالج العديد من الأمور، كوعي الطلاب بقضاياهم المحلية، وقدرتهم على الاستنباط، وحسن التعامل مع الغير، وتكوين وجهات النظر، كل ذلك من وجهة نظر الباحثة لا يتحقق إلا بوجود وتمكين التربية الإعلامية، كانت مقرر ومنهج لطلاب الجامعات، أو حتى لطلاب المدارس التعليم الأساسي، ولكن في هذا البحث سلط الضوء على طلاب الجامعات من كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراته.

وكان لا بد لنا في هذا البحث معرفة أهداف التربية الإعلامية، والتي جاءت كآلاتي: [1]

[1] - محمد خالد أبو عزام، التربية الإعلامية، ط1، دار زهدي للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،2020، ص74

1. حماية النشء والشباب من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها المختلفة خاصة لما نعيشه في زمن العولمة وعصر السماوات المفتوحة.
2. تنمية مهارات التفكير الناقد والمشاهدة الواعية.
3. إكساب طلاب الجامعات المبادئ الأساسية لتحليل وتفسير ونقد كل ما يقدم من مضامين إعلامية ذات أهداف مقصودة وغير مقصودة.
4. مساعدة الطلاب على التعبير عن أراءهم بحرية.
5. دعم الهوية الثقافية والمحافظة عليها.
6. إمداد طلاب الجامعات بالمعلومات والمعارف لفهم الأيدولوجيات الخاصة بوسائل الإعلام التي تسعى لتحقيقها.
7. تزيدهم بالخبرات اللازمة لمساعدتهم على الاستخدام الأمثل لوسائل تكنولوجيا الاتصال ومواكبة التطورات المستمرة بل والسريعة في المجتمع المعلوماتي المحيط بنا.
8. تحقيق التمسك بالعقيدة والقيم الدينية عند التقييم والحكم على صلاحية المضامين الإعلامية.
9. تحقيق الاتصال الفعال بين كافة طوائف المجتمع ووسائل الإعلام.
10. تزويدهم بالثقافة الإعلامية الهادفة لحصر ونقد ما يشاهدون ويتلقون.
11. تكوين جيل قوي منتج ومبدع يساهم في تنمية بلاده، وعلى وعي بمصالحها

وفيما يلي عرض ومناقشة نتائج البحث:

خصائص العينة: الجدول الأول يوضح النوع:

النوع / ذكور . إناث	ك	%
الذكور	20	%33.3
الإناث	40	%66.7
المجموع	60	%100

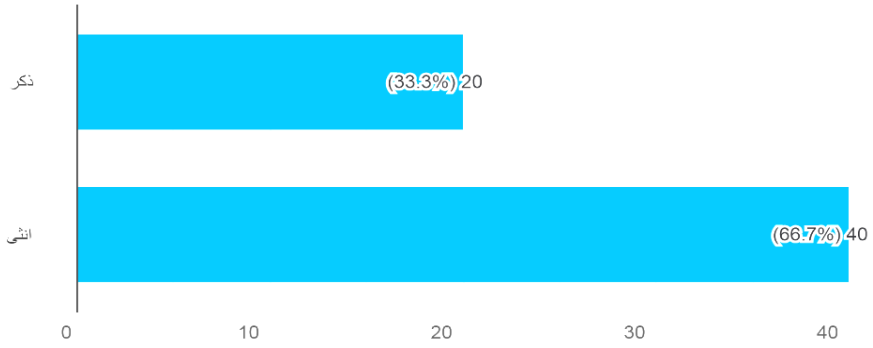

الجدول الثاني: يحتوي على الأقسام:

القسم	ك	%
الصحافة	19	%31.9
الإذاعة والتلفزيون	12	%20
العلاقات العامة والاعلان	11	%18.3
الإعلام العام	18	%30
المجموع	%60	%100.2

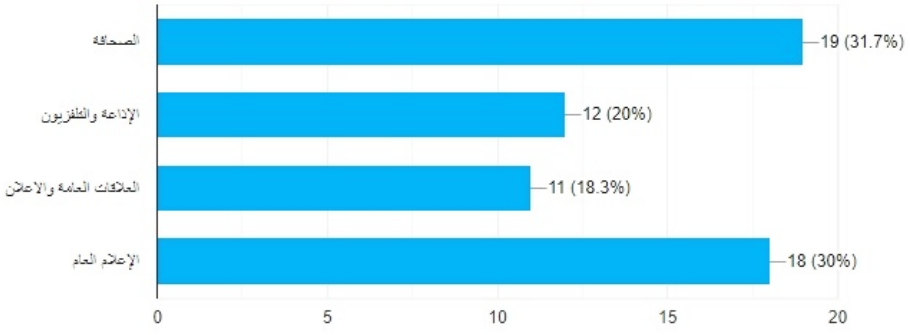

الجدول الثالث: يحتوي على الفصول الدراسية:

الفصل الدراسي	ك	%
الفصل الأول	17	%28.3
الفصل الثاني	2	%3.3

الفصل الثالث	4	%6.7
الفصل الرابع	6	%10
الفصل الخامس	5	%8.3
الفصل السادس	8	%13.3
الفصل السابع	6	%10
الفصل الثامن	12	%20
المجموع	%60	%99.9

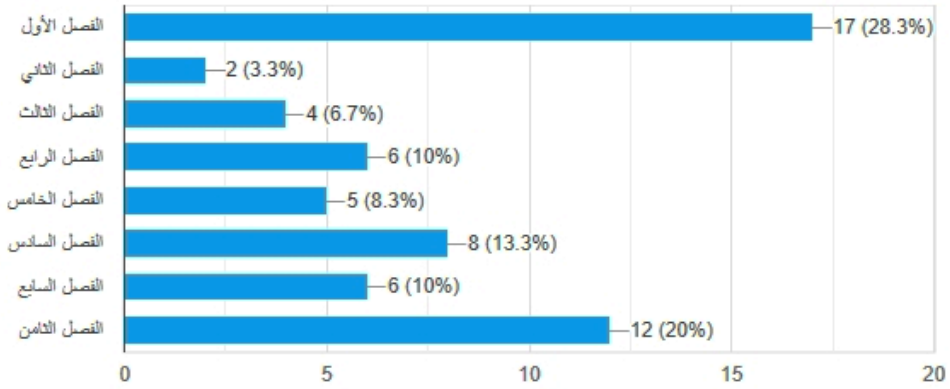

الجدول الرابع: يوضح أهمية تدريس مادة التربية الإعلامية ضمن مناهج التعليم الجامعي:

ما أهمية تدريس مادة التربية الإعلامية ضمن مناهج التعليم الجامعي	ك	%
كبيرة	30	%50
متوسطة	26	%43.3
قليلة	4	%6.7
المجموع	60	%100

من خلال الجدول يتضح أن هناك أهمية كبيرة لتدريس مادة التربية الإعلامية ضمن مناهج التعليم الجامعي، حيث جاءت نصف العينة في هذا الاتجاه، تليها أهميتها بشكل متوسط، وجاءت بنسبة ضئيلة جدا لمن لا يعيرون اهتماما لتدريس التربية الإعلامية في المناهج، إذ جاءت بنسبة 6.7% فقط.

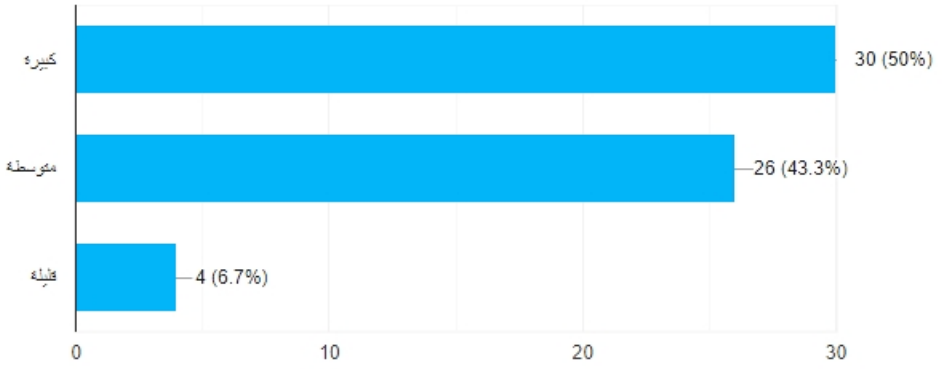

الجدول الخامس: يوضح تأثير مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية لدى الطلاب:

ما تأثير مناهج التعليم الجامعي في تحقيق التربية الإعلامية لدى الطلاب	ك	%
كبير	16	%26.7
متوسط	31	%51.7
قليل	13	% 22
المجموع	60	%100.4

يظهر الجدول الخامس أن التأثير المتوسط لمناهج التعليم الجامعي ومدى تحقيقها للتربية الإعلامية لدى الطلاب، جاء بنسبة عالية، مقارنة بالتأثير الكبير فقط جاءت النسبة قليلة، في المقابل التأثير القليل جاء بنسبة 22%، وهذا يعني ضرورة

الاهتمام بشكل أكبر للتربية الإعلامية، لكي تحقق وجودها في مناهج التعليم الجامعي.

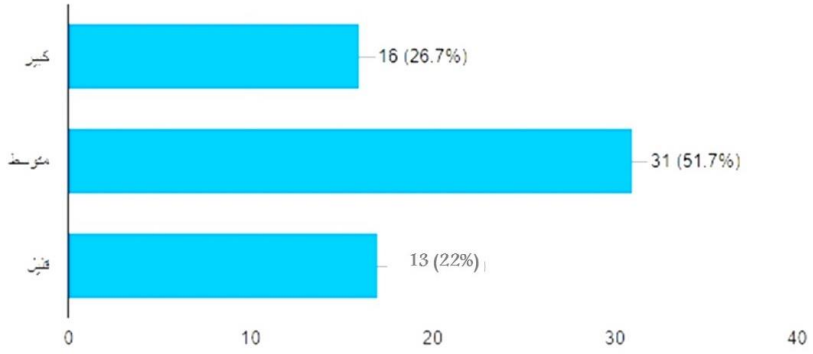

الجدول السادس: يوضح مدى تأثير مناهج التعليم الجامعي في تنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد:

ما مدى تأثير مناهج التعليم الجامعي في تنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد	ك	%
كبير	17	%28.3
متوسط	27	%45
قليل	16	%26.7
المجموع	60	%100

يظهر الجدول السادس تأثير مناهج التعليم الجامعي في تنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد، جاء بشكل متوسط، بينما التأثير الكبير يكاد يكون معدوما مقارنة بعدد العينة، وتأثيرها قليل جاءت بنسبة 26.7%، وهذا مؤشر يجب الوقوف عليه، لأن التفكير الناقد أمر في غاية الأهمية لطلاب الجامعات، فهو الركيزة الأساسية التي تنبثق من خلال فهمهم للمضامين الإعلامية المختلفة.

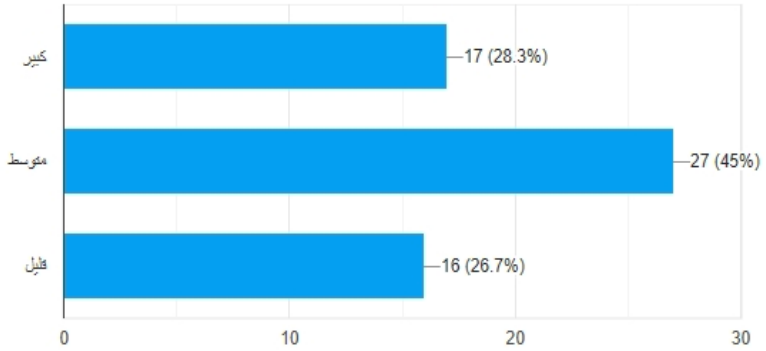

الجدول السابع: يوضح دور مناهج التعليم الجامعي في تشجيع الطلاب على إيجاد حلول للقضايا المحيطة بهم في مجتمعاتهم:

ما دور مناهج التعليم الجامعي في تشجيع الطلاب على إيجاد حلول للقضايا المحيطة بهم في مجتمعاتهم	ك	%
كبير	20	%33.3
متوسط	23	%38.3
ضعيف	17	%28
المجموع	60	%99.6

يبين الجدول السابع أن نسب دور مناهج التعليم الجامعي في تشجيع الطلاب على إيجاد حلول للقضايا المحيطة بهم في مجتمعاتهم، جاءت متقاربة جدا، وهذا يدل على أن الطلاب غير مدركين أهمية التربية الإعلامية، في تشجيع الطلاب على أن يجدوا حلولا للقضايا التي تحدث من حولهم.

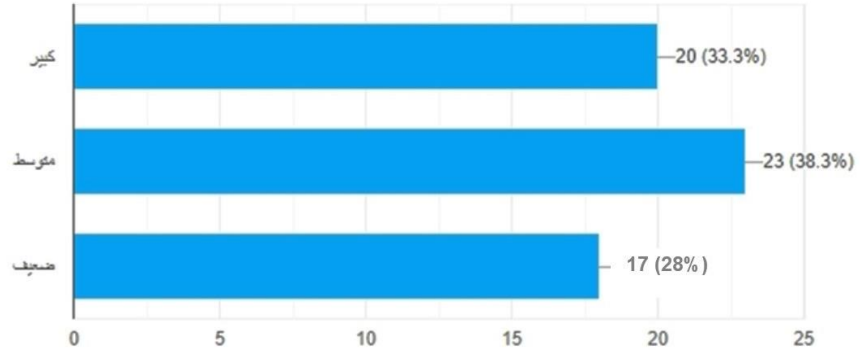

الجدول الثامن: يوضح مدى قدرة الطلاب على الاستنباط والتحليل من خلال مناهجهم التعليمية:

ما مدى قدرة الطلاب على الاستنباط والتحليل من خلال مناهجهم التعليمية	ك	%
جيدة	21	%35
متوسطة	33	%55
ضعيفة	6	%10
المجموع	%60	%100

الجدول الثامن لا يقل أهمية عن التساؤل الذي يسبقه، فهما مكملان لبعضهم البعض، حيث جاءت قدرة الطلاب على الاستنباط والتحليل بشكل متوسط كأعلى نسبة حيث تمثلت في 55%

تلتها القدرة الجيدة، وكانت النسبة الضعيفة قليلة جدا، وهذا أمر جيد.

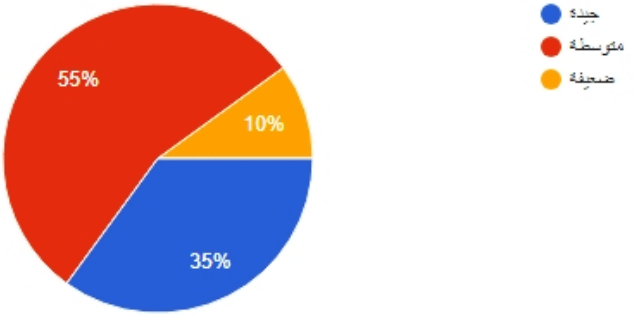

الجدول التاسع: يوضح دور التربية الإعلامية في ترسيخ الهوية الدينية والوطنية:

ما دور التربية الإعلامية في ترسيخ الهوية الدينية والوطنية	ك	%
كبير	22	%36.7
متوسط	26	%43.3
ضعيف	12	%20
المجموع	%60	%100

يشير الجدول التاسع إلى دور التربية الإعلامية في ترسيخ الهوية الدينية والوطنية، وهي من الأمور المهمة للطلاب، حيث جاءت النسبة متوسطة لتحقيق هذا الدور، بينما جاء الدور الكبير لها بنسبة 36%، والضعيف قليل جدا.

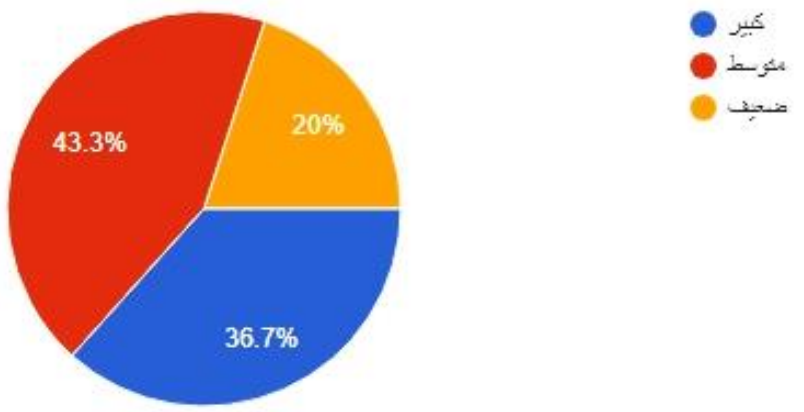

الجدول العاشر: يوضح أثر التربية الإعلامية في تزويد الطلاب بالمعلومات عن مختلف القضايا:

كيف يكون أثر التربية الإعلامية في تزويد الطلاب بالمعلومات عن مختلف القضايا	ك	%
عالي	26	%43.3
متوسط	19	%31.7
منخفض	15	%25
المجموع	60	%100

أما الجدول العاشر فقط سلط الضوء على أثر التربية الإعلامية في تزويد الطلاب بالمعلومات عن مختلف القضايا، حيث جاء الأثر عالي بنسبة 43%، بينما جاء متوسط ومنخفض بشكل متقارب جدا.

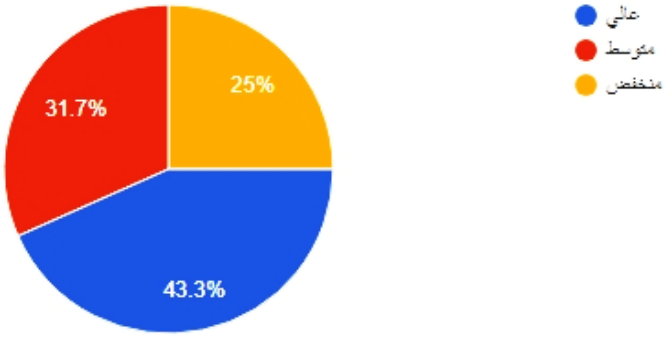

الجدول الحادي عشر: يوضح مدى قدرة الطلاب على التعبير عن أراءهم بحرية مسئولة:

ما مدى قدرة الطلاب على التعبير عن أراءهم بحرية مسئولة	ك	%
كبيرة	12	%20
متوسطة	36	%60
ضعيفة	12	%20
المجموع	60	%100

يوضح الجدول الحادي عشر مدى قدرة الطلاب على التعبير عن آراءهم بحرية مسؤولة، بنتيجة متوسطة، وهي من الأمور صعبة التحقيق، خاصة في ظل غزارة وتنوع المضامين الإعلامية لا سيما الرقمية منها، بينما جاءت النسبة الكبيرة والضعيفة بشكل متساوي تماما.

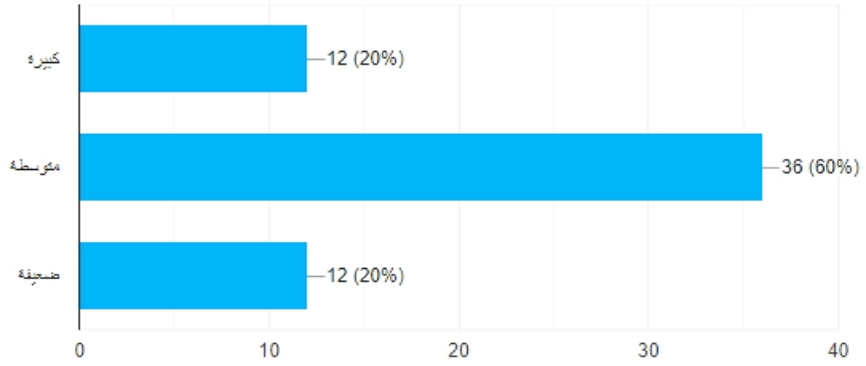

الجدول الثاني عشر: يوضح تأثير التربية الإعلامية على قدرة الطلاب بالألمام بالقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية:

ما تأثير التربية الإعلامية على قدرة الطلاب بالإلمام بالقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية	ك	%
كبير	31	%51.7
متوسط	21	%35
ضعيف	8	%13.7
المجموع	60	%100.4

الجدول الثاني عشر سلط الضوء على تأثير التربية الإعلامية على قدرة الطلاب بالإلمام بالقضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية، وهذا الأمر هام إلى درجة كبيرة، خاصة في ظل تصاعد الأحداث للقضية الفلسطينية وتصدع المشهد الإعلامي وعدم وضوحه، حيث جاء الأثر كبير بنسبة 51%، ثم جاء متوسط، وتلاه ضعيف بنسبة قليلة.

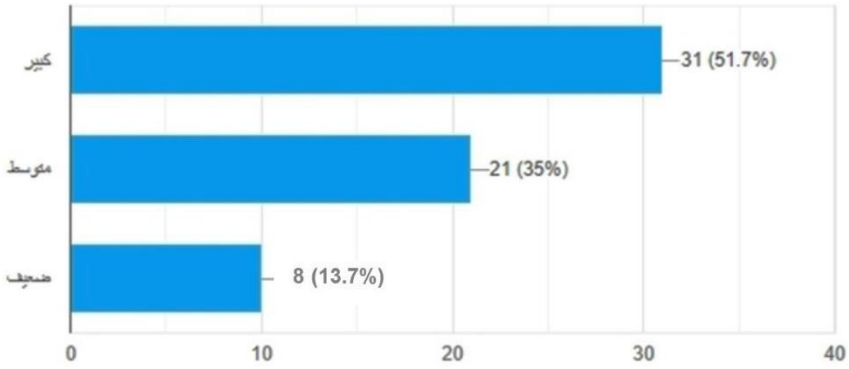

الجدول الثالث عشر: يوضح مدى قدرة الطلاب على أخذ الإيجابي من المضامين الإيجابية ونبذ السلبي منها:

ما مدى قدرة الطلاب على أخذ الإيجابي من المضامين الإيجابية ونبذ السلبي منها	ك	%
عالية	12	%20
متوسطة	33	%55
منخفضة	15	%25
المجموع	60	%100

يبين الجدول الثالث عشر مدى قدرة الطلاب على أخذ الإيجابي من المضامين الإيجابية ونبذ السلبي منها، وهو أمر غاية في الأهمية، لأنه ينتج عنه تبني وجهات نظر تخدم المضامين الإيجابية، وتستبعد السلبي منها، خاصة في أوقات الحروب والأزمات، التي تحتاج إلى دقة في تكوين الرأي العام، حيث جاءت النسبة متوسطة لتحقيق قدرة الطلاب لأخذ المضمون الإيجابي، والنسب العالية والمنخفضة جاءت بشكل متقارب.

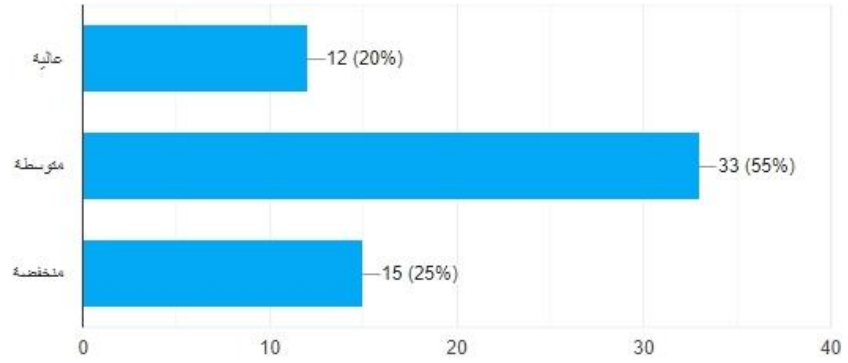

الجدول الرابع عشر: يوضح مدى قدرة الطلاب على تطوير مهاراتهم التكنولوجية من خلال التربية الإعلامية:

ما مدى قدرة الطلاب على تطوير مهاراتهم التكنولوجية من خلال التربية الاعلامية	ك	%
عالية	18	%30
متوسطة	31	%51.7
ضعيفة	11	%18.3
المجموع	60	%100

يشير الجدول الرابع عشر إلى مدى قدرة الطلاب على تطوير مهاراتهم التكنولوجية من خلال التربية الإعلامية، خاصة بعد ظهور الإعلام الرقمي، الدي يختص بالسرعة في تدفق المعلومات، والتي تحتاج لمواكبة وتطوير هذه المهارات التكنولوجية.

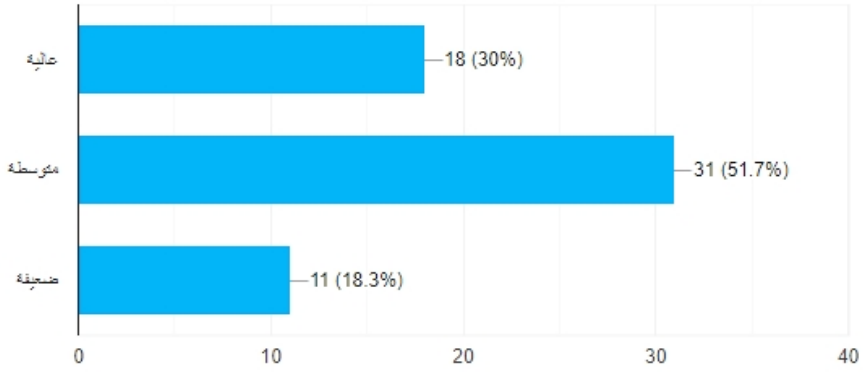

الجدول الخامس عشر: يوضح كيف تمكن هذه المناهج الطلاب من قدرتهم على التفاهم مع الأخرين:

كيف تمكن هذه المناهج الطلاب من قدرتهم على التفاهم مع الأخرين	ك	%
بشكل عالي	19	31.7
بشكل متوسط	32	%53.3
بشكل ضعيف	9	14.5
المجموع	60	%99.5

يظهر الجدول الخامس عشر أن مناهج التعليم العالي تمكنهم بشكل متوسط من قدرتهم على التفاه مع الأخرين، بينما جاءت قدرتها بشكل عالي بنسبة 31%، وبشكل ضعيف بنسبة قليلة جدا.

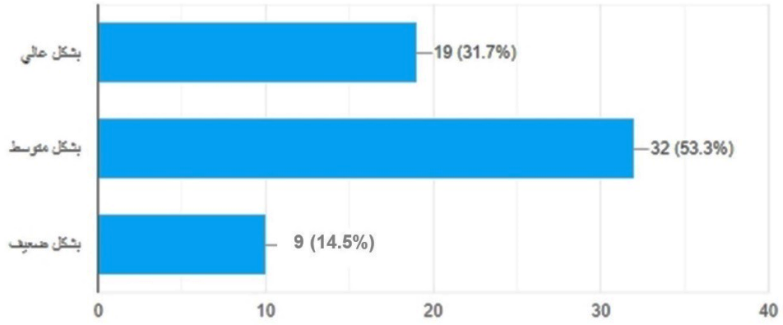

الجدول السادس عشر: يوضح ما مدى قدرة الأساتذة على تدريس التربية الإعلامية كمقرر:

ما مدى قدرة الأساتذة على تدريس التربية الإعلامية كمقرر	ك	%
عالية	19	%31.7
متوسطة	31	%51.7
منخفضة	10	%17
المجموع	60	100.4

يوضح الجدول السادس عشر مدى قدرة الأساتذة على تدريس التربية الإعلامية كمقرر، حيث جاء بنسب متفاوتة، العالية 31%، والمتوسطة 51%، والمنخفضة 10%، وذلك لصالح النسبة المتوسطة التي جاءت كأعلى النسب، والتي حصلت على تأييد نص العينة من الطلاب، على مدى قدرة الأساتذة على تدريس التربية الإعلامية كمقرر.

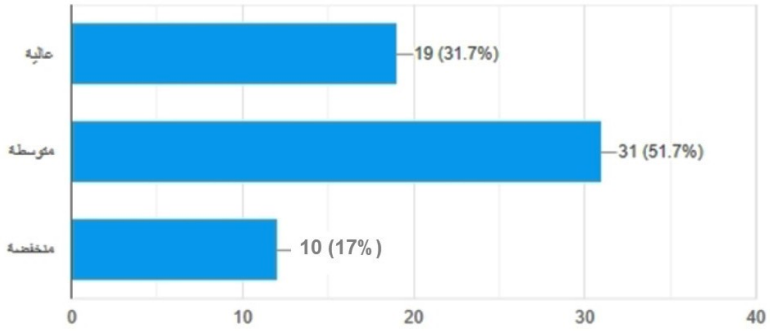

السؤال السابع عشر: يوضح مدى إعطاء أهمية للتربية الإعلامية كمقرر في الجامعات:

ما مدى إعطاء أهمية للتربية الإعلامية كمقرر في الجامعات	ك	%
عالية	27	%45
متوسطة	23	%38.3
ضعيفة	10	%17
المجموع	60	%100

يشير الجدول السابع عشر والأخير، إلى مدى إعطاء أهمية للتربية الإعلامية كمقرر في الجامعات، حيث جاءت النسبة عالية وهي 45%، ومتوسطة بنسبة 23%، وضعيفة بنسبة قليلة جدا، وهى 17%.

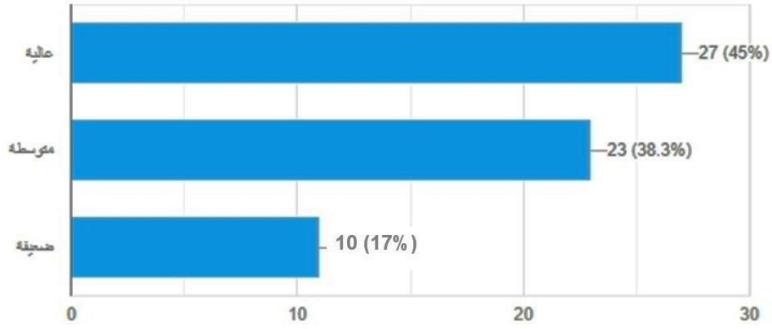

المقترحات:

في خلاصة البحث تقدم الباحثة عدد من المقترحات وهي كالآتي:

1. الحرص على كسب طلاب الجامعات الوعي في تعاملهم مع وسائل الإعلام المختلفة.

2. مشاركة الطلاب في فعاليات الجامعة بهدف نشر الوعي بالمضامين المختلفة لوسائل الإعلام، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

3. السعي لتحقيق أهداف التربية الإعلامية، سواء كان من النواة الأولى الأسرة، تليها المدارس والجامعات، والمؤسسات العامة الثقافية والاجتماعية.

4. إصدار قانون ينظم العمل في وسائل الإعلام المختلفة، لتكون ضمن خارطة أخلاقية معينة تسير عليها.

5. الالتزام بالمعايير الدينية والأخلاقية، لتحديد ما يجب بثه أو عرضه أو إصداره، على وسائل الإعلام المختلفة، لضمان جودة المحتوى الإعلامي الذي يعرض للمتلقي، والذي يتمثل هنا في طلاب الجامعات.

قائمة المراجع:

1. أحمد جمال حسن، التربية الإعلامية، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، 2015.

2- نهى السيد أحمد ناصر، التربية الإعلامية ودورها في بناء شخصية المعلم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس أبريل، 2016، كلية الدراسات الإسلامية والعربية . بنات بالقاهرة، قسم العلاقات العامة والاعلان جامعة الأزهر.

3- يعلي محمد السعيد . ا نور الهدى عبادة، التربية الإعلامية: قراءة في المفهوم، الأهداف والوسائل، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر.

4- محمد خالد أبو عزام، التربية الإعلامية، ط1، دار زهدي للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،2020.

دوافع تعرض طلبة الدكتورة لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن والاشباعات المتحققة منه

دراسة ميدانية لأراء عينة من طلبة مرحلة الدكتورة بالأكاديمية الليبية فرع بنغازي

أ. محمود عمر فرج محمد ..كلية الآداب .. جامعة طبرق

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العوامل التي تؤثر في اختيار الطلاب لهذا النوع من التعليم ، مع التركيز على التجارب الشخصية والاحتياجات الأكاديمية ، كما أن دوافع تعرض طلاب مرحلة الدكتوراه لتطبيق التعليم الإلكتروني المتزامن موضوعًا حيويًا في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها نظام التعليم العالي.

حيث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلاب الدكتوراه في أكاديمية بنغازي قوامها 68 طالب ، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، استخدمت فيها المقابلات الشخصية و استمارة الاستبيان لجمع المعلومات ، في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على 13 جدول حيث تم تحليل البيانات لتحديد الفوائد المحتملة والتحديات التي يواجهها الطلاب. تشير النتائج إلى أن التعليم الإلكتروني المتزامن يوفر مرونة كبيرة ، مما يسهم في تحسين التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية. كما تعكس تلك النتائج أهمية تطوير استراتيجيات تعليمية تتماشى مع احتياجات الطلاب، لتعزيز تجربتهم التعليمية ، كما أوصت الدراسة بأنه من المهم تقديم التدريب والدعم للأساتذة والطلاب على حد سواء ، لضمان استخدام فعّال لتقنيات التعلم الإلكتروني ، و تقييم

الأداء والتفاعل فعلى الجامعات و الاكاديميات اعتماد آليات تقييم مستمرة لقياس فعالية التعلم الإلكتروني المتزامن ، بما يشمل تقييم أداء الطلاب وتفاعلهم

Abstract

This study aims to explore the factors influencing students' choice of synchronous online learning, with a particular focus on personal experiences and academic needs. The motivations of doctoral students to adopt synchronous online learning are a vital topic in light of the rapid changes occurring in higher education systems.

A field study was conducted on a sample of 68 doctoral students at Benghazi Academy. This descriptive study employed personal interviews and questionnaires to collect data. For the applied aspect, 13 tables were used to analyze the data and identify the potential benefits and challenges faced by students. The results indicate that synchronous online learning provides significant flexibility, contributing to a better balance between academic and personal life. These results also highlight the importance of developing teaching strategies that align with students' needs to enhance their learning experience. The study recommends that it is essential to provide training and support to both faculty and students to ensure the effective use of e-learning technologies. Universities and academies should adopt continuous evaluation mechanisms to measure the effectiveness of synchronous online learning, including assessing student performance and engagement.

مشكلة الدراسة ..

أن الحياة العلمية ومن خلال الواقع الملموس أكدت أن وسائط التعليم الالكتروني فرضت نفسها وبقوة في القرن الحالي و من خلال تجارب عده تحصلت على انتشار واسع على امتداد دول العالم وذلك لانتشارها اللامحدود كوحدة من ابرز الطرق التعليمية والتي نمت نموا لم تشهده أي وسيلة تعليمية أخرى وأتاحت استخدامات متعددة في العديد من المجالات المختلفة إلى أن تناقلت الأنباء انطباعات من يقول بأنها سوف تصبح موجودة في كل نظام تعليمي و الازدياد الحاصل على نطاق مستخدميها الذي يشهد ازديادا مستمرا بمرور الأيام حتى دعى البعض إلى اعتبارها وسيلة تعليمية بحد ذاتها بل يمكن أن تحل محل وسائل التعليم التقليدية .

وتؤكد بعض الابحاث و الدراسات أن الشريحة الأكثر إقبالا على التعرض لوسائط التعليم الالكتروني هم الطلاب لأنهم الأكثر تأثرا بما يبين ويذاع وينتشر عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة المختلفة وعلى رأسها التعليم الالكتروني ، وأصبح ممارسة يومية وجزءا لا يتجزأ من الحياة التعليمي ، فالطالب اليوم يتعامل مع التعليم الالكتروني المتزامن في البيت وإن لم يتوفر له ذلك يكون في الجامعة أو في المقهى الالكتروني فقد ركزت معظم الدراسات على شريحة الطلاب وبالتحديد الذين هم صفوة الطلاب في أي مجتمع نظرا لمؤهلاتهم العلمية والمعرفية من جهة وبالإضافة إلى كون التعليم الالكتروني المتزامن مصدرا مفتوحا للمعلومات ويمتاز بإمكانات عديدة وخصائص فريدة تمكنها من تقديم خدمات متعددة ومتنوعة في شتى الأصعدة ومختلف المجالات العلمية وهذا ما جعلها تستهوي قطاعا كبيرا من الطلبة الجامعين الذين هم موضوع دراستنا بحيث تتعدد الاستخدامات على حسب الحاجات والدوافع ، فالطلبة الجامعيين

تدفعهم مكانتهم التعليمية والاجتماعية وهذا ما سنحاول الكشف عليه في هذا البحث حيث قمنا بطرح الإشكالية في التساؤل التالي :

ماهي دوافع تعرض طلبة الدكتورة لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن والاشباعات المتحققة منها؟

أهمية الدراسة ...

يمكن للتعليم الإلكتروني المتزامن أن يمكّن التفاعل والتعاون بين المدرسين والطلاب وحتى بين الطلاب أنفسهم. يمكن استخدام الدردشة الكتابية والصوتية والفيديو والمنتديات لتبادل الأفكار والمناقشات والتعاون في مجموعات صغيرة أو كبيرة ، و تكمن الاهمية في محاولة إثراء البحوث التربوية التعليمية الاجتماعية الاتصالية بدراسة ميدانية جديدة كما انها تتناول وسيلة تعليمية الكترونية جديدة لها من المميزات ما تنفرد به عن غيرها من الوسائل الأخرى حيث تحاول أن ترصد الاستخدامات المختلفة للطالب الجامعي وتحديدا الأمر الايجابي وهو مجال البحث العلمي و الاشارة إلى وسيلة تعليمية حديثة لها اهمية خاصة و امكانية الطالب على التكيف السريع مع التكنولوجيا الحديثة ومخترعاتها .

كما أن دراسة شريحة طلبة الجامعة لاعتقادنا أن الحاجات التعليمية هي تكون المطلب الأول للطلبة من استخدام شبكة المعلومات العالمية لإشباع حاجاته .

اهداف الدراسة ...

تختلف اهداف البحث العلمي باختلاف مجاله ، كما أن أي باحث يهدف الي ازالة الغموض عن قضية ما ، لذلك فأن هذا البحث يهدف الي :

1- التعرف على أهم دوافع التعرض لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن من قبل طلاب الاكاديمية الليبية فرع بنغازي .

2- معرفة أهم الاشباعات التي يتحصل عليها طلاب مرحلة الدكتورة في الاكاديمية الليبية فرع بنغازي من التعرض لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن .

3- التعرف على مستوى رضا الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي في سياق التعليم الإلكتروني المتزامن.

تساؤلات الدراسة ...

1- ما هي أهم دوافع التعرض لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن من قبل طلاب الاكاديمية الليبية فرع بنغازي ؟

2- ما الاشباعات التي يتحصل عليها طلاب مرحلة الدكتورة في الاكاديمية الليبية فرع بنغازي من التعرض لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن ؟

3-ما هو مستوى رضا الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي في سياق التعليم الإلكتروني المتزامن ؟

التعريف بالمصطلحات الواردة في الدراسة ...

التعليم الالكتروني هو طريقة استخدام اليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من اجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكاليف وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين . (المـلاح، 2010)

اجرائيا التعليم الالكتروني ، في سياق هذا البحث هو نظام تعليمي يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتسهيل عملية التعليم والتعلم. يتضمن التعلم الإلكتروني المتزامن ، والذي هو محور الدراسة ، الممارسات التعليمية التي تتم في الوقت الحقيقي ، حيث يتفاعل الطلاب مع المعلمين وزملائهم عبر منصات التعليم الإلكتروني و ذلك من خلال عناصره التفاعل الفوري و استخدام التقنية و التوقيت المحدد للدروس و التعلم المرن .

هذا التعريف الإجرائي يهدف إلى توضيح كيفية استخدام التعلم الإلكتروني المتزامن كوسيلة تعليمية في الأكاديمية الليبية فرع بنغازي ، ويركز على دوافع الطلاب للمشاركة في هذه العملية.

تعريف الدوافع اصطلاحا ... كما يعرف الدافع على "انه مفهوم افتراضي و اجرائي يمكن أن نلمس أثاره في سلوكياتنا المعرفية و الانفعالية و الاجتماعية و الفسيولوجية أيضا ، و يتضمن جملة من الحاجات و الرغبات و الاهتمامات التي تعمل على استثارة الكائن الحي و تنشيط سلوكه و توجيهه نحو تحقيق أهداف معينة" (محمود، 2012)

تعريف الدوافع اجرائيا ... الدوافع في سياق هذا البحث تُعرَّف بأنها العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر على قرار طلاب مرحلة الدكتورة في استخدام تطبيق التعلم الإلكتروني المتزامن. تشمل هذه الدوافع الدوافع الذاتية وزيادة المعرفة والمهارات كذلك الدوافع الاجتماعية والرغبة في الانتماء إلى مجموعة تعليمية ايضا الدوافع التقنية والرغبة في استخدام التكنولوجيا الحديثة يهدف هذا التعريف الإجرائي إلى تحديد العوامل التي تؤثر في سلوك الطلاب تجاه استخدام التعلم الإلكتروني المتزامن،

مما يسهم في فهم طبيعة الدوافع التي تحفزهم على المشاركة في هذه العملية التعليمية.

أسباب اختيار موضوع الدراسة ...

الذاتية :

ميول الباحث واهتمامه المتزايد بالطلاب الجامعيين وعلاقتهم بوسائط التعليم الالكتروني من خلال استخداماتهم المختلفة.

الموضوعية :

1- اعتبار الموضوع من ضمن موضوعات التطور التكنولوجي الذي يشكل اهتمام اغلب شريحة الطلاب.

2- يوفر التعليم الالكتروني المتزامن معلومات بشكل كبير وهذا يتلاءم مع سمات الطالب الجامعي.

3- ينتمي مجال التعليم الالكتروني المتزامن الي شبكة المعلومات العالمية الانترنت التي هي جزء من حياة شريحة الطلاب اليومية.

4- ادراك الباحث لدور الذي يقوم به التعليم الالكتروني على التحصيل العلمي لطلبة باعتباره يحتوي على معلومات في شتى المجالات.

منهج الدراسة ...

استند البحث على المنهج الوصفي الذي يصف المتغيرات البحثية ويحللها للوصول إلى الأهداف المنشودة.

اداة جمع المعلومات و البيانات للدراسة ...

تمثلت أداة البحث في استمارة الاستبيان لمعرفة دوافع تعرض طلبة الدكتورة لتطبيقات التعليم الالكتروني والاشباعات المتحققة منها .

مجالات الدراسة ...

المجال البشري :

و يمثله مجتمع البحث الذي تشمله الدراسة ويقصد به مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث وقد تمثل مجتمع هذا البحث في طلاب مرحلة الدكتورة في الاكاديمية الليبية فرع بنغازي .

المجال الزمني :

ويقصد به الفترة التي يستغرقها انجاز الباحث للبحث والتي قد تبدأ من بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية ظهور النتائج وبالنسبة لهذا البحث الموسومة دوافع تعرض طلبة الدكتورة لتطبيقات التعليم الالكتروني المتزامن والاشباعات المتحققة منها فقد كانت البداية من تاريخ 10 فبراير 2024 .

المجال المكاني :

و يقصد به المكان الذي سيجرى فيه البحث العلمي ، و قد تم تحديد مكان هذا البحث في مبنى الاكاديمية الليبية فرع بنغازي / الواقع في نطاق بلدية بنغازي .

الدراسات السابقة ..

دراسة أحمد فاروق أبو غبن / دور التعليم الالكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة"من وجهة نظر الأكاديميين2012" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الالكتروني في تعزيز الميزة التنافسية المتمثلة في المجالات التالية الكفاءة المتميزة ، الإبداع والابتكار ، جودة الخدمة التعليمية والاستجابة لرغبات الأكاديميين

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها انه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول تطبيق التعليم
الالكتروني في الجامعات الفلسطينية وبين تعزيز الميزة التنافسية في المجالات الكفاءة المتميزة
الإبداع والابتكار ، جودة الخدمة التعليمية والاستجابة لرغبات المحاضرين.

وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:
العمل على نشر ثقافة التعليم الالكتروني بين الموظفين الأكاديميين وتوضيح أهميته في العملية
التعليمية من خلال عقد ورش عمل داخلية وذلك للتعمق أكثر في مزايا التعليم الالكتروني وطريقة استخدامه ،لأن ذلك يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع. (غبن، 2012)

دراسة العفتان / درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعة 2009 تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة استخدام طلبة الجامعة العربية في الأردن للتعليم الالكتروني في عملية التعليم من

وجهة نظر المدرسين والطلبة وهل يؤثر جنس الطلبة أو مستواه الدراسي أو خبرته في الحاسوب على درجة استفادته من التعليم الالكتروني،واستخدم الباحث أداتين للدراسة الأولى تقيس درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمقابلة التي أجريت مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت إلى العديد من النتائج وأهمها أن درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة كانت متوسطة (العفتان، 2009)

دراسة عيادات / التعليم الالكتروني العقبات والتحديات والحلول المقترحة ، 2005
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العقبات التي تواجه كلا من التعليم الالكتروني والتي تواجه المعلمين في بيئات التعليم الالكتروني ، وأيضا التعرف على دور المعلم والمتعلم في التعليم الالكتروني ، و ما هي الاستراتيجية العلمية للتغلب على العقبات التي تواجه التعليم الالكتروني ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الوصول لنتائج الدراسة وتوصلت الدراسة ..

إلى نتائج عديدة منها أن هناك عقبات تواجه التعليم الالكتروني متعلقة بالبنية التحتية والأدوات

الالكترونية وتدريب المعلمين والمتعلمين على اكتساب المهارات اللازمة للتعليم الالكتروني ومن أهم التوصيات ... ضرورة توفير بنية تحتية مناسبة تخدم بشكل فاعل التعليم الالكتروني ، توظيف التعليم الالكتروني من أجل توفير فرص تعليمية كافية لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم بكافة مستوياته . (يوسف، 2005)

نوع الدراسة ...

يتمحور هذا البحث حول دوافع تعرض طلبة الدكتورة لتطبيق التعليم الالكتروني المتزامن والاشباعات المتحققة منها والذي يندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهدف

إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا فهو لا يقتصر على مجرد جمع المعلومات والبيانات والحقائق بل ويتعدى لتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج .

مفهوم التّعليم الإلكتروني ...

يعتبر التّعليم الإلكتروني من مميزات التّعليم الحديث ، خاصة في ظل التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال ، وبتالي فأن التعليم يعرف على أنه توفير الشروط المادية والنّفسية التي تساعد المتعلم على التّفاعل النّشط مع عناصر البيئة التّعليمية في الموقف التعليمي ، واكتساب الخبرة و المعارف التي يحتاجها المتعلم و تناسبه (اسماعيل، 2012).

أن عملية دمج التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم لم يعد ترفا بل أصبح مطلبا حيويا لتطوير البنى والهياكل التربوية لما تقدمة التكنولوجيا من نقله نوعية في أعادة صياغة جميع مفردات العملية التعليمية واستجابة للفرص التربوية التي أتاحتها الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات ظهرت تكنولوجيا التعليم الالكتروني وتأصلت في كثير من الأدبيات العلمية وصاحب هذا التأصيل أن ترسخت تكنولوجيا التعليم الالكتروني كواقع ملموس في معظم مؤسساتنا التعليمية وأصبح واضحا للعيان الآثار الإيجابية المترتبة على توظيف تكنولوجيا التعليم الالكتروني بالمؤسسات التعليمية مما جعلها تحدث نقلة نوعية في العملية التعليمية. (الحلفاوي، 2011)

كما ورد تعريف التعليم الالكتروني ا بأنه" التعلم باستخدام الحاسبات الالية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة محلية أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت (الشمري، 2009) .

الفوائد التي يقدمها التعليم الإلكتروني :

1- معالجة عائق ازدحام القاعات الدراسية :

وهذا ما تعاني منه بعض مؤسساتنا التعليمية .

2- التعلم في أي وقت وعلى مدار الساعة :

يمكن للمتعلم تلقى المعلومات بغرض التعلم من خلال الويب أو في المنزل أو في المكتب أو في الشارع طوال الأسبوع .

3- توفير المال والوقت :

إن نسبة التوفير التي تتحقق من التعليم الإلكتروني تقارب 60 % من وقت التعلم بحيث يقوم كل طالب بطلب واستخدام عدد محدد من البرامج بما يتوافق مع احتياجات الطالب في الوقت الذي يناسب الطالب .

4- القابلية للقياس :

يمكن الحصول على تقارير عن المتعلمين تستخدم بغرض تقييم أدائهم ومدى استفادتهم من نظام التعليم الالكتروني .

5- لتخصيص :

كل متعلم يمكنه أن يكون لديه محتوى خاص به ينميه كيفما يشاء وبناء على رغبته الشخصية وبناء على احتياج المجموعة .

6- تقليل جهد عضو هيئة التدريس :

يعمل على تقليل مجهود عضو هيئة التدريس في ادارة الفصل وتحضير المواد العلمية والسيطرة على الطلاب لان التعامل يكون من خلال الانترنت وليس مباشر.

7- المؤسسة التي تقوم على التعليم الالكتروني :

يسهل التعليم الالكتروني اشتراك عدد كبير من الطلبة وذلك بسبب انه يناسب جميع الأعمار وبتكاليف بسيطة.

8- اضفاء جو من الإثارة والتشويق على البيئة التعليمية (بسيوني، 2007).

التعليم الالكتروني التزامني

و هو التعليم المباشر الذي يحتاج إلى وجود المتعلمينٌ في نفس الوقت لتلقي الّدروس بالتّزامن عبر ا لوسائط الإلكترونية ، كإجراء ال نّقاش و المحادثة الفورية، أو تلقي الدّروس من خلال القاعة الافتراضية .

ويقصد به أيضا الاتصال المباشر ONLINE الذي يحتاج إلى وجود المتعلمينٌ في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب لإجراء المحادثة الفورية و النقاش بينٌ المتعلمينٌ أنفسهم وبينهم وبينٌ المعلم في غرف المحادثة أو تلقي الدّروس من خلال القاعة الافتراضية .(على، 2002)

أهمية التعليم الإلكتروني المتزامن ...

1- يتناسب مع معطيات العصر فهو الأمثل لتهيئة جيل المستقبل للحياة العلمية (الاشهب، 2015) .

2- يجعل المتعلم أكثر إثارة ، حيث يجعل المادة التّعليمية الجافة أو الصّعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة وبسيط في معلوماتها لتصبح أكثر سهولة مع اشتراك وتفاعل المتعلم و المعلم (زاهر، 2009) .

3- تساهم طريقة التّعليم الإلكتروني المتزامن في تبادل النقاش حول الكثير من الموضوعات الأمر الذي يزيد في التّفاعل بينٌ التّلميذ للحصول على أكثر قدر من الاستفادة. (يوسف، 2017)

4- التّعليم الإلكتروني المتزامن وجميع وسائلة ستكون ضرورية لاكتساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل (الجمل، 2012).

عناصر التعليم الالكتروني المتزامن

للتعليم الإلكتروني المتزامن مجموعة من العناصر التي يرتكز عليها والمتمثلة في :

الطلبة ..

وهو العنصر الاساسي في أي عملية تعليمية ، لذا فأن الاهتمام باحتياجاتهم و ميولهم يعد مقياسا من المقاييس التي يحكم بها على مدى نجاح البرنامج .

الكادر التدريسي ..

يعد أعضاء الهيئة التّدريسية في مختلف أنواع التّعليم من أبرز المرتكزات التي تحدد نجاح العملية التعليمية ، وعلى الرغم من اختلاف أسلوب عمل التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي في العديد من الجوانب .

المناهج الدراسية ..

تُعد المناهج الدّراسية العنصر الثالث الرّئيسي من عناصر العملية التعليمية في المؤسسات المختلفة ، وتنسجم محتويات المناهج التعليمية التقليدية من حيث المضمون بشكل كبير من مضمون المناهج المعتمدة وفق أسلوب التعليم الإلكتروني .

اجهزة الحواسيب ..

في المدرسة الإلكترونية لابد من توفر جهاز حاسب خاص بكل طالب يجيد استخدامه ويكون مسؤولا إذ لا يمكن تطبيق التّعليم الإلكتروني المتزامن بدون أجهزة حاسب ، ولا يكفي أن يكون للطّالب حاسب خاص به بل يجب أن يخصص مكان لكلّ طالب مع جهازه فيما يشبه الخلوة الإلكترونية. (يوسف م.، 2017)

اختبار ثبات الأداة ...

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانه الدراسة من خلال اختبار معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

يوضح الجدول رقم (1) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة :

Reliability Statistics احصائيات موثقة	
N of Items	Cronbach's Alpha ألفا كرونباخ
10	.823

يتبين من نتائج الموضحة في جدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ أكبر من 823.، وبذالك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانه الدراسة مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضيتها.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة حسب المتغير الديمغرافي (النوع) .

النوع	التكرار	النسبة المؤية
ذكر	41	%60.3
أنثى	27	%39.7
المجموع	68	%100

يوضح الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس ، والملاحظ أن أغلب المبحوثين هم ذكور بنسبة **60.3%** في حين بلغت نسبة الاناث **39.7%** ونفسر ذلك بحكم أن الطلاب الذكور هم اللذين استفادو من برنامج التعليم المتزامن لهذا نجد التباين واضح .

الجدول رقم (3) يوضح توزيع افراد العينة حسب المتغير الديمغرافي (العمر) .

العمر	التكرار	النسبة المؤية
35-30	25	%36.8
40-36	20	%29.4
45-41	23	%33.8
المجموع	68	%100

من خلال الجدول رقم (3) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، يتضح لنا أن الفئة

العمرية التي تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 35 سنة هي أكبر فئة بنسبة 36.8% وبتكرار 25

مفردة، يليها أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم مابين 41 إلى 45 سنة بنسبة 33.8% وبتكرار 23 مفردة،وبنسبة أقل نجد أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم من 36 سنة الي 40 بنسبة 29.4%

وبتكرار 20 ، مفردة،والملاحظ أن هذه النتائج منطقية لأن أغلب الطلبة الجامعيين و المقيدين في برنامج الدكتورة تتراوح أعمارهم بين الفئتين العمريتين الأولى والثانية كما أن المبحوثين الذين توجهنا لهم هم في مرحلة الاولى والثالثة .

الجدول رقم (4) يوضح توزيع افراد العينة حسب أرئهم بأن هناك فوائد عدة للتعلم الالكتروني المتزامن بالمقارنة مع التعلم التقليدي خلال فترة دراستهم .

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط حسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	40	%58.8	2.53	.610
بشكل متوسط	24	%35.3		
بشكل نادر	4	%5.9		
المجموع	68	%100		

من خلال الجدول رقم (4) والذي يوضح مدى إهتمام المبحوثين بأن هناك فوائد عدة للتعلم الالكتروني المتزامن بالمقارنة مع التعلم التقليدي، نلاحظ أن عدد الإجابات التي تهتم بشكل كبير بالتعليم الالكتروني المتزامن كانت بنسبة 58.8% وبتكرار 40 ،تأتي بعدها الإجابات التي تهتم بشكل متوسط بنسبة 35.3% وبتكرار 24 مفردة ، في حين أن عدد الإجابات التي تهتم بشكل نادر بالتعليم الالكتروني المتزامن تأتي في الأخير بنسبة5.9% وبتكرار 4 مفردات من اجمالي عينة الدراسة ،وهذا ما يوضح الإهتمام الكبير للمبحوثين بالتعليم الالكتروني المتزامن خلال فترة الدراسات العليا و الدقيقة .

الجدول رقم (5) يوضح توزيع افراد العينة بأن التعلم الالكتروني المتزامن يمنحك المرونة والتوازن بين الحياة الشخصية والدراسية .

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	36	%52.9	2.49	.586
بشكل متوسط	29	%42.6		
بشكل نادر	3	%4.4		
المجموع	68	%100		

من خلال الجدول(5) يبين أن أكبر نسبة من المبحوثين التعلم الالكتروني المتزامن منحهم المرونة والتوازن بين الحياة الشخصية والدراسية خلال دراستهم في الدكتورة بنسبة 52.9% و بمقدار 36 مفردة ، و اللذين اجابوا بنها منحتهم بشكل متوسط كانت نسبتهم 42.6% ، و بمقدار 29 مفردة ، يليهم اللذين لم يمنحهم التعلم الالكتروني المتزامن المرونة والتوازن بين الحياة الشخصية والدراسية الا بشكل نادر و نسبتهم 434% ، و بمقدار 3 مفردات فقط من اجمالي عينة الدراسة ، و قد يعزي الباحث ذلك الي أن هناك من الطلاب له أشغال وأعمال كثيرة لا يتسنى له الحضور الشخصي دائما وإنما في بعض الاوقات المخصصة وحسب ظروفه.

الجدول رقم (6) يوضح توزيع افراد العينة اللذين اقتحموا تجربة التعلم الالكتروني المتزامن في مجال المحاضرات خلا فترة الدراسة .

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	31	%45.6	2.29	.734
بشكل متوسط	26	%38.2		
بشكل نادر	11	%16.2		
المجموع	68	%100		

من خلال الجدول(6) الذي يبين اجابات العينة لقتحام طلاب الدراسات الدقيقة لتجربة التعلم الالكتروني المتزامن في مجال المحاضرات خلا فترة الدراسة بشكل كبير بنسبة 45.6% ، و بمقدار 31 مفردة ، و بشكل متوسط بنسبة 38.2% ، و بمقدار 26 مفردة من اجمالي عينة الدراسة ، ثالثا يأتي نسبة الطلاب اللذين اقتحموا هذا النظام التعليمي بشكل بسيط جدا و كانت نسبتهم 16.2% ، و كان مقدارهم 11 مفردة .

الجدول رقم (7) يوضح توزيع افراد العينة اللذين أختارو التعلم الالكتروني المتزامن كنظام رئيسي للتعلم في المراحل الجامعية

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	26	%38.2	2.24	.694
بشكل متوسط	32	%47.1		
بشكل نادر	10	%14.7		
المجموع	68	%100		

اجابات الجدول رقم (7) تبين افراد عينة الدراسة اللذين قرارو بشكل متوسط أن يكون نظام التعلم الالكتروني المتزامن رئيسي للتعلم في المراحل الدراسية العليا وعلى سبيل المثال مرحلة الدكتورة حيث كانت نسبتهم 47.1% ، وقدارهم كان 32 مفردة من اجمالي عينة الدراسة ، ياليهم اللذين كان اختيارهم التعلم الالكتروني المتزامن رئيسي للتعلم بشكل كبير و نسبتهم 38.2% ، و بمقدار 26 مفردة ، اخيرا و بمقدار 10 مفردات من عينة الدراسة اجابوا بأنهم يختارو نظام التعلم الالكتروني المتزامن خلال فترة الدكتورة و كانت نسبتهم 14.7% .

الجدول رقم (8) يوضح توزيع افراد العينة حول مصادر التعلم الالكتروني المتزامن و تلبيتها لجميع احتياجاتهم التعليمية في مجال تخصصاتهم .

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	26	%38.2	2.25	.677
بشكل متوسط	33	%48.5		
بشكل نادر	9	%13.2		
المجموع	68	%100		

الجدول رقم (8) يبين اراء افراد عينة الدراسة بخصوص تلبية مصادر التعلم الالكتروني المتزامن لجميع احتياجاتهم التعليمية في مجال تخصصاتهم ، و كانت أعلا نسبة للفئة المتوسط بنسبة 48.5% ، و كانت بمقدار 33 مفردة ، بينما اللذين اكدو على تلبية التعلم الالكتروني المتزامن لجميع احتياجاتهم التعليمية كانت نسبتهم 38.2% و بمعدل 26 مفردة من اجمالي عينة الدراسة ، ياليهم من اجابوا بأن النظام التعليمي يلبي احتياجاتهم بشكل قليل او نادر و نسبتهم 13.2% و بمقدار 9 مفردات

الجدول رقم (9) يوضح توزيع افراد العينة اللذين زادت تجربة التعلم الالكتروني المتزامن من مهاراتي التقنية في الكتابة و البحث خلال فترة الدراسة

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	42	%61.8	2.51	.680
بشكل متوسط	19	%27.9		
بشكل نادر	7	%10.3		
المجموع	68	%100		

الجدول رقم (9) يبين اراء افراد عينة الدراسة بخصوص ما اذا كانت تجربة التعلم الالكتروني المتزامن التي اقتحموها خلال مسيرتهم العلمية قد ساعدت و زادت من مهاراتيهم التقنية في الكتابة و البحث ، فكانت اجابة ما نسبته 61.8% منهم انها زادت بشكل كبير و بمقدار 42 مفردة من اجمالي عينة الدراسة التي تبلغ 68 مفردة ، يليهم من اقروا بأنها ساعدتهم و طورة من مستواهم و لكن بشكل متوسط و نسبتهم 27.9% ، و عددهم كان 19 مفردة ، اما اللذين لم يستفيدو من التعلم الالكتروني المتزامن او استفادو بشكل نادر كانت نسبتهم 10.3% ، و بمقدار 7 مفردات فقط .

الجدول رقم (10) يوضح توزيع افراد العينة اللذين تمكنوا من خلال التعلم الالكتروني المتزامن من التفاعل المباشر مع المحتوى التعليمي والمشاركة في مناقشات ونشاطات تعاونية مع زملائهم والمدرسين عبر الإنترنت خلال فترة دراسة الدكتوراه

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	36	%52.9	2.34	.784
بشكل متوسط	19	%27.9		
بشكل نادر	13	%19.1		
المجموع	68	%100		

الجدول رقم (10) يبين اراء افراد عينة الدراسة فيما يخص تمكنهم من خلال اقتحامهم لتجربة التعلم الالكتروني المتزامن من التفاعل المباشر مع المحتوى التعليمي والمشاركة في مناقشات ونشاطات تعاونية مع زملائهم والمدرسين عبر الإنترنت خلا فترة دراسة الدكتورة ، حيث اجاب ما نسبته 52.9% بأنها مكنتهم بشكل كبير و بمعدل 36 مفردة من مفردات الدراسة ، يليم في الترتيب الثاني من اجاب بأنها مكنتهم بشكل متوسط و نسبتهم كانت 27.9% و بمقدار 19 مفردة ، ثالثا اللذين اجابوا بأنها لم تمنكنهم بالشكل الكبير و نسبتهم 19.1% و بمقدار 13 مفردة فقط .

الجدول رقم (11) يوضح توزيع افراد العينة حول شعورهم بالرضا التام تجاه تجربتهم في التعلم الالكتروني المتزامن خلال فترة دراستهم .

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	26	%38.2	2.34	.784
بشكل متوسط	26	%38.2		
بشكل نادر	16	%23.5		
المجموع	68	%100		

الجدول رقم (11) يبين اراء افراد عينة الدراسة حول شعورهم بالرضا العام تجاه تجربتي في التعلم الالكتروني المتزامن فكانت نسبة اراء اللذين يشعرون برضا تام و بشكل كبير متساوية تماما مع اللذين رضاهم بشكل متوسط و هي 38.2% و بمقدار متساوي 26 مفردة لكل مستوى يليها اللذين رضاهم قليل جدا و نسبتهم 23.5% و بمعدل 16 مفردة من اجمالي مفردات الدراسة .

الجدول رقم (12) يوضح توزيع افراد العينة حول تجيعهم و نصحهم بالتعلم الالكتروني المتزامن للطلاب اللآخرين خلال فترة الدراسة .

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	44	%64.7	2.57	.630
بشكل متوسط	19	%27.9		
بشكل نادر	5	%7.4		
المجموع	68	%100		

الجدول رقم (12) يبين اجابات افراد عينة الدراسة حول ما اذا كانت استفادتهم من التعلم الالكتروني المتزامن ايجابية لدرجة انهم ينصحون بها الاخرين من الطلاب و بشكل كبير و بنسبة 64.7% ، و بمعدل مقداره 44 مفردة ، ثانيا اللذين كانت استفادتهم بشكل متوسط اجابوا بأنهم ينصحون بشكل متوسط و نسبتهم 27.9% ، و مقدارهم 19 مفردة ، يليهم من اجابوا بأنهم لا يقدموا النصح الا بشكل نادر ونسبتهم 7.4% و بمقدار 5 مفردات فقط .

الجدول رقم (13) يوضح توزيع افراد العينة حول تعزيز تطبيق التعلم الالكتروني المتزامن من مستوى الفهم لديهم في مجال تخصصيهم خلال فترة الدراسة .

العبارة	التكرار	النسبة المؤية	Mean متوسط الحسابي	Std. Deviation
بشكل كبير	40	%58.8	2.57	.527
بشكل متوسط	27	%39.7		
بشكل نادر	1	%1.5		
المجموع	68	%100		

الجدول رقم (13) يبين اجابات افراد عينة الدراسة حول تعزيز تطبيق التعلم الالكتروني المتزامن من مستوى الفهم لدي في مجال تخصصي خلال فترة الدراسة حيث اجابة ما نسبته 58.8% بأنها تعزز من الفهم ، و بمقدار 40 مفردة، بينما كانت اجابة نسبة تقدر 39.7% بأنها تعزز من مستوى الفهم بشكل متوسط ، و هناك في المستوى الاخير مفردة واحدة اجابة بأن التطبيق يعزز من مستوى الفهم بشكل نادر و بنسبة 1.5% .

نتائج الدراسة :

1- توصلت نتائج الدراسة الى أن طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة اكدوا بأن هناك فوائد عدة للتعلم الالكتروني المتزامن بالمقارنة مع التعلم التقليدي خلال فترة دراستهم

2- جاء في نتائج الدراسة بأن تطبيق التعلم الالكتروني المتزامن قد منح طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة المرونة والتوازن بين الحياة الشخصية والدراسية .

3- أغلب طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة قد اقتحموا تجربة التعلم الالكتروني المتزامن في مجال المحاضرات و المناقشات و ورش العمل خلال فترة الدراسة .

4- كذلك من نتائج الدراسة أن طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة كانت ارائهم متوسط فيما يخص اختيارهم لنظام التعلم الالكتروني المتزامن كنظام رئيسي للتعلم في المراحل دراستهم .

5- توصلت نتائج الدراسة الى أن طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة كانت ارائهم متوسطة فيما يخص مصادر التعلم الالكتروني المتزامن العلمية و تلبيتها لجميع احتياجاتهم التعليمية في مجال تخصصاتهم خلال فترة دراستهم .

6- من خلال ما توصلت الية نتائج الدراسة ايضا أن طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة و بشكل كبير جدا قد زادت تجربة التعلم الالكتروني المتزامن من مهاراتهم التقنية في الكتابة و البحث خلال فترة الدراستهم .

7- اكدت الدراسة أن طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة تمكنوا من خلال التعلم الالكتروني المتزامن من التفاعل المباشر مع المحتوى التعليمي والمشاركة في مناقشات ونشاطات تعاونية مع زملائهم والمدرسين عبر الإنترنت خلا فترة دراسة الدكتورة .

8- طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة كانت ارائهم بين رضا بشكل كبير و متوسط فيما يخص شعورهم تجاه تجربتهم في التعلم الالكتروني المتزامن خلال فترة دراستهم .

9- توصلت نتائج الدراسة الي ان اغلب افراد العينة من طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة اكدوا على تجيعهم و نصحهم بالتعلم الالكتروني المتزامن للطلاب اللآخرين خلال فترة الدراسة .

10- تبين خلال نتائج الدراسة أن اراء و اجابات طلاب المرحلة الدراسية الدقيقة كانت تؤكد و بشكل كبير بأن تطبيق التعلم الالكتروني المتزامن قد عزز من مستوى الفهم لديهم في مجال تخصصيهم خلال فترة الدراستهم .

توصيات الدراسة:

1- تشجيع استخدام التعلم الإلكتروني المتزامن حيث ينبغي على المؤسسات التعليمية تشجيع استخدام أنظمة التعليم الإلكتروني المتزامن كجزء من استراتيجياتها التعليمية، نظرًا لفوائده في توفير المرونة والتوازن بين الحياة الدراسية والشخصية.

2- تطوير المحتوى التعليمي الالكتروني فمن الضروري العمل على تطوير محتوى تعليمي متنوع وجذاب يتناسب مع أساليب التعلم الإلكتروني ، مما يسهم في تعزيز تجربة التعلم للطلاب.

3- من المهم تقديم التدريب والدعم للأساتذة والطلاب على حد سواء ، لضمان استخدام فعّال لتقنيات التعلم الإلكتروني ، و تقييم الأداء والتفاعل فعلى الجامعات و الاكاديميات اعتماد آليات تقييم مستمرة لقياس فعالية التعلم الإلكتروني المتزامن ، بما يشمل تقييم أداء الطلاب وتفاعلهم.

4- توصي الدراسة بتعزيز التعاون بين الطلاب داخل الجامعات و الاكاديميات و تشجيعهم على أنشطة جماعية وتعاونية عبر المنصات الإلكترونية ، لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعلم المشترك بين الطلاب.

5- اوصت الدراسة بضرورة مرونة الجدول الزمني يجب أن تكون هناك مرونة في جدولة المحاضرات والأنشطة التعليمية ، لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة وتمكينهم من تحقيق توازن أفضل بين الدراسة والحياة الشخصية.

6- توصي الدراسة بأنه ينبغي على المؤسسات التعليمية تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل تركز على تطوير مهارات الكتابة والبحث ضمن بيئات التعلم الإلكتروني هذه البرامج تتمثل في دورات متخصصة في مهارات الكتابة الأكاديمية والبحث العلمي، تتضمن استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة حيث تساعد في تعزيز مستوى كفاءة الطلاب في مهارات الكتابة والبحث ، مما يسهم في نجاحهم الأكاديمي والمهني في المستقبل.

المراجع:

1- احمد فاروق ابو غبن. (2012). دور التعليم الالكتروني في تعزيز التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الاكاديميين (المجلد الطبعة الاولى). فلسطين: الجامعة الاسلامية غزة.

2- اسامة محمد السيد عباس حلمي الجمل. (2012). أساليب التعليم و التعلم النشط (المجلد الطبعة الاولى). دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع.

3- اسماعيل الغريب زاهر. (2009). التعليم الالكتروني من التطبيق الي الاحتراف (المجلد الطبعة الاولى). القاهرة: دار عالم الكتب.

4- الربيعي محمود داوود اسماعيل. (2012). التعليم و التعلم (المجلد الطبعة الاولى). بيروت / لبنان : دار الكتب العلمية.

5- الغامدي غرام الله. (2009). التفكير العقلاني و الغير عقلاني و مفهوم الدافعية و الانجاز لدى عينة من المراهقين. السعودية: جامعة ام القرى.

6- بني يونس محمد محمود. (2012). سيكولوجية الدافعية و الانفعالات (المجلد الطبعة الثانية). عمان: دار المسيرة للطباعة و النشر.

7- سعود العفتان. (2009). درجة استخدام طلبة الجامعة العربية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس و الطلبة في الجامعة . الاردن: الجامعة العربية

8- عبد الحميد بسيوني. (2007). التعليم الالكتروني و التعليم الجوال. القاهرة: دار الكتب التعليمية للنشر و التوزيع.

9- عيادات يوسف. (2005). التعليم الالكتروني العقبات والتحديات والحلول المقترحة. مصر.

10- فواز بن هزاع الشمري. (2009). دور نظم المعلومات في تطوير الميزة التنافسية د ا رسة تطبيقية على المد ا رء العاملين في و ا زرتي المالية والصحة بقطاع غزة،. غزة.

11- محمد السيد على. (2002). اتجاهات وتطبيقات حديثة في مناهج و طرق التدريس.

12- محمد المـلاح. (2010). رؤية تربوية التعليم في الانترنت و دور المدرسة الالكترونية . عمان: دار الثقافة.

13- مصطفى يوسف. (2017). التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي (المجلد الطبعة الاولى). دمشق / سوريا: دار رسلان للنشر دمشق.

14- مصطفي يوسف. (2017). التعليم الالكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي (المجلد الطبعة الاولى). سوريا: دار رسلان للنشر و التوزيع دمشق.

15- نوال عبدالكريم الاشهب. (2015). التعليم الالكتروني (المجلد الطبعة الاولى). عمان: دار امجد للنشر و التوزيع.

16-وليد محمد الحلفاوي. (2011). التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة . القاهرة: دار الفكر العربي .

تحليل محتوى المستودعات الرقمية في الجامعات الليبية:

فهم التوجهات البحثية والتوزيع الموضوعي باستخدام نموذج LDA

أ.بدر نجيب عويدات.. كلية تقنية المعلومات..جامعة الزيتونة.. ليبيا

الملخص:

تعتبر المستودعات الرقمية من أحدث التطورات في مجال المعلومات على الويب، وهي جزء من جهود الوصول المفتوح إلى المعرفة. من بين الأنواع البارزة لهذه المستودعات هي "المستودعات الرقمية المؤسسية"، التي ترتبط عادةً بالمؤسسات العلمية والبحثية. توفر هذه المستودعات وصولاً رقمياً للأبحاث والإنتاج الفكري للمنتسبين إليها عبر الويب، مما يعزز تبادل المعرفة ويسهم في تقييم الجهود البحثية الأكاديمية. تلعب المستودعات الرقمية المؤسسية دورًا حيويًا في تحسين جودة البحث الأكاديمي ورفع مستوى التفاعل العلمي من خلال تقديم قاعدة بيانات شاملة وسهلة الوصول للأبحاث والمقالات العلمية. في هذا البحث، نهدف إلى تحليل الموضوعات (Topic Modeling) باستخدام نموذج LDA (Latent Dirichlet Allocation) لتحديد الموضوعات الرئيسية في النصوص الكبيرة والمتنوعة ضمن هذه المستودعات. سيتم التركيز على مجلة بحوث الاتصال بكلية الإعلام بجامعة الزيتونة لتحديد الموضوعات الأكثر بروزًا وتقييم مدى انتشارها ضمن المحتوى الرقمي لهذه المجلة. ستساعد هذه التحليلات في فهم التوجهات البحثية السائدة وتحديد مجالات البحث الأكثر نشاطًا، مما يساهم في توجيه المستقبل الأكاديمي للمجلة. تشمل منهجية الدراسة استخراج النصوص من المستودعات الرقمية باستخدام أدوات متقدمة مثل

تقنيات معالجة النصوص. ثم تُخضع النصوص لعمليات تنظيف وتحضير تشمل إزالة الضوضاء النصية، وتصحيح الأخطاء الإملائية، وتصفية البيانات باستخدام خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لضمان الحصول على نصوص نظيفة وجاهزة للتحليل. يُطبق نموذج LDA على النصوص المعالجة لتصنيفها إلى مواضيع رئيسية، مما يوفر فهماً دقيقاً للتوجهات البحثية وموضوعات الاهتمام السائدة. أخيرًا، تُعرض نتائج التحليل عبر رسوم بيانية توضح توزيع المواضيع عبر النصوص المختلفة، بما في ذلك تحليل التوزيع النسبي للمواضيع وتحديد الأنماط البارزة. سيوفر هذا البحث رؤى متعمقة حول توزيع الموضوعات الرئيسية في المستودعات الرقمية، مما يعزز فهم التوجهات البحثية في مجلة بحوث الاتصال ويسهم في تحسين استراتيجيات البحث العلمي والتطوير الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية، تحليل المواضيع، نموذج LDA، الجامعات الليبية، تحليل النصوص.

المقدمة:

تُعتبر المستودعات الرقمية من التطورات البارزة في عالم المعلومات، حيث تمثل نقطة التقاء بين الابتكار التكنولوجي واحتياجات المجتمع الأكاديمي. تلعب هذه المستودعات، وبشكل خاص "المستودعات الرقمية المؤسسية"، دورًا حيويًا في تعزيز الوصول المفتوح إلى المعرفة، مما يساهم في تعزيز تبادل الأفكار والمعلومات بين الباحثين والطلاب. كما يذكر "بيل غيتس" في كتابه "مستقبل المعرفة" أن "المعرفة هي القوة"، مما يبرز أهمية الوصول إلى المعلومات وتبادلها في تطوير المجتمعات.

تُعَدُّ المستودعات الرقمية أداة أساسية في تمكين الجامعات من نشر الأبحاث والمقالات العلمية، مما يسهم في تقييم الجهود البحثية الأكاديمية. وفقًا لـ "جيمس جراي"، أحد رواد البحث في مجال المعلومات، فإن "البيانات هي النفط الجديد"، مما يدل على أهمية البيانات والمعلومات في عالم اليوم. يؤدي تحسين جودة البحث الأكاديمي من خلال الوصول إلى مستودعات رقمية شاملة إلى رفع مستوى التفاعل العلمي وتوجيه الجهود البحثية إلى المجالات الأكثر أهمية.

في هذا السياق، يهدف هذا البحث إلى تحليل المحتوى الموجود في المستودعات الرقمية للجامعات الليبية باستخدام نموذج (Latent Dirichlet Allocation). يعد تحليل الموضوعات أداة قوية لفهم الاتجاهات البحثية السائدة، حيث يمكن أن يوفر رؤى حول الموضوعات الأكثر بروزًا في الأبحاث الأكاديمية. كما أشار "ياسين زين الدين" في دراسته حول تحليل الموضوعات، إلى أن "فهم التوجهات البحثية يمكن أن يساهم في توجيه الاستراتيجيات الأكاديمية وتنمية البحث العلمي."

ستعمل هذه الورقة على تقديم تحليل شامل للمحتوى الرقمي في الجامعات الليبية، مما يساعد على تحديد مجالات البحث الأكثر نشاطًا. من خلال استخدام تقنيات معالجة النصوص ونماذج تعلم الآلة، نسعى إلى تقديم رؤى جديدة تسهم في تحسين الاستراتيجيات البحثية وتعزيز القدرات الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

1. تقول دراسة ميشيل ر. ديمتريس واخرون (2020)، ان المستودعات الرقمية تعتبر أدوات فعّالة لزيادة الوصول إلى الأبحاث وتعزيز الاقتباسات، لكن يتطلب الأمر مزيدًا من الأبحاث لتحسين فهم تأثيرها الشامل وتجاوز التحديات المرتبطة بها. حيث تناولت الورقة البحثية تأثير المستودعات الرقمية (IRs) على المؤسسات الأكاديمية، من خلال مراجعة منهجية للدراسات السابقة. تستعرض الورقة التحديات المرتبطة بإطلاق وصيانة هذه المستودعات، وتحدد النتائج الإيجابية التي يمكن أن تحققها. وكان الهدف الرئيسي هو فهم كيف يمكن أن تؤثر هذه المستودعات على المؤسسات الأكاديمية، مما يبرر اعتمادها وصيانتها. تم إجراء بحث شامل في عدة قواعد بيانات مثل Ovid MEDLINE و Scopus، حيث تم فحص 6593 اقتباسًا وفقًا لمعايير محددة مسبقًا. تم اختيار 13 دراسة من بين الاقتباسات التي تم فحصها، مع التركيز على التأثيرات القابلة للقياس. وحصلت الدراسة الي ان الأوراق المعروضة في المستودعات تميل إلى الحصول على مزيد من الاقتباسات. ويُزيد وجود الأبحاث في المستودعات من إمكانية اكتشافها. ومدى مساهمة المستودعات في تقليل العبء الإداري على الباحثين.

النتائج:

عدد الاقتباسات :أظهرت الدراسات أن المستودعات تزيد من عدد الاقتباسات.

التعرض أو الوجود :ساهمت المستودعات في زيادة ظهور الأبحاث واكتشافها.

التأثير الإداري :أظهرت بعض الدراسات فوائد إدارية مثل تحديث ملفات تعريف ORCIDتلقائيًا[1].

2. تهدف دراسة سيونغسو بايك واخرون (2021) إلى تحليل المواضيع الكامنة والاتجاهات البحثية في مجال التعليم القائم على الكفاءات (CBE) من خلال استخدام أسلوب نمذجة الموضوعات. تم تحليل 26,532 مقالة منشورة حول التعليم القائم على الكفاءات منذ عام 2015. استخدمت الدراسة نموذج " Latent Dirichlet Allocation" (LDA) لتحديد المواضيع من المقالات، وتم جمع البيانات من قاعدة بيانات "Web of Science"، حيث تم اعتماد معايير بحث محددة لجمع المقالات ذات الصلة. تم استخراج 15 موضوعًا رئيسيًا، تشمل تطوير الكفاءات، مهارات التعلم، تدريب المعلمين، تقييم الأداء، وتطوير المسار والوظيفة.

أظهرت النتائج زيادة ملحوظة في عدد المقالات المنشورة منذ عام 2015، خاصة بعد اعتماد "أجندة 2030 للتنمية المستدامة" من قبل الأمم المتحدة. وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر إنتاجًا للمقالات، تلتها إسبانيا وألمانيا.

تؤكد الدراسة على أهمية التعليم القائم على الكفاءات كاستجابة للتغيرات السريعة في المجتمع الحديث، وتسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال لاستكشاف الاتجاهات الجديدة والممارسات الفعالة[2].

3. تهدف دراسة كينينغ أرليتش واخرون 2021 إلى تحليل البيانات المجمعة من بوابة تحليلات المستودعات (RAMP) بهدف فهم كيفية استخدام المستودعات المؤسسية (IR)وعوامل متعددة تؤثر في هذا الاستخدام. تشمل هذه العوامل:

حجم المستودع والذي يشير إلى عدد العناصر أو المحتوى الموجود داخل المستودع. والمنصة والتي تعني النظام أو الأداة المستخدمة لاستضافة وإدارة المستودع. ونوع

المحتوى والذي يتضمن ذلك الفئات المختلفة للمحتوى، مثل المقالات الأكاديمية، الأطروحات، والتقارير. والأجهزة المستخدمة والتي تشير إلى أنواع الأجهزة (مثل الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، أو الحواسيب) التي يستخدمها الزوار للوصول إلى المحتوى. والموقع الجغرافي ويتعلق بالمكان الذي يأتي منه الزوار، مما يمكن أن يؤثر على سلوكهم في البحث.

اتبعت الدراسة منهجية تُعرف باسم "ويبومتريكس"، وهي تعنى بتحليل البيانات عبر الإنترنت باستخدام مقاييس كمية. تم جمع بيانات الأداء من 35 مستودعًا مؤسسيًا في سبع دول مختلفة، وذلك على مدى خمسة أشهر في عام 2019. استخدمت الدراسة بيانات من Google Search Console (GSC) لتحليل العناصر التي ظهرت في نتائج البحث والتي تمت زيارتها من قبل المستخدمين .

كشفت النتائج عن وجود تفاوت كبير في أداء المستودعات. بمعنى آخر، بعض المستودعات حققت استخدامًا أكبر من غيرها. كما أظهرت الدراسة أن نوع الجهاز المستخدم يؤثر على كيفية بحث الزوار، حيث أظهرت البيانات أن الزوار من الدول النامية يميلون إلى استخدام الأجهزة المحمولة بشكل أكبر مقارنة بالزوار من الدول المتقدمة، مما يعكس اختلافات ثقافية وسلوكية في الوصول إلى المحتوى.

تجدر الإشارة إلى أن بيانات RAMP تعتمد فقط على Google Search Consoleكمصدر وحيد للمعلومات. هذا قد يؤدي إلى نتائج قد تكون محافظة، أي أقل من الأرقام الحقيقية. ومع ذلك، يُتوقع أن تكون البيانات نظيفة تقريبًا من الأنشطة الآلية، مما يعني أنها تعكس سلوكيات المستخدمين الحقيقية. تمثل هذه الدراسة أول محاولة لتحليل البيانات المجمعة لاستخدام المستودعات

المؤسسية على مستوى عالمي باستخدام مجموعة بيانات مفتوحة. تقدم بيانات RAMPإمكانيات بحثية كبيرة لفهم أفضل لكيفية اكتشاف واستخدام محتوى المستودعات، مما يمكن أن يساعد في تحسين استراتيجيات الوصول إلى المعلومات وتعزيز الاستخدام الفعّال لهذه المستودعات.

4. تتناول الدراسة التي أعدها ماوران زو واخرون 2016 كيفية تتبع تطور الموضوعات البحثية في مجال علم المعلومات باستخدام نموذج التخصيص الخفي ديشليت (LDA). وكانت من اهداف الدراسة تتبع تطور الموضوعات بحيث يتم استخراج الموضوعات الرئيسية من الأوراق العلمية وتحليل تطورها عبر الزمن. وتحليل شدة الموضوعات حيث يتم قياس مدى اهتمام المجتمع الأكاديمي بموضوع معين بمرور الوقت.

تم جمع ملخصات الأوراق العلمية من مجلات علم المعلومات الصينية بين عامي 2000 و2015، مع معالجة البيانات لإزالة الضوضاء. استخدام LDA لاستخراج الموضوعات والكلمات الرئيسية، وتحديد توزيع الموضوعات عبر نوافذ زمنية مختلفة. تم حساب شدة الموضوعات من خلال نسبة الوثائق التي تحتوي على موضوع معين في كل نافذة زمنية.

أظهرت النتائج أن بعض الموضوعات، مثل حماية الملكية الفكرية، حافظت على مستوى ثابت من الاهتمام، بينما تراجعت موضوعات أخرى مع مرور الزمن. وتم تحليا تطور محتوى الموضوعات باستخدام تقنيات قياس المسافة مثل مسافة جينسون–شانون، تم تحليل كيفية تغير كلمات الموضوعات عبر السنوات. توفر الدراسة رؤية شاملة حول كيفية تتبع تطور الموضوعات في مجلات علم المعلومات،

مما يسهم في فهم الاتجاهات البحثية. كما تقترح إمكانية تطبيق هذه المنهجية في مجالات أخرى مثل تحليل الاقتباسات والشبكات الاجتماعية للباحثين. توصي الدراسة بدمج تحليل الاقتباسات وعلاقات المؤلفين مع دراسة تطور الموضوعات لتعزيز فهم التطورات في هذا المجال[4].

الدراسة	السنة	المحور الرئيسي	النتائج الرئيسية
ديمتريس وآخرون	2020	تأثير المستودعات الرقمية على المؤسسات الأكاديمية	1. زيادة الاقتباسات للأبحاث الموجودة في المستودعات. 2. زيادة الظهور والاكتشاف للأبحاث. 3. تسهيل تحديث ملفات ORCID للباحثين.
بايك وآخرون	2021	تحليل الاتجاهات في التعليم القائم على الكفاءات	1. استخراج 15 موضوعًا رئيسيًا. 2 .زيادة ملحوظة في عدد المقالات بعد عام 2015. 3. أهمية التعليم القائم على الكفاءات في استجابة للتغيرات الاجتماعية.
أرليتش وآخرون	2021	تحليل استخدام المستودعات المؤسسية	1. تفاوت كبير في أداء المستودعات. 2. تأثير نوع الجهاز المستخدم على كيفية بحث الزوار. 3. أهمية البيانات المجمعة لفهم استخدام المحتوى.
زو وآخرون	2016	تتبع تطور الموضوعات البحثية في علم المعلومات	1. بعض الموضوعات حافظت على مستوى ثابت من الاهتمام. 2. تراجع موضوعات أخرى مع مرور الزمن 3. إمكانية تطبيق المنهجية في مجالات أخرى.

مشكلة البحث

تعتبر المستودعات الرقمية المؤسسية أدوات حيوية في تعزيز الوصول المفتوح إلى المعرفة وتبادل المعلومات الأكاديمية. ومع ذلك، تظل هناك تحديات تتعلق بفهم الموضوعات الرئيسية والاتجاهات البحثية التي تظهر ضمن هذه المستودعات، وخاصة في السياق الليبي. يفتقر البحث الحالي إلى تحليل شامل وموضوعي لتحديد الموضوعات السائدة في المستودعات الرقمية للجامعات الليبية، مما يؤدي إلى صعوبة في تقييم جهود البحث الأكاديمي وتوجيه استراتيجيات التطوير العلمي.

أهمية البحث:

يهدف هذا البحث إلى معالجة هذه المشكلة من خلال استخدام نموذج LDA (Latent Dirichlet Allocation) لتحليل الموضوعات في النصوص الكبيرة والمتنوعة ضمن المستودعات الرقمية للجامعات الليبية. تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1. تحليل التوجهات البحثية: سيمكن تحليل الموضوعات من تحديد المجالات الأكثر نشاطًا في البحث العلمي، مما يساعد في فهم التوجهات السائدة داخل المؤسسات الأكاديمية.

2. تحسين جودة البحث: من خلال توفير رؤى متعمقة حول الموضوعات الرئيسية، يمكن للمؤسسات الأكاديمية تحسين استراتيجيات البحث وتوجيه جهودها نحو المجالات ذات الأهمية.

3. تعزيز الوصول إلى المعرفة: يعزز هذا البحث من قدرة المستودعات الرقمية على توفير معلومات دقيقة وشاملة، مما يدعم تبادل المعرفة بين الباحثين والمهتمين.

4. توجيه السياسات الأكاديمية: سيساعد تحليل الموضوعات في توجيه السياسات الأكاديمية والمبادرات البحثية، مما يسهم في رفع مستوى التفاعل العلمي بين الجامعات الليبية والمجتمع الأكاديمي العالمي.

خوارزمية تخصيص ديريشلي المخفي (Latent Dirichlet Allocation – LDA)

تُعتبر خوارزمية تخصيص ديريشلي المخفي (Latent Dirichlet Allocation – LDA) واحدة من أهم الأساليب المستخدمة في تحليل الموضوعات (Topic Modeling) في معالجة اللغة الطبيعية. تم تطوير LDA من قبل بلي ووانغ في عام 2003، وتهدف إلى اكتشاف الموضوعات المخفية التي تتواجد ضمن مجموعة من الوثائق النصية. تعتمد LDA على فرضية أن كل وثيقة تمثل مزيجًا من الموضوعات، وأن كل موضوع يتكون من مجموعة من الكلمات.

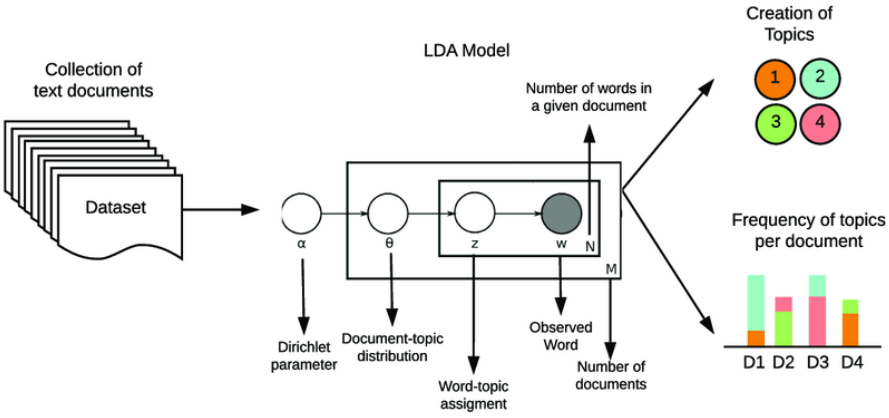

الشكل 1. رسم تخطيطي لخوارزمية LDA

المبدأ الأساسي: تستند LDA إلى نموذج إحصائي حيث يتم تمثيل الوثائق كنماذج احتمالية .تُعتبر الموضوعات متوزعة وفقًا لتوزيع ديريشلي، مما يعني أن كل موضوع

يتمتع بإمكانية توزيع الكلمات بشكل مختلف. من خلال تحليل توزيع الكلمات في الوثائق، يمكن لـ LDA استنتاج الموضوعات الأساسية التي تميز هذه الوثائق.

خطوات العمل:

1. إعداد البيانات: يتضمن ذلك تنظيف البيانات النصية، وإزالة الكلمات الشائعة (stop words)، وتحويل النصوص إلى تمثيل عددي.

2. تحديد عدد الموضوعات: يجب على الباحث تحديد عدد الموضوعات التي يرغب في استخراجها مسبقًا.

3. تدريب النموذج: يتم تدريب نموذج LDA على مجموعة الوثائق، حيث يقوم بتحليل توزيع الكلمات لاستنتاج الموضوعات.

4. تحليل النتائج: بعد التدريب، يمكن استخدام النتائج لفهم كيف تتوزع الموضوعات عبر الوثائق وكلمات كل موضوع.

تنتج خوارزمية LDA عدة مخططات مهمة تساعد في توضيح النتائج منها:

1. مخطط توزيع الموضوعات (Topic Distribution Map): يظهر هذا المخطط الموضوعات المختلفة كنقاط في فضاء ثنائي الأبعاد .يُمكن أن تعكس المسافات بين النقاط مدى التشابه بين الموضوعات. كلما كانت النقاط قريبة من بعضها، زاد التشابه بين الموضوعات.

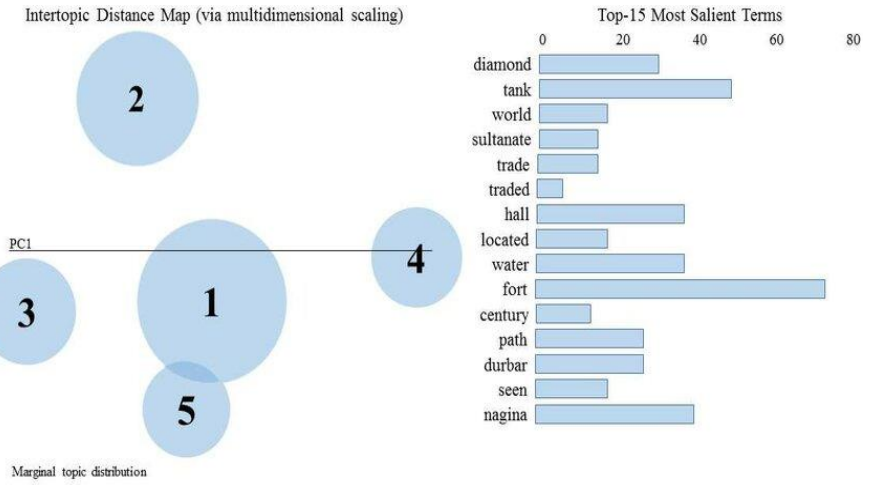

الشكل 2. مخطط توزيع الموضوعات لخمس موضوعات[5] .

2. سحابة الكلمات (Word Cloud): تُستخدم سحابة الكلمات لتصور الكلمات الأكثر أهمية في كل موضوع. تعكس حجم الكلمة في السحابة مدى تكرارها أو أهميتها في الموضوع.

الشكل 3. سحابة الكلمات [6].

3. مصفوفة تشابه الموضوعات (Topics Similarity Matrix): تُظهر هذه المصفوفة العلاقات بين الموضوعات من خلال تحليل الاحتمالات المشتركة بين الكلمات. مفيدة لفهم كيفية ارتباط الموضوعات ببعضها.

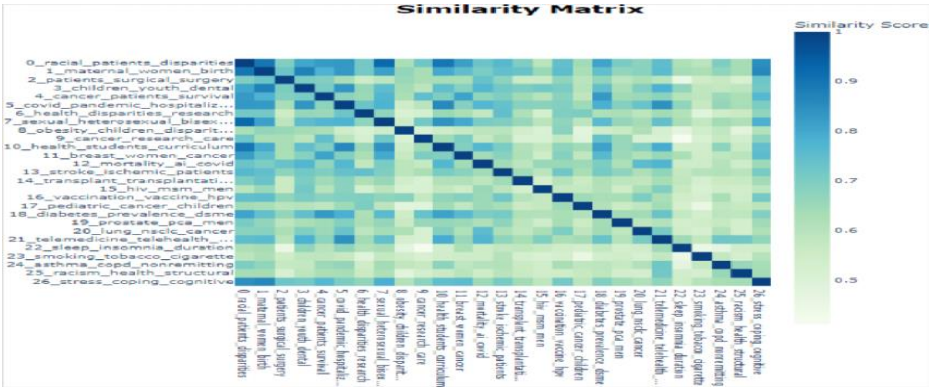

الشكل 4. مصفوفة تشابه الموضوعات [7].

4. مخطط شريطي لتوزيع الموضوعات (Bar Chart): يُستخدم لتوضيح توزيع الموضوعات عبر مجموعة البيانات. يُظهر مدى تكرار كل موضوع في الوثائق.

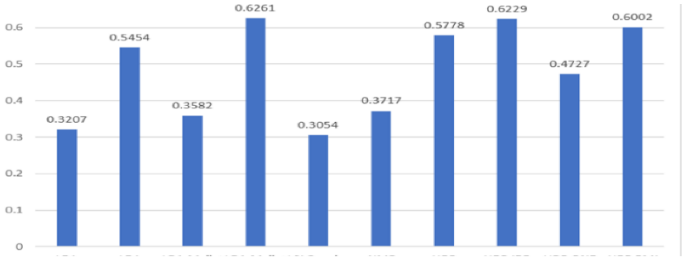

الشكل 5. مخطط شريطي لتوزيع الموضوعات [8]

تُعد خوارزمية LDA أداة قوية في تحليل الموضوعات، حيث توفر رؤى قيمة في فهم النصوص الضخمة. من خلال تقديم تمثيلات رسومية للنتائج، تُسهل LDA تحليل البيانات النصية وتساعد الباحثين في استخراج المعرفة من النصوص بشكل فعال.

الجانب العملي:

في هذا البحث، تم العمل على خمسة أعداد من مجلة "اتصال المحكمة" من كلية الإعلام بجامعة الزيتونة. الأعداد التي تم تحليلها هي العدد الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، والرابع عشر، بالإضافة إلى العدد الخاص بالمؤتمر الدولي الأول لكلية الإعلام بجامعة الزيتونة، بعد أخذ الموافقة الخطية من رئيس المجلة.

كانت الأعداد الخمسة بصيغة ملفاتPDF ، مما واجه الباحث صعوبات في نسخ النصوص العربية. من بين هذه الصعوبات، تغيير حالة الأحرف في الكلمات، مما قد يؤثر على معنى الكلمة، بالإضافة إلى تشوه النص المنسوخ وغيرها من التحديات.

تم استخدام لغة البرمجة بايثون مع Google Colab لبناء نموذج LDA ، وكانت الخطوات الرئيسية كما يلي:

1. تحضير البيئة البرمجية: تم استخدام مجموعة من المكتبات البرمجية الأساسية لتحليل النصوص واستخراج الموضوعات، ومن هذه المكتبات:

1.1. مكتبة NLTK لمعالجة اللغة الطبيعية.

2.1. مكتبة Gensim لبناء نموذج توزيع الموضوعات (LDA).

3.1. مكتبة Matplotlib لعرض البيانات بشكل بصري.

4.1. مكتبة WordCloud لإنشاء سحابة كلمات.

5.1. مكتبة PyMuPDF لاستخراج النصوص من ملفات PDF.

2. تحميل الموارد: تم تحميل الموارد اللازمة من مكتبة NLTK، بما في ذلك أدوات تقسيم الكلمات (tokenization) وقائمة الكلمات الشائعة (stopwords) باللغة العربية.

3. استخراج النصوص من ملف PDF: تم إنشاء دالة مخصصة لاستخراج النصوص من ملفPDF . هذه الدالة تقوم بقراءة كل صفحة في الملف وجمع النصوص لتكوين نص موحد يمكن تحليله.

4. تنظيف النصوص: بعد استخراج النصوص، تم تطبيق عملية تنظيف تتضمن:

1.4. تحويل النص إلى أحرف صغيرة لتوحيد البيانات.

2.4. تقسيم النص إلى كلمات (tokens) باستخدام وظيفة word_tokenize.

3.4. إزالة الكلمات غير الضرورية (stop words) من النصوص باستخدام قائمة الكلمات الشائعة باللغة العربية.

5. تجهيز النصوص للتحليل: تم تقسيم النصوص إلى أسطر وتجهيزها للتحليل من خلال تطبيق دالة التنظيف، مع استبعاد الأسطر الفارغة.

6. بناء القاموس والمجموعة: باستخدام مكتبة Gensim، تم بناء قاموس يحتوي على الكلمات المستخدمة في النصوص، وتم إنشاء مجموعة (corpus) تمثل النصوص كنموذج عددي (bag-of-words).

7. بناء نموذج LDA: تم استخدام Gensim لبناء نموذج LDA، حيث تم تحديد عدد الموضوعات المرغوبة (5 موضوعات) وعدد التكرارات (passes) لتحسين النتائج.

8. عرض الموضوعات: تم عرض الموضوعات المستخرجة من النموذج، مع تقديم الكلمات الرئيسية المرتبطة بكل موضوع، مما يوفر فهمًا أفضل لمحتوى كل موضوع.

9. حساب توزيع الموضوعات: تم حساب توزيع الموضوعات عبر الوثائق باستخدام الدالة الخاصة بـ LDA للحصول على احتمالات الموضوعات لكل وثيقة.

10. عرض توزيع الموضوعات: باستخدام مكتبة Matplotlib، تم رسم الرسوم البيانية يوضح توزيع متوسط الاحتمالية لكل موضوع، مما يساعد في تحليل أهمية كل موضوع.

11. إنشاء سحابة الكلمات: تم تجميع الكلمات من النصوص المعالجة لإنشاء سحابة كلمات. استخدم الخط العربي المناسب لضمان ظهور الكلمات بشكل جيد.

12. عرض سحابة الكلمات: تم عرض سحابة الكلمات باستخدام Matplotlib، مما يوفر تمثيلًا بصريًا لتكرار الكلمات في النصوص المستخرجة.

13. إعداد البيانات: تم إعداد البيانات الخاصة بعرض الموضوعات باستخدام مكتبة pyLDAvis، مما يسمح بتحليل الموضوعات بشكل تفاعلي.

14. عرض شجرة الموضوعات: تم استخدام pyLDAvis لعرض شجرة الموضوعات المستخرجة، مما ساعد في فهم التوزيع والتداخل بين الموضوعات بشكل أفضل.

النتائج:

كانت نتائج نموذج LDA لأعداد مجلة الاتصال لكلية الاعلام بجامعة الزيتونة على الترتيب

1. العدد الحادي عشر: كانت نتيجة العدد للمواضيع الشائعة هو

الموضوع 0: يتناول الموضوع قضايا تعليمية أو أكاديمية، مع تركيز على الجامعات والعلاقات التعليمية.

الموضوع 1: هذا الموضوع يتعلق بالجانب الذهني أو الفكري للدراسة، مع إشارات إلى الأعمال الفنية أو الدراسات الفنية.

الموضوع 2: الموضوع يرتبط بمعلومات حديثة عن ليبيا، مع تركيز على بعض الشركات أو المشاريع.

الموضوع 3: التحليل :هذا الموضوع يتطرق إلى مفاهيم القيادة والاتصال، ربما في سياق بحوث أكاديمية أو نشرات علمية.

الموضوع 4: التحليل: يبدو أن هذا الموضوع يتعلق بإصدار معين من مجلة أو مجلة أكاديمية، مع ذكر جودة التعليم أو الأبحاث

```
(0, '0.027*"pp" + 0.019*"2" + 0.017*"تم"*0.004 + "السينما"*0.004 + "ير"*0.005 + "التعليمية"*0.005 + "5"*0.007 + "العالقات"*0.007 + "الجامعة"*0.011 + "العامة"')
(1, '0.018*"1" + 0.011*"النفية"*0.004 + "للجامعة"*0.006 + "الفني"*0.007 + "9"*0.007 + "العمل"*0.007 + "الدراسة"*0.008 + "الصورة"*0.008 + "الذهنية"*0.010 + "ل"')
(2, '0.032*"20220.004 + "مفوسطة"*0.004 + "بالة"*0.004 + "الشركة"*0.005 + "10"*0.005 + "فتحي"*0.005 + "ليبيا"*0.005 + "ل"*0.007 + "4"*0.016 + "م"cit"')
(3, '0.054*"the" + 0.039*"of" + 0.034*"and" + 0.024*"in" + 0.019*"to" + 0.017*"leadership" + 0.011*"a" + 0.011*"بحوث"*0.010 + "مجلة"*0.010 + "التصال"')
(4, '0.067*"محمد"*0.006 + "جودة"*0.007 + "الب"*0.007 + "جامعة"*0.007 + "3"*0.008 + "نمة"*0.009 + "الحادي"*0.030 + "السنة"*0.030 + "العدد"*0.031 + "ال"')
```

الشكل 6. حساب توزيع الموضوعات للعد الحادي عشر.

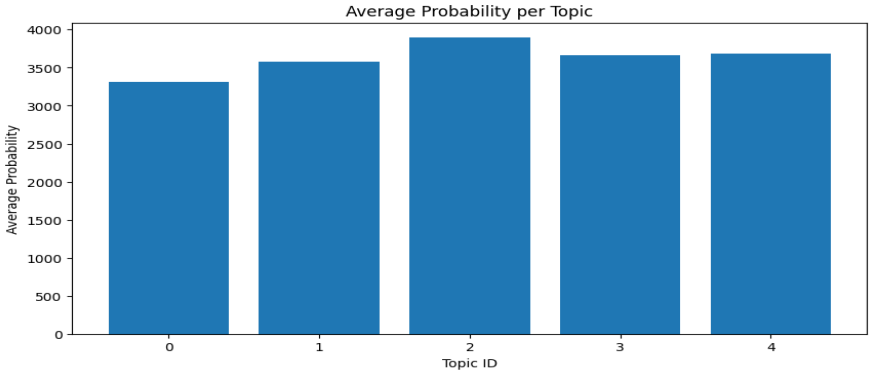

الشكل 7. المخطط الشريطي لتوزيع الموضوعات للعد الحادي

الـ عشر.

شكل 8. سحابة الكلمات للعد الحادي عشر.

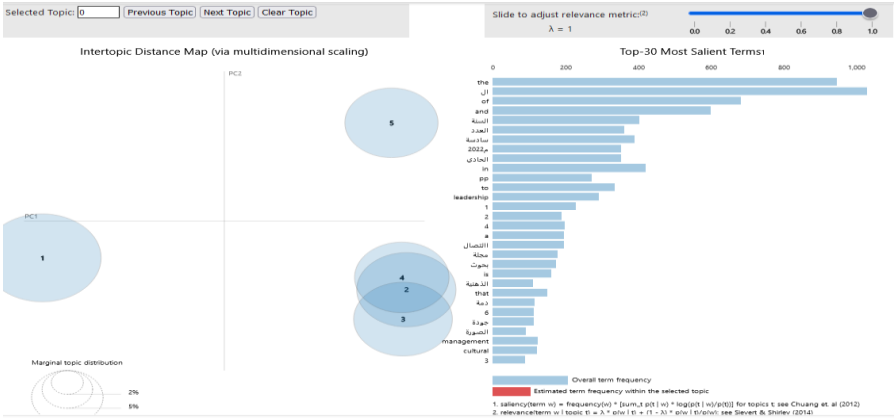

الشكل 9. مخطط توزيع الموضوعات للعد الحادي عشر.

2. العدد الثاني عشر: كانت نتيجة العدد للمواضيع الشائعة هو

الموضوع 0: الموضوع مرتبطٌ بمحتوى أكاديمي أو تقارير تتناول قضايا دولية وربما تتعلق بإصدار معين.

الموضوع 1: هذا الموضوع يرتبط بالأبحاث والدراسات، مع إشارات إلى النشر الأكاديمي أو طرق الدراسة.

الموضوع 2: هذا الموضوع يتناول قضايا حديثة تتعلق بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، مع تركيز على حقوق الإنسان.

الموضوع 3: هذا الموضوع يتطرق إلى حرية الرأي والتعبير، ربما في سياق زراعي أو اجتماعي.

الموضوع 4: هذا الموضوع يتعلق بمجلة أكاديمية أو بحثية، مع تركيز على الاتصالات وحرية الصحافة.

```
(0, '0.017*"0.011 + "العدد"*0.016 + "الثاني"*"of" + 0.010*"the" + 0.010*"and" + 0.007*"0.005 + "الدولية"*0.007 + "llllll"*0.007 + "الحق"*"in" + 0.004*"10"')
(1, '0.013*"يمكن"*0.004 + "ير"*0.004 + "النشر"*0.004 + "الثاني"*0.004 + "ان"*0.004 + "ال"*0.006 + "علاق"*0.009 + "مان"*0.010 + "الدراسة"*0.011 + "فاي"')
(2, '0.016*"الحرية2022"*0.003 + "الاجتماعي"*0.003 + "على"*0.003 + "التكنولوجيا"*0.003 + "المتحدة"*0.003 + "إلنسان"*0.003 + "وسائل"*0.004 + "الحديثة"*0.004 + "2"*0.010 + "م"')
(3, '0.020*"الثاني"*0.005 + "حرية"*0.005 + "العلم"*0.006 + "3"*0.007 + "الزراعية"*0.007 + "والتعبير"*0.008 + "علاقاي"*0.012 + "الرأي"*0.013 + "مان"*0.015 + "فاي"')
(4, '0.031*"فاني"*0.007 + "الصحفة"*0.009 + "1"*0.010 + "حرية"*0.012 + "سادسة"*0.016 + "السنة"*0.016 + "بحوث"*0.016 + "مجلة"*0.017 + "التصال"*0.019 + "ال"')
```

الشكل 10. حساب توزيع الموضوعات للعد الثاني عشر.

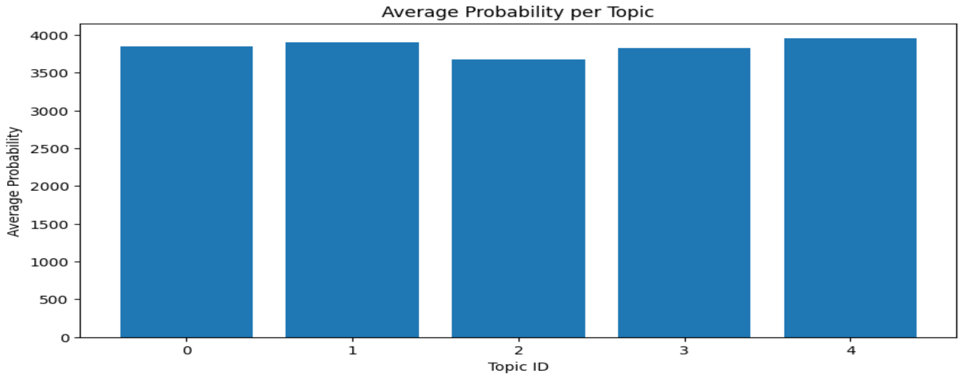

الشكل 11. المخطط الشريطي لتوزيع الموضوعات للعد الثاني عشر.

الشكل 12. سحابة الكلمات للعد الثاني عشر.

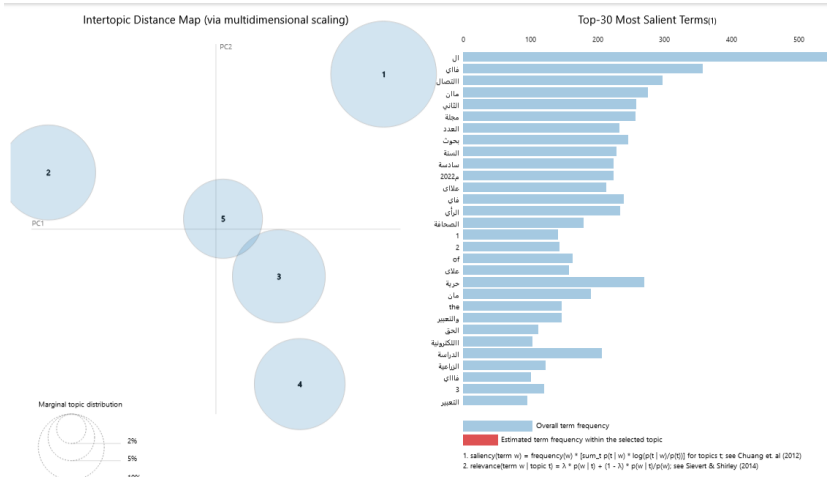

الشكل 13. مخطط توزيع الموضوعات للعد الثاني عشر.

3. العدد الثالث عشر: كانت نتيجة العدد للمواضيع الشائعة هو

الموضوع 0: هذا الموضوع يتعلق بتصميم الإضاءة، مع استخدام مصطلحات أكاديمية أو تقنية، مما يشير إلى محتوى مرتبط بالعمارة أو التصميم.

الموضوع 1: هذا الموضوع يرتبط بمجلة أكاديمية أو بحوث تتناول قضايا الاتصال، مع الإشارة إلى أعداد معينة من المجلة، مما يعكس محتوى أكاديمي.

الموضوع 2: هذا الموضوع يتناول قضايا حديثة في عام 2023، مع تركيز على المهن أو التعليم، مما يشير إلى محتوى مرتبط بالتوظيف أو التعليم المهني.

الموضوع 3 :هذا الموضوع يتطرق إلى قضايا النازحين، ربما في سياق البحث الاجتماعي أو الإنساني، مما يعكس اهتمامًا بقضايا اللجوء أو حقوق الإنسان.

الموضوع 4: هذا الموضوع يحتوي على مصطلحات تقنية أو بيانات، مع ذكر النازحين، مما قد يشير إلى دراسة أو تقرير يتعلق بالهجرة أو اللجوء.

```
(0, '0.070*"the" + 0.048*"of" + 0.047*"and" + 0.018*"in" + 0.017*"lighting" + 0.013*"a" + 0.013*"to" + 0.011*"is" + 0.009*"design" + 0.009*"it"')
(1, '0.024*"سابعة"*0.011 + "الثالث"*0.012 + "مهين"*0.014 + "السنة"*0.014 + "العدد"*0.015 + "مجلة"*0.015 + "التصال"*0.015 + "بحوث"*0.015 + "فيهي"*0.017 + "ال"')
(2, '0.016*"بأ2023"*0.006 + "أدهف"*0.006 + "الم"*0.006 + "ات"*0.008 + "ان"*0.008 + "مهن"*0.008 + "فهي"*0.010 + "1"*0.010 + "ال"*0.013 + "م"')
(3, '0.022*"تاج"*0.005 + "است"*0.005 + "الإؤمية"*0.005 + "سلف"*0.006 + "ان"*0.008 + "بة"*0.009 + "البحث"*0.010 + "النازحين"*0.011 + "أشف"*0.019 + "ال"')
(4, '0.013*"0.007 + "فيهيي"*0.008 + "ال"*0.009 + "2"*0.012 + "الغممين"*d9" + 0.007*"5" + 0.007*"0.006 + "النازحين"*0.006 + "مهيين"*"d8" + 0.006*"https"')
```

الشكل 14. حساب توزيع الموضوعات للعد الثالث عشر.

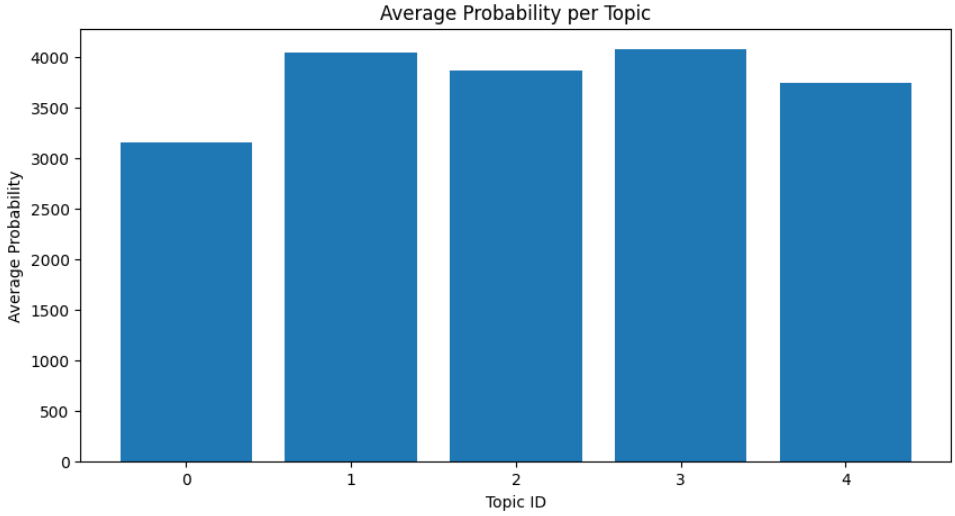

الشكل 15. المخطط الشريطي لتوزيع الموضوعات للعد الثالث عشر.

الشكل 16. سحابة الكلمات للعد الثالث عشر.

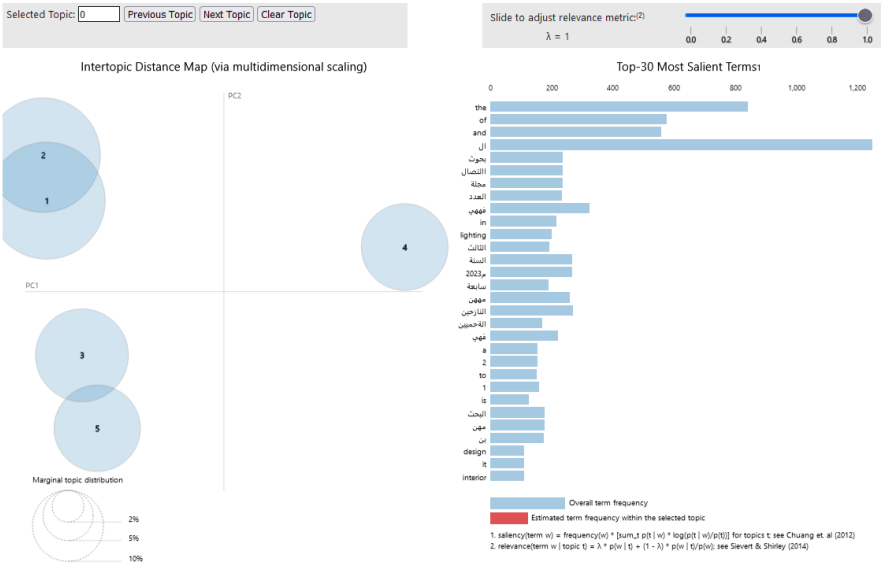

الشكل 17. مخطط توزيع الموضوعات للعد الثالث عشر.

4. العدد الرابع عشر: كانت نتيجة العدد للمواضيع الشائعة هو

الموضوع 0: هذا الموضوع يتعلق بدراسات حول العمل والعلاقات العامة، مع تركيز على كيفية تأثير المواقع العامة على هذه العلاقات.

الموضوع 1: هذا الموضوع يركز على العلاقات العامة، خاصة في سياق الطلاب والمنظمات، مما يشير إلى دراسة عن كيفية تأثير العلاقات العامة في المجال الأكاديمي.

الموضوع 2: هذا الموضوع يتناول دراسات تتعلق بالمرأة، مع التركيز على العنف واستخدام الهاتف، مما يشير إلى قضايا اجتماعية أو دراسات نسوية.

الموضوع 3: هذا الموضوع يتحدث عن أحداث أو دراسات في عام 2023، مع تركيز على النتائج والأهداف، مما يعكس اهتمامًا بالتوجهات الحالية.

الموضوع 4: هذا الموضوع يتعلق بمجلة أكاديمية، مع تركيز على الأبحاث والدراسات في مجال الاتصالات، مما يشير إلى محتوى أكاديمي.

```
(0, '0.012*"0.011 + "العمل*"the" + 0.010*"of" + 0.009*"and" + 0.007*"public" + 0.006*"0.006 + "دراسة"*0.006 + "قد*"relations" + 0.006*"المواقع"*0.006 + "بشكل"')
(1, '0.042*"0.004 + "المنظمات"*0.037 + "العامة"*0.017 + "الطالب"*0.015 + "سابعة"*0.009 + "2"*0.008 + "حول"*0.005 + "هائل"*0.005 + "للعلاقات"*0.005 + "مجال"*0.004 + "العلاقات"')
(2, '0.026*"0.004 + "جانب"*0.005 + "الهاتف"*0.010 + "التخصص"*0.009 + "1"*0.007 + "استخدام"*0.005 + "العنف"*0.011 + "المرأة"*0.013 + "الدراسة"*0.015 + "السنة"*0.006 + "ال"')
(3, '0.019*"2023" + 0.008*"نظر"*0.004 + "4"*0.007 + "أهم"*0.006 + "يوضح"*0.005 + "وجهة"*0.005 + "تناول"*0.004 + "زين"*0.004 + "هدف"*0.004 + "عبر"')
(4, '0.021*"أشار"*0.006 + "جامعة"*0.007 + "طالب"*0.007 + "الدراسات"*0.009 + "3"*0.009 + "الرابع"*0.018 + "بحوث"*0.018 + "العدد"*0.019 + "مجلة"*0.020 + "الاتصال"')
```

الشكل 18. حساب توزيع الموضوعات للعد الرابع عشر.

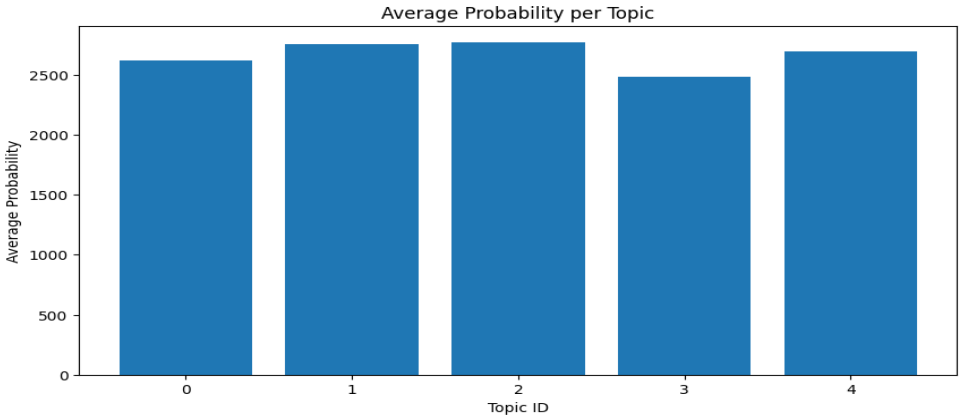

الشكل 19. المخطط الشريطي لتوزيع الموضوعات للعد الرابع عشر.

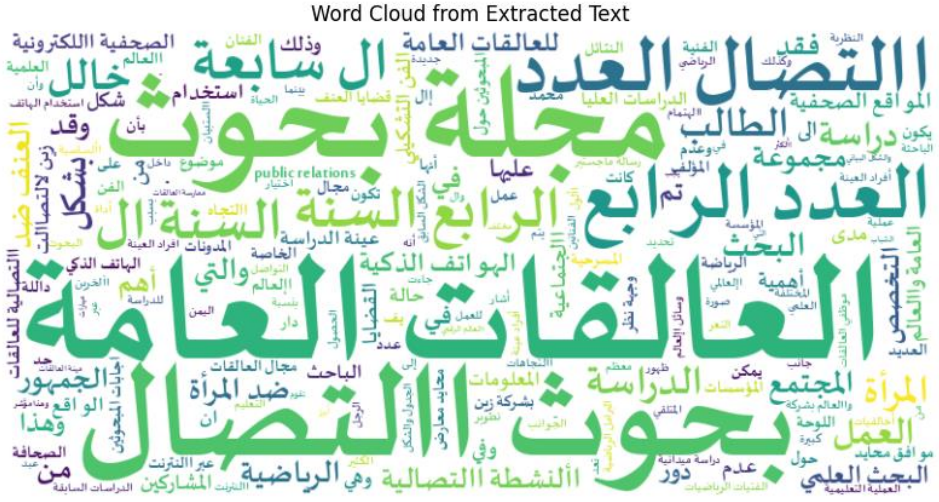

الشكل 20. سحابة الكلمات للعد الرابع عشر.

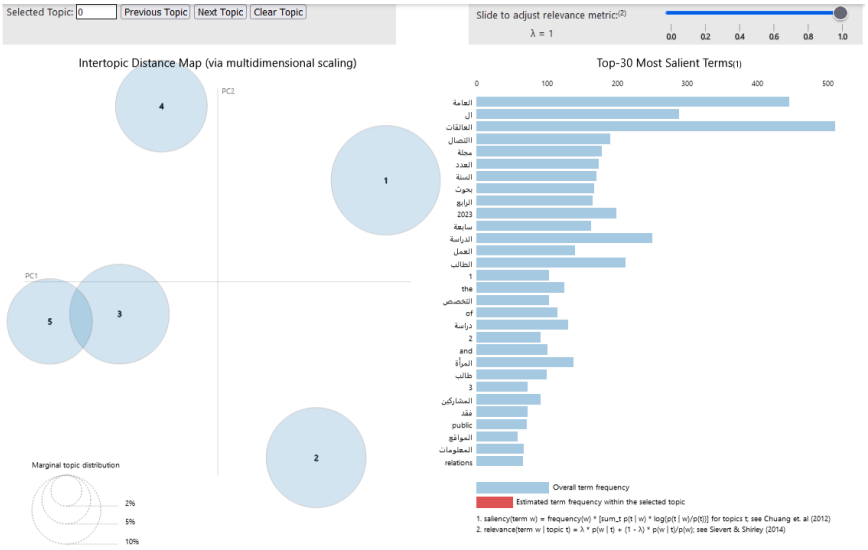

4. العدد الخاص بالمؤتمر الدولي الأول للأعلام: كانت نتيجة العدد للمواضيع الشائعة هو

الموضوع 0: هذا الموضوع يتعلق بالأبحاث العلمية والإعلام، مع تركيز على المجلات الأكاديمية والعدد الأول من المجلة في سياق الاتصال.

الموضوع 1: هذا الموضوع يركز على التعليم العالي والبحث العلمي، مع إشارات إلى المعلومات وطرق التعليم.

الموضوع 2: هذا الموضوع يتناول التقنيات الحديثة في التعليم، مع التركيز على استخدام هذه التقنيات في سياق تعليمي جديد.

الموضوع 3: هذا الموضوع يحتوي على مصطلحات عامة، مما قد يشير إلى محتوى أكاديمي أو بحثي، لكنه يفتقر إلى التركيز المحدد.

الموضوع 4: هذا الموضوع يتعلق بالجامعات وطلبة الدراسات العليا، مع التركيز على العلوم والجهود الأكاديمية.

```
(0, '0.012*"0.011 + "العمل*"the" + 0.010*"of" + 0.009*"and" + 0.007*"public" + 0.006*"0.006 + "دراسة"*0.006 + "فقد*"relations" + 0.006*"المواقع"*0.006 + "يشكل"')
(1, '0.042*"المنظمات"*0.004 + "معال"*0.005 + "للعالقات"*0.005 + "هالل"*0.005 + "حول"*0.008 + "2"*0.009 + "سابعة"*0.015 + "الطالب"*0.017 + "العامة"*0.037 + "العالقات"')
(2, '0.026*"جانب"*0.004 + "الهاتف"*0.005 + "الهدف"*0.005 + "استخدام"*0.007 + "1"*0.009 + "التخصص"*0.010 + "المرأة"*0.011 + "الدراسة"*0.013 + "السنة"*0.015 + "ال"')
(3, '0.019*"2023" + 0.008*"نظر"*0.004 + "هدفت"*0.004 + "زين"*0.004 + "انتال"*0.005 + "وجهة"*0.005 + "يوضح"*0.005 + "أهم"*0.006 + "4"*0.007 + "صبر"')
(4, '0.021*"أشار"*0.006 + "جامعة"*0.007 + "طالب"*0.007 + "الدراسات"*0.009 + "3"*0.009 + "الرابع"*0.018 + "بحوث"*0.018 + "العدد"*0.019 + "مجلة"*0.020 + "االتصال"')
```

الشكل 22. حساب توزيع الموضوعات للعد الخاص.

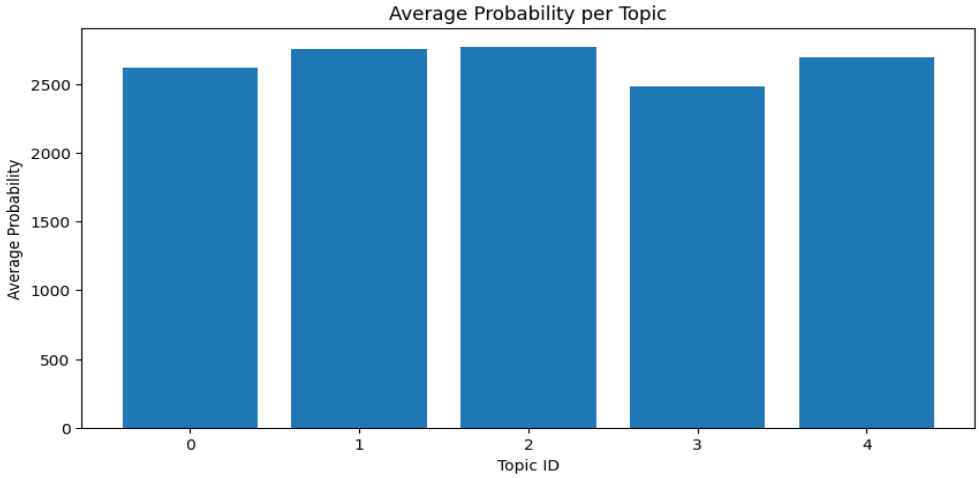

الشكل 23. المخطط الشريطي لتوزيع الموضوعات للعد الخاص.

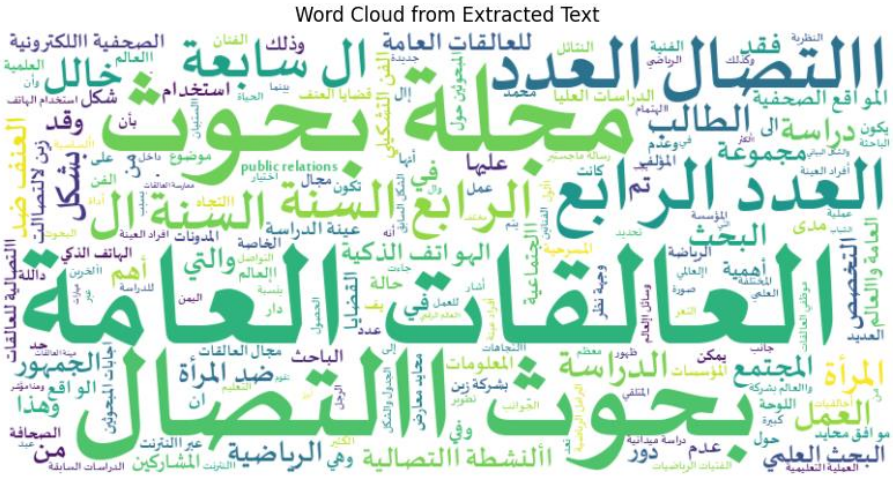

الشكل 24. سحابة الكلمات للعد الخاص.

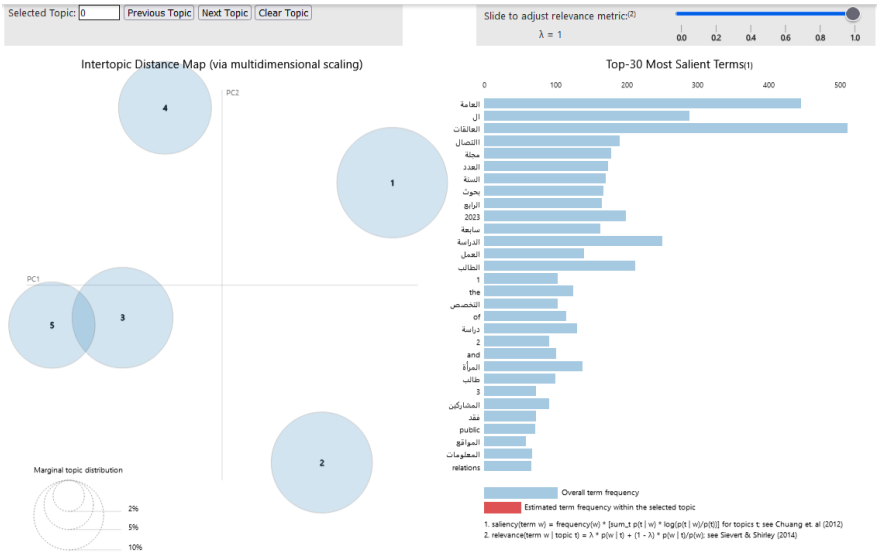

الشكل 25. مخطط توزيع الموضوعات للعد الخاص.

المناقشات:

تتناول هذه المناقشات نتائج تحليل محتوى المستودعات الرقمية في الجامعات الليبية باستخدام نموذج LDA، مع ربط النتائج بالدراسات السابقة، مما يسهم في فهم أعمق للتوجهات البحثية والتحديات والفرص.

1. تحليل التوجهات البحثية

أظهرت النتائج أن المستودعات الرقمية في الجامعات الليبية تحتوي على موضوعات متنوعة، مما يعكس التوجهات البحثية السائدة. تتوافق هذه النتائج مع ما أشار إليه ميشيل ر. ديمتريس وزملاؤه (2020) حول أهمية المستودعات الرقمية في زيادة الاقتباسات وتعزيز الوصول إلى الأبحاث. حيث أن وجود موضوعات بارزة في المستودعات يمكن أن يسهل اكتشاف الأبحاث، مما يدعم الفرضية القائلة بأن المستودعات الرقمية تعزز من الانتشار الأكاديمي.

2. تحسين جودة البحث

التحليل أظهر أن الموضوعات الأكثر شيوعًا ترتبط بقضايا تعليمية وأكاديمية وحقوق الإنسان، مما يعكس اهتمام المجتمع الأكاديمي بالموضوعات الراهنة. هذا يتماشى مع نتائج دراسة سيونغسو بايك (2021) التي استخدمت نموذج LDA لتحديد مواضيع رئيسية في التعليم القائم على الكفاءات، مما يبرز أهمية البحث في المجالات التي تتعلق بتطوير المهارات والتوجهات التعليمية.

3. تعزيز التعاون الأكاديمي

تمثل المستودعات الرقمية منصة لتعزيز التعاون بين الباحثين. ويشير تحليل الموضوعات إلى وجود فرص للتعاون في مجالات مثل الإعلام وحقوق الإنسان. هذا يتوافق مع دراسة كينينغ أرليتش (2021) التي أكدت على أهمية البيانات المجمعة لفهم كيفية استخدام المستودعات، مما يعزز إمكانية التعاون بين المؤسسات الأكاديمية.

4. توجيه السياسات الأكاديمية

النتائج تشير إلى أن تحليل الموضوعات يمكن أن يساعد في توجيه السياسات الأكاديمية، مما يسهم في تحسين استراتيجيات البحث. هذا يتماشى مع ما ذكره ياسين زين الدين حول دور فهم التوجهات البحثية في توجيه السياسات الأكاديمية. من خلال تقديم رؤى حول الموضوعات الأكثر بروزًا، يمكن للمؤسسات تحديد أولوياتها البحثية بشكل أفضل.

5. التحديات والفرص المستقبلية

على الرغم من النتائج الإيجابية، تظل هناك تحديات، مثل صعوبة الوصول إلى بعض النصوص أو البيانات. كما أشار زو وزملاؤه (2016) في دراستهم حول تتبع تطور الموضوعات في علم المعلومات، حيث أظهروا كيف أن بعض الموضوعات تراجعت مع مرور الزمن. لذا، من المهم متابعة تحليل المستودعات وتحديث البيانات لضمان دقتها وملاءمتها.

تقدم هذه الدراسة رؤى قيمة حول التوجهات البحثية في الجامعات الليبية من خلال تحليل محتوى المستودعات الرقمية. النتائج المستخلصة تسلط الضوء على أهمية المستودعات الرقمية كأدوات لتعزيز الجودة الأكاديمية والتعاون. من خلال ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة، يتضح أن هناك توافقًا في أهمية تحليل الموضوعات لفهم ديناميكيات البحث الأكاديمي وتوجيه السياسات ذات الصلة.

الخاتمة:

تتناول هذه الدراسة تحليل محتوى المستودعات الرقمية في الجامعات الليبية، حيث تم استخدام نموذج "LDA" (تخصيص ديريشلي المخفي) لفهم التوجهات البحثية وتوزيع الموضوعات السائدة. تعتبر المستودعات الرقمية مؤسسات حيوية في تعزيز الوصول المفتوح إلى المعرفة، مما يسهم في تحسين جودة البحث الأكاديمي وتيسير تبادل المعلومات بين الباحثين.

أظهرت نتائج التحليل وجود موضوعات رئيسية تعكس اهتمام المجتمع الأكاديمي بالمسائل التعليمية والاجتماعية والبحثية، مما يبرز أهمية هذه المستودعات كأداة لدعم الجهود البحثية. تم تطبيق منهجيات متقدمة في معالجة النصوص، بما في ذلك تنظيف البيانات وتحليلها، مما ساعد في الحصول على رؤى دقيقة حول الاتجاهات السائدة.

تتوافق النتائج المستخلصة مع الدراسات السابقة التي أظهرت تأثير المستودعات الرقمية على زيادة الاقتباسات وتعزيز الظهور الأكاديمي للأبحاث .تشير النتائج أيضًا

إلى ضرورة توجيه السياسات الأكاديمية نحو دعم استخدام المستودعات الرقمية وتحسين استراتيجيات البحث العلمي.

تساهم هذه الدراسة في تقديم فهم أعمق للتوجهات البحثية في الجامعات الليبية، مما يعزز القدرة على تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الإنتاج الفكري والنشر الأكاديمي. كما تؤكد أهمية اتخاذ خطوات عملية لتحسين الوصول إلى المعلومات وتنمية البحث العلمي في السياق المحلي.

المراجع:

[1] M. R. Demetres, D. Delgado, and D. N. Wright, "The impact of institutional repositories: a systematic review," *Journal of the Medical Library Association*, vol. 108, no. 2, pp. 177–182, Apr. 2020, doi: 10.5195/jmla.2020.856.

[2] Paek, S.; Um, T.; Kim, N. Exploring Latent Topics and International Research Trends in Competency-Based Education Using Topic Modeling. Educ. Sci. 2021, 11, 303. https://doi.org/10.3390/ educsci11060303.

[3] Arlitsch, K., Wheeler, J., Pham, M. T. N., & Nova Parulian, N. (2021). An analysis of use and performance data aggregated from 35 institutional repositories. Online Information Review, 45(2), 316–335. https://doi.org/10.1108/OIR-08-2020-0328.

[4] Zhu, M., Zhang, X., & Wang, H. (2016). A LDA based model for topic evolution: Evidence from information science journals. Advances in Computer Science Research, 58, 49–53. Atlantis Press. https://doi.org/10.2991/msota-16.2016.10.

[5] Chelaramani, S., & Muthireddy, V. (2017). An interactive tour guide for a heritage site. In Proceedings of the IEEE International Conference on Computer Vision Workshops (ICCVW). Venice, Italy. https://doi.org/10.1109/ICCVW.2017.347

6. Aufegger, L., Bicknell, C., Soane, E., & Ashrafian, H. (2019). Understanding health management and safety decisions using signal processing and machine learning. BMC Medical Research Methodology, 19(1). https://doi.org/10.1186/s12874-019-0756-2

7. Adewunmi, M., Sharma, S., & Sharma, N. (2022). Cancer health disparities drivers with BERTopic modelling and PyCaret evaluation. Cancer Health Disparities, January. https://doi.org/10.9777/chd.2022.1005

8. Alattar, F., & Shaalan, K. (2021). Emerging research topic detection using filtered-LDA. AI, 2(4), 578-599. https://doi.org/10.3390/ai2040035

دور التقنيات الرقمية في العملية التعليمية في كليات الاعلام في الجامعات العربية " دراسة ميدانية على عينة من اساتذة وطلاب جامعة الفراهيدي"

م.د. تغريد فاضل حسين.. كلية الاعلام .. جامعة الفراهيدي .العراق

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور التقنيات الرقمية في تعزيز العملية التعليمية في كليات الإعلام بالجامعات العربية، عبر تحليل تأثيرها على طرق التدريس وتطوير مهارات الطلاب وتحسين تفاعلهم مع المحتوى التعليمي، يعتمد البحث على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تتناول استخدام الوسائط الرقمية، والتطبيقات التفاعلية، وأدوات التعلم عبر الإنترنت في البرامج الأكاديمية الإعلامية. ويستعرض أيضاً التحديات التي تواجه الجامعات العربية في دمج هذه التقنيات، بما في ذلك القيود المالية ونقص التدريب لدى الكادر الأكاديمي، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات. وتُظهر النتائج أن اعتماد التقنيات الرقمية يعزز من مهارات الطلبة العملية ويزيد من تفاعلهم مع المنهاج، مما يعتبر خطوة مهمة نحو إعداد كوادر إعلامية قادرة على مواكبة التطورات السريعة في سوق العمل الإعلامي الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الرقمية، العملية التعليمية، الجامعات العربية.

Summary:

This research aims to explore the role of digital technologies in enhancing the educational process in media faculties at Arab universities by analyzing their impact on teaching methods, skill development among students, and improved engagement with educational content. The study relies on a review of literature and previous studies that discuss the use of digital media, interactive applications, and online learning tools in academic media programs. It also examines the challenges faced by Arab universities in integrating these technologies, including financial constraints, a lack of training among academic staff, and weak technological infrastructure in some institutions. The findings show that adopting digital technologies enhances students' practical skills and increases their engagement with

curricula, marking an important step towards preparing media professionals capable of keeping pace with the rapid developments in the digital media job market.

Keywords: Digital technologies, educational process, Arab universities.

المقدمة:

ان التقدم السريع في مجال التكنولوجيا وظهور الأدوات الرقمية الحديثة، أصبح للتقنيات الرقمية دور حيوي في تغيير معالم التعليم على مستوى العالم، وبالأخص في مجال الإعلام. تعد كليات الإعلام في الجامعات العربية إحدى المؤسسات الأكاديمية التي تأثرت بشكل كبير بهذا التحول، حيث ساهمت التقنيات الرقمية في إعادة تشكيل طرق التدريس وأدوات التعلم، مما انعكس بشكل إيجابي على تطوير مهارات الطلاب وإعدادهم لسوق العمل الإعلامي المعاصر، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تلعبه التقنيات الرقمية في تعزيز العملية التعليمية في كليات الإعلام بالجامعات العربية عبر بيان تأثير تلك التقنيات على أساليب التدريس، ومدى تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، وتعزيز مهاراتهم العملية. كما تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الجامعات العربية في تبني هذه التقنيات بشكل فعّال، بما في ذلك العقبات المالية ونقص الخبرة التقنية لدى الكادر الأكاديمي، إذ ستعمل هذه الدراسة على تقديم رؤية شاملة عن أهمية التقنيات الرقمية في التعليم الإعلامي، ومدى إسهامها في بناء جيل من الإعلاميين قادر على التكيف مع التحولات السريعة في صناعة الإعلام الرقمي.

أولا: الإطار المنهجي للبحث:

1.أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث هذا في:

1. تناول موضوع يعتبر من الموضوعات المهمة في وقتنا الحاضر وذلك لدخول التكنولوجيا الحديثة في مختلف مجالات الحياة ومن ضمنها مجال التعليم.

2. أصبح للتقنيات الحديثة تأثير كبير على الجميع وذلك لتميزها بالتطور السريع.

3. تبرز أهمية البحث من معرفة الدور الذي تقوم به التقنيات الرقمية في كليات الاعلام في الجامعات العربية في مجال التعليم.

4- تتضح أهمية البحث في مدى استخدام التقنيات الرقمية في العملية التعليمية في كليات الاعلام بالجامعات العربية.

5- تتبين أهمية البحث في كونه يستهدف اساتذة وطلبة كليات الاعلام في الجامعات.

6- تهدف الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تلعبه التقنيات الرقمية في تعزيز العملية التعليمية في كليات الإعلام بالجامعات العربية عبر بيان تأثير تلك التقنيات على أساليب التدريس، ومدى تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، وتعزيز مهاراتهم العملية.

2.أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

1. معرفة مدى استخدام التقنيات الرقمية في كليات الاعلام في الجامعات العربية في مجال التعليم.

2.معرفة الدور الذي تلعبه التقنيات الرقمية في تعزيز العملية التعليمية في كليات الإعلام بالجامعات العربية.

3. معرفة رأي مستخدمي التقنيات الرقمية في كليات الاعلام في الجامعات العربية من خلال بيان تأثير تلك التقنيات على أساليب التدريس، ومدى تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، وتعزيز مهاراتهم العملية..

4. معرفة أهم المنصات الرقمية التي يعتمد عليها المستخدمين في الدراسة في مجال التعليم.

5. معرفة أسباب استخدام تلك المواقع في الدراسة.

3.مشكلة البحث:

أصبح للتقنيات الرقمية تأثير عميق على مختلف المجلات ومع التقدم السريع لها، ومن بينها مجال التعليم، تواجه كليات الإعلام في الجامعات العربية تحديات كبيرة في تبني واستخدام هذه التقنيات بشكل فعّال ضمن العملية التعليمية. وبالرغم من الفرص الكبيرة التي تقدمها التقنيات الرقمية لتعزيز جودة التعليم وتطوير مهارات الطلاب بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، إلا أن هناك مجموعة من العوائق التي تحد من استفادة كليات الإعلام العربية من هذه الفرص، مثل نقص البنية التحتية التقنية، وضعف تدريب الكادر الأكاديمي، والقيود المالية لذا، فأن مشكلة البحث حول (الدور الذي تلعبه التقنيات الرقمية في تعزيز العملية التعليمية في كليات الإعلام في الجامعات العربية، والتحديات التي تحول دون تحقيق أقصى استفادة من هذه التقنيات).

4.تساؤلات البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة على التساؤلات الاتية:

1.ما مدى تأثير التقنيات الرقمية على طرق التدريس في كليات الإعلام بالجامعات العربية؟

2.كيف تساهم التقنيات الرقمية في تطوير مهارات الطلاب العملية والتطبيقية في مجال الإعلام؟

3.ما هو تأثير استخدام الوسائط الرقمية وأدوات التعلم التفاعلية على تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي؟

4.ما هي التحديات التي تواجه الجامعات العربية في دمج التقنيات الرقمية ضمن برامجها التعليمية في كليات الإعلام؟

5.إلى أي مدى تساعد التقنيات الرقمية في إعداد الطلاب لمتطلبات سوق العمل الإعلامي الرقمي؟

6.ما هي أفضل الممارسات التي يمكن أن تتبناها كليات الإعلام في الجامعات العربية لتعزيز فعالية استخدام التقنيات الرقمية في التعليم؟

5. دراسات سابقة:

ان الغاية من الدراسات السابقة هي أن يوضح الباحث فيها مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين من سبقه من دراسات. (العزاوي ر.، 2008، صفحة 46) واختارت الباحثة الدراسات والبحوث التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث وفيما يلي أبرز تلك الدراسات والبحوث إذ تم اختيارها لكونها الأقرب الى موضوع بحثنا هذا:

أ.دراسة د. محمود السيد محمد محمد عفيفي(اثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الاعلام دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا) (2022): استهدف الدراسة قياس وتحديد أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام (دراسة ميدانية على الأكاديميين والطلاب)، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستبانة لقياس مدى وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، وقد بلغ عدد أفراد العينة 400 مفردة، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: وجود فروق دالة إحصائيا في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات المصرية حول مدى توظيف المستحدثات التكنولوجية بالجامعات ورفع مستوى الاستفادة للمبحوثين حسب السن أو النوع، وبيَّنت الدراسة أن متطلبات التحول الرقمي في مجالات دراسات الإعلام في مصر بحاجة إلى هيئة تدريسية قوية قادرة على استثمار التكنولوجيا لتحقيق الغايات الخاصة بالدراسة في المجال الإعلامي بنسبة بلغت 96,3%، كما قدمت الدراسة عدة توصيات من بينها ضرورة الاستفادة والتوظيف الأمثل للتقنيات التعليمية الرقمية في دراسات الإعلام الجامعي، مع ضرورة وضع خطة قصيرة المدى للاستفادة من التعليم

الإلكتروني وإكمال المنهج الدراسي لهذا العام على اكمل وجه. (عفيفي، 2022م، الصفحات 875-942)

ب.أمبارك أحمد وبكيري محمد أمين (التعليم الالكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية تحديات ورهانات) (2019): تهدف الدراسة الى طرح قضية التعليم الالكتروني كبديل وحل أساسي لتجاوز فترة أغلاق المدراس، والسمو بالتعليم الى أرقى المستويات ليواكب التطور التكنولوجي في ظل التحولات والتغيرات التي يفرضها وباء كورونا وما بعد كورونا والتعرف على التجربة الجزائرية بالمقارنة مع التجارب العالمية الرائدة في مجال تفعيل التعليم الالكتروني، والتعرف على واقع المنظومة التعليمية والجامعية الجزائرية في ظل أزمة كورونا، وخلصت الدراسة الى أن لجوء الجزائر لاتخاذ التدابير اللازمة جراء غلق المدارس بسبب تداعيات فايروس كورونا وكان التعليم عن بعد احد هذه التدابير الاستعجالية من قبل الوزارات كبديل حضاري استعجالي للتعليم الحضوري وكان الارباك بسبب تأجيل الامتحانات وغلق المدارس وأن التعليم الالكتروني لم يكن رهان الدولة الجزائرية وانما جاء ملزما، أما أوجه الشبه والاختلاف فأن هذه الدراسة تشبه بحثنا من خلال تطرقها لاعتماد التعليم الالكتروني في الجامعات خلال جائحة كورونا وأما الاختلاف فيكمن في كون هذه الدراسة تتناول كيفية تطبيق التعليم الالكتروني في الجزائر بينما بحثنا يؤكد على دور الاعلام الالكتروني في العملية التعليمية خلال جائحة كورونا (أمين، 2019).

ج.د. شيرين محمد شعبان (دور الاعلام التربوي في دعم العملية التعليمية من خلال التحول الرقمي – دراسة ميدانية على الخبراء والمتخصصين)(2023): تسعى الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه الاعلام التربوي في ظل التحول الرقمي في مجال التعليم من خلال مجموعة من الاهداف تتحدد فيما يأتي: التعرف على التحديات

الاجتماعية والثقافية والسلوكية والتربوية والقيمية والأخلاقية والمهنية ذات الصلة بالطالب المتعلم في ظل التحول الرقمي، والتوصل لتصور مقترح للتغلب على ما تواجهه التربية الاعلامية من تحديات في ظل التحول الرقمي أما الشبه والاختلاف بين بحثنا وهذه الدراسة فيكمن في الشبه في ان هذه الدراسة تركز على التحديات التي تواجه العملة التعليمية في ظل التحول الرقمي والاختلاف في ان هذه الدراسة تناولت الجانب التربوي بالعملية التعليمية بينما بحثنا يركز على التعليم الجامعي. (شعبان، 2023، الصفحات 17-85)

د. **دراسة (Balyer, A & OZ,O)2018. (وجهة نظر الأكاديميين حول التحول الرقمي في التعليم):** تهدف الدراسة إلى تحديد وجهات نظر الأكاديميين حول التحول الرقمي في التعليم من خلال عمليات البرامج والإدارة ، وتكونت عينة الدراسة من 20 عضو من اعضاء هيئة تدريس يعملون في تسع جامعات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية والتعليمية أساس مهم في عمليات التدريس والتعليم، بالنسبة للطالب والمعلمين القائمين على التدريس على حد سواء. أما الشبه والاختلاف بين بحثنا وهذه الدراسة فأن الشبه يكمن في أن هذه الدراسة تبين وجهة نظر الاكاديميين في التحول الرقمي في التعليم وكذلك بحثنا، أما بالنسبة للاختلاف فيكمن في ان هذه الدراسة تتضمن وجهة نظر الاكاديميين فقط بينما بحثنا فأنه يظهر وجهة نظر التدريسيين والطلاب بشأن استخدام التقنيات الرقمية في مجال التعليم. (Balyer, 2018)

6.تحديد المفاهيم والمصطلحات:

التقنيات الرقمية: هي كافة الأدوات والأجهزة والمنتجات والأنظمة التي تعمل على إنشاء وتحليل وتنظيم ومعالجة البيانات بشكل آلي دون أي تدخل بشري. (حسن ص.، 2024)

العملية التعليمية: "عملية منظمة تهدف الى مساعدة المتعلمين على امتلاك الأدوات الذهنية التي يمكن اكتسابها من خلال المنهج الدراسي" (1992 ,(C).

الجامعات العربية: الجامعة: هي مؤسسات التعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات لخريجيها وهي استكمال للدراسة الابتدائية والثانوية، وكلمة جامعة مشتقة من الجمع والاجتماع، مثل كلمة جامع ففيها يجتمع الناس للعلم (Wikipedia، 2024). والعربية اي الجامعات الموجودة في الدول العربية.

وتعرف الباحثة الجامعات العربية: وهي المؤسسات التعليمية التي تقبل الطلبة بعد الدراسة الاعدادية وتمنح شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه على مستوى التعليم العالي بعد البكالوريوس المنتشرة في الدول العربية كافة.

ثانيا: الجانب النظري للبحث:

نظرية التعلم التجريبي

هناك عدة نظريات تنطبق على بحثنا هذا، لكن نظرية التعلم التجريبي (Experiential Learning Theory)، لجون ديوي ودايفيد كولب تعد الأقرب، تتعلق هذه النظرية بدمج التعلم النظري مع التجربة العملية، وتركّز على كيفية تفاعل الطلاب مع البيئة الرقمية بشكل مباشر، سواء عبر المحاكاة أو المنصات الإلكترونية أو إنتاج محتوى وسائط متعددة، وتوضح أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل لما يجربون بأنفسهم، هذه النظرية تدعم فكرة إن التعليم ليس مجرد حفظ وفهم، بل تجربة وممارسة مباشرة، خاصة إن الإعلام كتخصص يعتمد على الإبداع والتفاعل، والتقنيات الرقمية تتيح هذا الشيء بطرق مختلفة مثل:

1.التعلم التفاعلي: مثل منصات التعليم عبر الإنترنت، إذ يمكن للطلاب متابعة محاضرات مسجلة، والمشاركة بالنقاشات بشكل رقمي.

2.الإنتاج الإعلامي العملي: يسمح للطلاب بتطبيق النظريات الإعلامية عبر إنتاج محتوى، وهذا شيء ممكن يتحقق باستخدام أدوات تحرير الفيديو والصوت، وغيرها من الأدوات الرقمية.

3.تحليل البيانات الإعلامية: التقنيات الرقمية تسهل الوصول الى بيانات وتحليلات وسائل التواصل، والطلاب هنا يستطيعون تجربة كيف يستفيدون من البيانات في تحسين الرسائل الإعلامية. (المندلاوي، 2024م).

دور التقنيات الرقمية في العملية التعليمية

تعتبر التقنية الرقمية وخاصةً الاعلام الرقمي على مختلف اشكاله، من الاسهامات الجديدة في المجتمع، كون التعليم أحد مكونات المجتمع إذ يسهم في عملية التحديث والتطوير وتعمل معظم الدول على استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل تحسين العملية التعليمية وخاصة التعليم الجامعي، ويعد الاعلام الرقمي أحد وسائل التكنولوجيا الحديثة التي اجتاحت العالم في عصرنا الحالي، ويرجع ذلك الاهتمام لأهمية تلك الوسائل في تحديث أساليب التعليم وتوفير الوقت للأساتذة والطلاب ومساعدتهم في الحصول على المادة العلمية إلكترونياً في أي وقت وازدادت نسبة التوجه الى الاعلام الرقمي بشكل متسارع من المستخدمين لتميزه بسهولة الاستخدام ومساحة التعبير عن الرأي ومجالات التفاعل والمشاركة. (الفقهي، يونيو 2023 العدد1 المجلد13).

مجالات استخدام التقنيات الرقمية

1.الصناعة تدخلت التقنيات الرقمية بشكل كبير في مجال الصناعة من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في زيادة الإنتاجية.

2.التجارة أصبحت التقنية الرقمية جزء لا غني عنه في تيسير وإنهاء عمليات التبادل التجاري حول العالم من خلال التسوق عبر الانترنت .

3.الترفيه حيث أصبحت الهواتف الجوالة والالعاب الالكترونية جزء من الحياة اليومية للأفراد في مختلف أنحاء العالم .

4.السفر دخلت التكنولوجيا في تعزيز عمل وسائل المواصلات البرية والبحرية والجوية وجعلها تجربة أكثر سهولة ويسر ومتعه.

5.التعليم أصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من العمليات التعليمية في كافة المجالات من خلال دعم التعليم عن بعد،

6.البحث العلمي أصبحت التكنولوجيا وتقنياتها الرقمية عامل هام في اكتشاف كل ما هو جديد على كوكب الأرض.

7.التعدين حيث تستخدم الطائرات بدون طيار والروبوتات لاكتشاف المناجم وأماكن الثروات حول الأرض وطرق استخراجها دون تدخل بشري. (حسن ص.، 2024)

تأثير التقنية الرقمية

يؤدي تأثير التقنية الرقمية الى خلق بيئة إلكترونية تتطلب إعادة تفكير شاملة في كيفية استخدام الموارد وتقنيات التصنيع للمستخدمين، ففي الثورة الرقمية والعصر الافتراضي يظهر تأثير التقنية الرقمية في كل صناعة قادرة على الإنتاج بسرعة أكبر وفعالية وكفاءة وأمان ودقة وتتمثل التأثيرات الأساسية الثلاثة للتقنية الرقمية في القطاع الصناعي في زيادة الإنتاجية والمرونة وإعادة هيكلة سلسلة التوريد الضخمة، وأصبحت الأجهزة متعددة الوظائف مثل ساعة اليد والهاتف الذكي ممكنة بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة اللاب توب أسرع وأكثر ملاءمة وأكبر قوة مما كانت عليه في أي وقت مضى وقد جعلت التكنولوجيا حياتنا أسهل وأسرع وأكثر ملاءمة وراحة ودقة ومتعة نتيجة كل هذه التطورات، على سبيل المثال تساهم التقنيات الرائدة التي تدعم الذكاء الاصطناعي في قطاع الصحة في إنقاذ الأرواح وتشخيص الأمراض وإطالة متوسط العمر المتوقع وأتاحت بيئات التعلم الافتراضية والتعلم عن بعد

فرصاً تعليمية للطلاب بصورة عامة خاصة في أوقات الازمات مثلاً خلال جائحة كورونا. (محمد، 2022م)

التعليم الالكتروني: التعريف

يعرف التعليم الالكتروني بأنه: "حصول الطلبة على المواد التعليمية من خلال الوسائط الإلكترونية الحديثة المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، مما يؤدي إلى التفاعل بين أطراف العملية التعلمية بحيث تكون إمكانية هذا التعلم حسب ظروف المتعلم وقدراته، وأيضا يتم إدارة هذا التعلم من خلال تلك الوسائط". (صالح، 13-14-ديسنمبر 2023م)

دور الإعلام الالكتروني في التعليم

لوسائل الإعلام دور كبير في العملية التعليمية، يتمثل في: (G. A. Donohue, 1973):

1.نقل التراث، والعادات، والتقاليد إلى الأجيال الجديدة الصاعدة، مما يساعدها على الاندماج في مجتمعاتها، ويحافظ على هوية هذه المجتمعات من الاندثار والتلاشي أمام مغريات العصر المختلفة والجذابة.

2.تشجيع الطلبة على اعتماد التفكير الناقد، والتحليل، وتعريفهم بسبل ووسائل حل المشكلات المختلفة، وإكسابهم الملكات، والقدرات الفكرية الخاصة بهذا الأمر.

3.تنبيه المجتمع إلى الأخطاء المرتكبة في العملية التعليمية برُمّتها، ومراقبة المؤسسات التعليمية المختلفة، حيث تعتبر وسائل الإعلام بضمنها وسائل الاعلام الالكتروني منصة جيدة لكافة المختصين وعلى رأسهم التربويين الذين يعتبرون رأس الحربة في هذا الأمر، فبمقدور هؤلاء استغلال هذه الوسائل على اختلافها للنهوض بالعملية التعليمية، وبطلبة العلم على حدّ سواء.

4.تعريف المجتمع بمخاطر انتشار الجهل بين الناس، والآثار السلبية العديدة المترتبة على ذلك الأمر، والتي قد تقلل شأن أكثر المجتمعات توفُّراً على الموارد والثروات، فالموارد المختلفة بحاجة إلى إدارة صحيحة، وبالتالي فهي بحاجة إلى تطبيق العلوم،

والمعارف المختلفة من أجل الاستفادة منها بأقصى حدّ ودرجة ممكنين، من جهة أخرى إنّ هذا الدور يقودنا إلى دور آخر لوسائل الإعلام في التعليم يتمثل في تغيير الثقافة السائدة في المجتمع عن عدم جدوى تعليم بعض الفئات المجتمعية؛ كالإناث على سبيل المثال في بعض الأماكن.

5.عرض المحتوى التثقيفي للناس، والذي يساهم في ترسيخ المعلومات المختلفة التي يتلقاها الطلبة في المؤسسات التعليمية، كما يجب أن يكون هذا المحتوى متناسباً مع كافة الفئات ومعروضاً بطريقة جاذبة للفئات المستهدفة حتى يؤتي أُكُله.

6.تعريف الناس والمختصين بآخر الوسائل التعليمية المتبعة والتي تمّ التوصل إليها على مستوى العالم، مما يساهم في نهضة قطاع التعليم، وقطف ثمراته مجتمعياً، بل ربما عالمياً.

انواع التعليم الإلكتروني:

1. التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-Learning): وهو التعليم على الهواء مباشرة، يحتاج إلى وجود المتعلمين في الوقت نفسه أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء المناقشة والمحادثة بين الطلاب أنفسهم، أو بينهم وبين الأستاذ عبر غرفة الدردشة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية، تلغي البيئة فيه مفهوم الجامعة كاملاً وتقدم المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الشبكة، بحيث أن الطالب يعتمد بشكل كلي على الإنترنت والوسائل التكنولوجية للوصول إلى المعلومة، وتلغي العلاقة المباشرة بين الأستاذ والطالب من أجل استحداث بيئة افتراضية بينهما، وذلك لأهمية الأستاذ والتفاعل المباشر بينه وبين الطالب.

2.التعليم الإلكتروني الغير متزامن (Asynchronous E- Learning): هو التعليم الغير مباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المعلم في أوقات مختلفة كما ينتقي

فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم الإلكتروني أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك، لا يعتمد على اتصال الأستاذ والمتعلم في موعد زمني واحد، بحيث يمكن للأستاذ وضع المصادر الرقمية في أي وقت مع إتباع إرشادات الأستاذ في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المتعلم.

3. التعليم الإلكتروني المدمج (Blended Learning): يشتمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعليم المدمج يمكن أن تشتمل على العديد من الأدوات، مثل: برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعليم، التعليم المدمج كذلك يمزج أحداث متعدّدة معتمدة على النشاط تتضمن التعليم في القاعات التقليدية التي يلتقي فيها الأستاذ مع الطلبة وجها لوجه. (صالح، 13-14-ديسنمبر 2023م)

أدوات التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني كغيره من أنواع التعليم يحوز على عدة أدوات تسهل وتتيح عملية التعليم من خلاله، ونذكر أهم هذه الأدوات من خلال التقسيم التالي:

1. أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن: ويقصد بأدوات التعليم المتزامن بأنها تلك الأدوات التي تسمح للطالب بالاتصال المباشر مع المستخدمين خاصة الأستاذ والزملاء عبر الشبكة والتفاعل معهم، ومن أهم هذه الأدوات نذكر:

أ. المحادثة (Conversation): هي إمكانية تواصل وتحدث الطالب مع الأستاذ في وقت واحد عبر الشبكة، ويمكن أن تكون المحادثة نصية أو سمعية أو مرئية بحيث تجمع الجميع من أماكن مختلفة بشكل افتراضي، وبهذا تشكل المحادثة بيئة اتصال ثنائية الاتجاه مما يزيد من التفاعل، وهي تمكن الأستاذ من توضيح المعلومات للطلاب بصورة مسموعة ومرئية تحقق الأهداف المحددة مسبقا.

ب. المؤتمرات الصوتية (audio conferences): تعني التواصل بين الأستاذ ومجموعة من الطلاب في أماكن متعددة من خلال الشبكة بطريقة مسموعة وفي وقت محدد، مما يوفر التفاعل ويحقق الأهداف التعليمية.

ج. مؤتمرات الفيديو (Video conferences): تعني التواصل بين مجموعة من الأشخاص، أو الأستاذ ومجموعة من الطلاب في أماكن متعددة من خلال الشبكة بطريقة مسموعة مرتبة وفي وقت محدد، وهي تمكن الأستاذ من توضيح المعلومات للطلاب عن طريق الصوت والرسوم والصور والفيديو والنصوص، كما تتمكن الطلاب من الاستفسار والمناقشة مع الأستاذ، كما تتيح المناقشة بين الزملاء وتبادل الخبرات بينهم.

د. السبورة الإلكترونية (Electronic blackboard): من خلال ما توفره من أدوات الشرح على السبورة بالكتابة فيها والرسم عليها وعلى الشرائح، بحيث يرى ذلك جميع الطلاب، كما يقوم الأستاذ بمسح محتويات السبورة وعرض الشرائح التوضيحية (Powerpoint) وملفات الصور فيها وتحميل الشرائح وحذفها.

2.أدوات التعليم الإلكتروني الغير متزامن: ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للطالب بالاتصال بشكل غير مباشر مع المستخدمين خاصة الأستاذ والزملاء عبر الشبكة والتفاعل معهم ومن هذه الأدوات:

أ. البريد الإلكتروني (E-mail): وهو عبارة عن نظام لإرسال واستقبال الرسائل المتضمنة للنصوص والصور والرسوم والفيديو عبر الشبكة، ويمكن استخدامه في إعلام الطلاب.

ب. القوائم البريدية (Mailing lists): وهي عبارة عن قوائم تضم مجموعة من العناوين البريدية المضافة لدى الأستاذ أو الطالب أو الجامعة، وتستخدم لتوزيع الرسائل على جميع أعضاء المجموعة من عنوان بريد إلكتروني واحد للشخص أو الجامعة أو الأستاذ، كما أنها تسهل التواصل بين الطلاب لتبادل الخبرات.

ج. نقل الملفات (file transfer): وهو نظام يستخدم لنقل الملفات عبر الشبكة ويمكن التعامل معه بالحذف والإضافة أو إعادة التسمية، ويمكن للجامعة الاستفادة من هذا النظام من خلال عدة أمور منها تبادل الملفات أو السجلات الإلكترونية بين أقسام الإدارة المختلفة، وأيضا للأستاذ مثل توفير العروض التعليمية الإلكترونية في شكل ملفات.

د. مجموعات الأخبار (news groups): وهي شبكة كبيرة تضم عددا من المجموعات، كل مجموعة تشترك في اهتمام معين، وتتم المشاركة من خلال كتابة موضوع يتعلق بهذا الاهتمام أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد، ويمكن الاستفادة من هذا النظام

بالإعلان عن أهم الأخبار والأحداث التعليمية وتبادل وجهات النظر بين أعضاء المجموعة الواحدة.

هـ. الأقراص المدمجة (cd): هي أقراص يتم فيها تجهيز المحتويات التعليمية وتحميلها على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالطلاب والرجوع إليها وقت الحاجة دون الاتصال بالشبكة، وتتعدد أشكال المحتويات التعليمية فمنها المحتويات التفاعلية مثل البرمجيات المتعددة أو فائقة الوسائط والتي تستخدم مجموعة من العناصر في عرض محتواها مثل النصوص، الصور، الرسوم، لقطات الفيديو والصوت، كما توفر عددا من الاختبارات والتغذية الراجعة والأنشطة التي تعمل على تحقيق الأهداف، ومن أشكالها أيضا المحتويات النصية المقروءة أو المسموعة مثل الكتب والمراجع الإلكترونية أو لقطات الفيديو المرتبطة بموضوع تعليمي معين. (صالح، 13-14-ديسنمبر 2023م)

متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني

يتطلب توفر الامور الاتية في عضو هيئة التدريس من أجل استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية إذ يعتبر المدرس هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية ويقوم عليه نجاح عملية تطوير التعليم فهو يعمل على التطوير في الواقع لذا فإن دوره في التعليم الإلكتروني مهم وأساسي، وأن نجاح التعليم داخل المؤسسات التعليمية يتوقف على درجة امتلاك المدرس للمعارف اللازمة لاستخدام أدواته وكيفية التعامل معها وبما أن التعليم الإلكتروني أصبح واقعاً في تعليمنا العام والعالي فإن المعلم وكذلك أستاذ الجامعة يجب أن يكون واعياً بدوره في استخدام التعليم الإلكتروني وتعليم طلابه وتطوير ذاته، كما أن استخدام التعليم الإلكتروني يساعده في أداء دوره بشكل أفضل، ومن هذه الامور: تصميم التعليم، توظيف التكنولوجيا، تشجيع تفاعل المتعلمين، الإرشاد والتعاون، تطوير التعليم

الذاتي، تصميم المقررات الإلكترونية، استخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية، توظيف شبكة المعلومات الدولية الإنترنت في العملية التعليمية إعداد وتصميم المواقع التعليمية ونشرها على الشبكة، كذلك فأن نجاح المدرس في استخدام التعليم الإلكتروني يجب أن تتو فر فيه بعض المواصفات تتمثل في: الاقتناع بنجاح التعليم الإلكتروني ونتائجه، فضلا عن الخبرة العملية بالقضايا المتصلة بموضوعات المنهج، وإجادة فن الاتصال الإنساني وقدرته على تكوين علاقات جيدة مع طلبته، وإجادة استخدام الحاسب الآلي وشبكة الأنترنت وإجادة فن الكتابة إذ تتزايد أهميتها في تقديم المنهج الإلكتروني أكثر من تقديمه بشكل شفهي، ويجب أن تتوفر في المدرس ليستخدم التقنية بشكل عام وتوظيفها في العملية التعليمية وأن يراعي أخلاقيات استخدام هذه التقنية ويعلمها لطبته، منها (احترام حقوق الملكية الفكرية للبرامج والمواقع وكذلك التعامل مع مواقع وبرامج موثوقة إذ قد تحمل معلومات غير دقيقة، ومن الجوانب المهمة أن يحذر المدرس ويحذر طلبته ويربي فيهم اختيار المعلومات المفيدة والمرتبطة بالمنهج عند التعامل مع التقنية، وخاصة الأنترنت إذ أنها تحوي مواقع ضارة مثل المواقع التي تحمل افكار منحرفة، والامور الواجب توفرها في الطالب فالطالب هو الهدف الذي تبذل من أجله كل جهود التطوير، ولكي يتمكن من استخدام التعليم الإلكتروني فإنه يجب أن تتوفر فيه عددا من المطالب ليستطيع التعامل مع وسائط ومكونات التعليم الإلكتروني: منها معرفة الطالب باستخدام الحاسب الآلي وملحقاته، من حيث التوصيل والتشغيل والقدرة على التعامل مع الأنترنت والبريد الإلكتروني ليستطيع التفاعل مع المنهج الإلكتروني ويتواصل مع أساتذته وزملائه، ويستطيع استخدام البرامج الخدمية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني مثل برامج المحادثة وبرامج نقل الملفات، والقدرة على الحصول على المعلومات من وسائط التعليم الإلكتروني كالمكتبات الإلكترونية، أو البوابات والمواقع الإلكترونية، ووجود القناعة بفائدة التعليم الإلكتروني والثقة

في القدرة على الاستفادة منه، وأن يتصف بالجدية والالتزام، لأن التعليم الإلكتروني يعتمد كثيراً على دور الطالب في عملية التعلم، وإدارة الوقت المخصص للتعلم بشكل جيد، فالتعامل مع التقنية قد يصرف الطالب عن عملية التعلم ويسير في عملية التعلم وفقا لتوجيهات أساتذته، سواء من خلال التوجيهات المباشرة أو بإتباع دليل المتعلم، والامور الواجب توافرها في المنهج: يعرف المنهج الإلكتروني بأنه: "منظومة فرعية من منظومة التعليم الإلكتروني تتضمن مجموعة من الخبرات المترابطة والمتكاملة وظيفياً تقدمها الجامعة للمتعلمين تحت إشرافها وفق خطة معينة بالاعتماد على الوسائط المتعددة (نصوص، صور، صوت، حركة) من خلال وسائط الإلكترونية مثل الحاسب والأنترنت سواء قدمت داخل الجامعة أو خارجها لمساعدة الطالب على النمو الشامل في جميع النواحي، وتعديل سلوكه طبقا للأهداف التربوية"، ومن الامور التي يجب أن تتوافر في المنهج الإلكتروني ما يأتي: الصفحة الرئيسة، أدوات المنهج، التقويم الدراسي، معلومات عن المدرسين الذين يقدمون المنهج الإلكتروني، لوحة الإعلانات، لوحة النقاش، غرفة الحوار، معلومات خاصة بالمنهج، محتوى المقرر، قائمة المراجع الإلكترونية، صندوق الواجبات، آلية إعداد الاختبارات، أدوات التقويم، سجل الدرجات، السجل الإحصائي للمنهج، مركز البريد الإلكتروني، الملفات المشتركة، صفحة المذكرات، الصفحات الشخصية للمدرس والطالب، الدليل الإرشادي الإلكتروني، لوحة التحكم، وضرورة تنظيم موضوعات المنهج الإلكتروني بشكل مترابط ومتدرج، من خلال الربط بين موضوعات المنهج الإلكتروني ذات الصلة ببعضها بروابط إلكترونية تتيح للطالب تصفحها عند الحاجة للاستزادة أو استذكار المعلومات المتصلة بالموضوع الذي يدرسه، كما يجب تطوير وتحديث المنهج الإلكتروني باستمرار والامور الواجب توافرها في البيئة التعليمية إذ تتكون البيئة التعليمية للتعلم الإلكتروني من عدة مكونات منها: الأجهزة الخدمية، مكان عمل

المدرس، مكان عمل المتعلم ، الدخول على الأنترنت، وهذه البيئة تشمل شبكة الربط الإلكتروني التي ستصل المدارس والجامعات ببعضها، والهيكلية التي ستقوم عليها الشبكة والتي تحدد أجهزة الربط الإلكتروني، وأجهزة الحاسوب التي ستستخدم للاتصال والتصفح، ومن ثم البرمجيات التي ستوفر دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، والتطبيقات التعليمية التي ستسهل التعامل مع المحتوى التعليمي الذي سيكون في الغالب باللغة العربية ويمكن تفصيل بعض منها على النحو الاتي: شبكة عالية القدرة: توفر اتصال بين مؤسسات التعليم المختلفة بسعة عالية، وذلك لضمان قدرة نقل عالية تضمن سرعة تنزيل المناهج والتطبيقات، وتبادل البيانات في حالات التعلم التفاعلي، وهيكلية تعتمد نظام(Client Thin) والذي يعتمد بالأساس على مركزية المعالجة من خلال تسخير أجهزة خوادم عالية القدرة الحسابية والسعة التخزينية وأجهزة حواسيب طرفية رخيصة ذات قدرة محدودة، ومثل هذا النظام يتطلب شبكة ربط عالية السعة لضمان سرعة انتقال التطبيقات والمحتويات عند الحاجة إليها، والبرمجيات التعليمية التي توفر تطبيقات إدارة التعلم وإدارة المحتوى الإلكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة. وباختصار فأن الامور الواجب توفرها بالبيئة التعليمية المتمثلة بالأمور المادية مثل أجهزة الأنترنت وملحقاتها من برامج وغيرها، والامور البشرية وتشمل: التدريب على مهارات تطبيق التعليم الإلكتروني، والامور التنظيمية والإدارية وتشمل: الدعم المالي لبرامج التعليم الإلكتروني، والاعتراف بالتعليم الإلكتروني وبشهاداته، وتشجيع التعليم الإلكتروني وتبنيه في المؤسسات التعليمية، ودعم وتشجيع الأبحاث والدراسات في مجال التعليم الإلكتروني، ووضع لوائح وقوانين تنظم العمل بالتعليم الإلكتروني. (المختار، 2020م)

ثالثا الجانب التطبيقي للبحث:

إجراءات البحث وادواته:

يساعد الاجراء على توضيح الخطوات التي اتبعتها الباحثة اثناء قيامها بالدراسة الميدانية للبحث والتي تتضمن إجراءات البحث وادواته، ويجب ان تكون مستوفية للشروط العلمية المنهجية للبحث للوصول الى نتائج علمية دقيقة عن دور التقنيات الرقمية في العملية التعليمية في كليات الاعلام في الجامعات العربية.

1.تحديد مجتمع البحث:

مجتمع البحث في بحثنا هذا هم (قيادات اكاديمية وادارية من عمداء ومعاوني العمداء ورؤساء الاقسام الاكاديمية، واعضاء هيئة التدريس والطلاب) للعام الدراسي 2024-2025.

2.تحديد عينة البحث:

تم تحديد عينة ممثلة من جامعة الفراهيدي عبر اختيار عينة من (بعض القيادات اكاديمية وادارية من عمداء ومعاوني العمداء ورؤساء الاقسام الاكاديمية، وبعض اعضاء هيئة التدريس والطلاب) في كلية الاعلام الذين يستخدمون التقنيات الرقمية لتلقي المواد التعليمية، إذ قامت الباحثة باختيار أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي تعمل على تعميم النتائج عليه.

3.نوع عينة البحث:

اختارت الباحثة العينة الاحتمالية او ما يطلق عليها ب (عينة الصدفة) أو (العينة العرضية) في بحثنا هذا عبر توزيع استمارة الاستبانة على عينة متاحة من اساتذة وطلبة كلية الاعلام في جامعة الفراهيدي بلغ عددها (250) موزعة كما يأتي: (30) اكاديمي متمثلة ب(العميد والمعاون ورؤساء الاقسام واعضاء هيئة التدريس) و(220) طالب موزعين على مراحل الكلية الاربعة.

4.منهجية البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتي تهدف الى تحليل خصائص مجموعة معينة او موقف او دراسة حقائق ظاهرة ما، او مجموعة من الافراد او الاهداف للحصول على بيانات كافية عنها، كذلك تصنيف هذه البيانات وتحليلها لاستخلاص مجموعة من النتائج التي تتيح لنا إصدار احكام بشأن موضوع، الدراسة (حسين س.، 1999، صفحة 147) وعليه استخدمت الباحثة المنهج المسحي، كونه أحد المناهج الرئيسة التي تستعمل في البحوث الوصفية لوصف الظاهرة المدروسة وتقديرها عبر جمع معلومات معينة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها (زغيب، 2009، صفحة 109). عبر معرفة اراء المبحوثين الذين يستخدمون التقنيات الرقمية عند تلقيهم المواد التعليمية في الكلية.

5.حدود البحث ومجالاته:

يعتبر تحديد مجالات البحث من الخطوات المنهجية للبحث والتي تشتمل على ثلاث مجالات هي:

أ.المجال البشري: بمعنى عينة البحث إذ اختارت الباحثة اساتذة وطلبة للدراستين الصباحية والمسائية من كلية الاعلام في جامعة الفراهيدي ولصعوبة إجراء البحث على المجتمع بأكمله قامت الباحثة باختيار عينة ممثلة عن هذا المجتمع.

ب. المجال المكاني: اي المنطقة الجغرافية التي يقع فيها البحث، وبالنظر لصعوبة تطبيق البحث على جميع اساتذة وطلبة جامعة الفراهيدي، لذلك تمثل المجال المكاني للبحث في كلية الاعلام إذ تم اختيارها لتطبيق البحث فيها.

جـ. المجال الزماني: وتعني المدة التي تختارها الباحثة لأجراء البحث إذ اختارت الباحثة الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2024-2025 الذي أبتدأ بتاريخ 10-9-2024 لغاية 19-12-2024 حسب التقويم الجامعي الصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ذي العدد: ت م3/ 6081 بتاريخ 30-6-2024.

6.أداة البحث:

تم بناء استمارة الاستبانة حول دور التقنيات الرقمية في العملية التعليمية في كليات الاعلام في الجامعات العربية على اساتذة وطلبة من كلية الاعلام في جامعة الفراهيدي من خلال الاعتماد على أهداف البحث والرجوع الى الدراسات السابقة والأخذ بآراء الخبراء في هذا المجال، وهذه الأداة تعمل على توفير الموضوعية العلمية بعيدا عن التحيز، وتكونت استمارة الاستبانة من ستة اقسام أشتمل القسم الأول على المعلومات الشخصية أما القسم الثاني فتضمن استخدام التقنيات الرقمية والقسم الثالث بين تأثير التقنيات الرقمية في العملية التعليمية ، أما القسم الرابع فأشار الى متطلبات التحول الرقمي في الجامعات، بينما تضمن القسم الخامس متطلبات التحول الرقمي في الجامعات وتضمن القسم السادس اتجاهات التدريسيين والطلبة نحو التعليم الالكتروني واستخدام التقنيات الرقمية في مجال التعليم والتعلم.

7. صدق استمارة الاستبانة وثباتها:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة كما يأتي:

أ. صدق الأداة: عرضت الباحثة الاستمارة على (3) أساتذة في مجال الاعلام هم:

1.أ.د. شكرية كوكز السراج / كلية الاعلام/ جامعة بغداد

2.أ.د. سهام حسن علي الشجيري/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد

3.أ.د. عادل عبد الرزاق الغريري/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد

واستجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل ما تم تقديمه من مقترحات من قبلهم.

ب.ثبات الاستبانة: لأجل التأكد من ثبات الاستبانة طبقت الباحثة الاداة على عينة استطلاعية من خارج العينة للمرة الأولى، وبعد أسبوعين قدمت الاستبانة للمرة الثانية (Test–retest) ومن ثم تم حساب معامل الارتباط حسب معادلة بيرسون كمؤشر على ثبات الأداة.

تحليل بيات البحث وتفسيرها

من اجل تحقيق أهداف البحث، تم بيان الإجراءات والأدوات المستخدمة، سوف نعرض توصيف للبيانات الشخصية للعينة وكما يلي:

أولاً/توصيف البيانات الأولية لعينة البحث:

1.البيانات الشخصية:

جدول (1) يوضح البيانات الشخصية لأفراد العينة

البيانات الشخصية		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	167	66,8
	انثى	83	33,2
العمر	من 18- 30	115	46
	31 - 45	77	30,8
	46 فأكثر	58	23,2
التحصيل الدراسي	استاذ جامعي	30	12
	طالب جامعي	220	88
المجموع النهائي للعينة 250			

تبين نتائج الجدول (1) أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث بنسبة (66.8%) ، بينما بلغت نسبة الاناث (33,2%)، **فيما** جاءت أعلى نسبة من المبحوثين ممن تتراوح اعمارهم من 18 – 30 سنة بنسبة 46% وبالمرتبة الثانية من 31 -45 بنسبة (30,8%)، وفي المرتبة الثالثة 46 فأكثر بنسبة (23,2%)، بينما جاءت اعلى نسبة للتحصيل الدراسي فئة طالب جامعي احتلت المرتبة الاولى بنسبة (88%)، تليها فئة استاذ جامعي بنسبة (12%) احتلت المرتبة الثانية.

اجابات المبحوثين على اسئلة استمارة الاستبانة

لأجل تحقيق أهداف البحث، وبعد إتباع سلسلة من الإجراءات والأدوات سيتم عرض النتائج التي توصلت لها الباحثة عبر عرض النسب المئوية للإجابات التي حصل عليها كل سؤال من أسئلة الاستمارة وتفسيرها وفقا لأهداف البحث. وفيما يأتي عرض مفصل لإجابات المبحوثين على جميع اسئلة الاستبانة.

ثانياً: استخدام التقنيات الرقمية

1.هل تستخدم التقنيات الرقمية؟

جدول (2)

يوضح مدى استخدام التقنيات الرقمين من قبل المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	238	95,2
كلا	12	4,8
المجموع	250	100

يظهر الجدول (2) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (مدى استخدام التقنيات الرقمية) من قبل المبحوثين يتبين أن الذين أجابوا ب(نعم) كانت الأعلى إذ نسبته (95,2%)، إذ جاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (كلا) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على نسبة (4,8%).

2.ماهي الادوات الرقمية التي تستخدمها بشكل رئيس؟

جدول (3)

يظهر التطبيقات والمواقع التي يستخدمها المبحوثين في التواصل العلمي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تليكرام	86	34,4
يوتيوب	18	7,2

كلاس رووم	**24**	**9,6**
التييمز	**12**	**4,8**
واتس اب	**61**	**24,4**
فيس بوك	**30**	**12**
كوكل ميت	**14**	**5,6**
اخرى تذكر	**5**	**2**
المجموع	**250**	**100**

يتبين من الجدول (3) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (التطبيقات والمواقع التي يستخدمها المبحوثين في التواصل العلمي) لعينة البحث يظهر أن الذين أجابوا ب(تليكرام) كانت الأعلى بنسبة (34,4%)، إذ جاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (واتس اب) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على بنسبة (24,4%)، بينما الذين أجابوا ب (فيس بوك) فحصلت على نسبة (12%) وحصلت على المرتبة الثالثة، والذين أجابوا ب(كلاس رووم) فقد بلغت نسبتهم (9,6%)، إذ جاءت بالمرتبة الرابعة، أما الذين أجابوا ب (يوتيوب) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة إذ حصلت على نسبة (7,2%)، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا ب (كوكل ميت) على (5,6%) وحصلت على المرتبة السادسة، والذين أجابوا ب(التييمز) فقد بلغت النسبة (4,8%)، إذ جاءت بالمرتبة السابعة وفي المرتبة الثامنة (أخرى تذكر) وهي (انستغرام وماسنجر وسناب شات) فقد حصلت على نسبة (2%).

3. كم مرة تستخدم التقنيات الرقمية في التعليم اسبوعياً؟

جدول (4)

يبين عدد مرات استخدام التطبيقات والمواقع في التعليم اسبوعياً من قبل المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
يومياً	179	71,6
3 –5 مرات أسبوعياً	54	21,6
مرة أو مرتين في الاسبوع	15	6
نادراً	2	0,8
المجموع	250	100

يظهر من الجدول (4) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (عدد مرات استخدام التطبيقات والمواقع في التعليم اسبوعياً) بأن الذين أجابوا ب(يومياً) كانت الأعلى إذ بلغ نسبتها (71,6%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (3 – 5 مرات أسبوعياً) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على بنسبة (21,6%)، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا ب (مرة أو مرتين في الاسبوع) (6,0%) وحصلت على المرتبة الثالثة، والذين اجابوا ب (نادراً) فقد بلغت نسبتها (0,8%) وحصلت على المرتبة الرابعة.

4. ماهي الاوقات المفضلة لمتابعة التقنيات الرقمية في التعليم.

جدول (5)

يوضح الاوقات المفضلة لمتابعة التطبيقات والمواقع في التعليم من قبل المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
صباحاً	23	9,2
مساءاً	193	77,2

حسب الظروف	**34**	**13,6**
المجموع	**250**	**100**

يشير جدول (5) الذي يظهر إجابة المبحوثين حول (الاوقات المفضلة لمتابعة التطبيقات والمواقع في التعليم من قبلهم) لعينة البحث إذايتبين أن الذين أجابوا ب(مساءاً) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (77,2%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (حسب الظروف) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت على نسبة (13,6%)، والذين أجابوا ب (صباحاً) فقد حصلت على نسبة (9,2%) وجاءت بالمرتبة الثالثة.

5. مكان تفضيل متابعة التطبيقات والمواقع في التعليم من قبل المبحوثين

جدول (6)

يظهر مكان تفضيل متابعة التطبيقات والمواقع في التعليم من قبل المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
البيت	**218**	**87,2**
الجامعة	**11**	**4,4**
غير محدد	**21**	**8,4**
المجموع	**250**	**100**

يتضح من الجدول (6) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (مكان تفضيل متابعة التطبيقات والمواقع في التعليم من قبلهم) لعينة البحث، يتبين أن الذين أجابوا ب(البيت) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (87,2%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (غير محدد) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وحصلت على نسبة (8,4%)، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا ب (الجامعة) (4,4%) وحصلت على المرتبة الثالثة.

ثالثاً: تأثير التقنيات الرقمية في العملية التعليمية

1.هل ساهمت التقنيات الرقمية في تحسين جودة التعليم؟

جدول (7)

يوضح مدى مساهمة التقنيات الرقمية في تحسين جودة التعليم من وجهة نظر المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل كبير	181	72,4
نعم بشكل متوسط	53	21,2
لا لم تساهم	16	6,4
المجموع	250	100

يشير الجدول (7) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (مدى مساهمة التقنيات الرقمية في تحسين جودة التعليم) لعينة البحث، يتبين أن الذين أجابوا ب(نعم بشكل كبير) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (72,4%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (نعم بشكل متوسط) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وحصلت على نسبة (21,2%)، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا ب (لا لم تساهم) (6,4%) وحصلت على المرتبة الثالثة.

2.هل تساعد التقنيات الرقمية على زيادة التفاعل بين الاساتذة والطلاب؟

جدول (8)

يوضح مدى مساهمة التقنيات الرقمية في زيادة التفاعل بين الاساتذة والطلاب من وجهة نظر المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	238	95,2
كلا	12	4,8
المجموع	250	100

يظهر الجدول (8) الذي يوضح إجابة المبحوثين حول (مدى مساهمة التقنيات الرقمية في زيادة التفاعل بين الاساتذة والطلاب) لعينة البحث إذ يتبين أن الذين أجابوا ب(نعم) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (95,2%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (كلا) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وحصلت على نسبة (4,8%).

3. هل ترى استخدام التقنيات الرقمية في التعليم يوفر الوقت والجهد؟

جدول (9)

يشير الى مدى استخدام التقنيات الرقمية في التعليم يوفر الوقت والجهد من وجهة نظر المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	244	97,6
كلا	6	2,4
المجموع	250	100

يتضح من الجدول (9) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (مدى استخدام التقنيات الرقمية في التعليم يوفر الوقت والجهد) لعينة البحث إذ يتبين أن الذين أجابوا ب(نعم) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (97,6%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (كلا) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وحصلت على نسبة (2,4%).

4. هل تعتقد ان التقنيات الرقمية تحفز على الابداع في التعليم؟

جدول (10)

يبين الى مدى تحفيز التقنيات الرقمية على الابداع في التعليم من وجهة نظر المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	247	98,8
كلا	3	1,2
المجموع	250	100

يشير الجدول (10) الذي يوضح إجابة المبحوثين حول (مدى تحفيز التقنيات الرقمية على الابداع في التعليم) لعينة البحث إذ يتبين أن الذين أجابوا ب(نعم) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (98,8%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (كلا) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وحصلت على نسبة (1,2%).

5.ما مدى تأثير التقنيات الرقمية على الدراسة في كليات الاعلام.

جدول (11)

يوضح مدى تأثير التقنيات الرقمية على الدراسة في كليات الاعلام

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تطوير الجانب العملي في البرامج التعليمية الاعلامية	167	66,8
تعليم الطلبة على النشر والرد والتفسير من خلال المواقع الالكترونية	219	87,6
تدريب الطلبة كيفية التعامل بشكل فعال مع المواقع الالكترونية	145	58
تحديث وتطوير مناهج كليات الاعلام بما يتناسب مع التقدم التكنولوجي	189	75,6
خلق تأثير ايجابي في مهارات التعلم لدى الاستاذ والطالب في كليات الاعلام	237	94,8
مواقع الحوارية من خلال شبكة الانترنيت تتيح للطالب من اتقان التحدث والرد والتعليق	114	45,6
تطبيقات التعلم الذكي تتيح للمستخدم من اداء عمله الاعلامي والبحثي بكفاءة	225	90

يوضح الجدول (11) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (مدى تأثير التقنيات الرقمية على الدراسة في كليات الاعلام) لعينة البحث، يتبين أن الذين أجابوا ب(خلق تأثير ايجابي في مهارات التعلم لدى الاستاذ والطالب في كليات الاعلام) كانت الأعلى إذ

بلغت نسبتها (94,8%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (تطبيقات التعلم الذكي تتيح للمستخدم من اداء عمله الاعلامي والبحثي بكفاءة) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغت النسبة المئوية لها بنسبة (90%)، بينما بلغت النسبة المئوية ل(تعليم الطلبة على النشر والرد والتفسير من خلال المواقع الالكترونية) بنسبة(87,6%) وحصلت على المرتبة الثالثة، والذين أجابوا ب (تحديث وتطوير مناهج كليات الاعلام بما يتناسب مع التقدم التكنولوجي) حصلت على نسبة مئوية(75,6%) وجاءت على المرتبة الرابعة، في حين حصلت (تطوير الجانب العملي في البرامج التعليمية الاعلامية) على نسبة مئوية (66,8%) وجاءت بالمرتبة الخامسة، بينما حصلت (تدريب الطلبة كيفية التعامل بشكل فعال مع المواقع الالكترونية) على نسبة مئوية (58%) وجاءت بالمرتبة السادسة وحصلت (المواقع الحوارية من خلال شبكة الانترنيت تتيح للطالب من اتقان التحدث والرد والتعليق) على نسبة (45,6%) وجاءت بالمرتبة السابعة.

رابعاً: متطلبات التحول الرقمي في الجامعات.

جدول (12)

يوضح أهم متطلبات التعليم الالكتروني في الجامعات

المتغير	موافق		محايد		معارض		الاتجاه
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
تطوير الانظمة التكنولوجية للمعلومات والاتصالات	64	25,6	97	38,8	89	35,6	محايد
تهيئة نظم ادارة القاعات الدراسية	87	34,8	79	31,6	84	33,6	موافق

الاتصال الفعال بين الجامعات	175	70	44	17,6	31	12,4	موافق
تخفيض تكلفة الوصول الى مصادر المعلومات وتوفير البرامج الخاصة بهذا الامر	201	80,4	47	18,8	2	0,8	موافق
تطوير البنى التحتية للتحول الرقمي داخل الجامعات	168	67,2	39	15,6	43	17,2	موافق

يتبين الجدول (12) الذي يظهر إجابة المبحوثين حول (أهم متطلبات التعليم الالكتروني في الجامعات) لعينة البحث، يتبين أن الذين أجابوا ب(تخفيض تكلفة الوصول الى مصادر المعلومات وتوفير البرامج الخاصة بهذا الامر) كانت الأعلى إذ بلغت النسبة المئوية لها (80,4%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (تطوير البنى التحتية للتحول الرقمي داخل الجامعات) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغت النسبة المئوية لها (67,2%)، بينما بلغت النسبة المئوية ل(الاتصال الفعال بين الجامعات) بنسبة(70%) وحصلت على المرتبة الثالثة، وحصلت (تطوير الانظمة التكنولوجية للمعلومات والاتصالات) على نسبة (38,8%) وجاءت بالمرتبة الرابعة وهي في الاتجاه المحايد، والذين أجابوا ب (تهيئة نظم ادارة القاعات الدراسية) حصلت على نسبة مئوية (34,8%) وجاءت بالمرتبة الخامسة.

خامساً: التحديات والفرص في استخدام التقنيات الرقمية في العملية التعليمية

1.هل تواجه صعوبات تقنية اثناء استخدام التقنيات الرقمية

جدول (13)

يوضح مدى مواجهة صعوبات تقنية في استخدام التقنيات الرقمية من قبل المبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم بشكل مستمر	–	–
نعم احياناً	54	21,6

كلا	196	78,4
المجموع	250	100

يتبين من الجدول (13) الذي يبين إجابة المبحوثين حول (مدى مواجهة صعوبات تقنية في استخدام التقنيات الرقمية من قبل المبحوثين) لعينة البحث، يظهر أن الذين أجابوا (كلا) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (78,4%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (نعم احياناً) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وحصلت على نسبة (21,6%)، ولم يجب احد عن (نعم بشكل مستمر).

2. التحديات التي تواجه الجامعات العربية والعراقية في التعليم الالكتروني

جدول (14)

يوضح التحديات التي تواجه الجامعات العربية والعراقية في التعليم الالكتروني من وجهة نظر المبحوثين

المتغير	موافق		محايد		معارض		الاتجاه
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
ضعف البنى الاساسية لتكنولوجيا المعلومات	146	58,4	78	31,2	26	10,4	موافق
سرقة واختراق البيانات الشخصية للمستخدم	212	84,8	26	10,4	12	4,8	موافق
الاحتيال والسطو الالكتروني	151	60,4	56	22,4	43	17,2	موافق
الهجمات الفايروسية للتطبيقات سواء تطبيقات تعليمية او غيرها	29	11,6	203	81,2	18	7,2	محايد
الزيادة في استخدام التقنيات	129	51.6	82	32,8	39	15,6	موافق

الرقمية قد يؤدي الى امراض عضوية أو نفسية							
عدم معرفة الاستاذ الجامعي بالمهارات التقنية	**69**	**27,6**	**127**	**50,8**	**54**	**21,6**	**محايد**

يتضح من الجدول (14) الذي يظهر إجابة المبحوثين حول (التحديات التي تواجه الجامعات العربية والعراقية في التعليم الالكتروني) لعينة البحث، تبين أن الذين أجابوا ب(سرقة واختراق البيانات الشخصية للمستخدم) كانت الأعلى إذ بلغت النسبة المئوية (84,8%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (الهجمات الفايروسية للتطبيقات سواء تطبيقات تعليمية أو غيرها) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغت النسبة المئوية لها بنسبة (81,2%) وهي ضمن الاتجاه المحايد، بينما بلغت النسبة المئوية ل(الاحتيال والسطو الالكتروني) بنسبة(60.4%) وحصلت على المرتبة الثالثة، والذين أجابوا ب (ضعف البنى الاساسية لتكنولوجيا المعلومات) حصلت على نسبة(58,4%) وجاءت على المرتبة الرابعة، بينما حصلت (الزيادة في استخدام التقنيات الرقمية قد يؤدي الى امراض عضوية أو نفسية) على نسبة مئوية (51,6%) وجاءت بالمرتبة الخامسة وحصلت (عدم معرفة الاستاذ الجامعي بالمهارات التقنية) على نسبة مئوية (50,8%) وجاءت بالمرتبة السادسة وهي في الاتجاه المحايد.

سادساً: اتجاهات التدريسيين والطلبة نحو التعليم الالكتروني واستخدام التقنيات الرقمية في مجال التعليم والتعلم

جدول(15)

يظهر اتجاهات التدريسيين والطلبة نحو التعليم الالكتروني واستخدام التقنيات الرقمية في مجال التعليم والتعلم

المتغير	موافق		محايد		معارض		الاتجاه
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	

عمل على استخدام محركات البحث في الانترنيت للحصول لى المعلومات الحديثة في مجال التخصص	62	24,8	99	39,6	89	35,6	محايد
دم التقنيات الرقمية في متابعة المؤتمرات والندوات	87	34,8	79	31,6	84	33,6	موافق
ستخدم التطبيقات الحديثة للهاتف الذكي كونها تعمل على طوير عمليات التعليم والتعلم	177	70,8	44	17,6	28	11,2	موافق
عمل على متابعة وسائل الاعلام الالكترونية الحديثة في مجال خصص	201	80,4	47	18,8	4	1,6	موافق
عمل للحصول على العديد من المصادر التي تستخدم التعليم لكتروني لاستخدامها في مجال تخصص الاعلام	168	67,2	43	17,2	39	15,6	موافق
عر ان التقنيات الحديثة في مجال التعليم تعمل على تنمية رة الملاحظة لدى المدرس والطالب	121	48,4	77	30,8	52	20,2	موافق
عر بالملل عند استخدامي مواقع التعليم الالكتروني لمدة ويلة	82	32,8	119	47,6	49	19,6	محايد
ستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في ضياع للوقت	58	23,2	183	73,2	9	3,6	محايد
ستخدام التقنيات الرقمية في التعليم سيؤدي الى تحقيق الجودة اصة في مجال الاعلام	205	82	33	13,2	14	5,6	موافق

يظهر من الجدول (15) الذي يظهر إجابة المبحوثين حول (اتجاهات التدريسيين والطلبة نحو التعليم الالكتروني واستخدام التقنيات الرقمية في مجال التعليم والتعلم) لعينة البحث، يتضح أن الذين أجابوا ب(استخدام التقنيات الرقمية في التعليم سيؤدي الى تحقيق الجودة خاصة في مجال الاعلام) كانت الأعلى إذ بلغت النسبة المئوية (82%)، وجاءت بالمرتبة الأولى، أما الذين أجابوا ب (اعمل على متابعة وسائل الاعلام الالكترونية الحديثة في مجال التخصص غيرها) فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ بلغت النسبة المئوية لها بنسبة (80,4%)، بينما بلغت النسبة المئوية ل(استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في ضياع للوقت) بنسبة(73.2%) وهي ضمن الاتجاه المحايد وحصلت على المرتبة الثالثة، والذين أجابوا ب (استخدم التطبيقات

الحديثة للهاتف الذكي كونها تعمل على تطوير عمليات التعليم والتعلم) حصلت على نسبة (70,8%) وجاءت على المرتبة الرابعة، بينما حصلت (اعمل للحصول على العديد من المصادر التي تستخدم التعليم الالكتروني لاستخدامها في مجال تخصص الاعلام) على نسبة مئوية (67,2%) وجاءت بالمرتبة الخامسة وحصلت (أشعر ان التقنيات الحديثة في مجال التعليم تعمل على تنمية قدرة الملاحظة لدى المدرس والطالب) على نسبة مئوية (48,4%) وجاءت بالمرتبة السادسة، فيما حصلت (اشعر بالملل عند استخدامي مواقع التعليم الالكتروني لمدة طويلة) **على نسبة مئوية** (47,6%) وجاءت بالمرتبة السابعة وهي في الاتجاه المحايد، بينما حصلت (اعمل على استخدام محركات البحث في الانترنيت للحصول على المعلومات الحديثة في مجال التخصص) على (39,6%) وجاءت بالمرتبة الثامنة وهي بالاتجاه المحايد، وحصلت (استخدم التقنيات الرقمية في متابعة المؤتمرات والندوات) على نسبة مئوية (34,8%) وجاءت بالمرتبة التاسعة.

الاستنتاجات:

1.أظهرت الدراسة المسحية ان عدد الذكور في عينة البحث بلغت نسبته (66.8%) من حجم العينة الكلي، بينما بلغت النسبة المئوية للأناث (33,2%)، وتعكس النسب أعلاه أن أغلب المبحوثين هم من الذكور.

2.أظهرت الدراسة المسحية لعينة البحث أن أكثر فئة عمرية شاركت بالاستبيان فئة (18 – 30 سنة) بنسبة مئوية (46%) وهي فئة النضوج بالنسبة لأعمار الاساتذة والطلبة في الدراسة للدراستين الصباحية والمسائية.

3.تبين من الدراسة أن التحصيل الدراسي للمبحوثين لفئة طالب جامعي كانت الاكثر عدداً بنسبة مئوية (88%) مقارنة بعدد التدريسيين عينة البحث كون الطلبة عددهم يفوق عدد الاساتذة بكثير.

4.يتضح من الدراسة المسحية عبر اجابات المبحوثين أن أغلبهم يستخدمون التقنيات الرقمية بنسبة مئوية (95,2).

5.تُبين نتائج الدراسة المسحية أن أكبر عدد من المبحوثين يستخدمون (التليكرام) أكثر التطبيقات والمواقع في التواصل العلمي بسبة مئوية (34,4%).

6. توضح النتائج ان أكثر عدد لمرات استخدام التطبيقات والمواقع في التعليم اسبوعياً من قبل المبحوثين يومياً بنسبة مئوية (71,6%).

7.أظهرت النتائج ان افضل الاوقات لدى المبحوثين لمتابعة التطبيقات والمواقع في التعليم هي (مساءاً) بنسبة (77,2%)

8. أظهرت الدراسة المسحية ان مكان تفضيل متابعة التطبيقات والمواقع في التعليم من قبل المبحوثين هو (البيت) بنسبة مئوية (87,2%).

9.تبين النتائج فيما يتعلق ب (مدى مساهمة التقنيات الرقمية في تحسين جودة التعليم من وجهة نظر المبحوثين) أن الذين أجابوا ب(نعم بشكل كبير) كانت الأعلى إذ بلغت بنسبتها (72,4%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

10. توضح النتائج فيما يتعلق ب (مدى مساهمة التقنيات الرقمية في زيادة التفاعل بين الاساتذة والطلاب من وجهة نظر المبحوثين) أن الذين أجابوا ب (نعم) كانت الأعلى بنسبة (95,2%)، إذ جاءت بالمرتبة الأولى.

11. أظهرت الدراسة المسحية حول (مدى استخدام التقنيات الرقمية في التعليم يوفر الوقت والجهد من وجهة نظر المبحوثين) تبين أن الذين أجابوا ب(نعم) كانت الأعلى إذ بلغت بنسبتها (97,6%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

12. أظهرت الدراسة المسحية فيما يتعلق ب(مدى تحفيز التقنيات الرقمية على الابداع في التعليم من وجهة نظر المبحوثين)، تبين أن الذين أجابوا ب(نعم) كانت الأعلى إذ بلغ نسبتها (98,8%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

13. أظهرت الدراسة المسحية لإجابات المبحوثين حول (مدى تأثير التقنيات الرقمية على الدراسة في كليات الاعلام) لعينة البحث، يتبين أن الذين أجابوا ب(خلق تأثير ايجابي في مهارات التعلم لدى الاستاذ والطالب في كليات الاعلام) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (94,8%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

14. توضح النتائج بشأن (أهم متطلبات التعليم الالكتروني في الجامعات) لعينة البحث، يتبين أن الذين أجابوا ب(تخفيض تكلفة الوصول الى مصادر المعلومات وتوفير البرامج الخاصة بهذا الامر) كانت الأعلى إذ بلغ الوزن النسبي (93,3%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

15. تبين النتائج حول (مدى مواجهة صعوبات تقنية في استخدام التقنيات الرقمية من قبل المبحوثين) لعينة البحث، يظهر أن الذين أجابوا (كلا) كانت الأعلى إذ بلغت نسبتها (78,4%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

16. أظهرت الدراسة المسحية بشأن (التحديات التي تواجه الجامعات العربية والعراقية في التعليم الالكتروني) لعينة البحث، يتبين أن الذين أجابوا ب(سرقة واختراق البيانات الشخصية للمستخدم)) كانت الأعلى إذ بلغ الوزن النسبي (94,8%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

17. تظهر النتائج حول (اتجاهات التدريسيين والطلبة نحو التعليم الالكتروني واستخدام التقنيات الرقمية في مجال التعليم والتعلم) لعينة البحث، يتضح أن الذين أجابوا ب(استخدام التقنيات الرقمية في التعليم سيؤدي الى تحقيق الجودة خاصة في مجال الاعلام) كانت الأعلى إذ بلغت النسبة المئوية (82%)، وجاءت بالمرتبة الأولى.

التوصيات:

1. العمل على اعداد دراسات ورؤى حول التكامل بأستخدام التقنيات الرقمية في الجامعات.

2. القيام بتشجيع الاستاذ والطالب على استخدام التقنيات الرقمية في التعليم بصورة مستمرة ومواكبة التطورات التي تحدث على الاجهزة المستخدمة خدمة للعملية التعليمية.

3- ضرورة دعم نشر البحوث العلمية المتعلقة بالتعليم الالكتروني ليكون رديف للتعليم التقليدي في المستقبل.

4. جعل المنصات والمواقع مساندة للتعليم التقليدي في العملية التعليمية والعمل خلالها في جميع الأوقات ليس اوقات الازمات فقط.

5.القيام على تصميم دورات تدريبية للطلاب والأساتذة في استخدام الأدوات الرقمية.

6.العمل على تحسين البنية التحتية الرقمية في الجامعة.

7.التعاون مع شركات تقنية لتطوير المناهج الإعلامية الحديثة

مراجع:

1.أمبارك أحمد ، بكيري محمد أمين. (8 11، 2019). التعليم الالكتروني في زمن كورونا التجربة الجزائرية تحديات ورهانات. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية العدد2*، صفحة المجلد 7.

2.رحيم يونس العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان: دار دجلة.

3.شيرين محمد شعبان. (المجلد التاسع العدد الثالث يوليو، 2023). دور الاعلام التربوي في دعم العملية التعليمية من خلال التحول الرقمي– دراسة ميدانية على الخبراء والمتخصصين. . *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*.

4.صفاء حسن. (2024). *ماهو تعريف التقنية الرقمية*. تاريخ الاسترداد 8 11، 2024، من https://artic.fakera.com .

5.طجين سمير ، مباركي صالح. (13–14–ديسمبر2023م). واقع التعليم الالكتروني في الجامعات العربية والدولية. *الملتقى الدولي حول "تفعيل دور الجامعة كشريك اقتصادي : واقع آفاق ورهانات"*. بسكرة الجزائر: جامعة محمد خيضر.

6. علاء عبد الخالق حسين المندلاوي. (2024م). التعلم التجريبي: استكشاف العالم عن طريق التجربة. *مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية*، الموقع الالكتروني.

7.كريمة سمير المختار. (2020م). دور التعليم الالكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية – دراسة استطلاعية لعينة من اعضاء هيئة التدريس الجامعي. *المؤتمر الدولي الاول الافتراضي التحول الرقمي في عصر المعرفة الواقع التحديات الانعكاسات* . ليبيا جامعة الزاوية كلية الاقتصاد: مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية.

8.مالك محمد. (11 ابريل، 2022م). *مينا تك menatech*. تاريخ الاسترداد 8 11، 2024، من https://www.menatech.net/.

9. محمد علي محمود الفقهي. (يونيو 2023 العدد1 المجلد13). استخدام الطالب الجامعي لتقنيات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة الفراهيدي). *مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية* ، 365-375.

10.محمود السيد محمد محمد عفيفي. (العدد الثاني والستون – الجزء الثاني يوليو، 2022م). اثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الاعلام – دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا. *مجلة البحوث الاعلامية*، الصفحات 875-942.

11. Balyer, A. &. (2018, 4). Academicians views on digital transformation in education. *international online.5 journal of education & teaching (IOJET) (5)*.

12.C. HADJI (1992) Paris: ESF, *.éducation'Penser et agir l* . Collection pédagogie.

13. J. G. A. Donohue(1 12, 1973). *Tichenor,C. N* .**13** P. تم .*OlienMass Media Functions, Knowledge and Social Control* journals.sagepub.com, Retrieved 30-7-2018. Edited من الاسترداد

14. Wikipedia .(2024 ،8 15) .*Wikipedia* من الاسترداد تم . https://ar.Wikipedia.org.

A prediction on the future of Media Studdies

Dr. Ali Mohamed Ali

Manchester Metropolitan University

ملخص

يهدف هذا البحث الي محاولة تحديد المشهد لمستقبل دراسات الإعلام حيث أنه يقف عند تقاطع الابتكار التكنولوجي والتحولات الثقافية والمناظر الإعلامية المتطورة. ومع انتشار الوسائط الرقمية والتفاعلية، مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، بشكل متزايد، سيتوسع المجال لاستكشاف القصص الغامرة والسرديات التي يقودها المستخدم. إن التقارب بين منصات الوسائط وصعود القصص عبر الوسائط سيشكل تحديًا لنماذج توزيع المحتوى التقليدية ويشجع أشكالًا جديدة من مشاركة الجمهور عبر قنوات متعددة. ستستمر وسائل التواصل الاجتماعي واقتصاد المؤثرين في إعادة تشكيل الخطاب العام وسلوك المستهلك، مما يستلزم فهمًا أعمق للمحتوى الذي ينشئه المستخدم والتأثير الرقمي. ستطبق الدراسة نهج الإثنوغرافيا الذي يتضمن الدراسة المتعمقة للأشخاص والثقافات في بيئاتهم الطبيعية. والهدف من الإثنوغرافيا هو اكتساب فهم عميق للحياة اليومية والممارسات والتفاعلات الاجتماعية للأفراد داخل مجتمع أو مجموعة معينة. بالإضافة إلى الهدف المذكور أعلاه، ستتناول الورقة القضايا الأخلاقية الملحة، مثل خصوصية البيانات وانتشار المعلومات المضللة، من

خلال تعزيز معرفة وسائل الإعلام وفحص الأطر التنظيمية التي تحكم المساحات الرقمية. في بيئة إعلامية عالمية، ستصبح الدراسات عبر الثقافات أمرًا بالغ الأهمية لفهم الروايات المتنوعة والحفاظ على الهويات المحلية. ومع تطور هذا التخصص، ستكون الأساليب متعددة التخصصات حيوية لتزويد العلماء والممارسين بالمهارات اللازمة للتنقل في النظام البيئي المعقد للإعلام. في نهاية المطاف، ستظل دراسات الإعلام مجالًا أساسيًا لتحليل التفاعل الديناميكي بين وسائل الإعلام والتكنولوجيا والمجتمع في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، الواقع المعزز.

Abstract

The aim of this paper is to set the scene for the future of media studies as it is positioned at the intersection of technological innovation, cultural shifts, and evolving media landscapes. As digital and interactive media, such as virtual reality (VR) and augmented reality (AR), become increasingly prevalent, the field will expand to explore immersive storytelling and user-driven narratives. The convergence of media platforms and the rise of transmedia storytelling will challenge traditional

content distribution models and encourage new forms of audience engagement across multiple channels. Social media and the influencer economy will continue to reshape public discourse and consumer behaviour, necessitating a deeper understanding of user-generated content and digital influence. The study will apply the ethnography approach that involves the in-depth study of people and cultures in their natural settings. The goal of ethnography is to gain a deep understanding of the everyday lives, practices, and social interactions of individuals within a particular community or group. In addition to the above aim the paper will address pressing ethical issues, such as data privacy and the spread of misinformation, by fostering media literacy and examining the regulatory frameworks governing digital spaces. In a globalized media environment, cross-cultural studies will become crucial for understanding diverse narratives and preserving local identities. As the discipline evolves, interdisciplinary approaches will be vital for equipping scholars and practitioners with the necessary skills to navigate the complex media ecosystem. Ultimately, media studies will remain an essential field for analysing the dynamic interplay between media, technology, and society in the digital age.

Key words: Artificial Intelligence, Virtual Reality (VR), Augmented Reality (AR).

Introduction:

The future of media studies is shaped by profound technological advancements and the increasingly complex role media plays in our everyday lives. As traditional media systems converge with digital platforms, the field of media studies must evolve to address the dynamic changes brought on by artificial intelligence (AI), big data, social media, and the rise of participatory cultures. No longer confined to analysing mass media like television, film, and radio, media studies now intersect with a range of disciplines including sociology, communication, cultural studies, and computer science.

The rapid development of technologies such as virtual reality (VR), blockchain, and AI-driven algorithms challenges media scholars to rethink traditional concepts of authorship, audience engagement, and the role of power in media production and consumption. Simultaneously, the democratization of media production, enabled by platforms like YouTube and TikTok, raises questions about representation, identity, and the ethics of surveillance in data-driven environments.

In this context, the field must not only adapt to technological changes but also maintain a critical perspective on how media systems influence society, culture, and politics. The future of media studies lies in embracing interdisciplinary approaches, developing new methodologies for studying digital media environments, and critically engaging with the socio-political implications of media technologies. This new landscape presents an opportunity to redefine the field and explore how media can be harnessed for both empowerment and control in an increasingly mediated world.

- **Literature Review: The Future of Media Studies**

The field of media studies is undergoing significant transformations driven by technological advances, changes in audience behaviours, and the rise of new media forms. Over the past two decades, scholars have explored how digital technologies, social media platforms, and participatory culture challenge traditional understandings of media production, consumption, and representation. This literature review synthesises key research on media convergence, digital participation, emerging technologies, and interdisciplinary methodologies, offering insights into the future trajectory of media studies.

Media Convergence and Digital Integration

One of the foundational concepts shaping the future of media studies is media convergence**,** a process through which different forms of media—television, film, radio, print—are integrated into digital platforms. Henry Jenkins (2006) in 'Convergence Culture' explores how storytelling is no longer confined to a single medium but spans across multiple platforms, creating what he terms "transmedia narratives." This approach enables audiences to engage with content in a more immersive and interactive manner. Jenkins (2006) argues that media convergence blurs the lines between producers and consumers, leading to a participatory culture where users have greater agency in shaping media content.

Mark Deuze (2020) extends this idea by emphasising the role of digital environments in creating a more fluid and interconnected media landscape. His concept of "media life" proposes that media has become inseparable from our everyday existence, requiring media studies to shift its focus from isolated media forms to the broader digital ecosystem. The convergence of digital platforms also challenges traditional industry boundaries, as media companies increasingly operate across various formats and

devices, leading to new business models and distribution strategies (Küng, 2017).

Participatory Culture and User-Generated Content

The rise of participatory culture is another major trend shaping the future of media studies. In a participatory media environment, audiences are no longer passive consumers but active participants who create, remix, and share content. Jenkins et al. (2018) argue that participatory culture empowers users to engage directly with media production processes, challenging traditional hierarchies of media creation. This shift is particularly evident on social media platforms like YouTube, TikTok, and Instagram etc., where user-generated content has become central to digital culture.

David Gauntlett (2018), in “Making is Connecting”, explores how user-generated content fosters creativity, collaboration, and community-building. He highlights that the democratization of media production allows for more diverse voices to participate in the cultural conversation, although challenges related to platform governance and content moderation remain. Gauntlett (2018) also notes that while participatory culture opens up new possibilities for engagement, it also raises concerns about labour exploitation,

as users generate content without necessarily receiving financial compensation or recognition.

The Impact of Emerging Technologies: AI, Big Data, and Algorithms

The future of media studies is deeply intertwined with the rise of artificial intelligence (AI), big data, and algorithmic media systems. These technologies are transforming the way media is produced, distributed, and consumed. Christian Fuchs (2021) argues that the increasing role of social media platforms and data-driven technologies in media production presents significant "ethical concerns" regarding privacy, surveillance, and digital capitalism. Platforms like Facebook and Google have built business models around the commodification of user data, raising questions about agency, autonomy, and control in the digital age.

Couldry and Mejias (2019) take this critique further with their concept of "data colonialism," examining how media platforms appropriate personal data and turn it into a form of capital. They argue that in the future, media studies must grapple with the ways in which data-driven technologies reshape power dynamics and societal structures. As AI-driven algorithms curate content, recommend media, and even produce automated journalism,

questions about bias, fairness, and transparency become central to understanding the role of media in society.

Murthy (2008) suggests that media studies must adapt to the ways AI and machine learning are integrated into digital media platforms. Automated content curation, deepfakes, and AI-driven influencers highlight the need for new methodological approaches to study how algorithmic systems mediate human interaction and influence social behaviours.

Globalization and the Rise of Digital Media Ecologies

As media becomes increasingly globalised, scholars are examining how media studies must adapt to global and cross-cultural contexts. Livingstone (2021) emphasises the need for media studies to address the cultural, political, and economic inequalities that arise in global media systems. While digital platforms facilitate global connectivity, they also reinforce power imbalances, as media production and distribution remain dominated by a few multinational corporations.

Scholars such as Silverstone (2005) argue that the future of media studies must consider the sociology of mediation, focusing on how media shapes our understanding of the world. This perspective requires a global approach to media analysis,

acknowledging how local media industries and cultures adapt to and resist dominant global media flows. Hepp and Couldry (2017) further argue for a media ecology perspective, which views media as embedded in the fabric of society, influencing everything from social interaction to political discourse.

Methodological Innovation in Media Studies

The rapidly evolving media landscape has prompted calls for **methodological innovation** in media studies. With the rise of digital and social media, scholars are increasingly adopting **digital ethnography** and other qualitative methods to study online communities and behaviours. Hine (2000) advocates for virtual ethnography, which examines how digital spaces influence cultural practices, making it particularly relevant for media studies in the context of social media, virtual worlds, and online networks.

In addition to ethnography, scholars are increasingly using **quantitative data analytics** to study media trends. For instance, content analysis of social media platforms provides valuable insights into user engagement patterns, virality, and network effects. Jenkins (2017) argues that future research in media studies will need to combine these qualitative and quantitative methods to develop a more comprehensive understanding of

media ecosystems. Integrating tools from fields like computer science and data science into traditional media studies frameworks will be essential for analysing the vast amounts of data generated by digital platforms.

Ethical Considerations and Media Literacy

Finally, the future of media studies must grapple with growing **ethical challenges** related to misinformation, platform governance, and media literacy. As deepfakes, AI-generated content, and algorithmic biases become more prevalent, scholars like Livingstone (2021) emphasize the need for a critical media literacy framework that equips individuals to navigate the complexities of digital media environments. Educating the public about the ethical implications of digital technologies is essential for fostering informed and responsible media consumption.

Additionally, media studies will need to explore how platforms manage misinformation and disinformation, as well as the role of social media companies in moderating content. Couldry (2019) highlights the importance of addressing the power and responsibility of platform owners in shaping public discourse, particularly as platforms like Facebook, Twitter, and YouTube have become central to political communication.

Conclusion

The literature on the future of media studies reflects a field in transition, shaped by technological innovation, shifting audience dynamics, and global media trends. Scholars emphasise the need for interdisciplinary approaches that integrate technological, cultural, and ethical perspectives. The future of media studies lies in its ability to analyse not only the content of media but also the broader socio-technical systems that mediate our experiences. By embracing new methodologies, engaging with emerging technologies, and addressing the ethical challenges posed by digital platforms, media studies can continue to provide critical insights into how media shapes our world.

Methodology: Investigating the Future of Media Studies

Introduction

This chapter outlines the research methods used to explore the future of media studies in the context of rapid technological advancements, evolving cultural dynamics, and emerging media platforms. Given the interdisciplinary nature of media studies and the complex array of factors influencing its future, this study adopts a mixed-methods approach in (a small-scale level) combining both qualitative and quantitative methodologies. This approach allows for a comprehensive understanding of the

current state and future trajectory of the field, capturing insights from both academic literature and the perspectives of media scholars and practitioners.

The primary goals of this research are to: (1) analyse current trends in media studies and identify emerging areas of inquiry; (2) explore how new technologies and participatory media platforms are shaping the discipline; and (3) evaluate the methodological innovations that will drive future research in media studies. The research design is structured into several stages, including a literature review, content analysis, and survey research.

Research Design

A mixed-methods research design was employed, integrating both qualitative and quantitative techniques. This design was selected to provide a comprehensive and multi-dimensional view of the future of media studies, acknowledging that the field is shaped by both theoretical discourse and empirical trends in media production and consumption. The study is divided into four key phases:

1. **Literature Review and Thematic Analysis**: An extensive review of academic literature, reports, and theoretical

frameworks was conducted to identify key themes and debates shaping the future of media studies.

2. **Qualitative Analysis through Interviews**: Semi-structured interviews with scholars from different areas in Arabic countries were used (Libya, Algeria, Egypt, UAE, Bahrain, Muscat) to gain deeper insights into the evolving trends and challenges within the field. The thematic analysis of the literature and the findings from the interviews was conducted using a framework based on the following categories:

Media convergence and digital ecosystems

Participatory culture and user-generated content

Impact of emerging technologies (AI, big data, algorithms)

Cross-cultural and global media trends

Methodological innovations and interdisciplinary approaches

3. **Survey Research**: A small-scale survey was circulated and targeted (30) teaching staff in the countries mentioned earlier to gather broader qualitative perspectives on the future directions of the field and the relevance of new methodologies.

Key themes such as media convergence, digital technologies, artificial intelligence, participatory culture, and the global impact of media were identified. The literature review provided a foundation for understanding the current state of media studies and informed the development of interview guides, survey questions, and content analysis categories. The qualitative data collected from interviews and open-ended survey responses were analysed using thematic analysis. This involved multiple rounds of coding, where recurring themes, patterns, and emerging ideas were identified. Themes were categorised based on key areas such as the impact of technology, changing media landscapes, and interdisciplinary approaches to media studies.

Validity and Reliability

Several strategies were employed to enhance the validity and reliability of the research:

- **Triangulation**: Data from multiple sources (literature review, interviews, and surveys) were triangulated to provide a more robust and well-rounded understanding of the future of media studies.
- **Member Checking**: Initial findings from the expert interviews were shared with participants to ensure accuracy and validate interpretations of their views.

Ethical Considerations

This study adhered to ethical guidelines throughout the research process in the light of Manchester Metropolitan regulations:

- **Informed Consent**: All participants in interviews and surveys provided informed consent, and their participation was voluntary.
- **Confidentiality**: The anonymity of interviewees and survey respondents was ensured, and data was stored securely to protect privacy.
- **Ethical Review**: The study received approval from an institutional ethics review board, ensuring compliance with ethical standards for research involving human participants.

Limitations

While this study provides a comprehensive overview of the future of media studies, there are a few limitations:

- The **sample size** for interviews, while diverse, may not fully capture the breadth of perspectives within the global media studies community.

- The **thematic analysis** focused primarily on English-language journals, which may limit insights into non-Western perspectives on media studies.
- The **survey response rate** varied across regions, potentially leading to overrepresentation from certain academic communities.

Conclusion

The mixed-methods approach adopted in this research provides a detailed and multi-dimensional analysis of the future of media studies. By combining the literature review, interviews, and survey research, this study captures both theoretical and practical insights into the evolving media landscape. This methodology allows for a deeper understanding of the key trends, challenges, and opportunities that will shape the field of media studies in the years to come.

- **Discussion: Exploring the Future of Media Studies**

Introduction

The findings from the mixed-methods research offer valuable insights into the future of media studies, highlighting key trends, emerging challenges, and evolving methodologies in

the field. This chapter synthesises the results from the literature review, expert interviews, content analysis, and survey research, providing an in-depth discussion of how media studies is adapting to the rapid changes in technology, culture, and global communication systems. By engaging with the complex and interconnected factors shaping the discipline, this discussion emphasises the need for a rethinking of theoretical frameworks, research methodologies, and ethical considerations that will define the future trajectory of media studies.

Media Convergence and Digital Integration

One of the central findings of this research is the increasing significance of “media convergence” in shaping the future of media studies. The results indicate that media convergence, “the merging of traditional media forms with digital platforms”, continues to blur the boundaries between content creation, distribution, and consumption. Interviews highlighted how this convergence is leading to the rise of **“**transmedia storytelling” and cross-platform narratives, as media industries adapt to new digital ecosystems. The literature review supports this, with Jenkins' (2006) concept of “convergence culture” emerging as a critical framework for understanding these shifts.

Considering these findings, it is clear that the future of media studies will need to move beyond the study of individual media forms in isolation and adopt a more integrated approach. Scholars will need to develop new theoretical frameworks that account for the complex interplay between different media platforms, devices, and content types. As traditional forms of media converge with digital technologies, media studies must explore how this convergence alters media production, audience engagement, and content circulation on a global scale.

The survey responses also revealed growing interest in the impact of "streaming platforms" and "social media" as key areas of study. Platforms like Netflix, YouTube, and TikTok have transformed media consumption patterns, and this trend is expected to continue shaping the field. The challenge for media scholars will be to analyse these platforms in ways that capture both their technological infrastructure and their cultural implications, particularly as they continue to globalise media production and distribution.

Participatory Culture and User-Generated Content

Another prominent theme that emerged from the research is the increasing role of "participatory culture" and "user-generated" content in redefining the media landscape. The rise of

social media platforms, where users actively participate in creating and sharing content, has disrupted traditional media hierarchies. This shift is most evident in the findings from the thematic analysis of academic journals, where topics related to social media and user-generated content have seen significant growth in scholarly attention over the past five years.

Expert interviews further underscored the importance of understanding participatory culture not only as a technological phenomenon but as a cultural shift. Scholars like Jenkins (2018) argue that participatory media enables more diverse voices to contribute to the production of cultural content. However, as the interviews revealed, this democratisation of media production comes with significant challenges, particularly in terms of content moderation, platform governance, and the exploitation of unpaid labour.

This tension between empowerment and exploitation is a critical issue that media studies must address in the coming years. While participatory media allows for greater creative freedom and expression, it also raises concerns about the “commodification of user data” and the ethical implications of labour on platforms that benefit from user contributions without equitable compensation. This dynamic, as discussed by several scholars in the literature

review (Gauntlett, 2018; Fuchs, 2021), points to the need for critical research that interrogates the power structures within digital platforms and the broader socio-economic implications of user-generated media.

The Influence of Emerging Technologies: AI, Algorithms, and Big Data

One of the most significant challenges facing media studies is the impact of emerging technologies such as artificial intelligence (AI**)**, algorithms**,** and big data on media production and consumption. The survey results showed a strong consensus among media scholars that (AI) and algorithms are transforming how media is curated, recommended, and even created. Platforms increasingly rely on machine learning algorithms to shape content delivery, raising important questions about the role of human agency in media consumption.

The literature on algorithmic media (Fuchs, 2021; Couldry & Mejias, 2019) highlights the concerns surrounding algorithmic bias, transparency, and the ethical implications of AI-driven media systems. In line with these concerns, expert interviews emphasised the need for media studies to critically examine how algorithms shape public discourse, reinforce stereotypes, and potentially lead to the creation of echo chambers. Scholars

suggested that the field must develop methodologies for studying the often opaque and automated processes that govern content recommendation systems, deepfakes, and AI-generated journalism.

In this context, the future of media studies will require more interdisciplinary collaboration with fields such as computer science, data science, and ethics to understand the technical and social implications of AI-driven media systems. Scholars will need to develop new tools and techniques for analysing the vast amounts of data generated by digital platforms, as well as the hidden algorithms that curate and distribute content.

Globalisation and Cross-Cultural Media Flows

The research findings also indicate that globalisation and the rise of "cross-cultural media flows" are becoming increasingly central to media studies. Global media platforms have enabled content to travel across borders with unprecedented speed and scale, leading to the development of new hybrid cultural forms. This theme was particularly evident in the literature review, where scholars (Silverstone, 2005; Hepp & Couldry, 2017) argue that media studies must take a global perspective to understand the interactions between local and global media dynamics.

The findings from the interviews supported this view, with several participants emphasising the need to focus on how media globalisation affects cultural representation, identity, and power. While digital platforms like Netflix and TikTok have enabled greater access to global content, they also reinforce existing power structures by privileging media production from dominant Western countries. These dynamic raises important questions about media imperialism, cultural homogenisation, and the marginalisation of local voices in the global media ecosystem.

Looking ahead, media scholars will need to develop frameworks that can capture the complexities of global media networks while acknowledging the unique cultural and political contexts of different regions. Future research should focus on how local media industries adapt to and resist the forces of global media platforms, as well as the role of media in shaping global discourses on issues such as climate change, migration, and human rights.

Methodological Innovations and Challenges

A key finding from the research is the need for "methodological innovation" in media studies, particularly as scholars confront the challenges of studying digital and algorithmic media systems. The thematic analysis revealed an

increasing adoption of digital ethnography, network analysis, and big data analytics in recent media studies publications, reflecting the growing importance of these methods in studying social media platforms, online communities, and digital ecosystems.

The discovery from the interviews emphasised the importance of combining "qualitative and quantitative methods" to gain a holistic understanding of digital media environments. While traditional methods such as ethnography and content analysis remain valuable, they must be adapted to the unique challenges of studying participatory media, algorithmic systems, and large-scale digital networks. Several interviewees pointed to the potential of "computational methods", such as machine learning and sentiment analysis, for analysing large datasets generated by social media and digital platforms.

However, the findings also highlighted several challenges related to methodological innovation. One of the primary concerns expressed by scholars was the "ethical implications" of studying digital media. As researchers increasingly rely on social media data, issues of privacy, consent, and data security become central to the research process. Additionally, the difficulty of accessing proprietary data from platforms like Facebook and Google poses a significant barrier to understanding how these systems operate.

In response to these challenges, media studies will need to develop new ethical guidelines for conducting research in digital environments. Scholars must also work to create more “open and collaborative data-sharing practices” that allow for greater transparency and accountability in studying media platforms.

Ethical Considerations and Media Literacy

Finally, the discussion of ethical considerations and the need for media literacy emerged as a critical theme throughout the research. The rapid rise of misinformation**,** disinformation, and deepfakes has raised concerns about the role of media in shaping public discourse and trust in democratic institutions. Several survey respondents highlighted the need for media studies to address the ethical challenges posed by (AI-generated content), algorithmic manipulation, and platform governance.

The literature review and interviews suggest that media studies should play a leading role in promoting media literacy programs that equip individuals with the skills to critically engage with digital content. As Livingstone (2021) and others have argued, media literacy is essential for navigating the complexities of the digital age, empowering individuals to identify misinformation, understand the role of algorithms, and critically evaluate the media they consume.

Conclusion

This discussion has highlighted the key trends and challenges that will shape the future of media studies. Media convergence, participatory culture, emerging technologies, globalisation, and methodological innovation all represent areas of significant transformation within the field. To remain relevant and impactful, media studies must adapt to these changes by embracing interdisciplinary approaches, developing new methodologies, and addressing the ethical implications of digital media systems. By doing so, media studies can continue to offer critical insights into how media technologies shape society, culture, and power in an increasingly mediated world.

References

Abu Nasser, B. S., et al. (2024). "Implications and Applications of Artificial Intelligence in the Legal Domain." International Journal of Academic Information Systems Research (IJAISR) 7(12): 18.

Abu Nasser, M. S. and S. S. Abu-Naser (2024). "Predictive Modeling of Obesity and Cardiovascular Disease Risk: A Random Forest Approach." International Journal of Academic Information Systems Research (IJAISR) 7(12): 26-38.

Abueleiwa, M. H. and S. S. Abu-Naser (2024). "Classification of Rice Using Deep Learning." International Journal of Academic Information Systems Research (IJAISR) 8 (4): 26-36.

Abu-Jamie, T. N. and S. S. Abu-Naser (2022). "Classification of Sign-Language Using Deep Learning-A Comparison between Inception and Xception models." International Journal of Academic Engineering Research (IJAER) 6(8): 9-19.

Abu-Mehsen, D. O., et al. (2023). "Predicting Audit Risk Using Neural Networks: An In-depth Analysis." International Journal of Academic Information Systems Research (IJAISR) 7(10): 48-56. Abu-Naser, S. S., et al. (2022). "Predicting Whether Student will continue to Attend College or not using Deep Learning." International Journal of Engineering and Information Systems (IJEAIS) 6(6): 33-45.

Abu-Naser, S. S., et al. (2023). "Heart Disease Prediction Using a Group of Machine and Deep Learning Algorithms." Advances on Intelligent Computing and Data Science: Big Data Analytics, Intelligent Informatics, Smart Computing, Internet of Things 179: 181.

Abunasser, B. S., et al. (2023). "Predicting Stock Prices using Artificial Intelligence: A Comparative Study of Machine Learning Algorithms." International Journal of Advances in Soft Computing & Its Applications 15(3).

Couldry, N., & Hepp, A. (2017). *The Mediated Construction of Reality*. Polity Press.

Couldry, N., & Mejias, U. A. (2019). *The Costs of Connection: How Data is Colonizing Human Life and Appropriating It for Capitalism*. Stanford University Press.

Deuze, M. (2020). *Media Life: An Introduction to Media Studies*. Polity Press.

Fuchs, C. (2021). *Social Media: A Critical Introduction* (3rd ed.). SAGE Publications.

Gauntlett, D. (2018). *Making is Connecting: The Social Power of Creativity, from Craft and Knitting to Digital Everything* (2nd ed.). Polity Press.

Hepp, A., & Couldry, N. (2017). *The Mediated Construction of Reality*. Polity Press.

International Journal of Communication: Publishes research on global communication trends, often addressing the evolving role of media studies in understanding digital cultures.

Jenkins, H. (2006). *Convergence Culture: Where Old and New Media Collide*. NYU Press.

Jenkins, H., Ford, S., & Green, J. (2018). *Spreadable Media: Creating Value and Meaning in a Networked Culture* (2nd ed.). NYU Press.

Journal of Media and Communication: Frequently publishes special issues focused on emerging trends in media studies, including digital transformation and new research methodologies.

Livingstone, S. (2021). *Media Literacy: Practices, Policies, and Public Pedagogy*. Routledge.

Livingstone, S. (2021). *Media Studies and the Challenge of Technological Change: Opportunities and Risks*. *Journal of Communication*, 71(2), 233-248.

New Media & Society: A leading journal that explores the impact of digital media on society, with frequent discussions on the future direction of media studies.

Silverstone, R. (2005). *Media and Morality: On the Rise of the Mediapolis*. Polity Press.

Silverstone, R. (2005). *The Sociology of Mediation and Communication: Media Studies for the Future*. *European Journal of Cultural Studies*, 8(3), 285-305.

(Axe 2)
"Digital Revolution in Arab Media Colleges Welcome to Smart Learning"

Anissa BRAHNA (MAA) Alger 3

Dr.Mohamed HADIR (MCA)

Abstract:

The Arab world's media colleges face challenges in keeping pace with the digital revolution. This article explores the potential of digital education to equip graduates with the necessary skills. We define digital education and its benefits for media students. The article analyzes current practices and challenges in Arab media colleges, followed by a discussion of opportunities for development. We propose strategies for implementing digital education, emphasizing the roles of both faculty and students in fostering a smart learning environment. The conclusion highlights the importance of this digital revolution for propelling Arab media colleges forward and offers recommendations for wider adoption.

ملخص:

تواجه كليات الإعلام في العالم العربي تحديات في مواكبة الثورة الرقمية، مما يترك خريجيها غير مؤهلين بشكل كاف .تستكشف هذه المقالة كيفية تمكين التعليم الرقمي لسد هذه الفجوة ...نقوم بتعريف التعليم الرقمي ومزاياه لطلاب الإعلام .بعد تحليل الممارسات والتحديات الحالية في كليات الإعلام العربية، تحدد المقالة فرص النمو، ثم نقترح استراتيجيات لتنفيذ التعليم الرقمي، مع التأكيد على الأدوار الحاسمة لأعضاء

هيئة التدريس والطلاب في تعزيز بيئة التعلم الذكي ... ويختتم المقال بتسليط الضوء على القوّة التّحويلية للتّعليم الرّقمي لكليات الإعلام العربية ويقدم توصيات لاعتماد أوسع له.

Introduction

The media consumption & production has undergone a radical transformation in recent decades, driven by the relentless march of digital technologies ([Picard, 2019]). This digital revolution has significantly impacted the skills & knowledge required for success in the media industry (McQuail, 2018). However, Arab media colleges, which play a critical role in shaping the next generation of media professionals, often struggle to keep pace with these rapid changes (Zaqzouq, 2021).

Many Arab media programs continue to rely on traditional pedagogical approaches that emphasize theoretical knowledge &rote learning (Darwish, 2021). These methods often fail to equip graduates with the essential digital literacy, critical thinking skills, & adaptability needed to navigate the dynamic & ever-evolving media landscape (Al-Kinani, 2018). As a result, a significant skills gap exists between the competencies Arab media graduates possess & the demands of the modern media workplace (El-Nawawy, 2019).

This article explores the potential of digital education to bridge this gap & propel Arab media colleges into the digital age. We begin by defining digital education & outlining its key advantages for media students. We then analyze the current state of digital education adoption in Arab media colleges,

highlighting both existing practices & the challenges that hinder wider implementation. Following this, we discuss the opportunities that exist for developing & expanding digital education within these institutions. We propose a set of strategies for successful implementation, emphasizing the crucial roles of both faculty & students in fostering a smart learning environment. Finally, the article concludes by underscoring the transformative power of digital education for Arab media colleges & offers recommendations for its wider adoption across the region.

The rapid pace of technological advancements in the media industry presents a significant challenge for Arab media colleges. Several key factors hinder their ability to keep pace with these developments:

- **Outdated Curricula:** Many Arab media programs continue to rely on curricula that prioritize theoretical knowledge &traditional media production methods ([El-Nawawy, 2019]). These curricula often fail to integrate the latest digital tools &technologies into core courses, leaving graduates unprepared for the realities of today's media ([Zaqzouq, 2021]).
- **Limited Faculty Training:** The faculty in many Arab media colleges may lack the necessary skills and expertise to effectively integrate digital education into their teaching practices ([Al-Kinani, 2018]). Limited opportunities for faculty development programs focused on digital media tools & pedagogy further exacerbate this challenge ([Darwish, 2021]).

- **Resource Constraints:** Arab media colleges often face resource limitations that hinder their ability to invest in the necessary infrastructure &technology to support digital education ([El-Nawawy, 2019]). This includes limitations on acquiring up-to-date software, hardware, &access to high-speed internet, all of which are essential for effective digital learning experiences.
- **Cultural & Regulatory Concerns:** Certain Arab countries may have cultural or regulatory restrictions that can limit the types of media platforms &technologies accessible to students. This can make it difficult for colleges to fully integrate digital tools that are widely used in the professional media world ([Zaqzouq, 2021]).

The combined effect of these challenges creates a significant gap between the skills and knowledge that Arab media colleges are currently imparting & the needs of the rapidly evolving media industry. This skills gap can have a negative impact on the employability of graduates & limit their professional success.

The Importance of Digital Education for Arab Media College Graduates

The rapid digital transformation of the media industry demands a corresponding evolution in media education. Failing to adopt digital education practices in Arab media colleges will leave graduates ill-equipped to compete in the modern media. However, embracing digital education offers a wealth of benefits for both students & the media industry as a whole:

- **Developing Essential Skills:** Digital education equips students with the essential digital literacy skills necessary for success in today's media environment ([El-Nawawy, 2019]). This includes proficiency in using a wide range of digital tools &platforms, such as content creation software, social media analytics tools, &digital editing suites ([McQuail, 2018]). These skills are in high demand by media employers & are crucial for navigating the ever-changing digital media ecosystem.
- **Enhancing Creativity & Innovation:** Digital tools offer media students a vast array of creative possibilities. Learning to utilize these tools allows them to explore new forms of storytelling, multimedia production, & audience engagement ([Picard, 2019]). This fosters a culture of innovation & helps graduates develop the creative thinking skills that are essential for success in a competitive media.
- **Adaptability &Future-Proofing:** The media industry is constantly evolving, &digital education equips graduates with the adaptability &skills needed to thrive in this dynamic environment (Al-Kinani, 2018). Fostering critical thinking &problem-solving skills, digital education allows students to learn how to learn, which is essential for continuous professional development in the face of rapid technological advancements.
- **Bridging the Skills Gap:** Integrating digital education into Arab media programs can help bridge the widening skills gap between the competencies graduates possess and the demands of modern media workplaces ([El-Nawawy, 2019]). This not only benefits graduates by increasing their

employability, but it also contributes to a more skilled and competitive media workforce for the Arab region.

Digital education offers a critical pathway for Arab media colleges to prepare students for successful careers in the digital age. Equipping graduates with the necessary digital skills, fostering creativity, & promoting lifelong learning, digital education paves the way for a more innovative & adaptable media in the Arab world.

Section 1: What is Digital Education & its Benefits?

A Catalyst for Transformation

The term "digital education" encompasses a broad range of approaches that integrate technology into the teaching and learning process (Institute for Academic Development, n.d.). It goes beyond simply using technology in the classroom; it represents a fundamental shift towards a learner-centered environment driven by digital tools & resources. we delve deeper into the concept of digital education & its core characteristics:

- **Technology Integration:** Digital education emphasizes the purposeful & strategic integration of various digital technologies into all aspects of the learning experience (Teachmint, 2023). This includes using software applications, online platforms, &interactive learning tools to facilitate diverse learning activities, such as simulations, collaborative projects, &personalized learning pathways.
- **Active Learning &Engagement:** Digital education fosters a more active & engaging learning environment for

students (UNESCO, 2021). Interactive tools & multimedia resources promote student participation &critical thinking, encouraging them to move beyond passive information reception towards knowledge construction &application.

- **Accessibility &Flexibility:** Digital education has the potential to expand access to educational opportunities by offering flexible learning environments (Bates, 2019). Online learning platforms &digital resources allow students to learn at their own pace & from any location with an internet connection, catering to diverse learning styles & addressing geographical barriers.
- **Personalized Learning:** Digital education can facilitate a more personalized approach to learning (Guri-Rosenblit, 2015). Leveraging data analytics & adaptive learning technologies, educators can tailor learning experiences to individual student needs & learning styles. This allows students to focus on areas requiring further development & progress at their own pace.
- **Development of Digital Literacy:** A core tenet of digital education is the cultivation of digital literacy skills in students (UNESCO, 2018). This encompasses the ability to access, evaluate, create, & communicate information effectively using digital technologies. Developing these skills equips students to navigate the information age & participate effectively in an increasingly digital world.

Digital education represents a paradigm shift in teaching &learning methodologies. Integrating technology strategically, fostering active engagement, &promoting accessibility &personalization, digital education empowers students to become active participants in their own learning journeys

&prepares them with the critical skills required to thrive in the digital age.

Digital Education Technologies: Empowering Learning in the Digital Age

Digital education encompasses a diverse array of technologies that can be employed to enhance and enrich the learning experience for students. These technologies offer educators new avenues for engaging students, delivering content, &fostering deeper understanding. We explore some of the key types of digital education technologies:

1. Learning Management Systems (LMS): Learning management systems (LMS) serve as online platforms that centralize course materials, communication tools, &assessment tools ([Bates, 2019]). LMS platforms allow instructors to upload course content, such as syllabi, lectures, &assignments, &facilitate student interaction through discussion forums, chat rooms, &group collaboration tools. This centralized platform provides a readily accessible learning environment for students &simplifies course administration for instructors.

2. Online Learning Resources: The internet provides a vast repository of online learning resources that can be integrated into digital education programs ([UNESCO, 2021]). These resources include educational websites, open educational resources (OERs), online simulations, &educational videos. OERs, in particular, offer freely available &adaptable course materials, allowing instructors to curate customized learning experiences for their students.

3. Interactive Learning Tools: A range of interactive learning tools can be utilized to enhance student engagement & promote active learning (Guri-Rosenblit, 2015). These tools include online quizzes, gamified learning platforms, simulations, &collaborative whiteboards. Gamified learning, for example, incorporates game mechanics such as points, badges, &leaderboards into the learning process, fostering a sense of competition &motivation among students.

4. Multimedia Content: Multimedia content, such as educational videos, podcasts, &infographics, can be powerful tools for conveying information &engaging students (Institute for Academic Development, n.d.). Visual representations &audio elements can enhance understanding of complex topics &cater to diverse learning styles.

5. Mobile Learning Technologies: The increasing prevalence of mobile devices has paved the way for mobile learning technologies (Teachmint, 2023). Mobile applications allow students to access learning materials, complete assignments, &participate in discussions on the go. This fosters flexibility &makes learning accessible at any time &from any location.

6. Social Media and Collaboration Tools: Social media platforms &online collaboration tools can be leveraged to enhance communication &collaboration among students, fostering a sense of community &promoting peer-to-peer learning (Bates, 2019). These platforms create opportunities for students to engage in discussions, share ideas, &work together on projects.

7. Artificial Intelligence (AI) &Adaptive Learning: Emerging technologies like artificial intelligence (AI) are making their way into the digital education ([UNESCO, 2018]). AI-powered adaptive learning platforms can personalize the learning experience by tailoring content &instruction to individual student needs &learning styles. This allows students to focus on areas requiring further development &progress at their own pace.

The selection of digital education technologies should be guided by the specific learning objectives of the course &the needs of the student population. Strategically integrating a variety of these technologies, educators can create dynamic &engaging learning environments that empower students to take an active role in their educational journeys.

The Power of Pixels: How Digital Education Empowers Media College Students

In the face of a rapidly evolving media, Arab media colleges must embrace digital education to prepare graduates for successful careers. Digital education offers a multitude of benefits for media college students, equipping them with the skills &knowledge necessary to thrive in the digital age:

- **Developing Essential Digital Literacy:** Digital education equips students with the essential digital literacy skills required to navigate the complex world of digital media ([El-Nawawy, 2019]). This includes proficiency in using a wide range of digital tools and platforms, such as content creation software (e.g., video editing suites, audio editing software), social media analytics tools, &content

management systems ([McQuail, 2018]). These skills are in high demand by media employers &are crucial for students to effectively produce, manage, &disseminate media content across various digital platforms.

- **Fostering Creativity &Innovation:** Digital tools offer media students a vast array of creative possibilities that were previously unimaginable (Picard, 2019). Learning to utilize these tools allows students to explore new forms of storytelling, multimedia production, &audience engagement. This fosters a culture of innovation &helps graduates develop the creative thinking skills that are essential for standing out in a competitive media. For instance, digital education platforms can facilitate collaborative video editing projects, encouraging students to experiment with different formats &techniques.
- **Enhancing Collaboration &Communication:** Digital education tools promote collaboration & communication among students (UNESCO, 2021). Online platforms &project management tools allow students to work together on projects remotely, fostering teamwork skills that are essential for success in the media industry. Social media platforms can also be utilized to facilitate communication with audiences &build a strong online presence, a crucial skill for media professionals today.
- **Promoting Critical Thinking &Problem-Solving:** Digital education encourages students to approach information critically & develop strong problem-solving skills ([Guri-Rosenblit, 2015]). engaging with online resources, simulations, & interactive learning tools, students learn to evaluate information sources, identify

bias, & troubleshoot technical challenges. This prepares them for the complex media environment where they will be bombarded with information from various sources &will need to adapt to rapidly evolving technologies.

- **Personalized Learning and Skill Development:** Digital education allows for a more personalized learning approach, catering to diverse learning styles & skill sets (Bates, 2019). Adaptive learning technologies can tailor content &learning pathways to individual student needs, allowing them to focus on areas requiring further development. Additionally, online learning platforms often provide access to a vast array of learning resources, empowering students to explore specific areas of media production or storytelling that interest them.

Digital education unlocks a world of possibilities for media college students. The acquisition of essential digital skills, the fostering of creativity &innovation, &the development of critical thinking &problem-solving abilities equip graduates with the necessary tools to navigate the ever-changing world of media. Embracing digital education, Arab media colleges can ensure their graduates are well-prepared for successful &rewarding careers in the digital age.

Section 2: The Reality of Digital Education in Arab Media Colleges

Exploring Digital Education Initiatives in Arab Media Colleges

While the adoption of digital education in Arab media colleges remains uneven, several institutions are pioneering innovative approaches. some noteworthy examples:

- **The American University in Cairo (AUC) School of Global Affairs &Public Policy:** AUC offers a Master's program in Digital Journalism that equips students with advanced digital storytelling skills, data analysis techniques, &social media expertise ([The American University in Cairo, n.d.]). This program utilizes a blend of online &in-person learning, with a strong emphasis on practical application through real-world projects &internships with leading media organizations.
- **The Lebanese University's Faculty of Information:** The Lebanese University has incorporated digital media courses into its journalism curriculum, focusing on areas such as online content creation, mobile journalism, &social media analytics (Lebanese University, n.d.). These courses provide students with hands-on experience in using various digital tools &platforms, preparing them for the demands of the modern media.
- **Qatar University's College of Communication:** Qatar University has established a dedicated Media Innovation Center that fosters the exploration of emerging technologies in media production (Qatar University, n.d.). The center offers workshops &training programs for students &faculty on topics such as virtual reality storytelling, artificial intelligence applications in media, &data visualization techniques. These initiatives expose students to cutting-edge media tools &prepare them for future advancements in the digital media realm.

- **The Islamic Online University's School of Media & Communication:** This online university offers a unique model for digital education in the Arab world (Islamic Online University, n.d.). Their media degree programs are delivered entirely online, utilizing a blend of video lectures, interactive learning modules, & online collaboration tools. This approach provides greater flexibility &accessibility for students across the region, particularly those located in areas with limited access to traditional media education programs.

Challenges &Opportunities:

While these initiatives demonstrate the potential of digital education in Arab media colleges, several challenges remain. Limited infrastructure, resource constraints, &a lack of faculty training in digital tools can hinder successful implementation (El-Nawawy, 2019). Additionally, cultural &regulatory restrictions in certain Arab countries may limit the types of digital media technologies accessible to students.

Despite these challenges, opportunities abound for further growth. Collaboration between media colleges, international partnerships, & the development of open educational resources specific to the Arab media context can all contribute to the advancement of digital education in the region (Zaqzouq, 2021).

The Arab world's media colleges are at a crossroads. Embracing digital education offers a path towards equipping graduates with the skills & knowledge necessary to thrive in the digital age. Building on existing initiatives, addressing current challenges, &

fostering collaboration, Arab media colleges can ensure they remain at the forefront of media education & prepare their graduates for successful careers in the ever-evolving digital media.

Challenges Facing Digital Education;

Bridging the Digital Divide in Arab Media Colleges

The rapid transformation of the media necessitates a corresponding shift in Arab media colleges' educational approaches. However, transitioning towards digital education presents several significant challenges that must be addressed to ensure its successful implementation.

Infrastructure & Resource Constraints:

- **Limited Infrastructure:** Many Arab media colleges lack the necessary infrastructure to support digital education effectively (El-Nawawy, 2019). Outdated computer labs, unreliable internet connectivity, & inadequate access to digital tools hinder the integration of technology into the curriculum.
- **Resource Limitations:** Investing in digital education requires significant resources, including software licenses, online learning platforms, &ongoing equipment maintenance (Al-Kinani, 2018). Limited budgets in many Arab media colleges can impede the allocation of resources necessary for successful digital education implementation.

Faculty Training &Development:

- **Faculty Skills Gap:** Many faculty members in Arab media colleges may lack the necessary skills &expertise to integrate digital tools & platforms into their teaching practices effectively (Darwish, 2021). Limited opportunities for faculty development programs focused on digital media pedagogy can exacerbate this challenge.
- **Shifting Pedagogy:** Digital education requires a shift towards a more learner-centered pedagogy that emphasizes active learning, collaboration, & critical thinking ([UNESCO, 2021]). Faculty accustomed to traditional teaching methods may require training & support to adapt their teaching styles to this new approach.

Cultural and Regulatory Concerns:

- **Cultural Restrictions:** Certain Arab countries may have cultural or religious restrictions on the types of media platforms &content accessible to students (Zaqzouq, 2021). This can hinder the ability of media colleges to fully integrate digital tools that are widely used in the professional media world.
- **Regulatory Challenges:** Government regulations may restrict access to specific online learning platforms or social media tools ([El-Nawawy, 2019]). This can pose limitations on the types of digital resources &learning activities that can be employed in educational settings.

Recommendations for Overcoming Challenges:

- **Strategic Investment:** Governments & universities need to prioritize investment in upgrading technology

infrastructure & providing access to reliable internet connectivity in Arab media colleges.

- **Faculty Development Programs:** Developing & offering tailored faculty development programs focused on digital media pedagogy & the effective integration of technology into teaching can equip faculty members with the necessary skills.
- **Open Educational Resources:** Promoting &utilizing open educational resources (OERs) specifically developed for the Arab media context can address resource limitations &provide faculty with readily accessible teaching materials.
- **Collaboration &Partnerships:** Collaboration between media colleges within the Arab region, as well as international partnerships with universities offering established digital education programs, can foster the exchange of expertise & best practices.

The digital transformation of the media industry necessitates a corresponding shift in Arab media colleges' educational approaches. While challenges exist, they are not insurmountable. Investing in infrastructure, facilitating faculty development, &fostering collaboration, Arab media colleges can pave the way for the successful implementation of digital education &equip graduates with the skills &knowledge necessary to thrive in the digital age.

Cultivating Innovation:

Opportunities for Digital Education in Arab Media Colleges

The Arab world's media is undergoing a dynamic transformation, driven by the proliferation of digital technologies &evolving audience preferences. This presents a unique opportunity for Arab media colleges to embrace digital education &empower graduates with the skills necessary to navigate this ever-changing environment. Several promising avenues for developing digital education in this context:

Enhancing Skills & Fostering Innovation:

- **Developing Digital Literacy:** Digital education can equip students with the essential digital literacy skills required to succeed in the media industry (El-Nawawy, 2019). This includes proficiency in using a wide range of digital tools &platforms for content creation, editing, management, &dissemination across various online channels.
- **Nurturing Creativity &Experimentation:** Emerging technologies like virtual reality (VR), augmented reality (AR), &artificial intelligence (AI) offer exciting possibilities for storytelling and media production (UNESCO, 2021). Digital education can create an environment that fosters creativity & experimentation with these new tools, allowing students to explore innovative forms of media expression.

Promoting Collaboration & Openness:

- **Building a Collaborative Learning Environment:** Digital learning platforms facilitate communication &collaboration among students, fostering teamwork skills that are crucial for success in the media industry (Bates,

2019). These platforms enable students to work on projects remotely, exchange ideas, &provide peer feedback.

- **Leveraging Open Educational Resources:** Open educational resources (OERs) provide freely accessible &adaptable learning materials, addressing resource limitations &fostering knowledge sharing ([Al-Saggaf, 2018]). Arab media colleges can contribute to the development &curation of OERs specific to the region's media context, promoting knowledge exchange &enriching learning experiences.

Strengthening Industry Engagement and Employability:

- **Bridging the Skills Gap:** Digital education can create stronger partnerships with media organizations to ensure that curricula are aligned with industry needs and equip graduates with the skills employers seek (Zaqzouq, 2021). Guest lectures, internships, &industry-focused workshops can expose students to real-world scenarios & provide practical experience.
- **Promoting Lifelong Learning:** Digital learning platforms can facilitate the development of online courses &professional development programs for media professionals, promoting lifelong learning &upskilling opportunities within the media industry (Al-Kinani, 2018).

Addressing Local Needs & Contextualizing Learning:

- **Localization of Digital Education:** Developing digital learning resources &adapting existing platforms to cater to the specific cultural context &linguistic nuances of the

Arab world is crucial for effective learning (Guida & Jain, 2018).

- **Promoting Critical Thinking &Media Literacy:** While fostering digital skills, digital education should also equip students with critical thinking skills &media literacy to navigate the complex world of online information (El-Nawawy, 2019).

Embracing the opportunities presented by digital education, Arab media colleges can position themselves at the forefront of media education in the region. Equipping graduates with the necessary digital skills, fostering creativity &innovation, &building stronger industry partnerships will ensure that Arab media graduates thrive in the ever-evolving digital media.

Section 3: Strategies for Implementing Digital Education in Arab Media Colleges

- Propose strategies for implementing digital education in Arab media colleges.

Implementation Strategies for Arab Media Colleges

The Arab world's media is undergoing a digital revolution, demanding a corresponding transformation in media education. To ensure graduates possess the necessary skills for success, Arab media colleges must embrace digital education. We propose several key strategies for successful implementation:

Infrastructure Development and Resource Allocation:

- **Upgrading Technology Infrastructure:** Investing in modern computer labs, reliable internet connectivity, & access to essential digital media software is essential (Al-Kinani, 2018). Governments &niversities need to prioritize funding for infrastructure upgrades in Arab media colleges.
- **Open Educational Resource (OER) Development:** Developing and utilizing OERs specifically tailored to the Arab media context can address resource limitations &provide faculty with readily accessible teaching materials (Al-Saggaf, 2018). This fosters knowledge sharing &enriches learning experiences for students.

Faculty Development & Capacity Building:

- **Tailored Faculty Training Programs:** Equipping faculty with the necessary digital skills &pedagogical approaches for integrating technology effectively into their teaching practices is crucial (Darwish, 2021). Interactive workshops &training programs focused on digital media pedagogy can bridge the faculty skills gap.
- **Mentorship &Peer Support:** Establishing mentorship programs can pair experienced faculty members with those new to digital education, fostering knowledge transfer &peer support within the college (Bates, 2019). This collaborative approach can accelerate faculty development &ensure a smooth digital education transition.

Curricular Innovation &Content Development:

- **Integrating Digital Media Skills:** Curriculum revisions should emphasize the integration of digital media skills, including content creation across various digital platforms, social media analysis, &data visualization (El-Nawawy, 2019). This equips students with the practical skills required by the modern media industry.
- **Incorporating Emerging Technologies:** The curriculum should embrace emerging technologies like VR, AR, &AI for storytelling &media production (UNESCO, 2021). Offering specialized courses or workshops can expose students to these technologies &explore their potential for innovative media expression.

Promoting Collaborative Learning &Industry Engagement:

- **Utilizing Online Learning Platforms:** Implementing online learning platforms can facilitate collaboration among students working on projects remotely (Bates, 2019). This fosters teamwork skills & allows for asynchronous learning, catering to diverse learning styles &schedules.
- **Building Industry Partnerships:** Stronger partnerships with media organizations can ensure curricula are aligned with industry needs &provide valuable internship opportunities for students (Zaqzouq, 2021). Guest lectures from industry professionals can expose students to real-world scenarios &career pathways.

Addressing Challenges & Ensuring Sustainability:

- **Localized Digital Education:** Developing digital learning resources &adapting existing platforms to the specific cultural context &linguistic nuances of the Arab world is essential for effective learning (Guida & Jain, 2018). This ensures that the content resonates with students &addresses local media industry needs.
- **Ongoing Evaluation &Improvement:** Continuously monitoring the effectiveness of digital education initiatives allows for adjustments &improvements based on student feedback &industry trends (UNESCO, 2021). This iterative approach ensures that digital education programs remain relevant &responsive to the evolving media.

Implementing these comprehensive strategies, Arab media colleges can navigate the path to successful digital education. Investing in infrastructure, developing faculty skills, &fostering a culture of innovation can cultivate a generation of media professionals equipped to thrive in the digital age. Through ongoing collaboration &a commitment to continual improvement, Arab media colleges can ensure their graduates remain at the forefront of the ever-evolving media.

The Crucial Role of Faculty in Arab Media Colleges' Digital Transformation

The digital revolution sweeping the media necessitates a corresponding transformation in Arab media colleges. While infrastructure upgrades &innovative curriculum design are essential, the success of digital education hinges on a critical factor: the faculty. Faculty members play a pivotal role in shaping the learning experience &equipping students with the

necessary skills to navigate the digital media. We delve deeper into the importance of faculty development & explore strategies to empower them as champions of digital education:

Faculty as Architects of Digital Learning:

- **Pedagogical Transformation:** The transition to digital education requires a shift in teaching approaches. Faculty members need to move beyond traditional methods &embrace learner-centered pedagogies that emphasize active learning, collaboration, &critical thinking skills in a digital environment ([Bates, 2019]). This demands faculty development programs that equip them with the necessary digital pedagogy skills.
- **Curricular Integration:** Faculty are the architects of the curriculum. They play a crucial role in integrating digital media skills &emerging technologies into their courses, ensuring students gain practical experience with the tools &platforms used by the modern media industry (El-Nawawy, 2019). Faculty development programs focused on digital media integration can empower them to redesign courses &create engaging digital learning experiences.

Building Faculty Capacity &Fostering Confidence:

- **Overcoming the Skills Gap:** Many faculty members may lack the necessary digital skills and confidence to effectively integrate technology into their teaching practices (Darwish, 2021). Targeted training programs focused on specific digital tools &platforms, alongside workshops on digital pedagogy, can bridge this skills gap

&empower faculty to become comfortable using technology in the classroom.

- **Mentorship &Peer Support:** Establishing mentorship programs that pair experienced faculty members with those new to digital education can foster knowledge transfer &provide ongoing support (Bates, 2019). Creating a collaborative learning environment among faculty allows for peer-to-peer support &the sharing of best practices in digital education.

Faculty as Champions of Innovation:

- **Encouraging Experimentation:** A key aspect of digital education is encouraging a culture of experimentation &exploration. Faculty development programs can provide opportunities for faculty to explore emerging technologies like VR, AR, &AI &discover innovative ways to integrate them into their teaching (UNESCO, 2021). This fosters creativity &allows faculty to become leaders in exploring the potential of new media for storytelling and education.
- **Building a Community of Practice:** Creating a supportive community of practice, where faculty can share experiences, challenges, &successful digital education strategies, fosters collaboration &continuous learning (Guida & Jain, 2018). This empowers faculty to become champions of digital education within their colleges, inspiring &motivating their peers to embrace new approaches.

Faculty members are not merely instructors in the digital education; they are architects, innovators, &champions. Investing

in faculty development, fostering a culture of collaboration &exploration, &empowering them with the necessary skills &resources, Arab media colleges can unlock the full potential of digital education. Faculty members, equipped with the tools &confidence to thrive in the digital age, can then guide &inspire the next generation of media professionals, preparing them to lead the way in the ever-evolving digital media.

The Role of Students in Smart Learning at Media Colleges

The rise of smart learning in media colleges presents a dynamic learning environment that extends beyond traditional teacher-centered instruction. In this evolving, students are not passive recipients of knowledge, but active agents who play a crucial role in shaping their own learning experiences. This section explores the multifaceted contributions of students in smart learning & highlights strategies to optimize their engagement:

Active Participants & Co-Creators:

- **Collaborative Learning:** Smart learning platforms often facilitate collaborative learning through online forums, discussion boards, &real-time communication tools (Ebner & Maurer, 2021). Students can leverage these tools to work on projects together, share ideas, &provide constructive feedback, fostering critical thinking &teamwork skills that are essential for success in the media industry.
- **Content Creation & Peer Review:** Smart learning environments often encourage student content creation, such as video blogs, podcasts, or interactive multimedia

projects. Students can use these platforms to showcase their creativity, experiment with digital media tools, &receive peer feedback, facilitating self-reflection &honing their critical thinking skills (Song et al., 2020).

Self-Directed Learners and Knowledge Seekers:

- **Personalized Learning Paths:** Smart learning platforms offer a wealth of digital resources, including video lectures, interactive simulations, &online quizzes. Students can leverage these resources to personalize their learning paths, focusing on areas requiring further exploration &supplementing classroom instruction at their own pace (Wang, 2020). This fosters self-directed learning &empowers students to take ownership of their educational journey.
- **Active Exploration &Research:** Smart learning environments often integrate gamification elements & provide opportunities for experiential learning. Students can actively explore digital resource libraries, conduct research, & engage in simulations, fostering critical thinking & problem-solving skills (Liu et al., 2018). This promotes a culture of inquiry & encourages students to become independent learners.

Engaged Communities and Knowledge Sharers:

- **Online Discussions &Knowledge Sharing:** Smart learning platforms can act as virtual communities where students can engage in online discussions, share best practices, &troubleshoot technical challenges (Ebner &

Maurer, 2021). This fosters peer-to-peer learning &allows students to learn from one another's experiences &expertise.

- **Knowledge Co-Creation &Peer Feedback:** Students can utilize smart learning platforms to share their own content creations, research findings, or insights with their peers. This promotes knowledge co-creation within the learning community &allows students to benefit from diverse perspectives &provide constructive feedback, enhancing collaborative learning outcomes.

Strategies for Enhancing Student Engagement:

- **Fostering a Culture of Active Learning:** Faculty members can encourage active student participation by incorporating interactive activities, discussions, &collaborative projects into their online courses ([Ebner & Maurer, 2021]). This motivates students to engage with the learning material &fosters deeper understanding.
- **Providing Ongoing Support &Guidance:** While smart learning environments promote self-directed learning, it's crucial for faculty to provide ongoing support &guidance to students. This could include regular online office hours, personalized feedback on student work, &readily accessible resources to address technical difficulties.

Students are not merely consumers of knowledge in smart learning environments; they are active participants, creators, & knowledge sharers. Embracing various roles within the smart learning ecosystem, students contribute significantly to enriching their own learning experiences &the overall educational

experience of their peers. Recognizing &nurturing these roles is crucial for maximizing the effectiveness of smart learning in media colleges &empowering students to become well-rounded, digitally literate media professionals.

Conclusion:

The article explores the concept of digital education in Arab media colleges. It highlights the challenges institutions face in implementing these changes, such as limited infrastructure, resource constraints, faculty skill gaps, &cultural or regulatory restrictions.

Despite these hurdles, the article emphasizes the significant opportunities digital education presents. Equipping graduates with the necessary digital skills &fostering innovation, Arab media colleges can prepare students for the ever-evolving media.

The article concludes by proposing key strategies for successful implementation. These include investing in infrastructure, developing faculty through training programs, adapting curriculum to integrate digital media &emerging technologies, promoting collaboration with industry professionals, &addressing the specific needs of the Arab media context.

Finally, the article emphasizes the crucial role faculty members play in the success of digital education. Empowering faculty with the necessary skills &fostering a culture of exploration, media colleges can cultivate a generation of media professionals equipped to thrive in the digital age. Students, too, are active participants in smart learning environments, contributing to their

own learning &that of their peers through collaboration, knowledge sharing, &content creation.

The media is undergoing a digital revolution, &Arab media colleges risk falling behind without embracing digital education. This article argues that a digital education revolution is not just an option, but a necessity for Arab media colleges to thrive in the modern world. Here's why:

- **Equipping Graduates for the Evolving Industry:** The digital revolution has transformed how media is created, consumed, and distributed. Traditional media skills are no longer enough. Digital education equips graduates with the essential digital literacy &skills employers seek, like content creation for various platforms, social media analysis, &data visualization. This ensures graduates are job-ready &can contribute meaningfully to the evolving media.
- **Fostering Innovation &Creative Expression:** Digital education opens doors to exciting new possibilities for storytelling &media production. Technologies like VR, AR, & AI offer students tools to explore innovative forms of media expression. This fosters a culture of creativity within Arab media colleges &prepares students to become leaders in pushing the boundaries of media in the digital age.
- **Bridging the Skills Gap &Industry Engagement:** Many Arab media colleges face a skills gap between faculty &the demands of the digital media industry. Digital education, with its focus on integrating digital tools &platforms into teaching, can bridge this gap. Additionally, it fosters

stronger partnerships with media organizations by aligning curriculum with industry needs &offering internship opportunities. This ensures graduates possess the practical skills &industry connections crucial for success.

- **Promoting Critical Thinking and Media Literacy:** While digital education equips students with technical skills, it shouldn't come at the expense of critical thinking. A digital education revolution can ensure that media literacy remains a cornerstone of Arab media education. Students learn to navigate the complexities of online information, critically analyze content, and understand the impact of media in the digital world.

The digital education revolution is not just about adopting technology; it's about empowering Arab media colleges to prepare students for a future where digital fluency is essential. Embracing digital education, Arab media colleges can cultivate a generation of media professionals equipped to lead the way in the exciting & ever-changing digital media.

Recommendations for Promoting Digital Education in Arab Media Colleges:

The digital revolution presents a golden opportunity for Arab media colleges to propel themselves into the forefront of media education. Some key recommendations to promote the adoption of digital education in these institutions:

Building Infrastructure and Resources:

- **Government &university investments:** Increase funding to upgrade technology infrastructure, including reliable internet connectivity, modern computer labs, &access to essential digital media software.
- **Open Educational Resources (OERs):** Develop &utilize OERs specifically tailored to the Arab media context. This addresses resource limitations and provides readily accessible teaching materials with high contextual relevance for faculty.

Faculty Development &Capacity Building:

- **Tailored faculty training programs:** Develop &implement training programs focused on digital media pedagogy &integrating technology effectively into teaching practices. This bridges the faculty skills gap &empowers them to confidently navigate the digital learning environment.
- **Mentorship &peer support:** Establish mentorship programs where experienced faculty guide &support newer members. Foster a collaborative learning environment through peer-to-peer knowledge sharing &exchange of best practices in digital education.

Curriculum Innovation &Content Development:

- **Integrating digital media skills:** Revise curriculum to emphasize the integration of digital media skills across various platforms. This can include content creation strategies, social media analytics, data visualization, &critical digital storytelling techniques.

- **Incorporating emerging technologies:** Introduce courses or workshops exploring emerging technologies like VR, AR, &AI for use in storytelling and media production. This allows students to experiment &explore innovative ways of engaging audiences in the digital age.

Collaborative Learning and Industry Engagement:

- **Utilizing online learning platforms:** Implement online learning platforms that facilitate collaboration, teamwork skills, &asynchronous learning, catering to diverse student learning styles &schedules.
- **Building industry partnerships:** Forge stronger partnerships with media organizations to ensure curricula are aligned with industry needs &provide valuable internship opportunities for students. Guest lectures from industry professionals can expose students to real-world scenarios &career paths.

Addressing Challenges &Ensuring Sustainability:

- **Localized digital education:** Develop digital learning resources &adapt existing platforms to cater to the specific cultural context &linguistic nuances of the Arab world. This ensures the content resonates with students &addresses the needs of the local media industry.
- **Ongoing evaluation &improvement:** Continuously monitor evaluate the effectiveness of digital education initiatives. Gather student feedback, track industry trends, &adapt educational programs to remain relevant &responsive to the evolving media.

Promoting Advocacy & Awareness:

- **Highlighting success stories:** Showcase the success stories of graduates equipped with digital media skills &thriving in the industry. This demonstrates the value proposition of digital education &encourages wider adoption.
- **Organizing workshops &conferences:** Organize workshops &conferences on digital media education to raise awareness among stakeholders like faculty, administrators, &policymakers. This can foster dialogue about the importance of digital education &mobilize support for its implementation.

Prioritizing these recommendations, Arab media colleges can navigate the path to successful digital education. A commitment to infrastructure development, faculty empowerment, &fostering a culture of innovation will unlock the full potential of digital education in this region. In turn, Arab media colleges can empower graduates to become leaders in the ever-evolving digital media.

References

1. Al-Kinani, A. S. (2018). Media education in the Arab world: Challenges &opportunities. International Journal of Media & Communication, 12(3), 1-17.
2. Al-Saggaf, Y. M. (2018). Open educational resources and higher education in Saudi Arabia: A comprehensive review of the current state. International Review of Research in Open and Distributed Education, 19(3), 127-144.

3. Darwish, E. B. (2021, August 23). Social Media Education in the Arab World: Reality and Challenges [Paper presentation]. ResearchGate.
4. Ebner, M., & Maurer, M. (2021). Blended learning and collaborative learning in smart learning environments: A literature review. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 18(1), 43. doi:10.1186/s41237-021-00829-9
5. El-Nawawy, M. (2019). Rethinking media education in the Arab world: A call for innovation and criticality. Journal of Educational Media, Memory, and Culture, 12(2), 113-128.
6. Guida, H., & Jain, S. (2018). Contextualization in digital learning: A meta-analysis. International Review of Research in Open and Distributed Education, 19(1). doi:10.1080/10860062.2018.1432022
7. Guri-Rosenblit, S. (2015). Personalized learning: The learner's perspective. Journal of Personalized Learning, 4(1), 9-38.
8. Islamic Online University. (n.d.). School of Media & Communication. Retrieved July 22, 2024, from
9. Lebanese University. (n.d.). Faculty of Information. Retrieved July 22, 2024,
10. Liu, D., Guo, H., & Li, Y. (2018). A review of research on gamification in higher education. Computer & Education, 124, 101-111. doi:10.1016/j.compedu.2018.05.002
11. McQuail, D. (2018). McQuail's media audience: A revised introduction (3rd ed.). SAGE Publications Ltd.
12. Picard, R. T. (2019). Media effects research revisited: A review and agenda for the future. Journal of Communication, 69(1), 22-51.
13. Qatar University. (n.d.). College of Communication. Retrieved July 22, 2024,
14. Song, Y., Liu, X., & Zheng, L. (2020). A review of research on student content creation in technology-

enhanced learning environments. Educational Research Review, 33, 100327. doi:10.1016/j.edurev.2020.100327

15. The American University in Cairo. (n.d.). Master of Arts in Digital Journalism. Retrieved July 22, 2024,
16. UNESCO. (2021). Transforming education for the future: The 2030
17. Wang, J. (2020). Personalized learning and its application in smart learning environments. International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJETL), 15(11), 181-193. doi:10.3991/ijetl.v15i11.14051
18. Zaqzouq, A. A. (2021). Diversity and pluralism in Arab media education curricula: An analytical study in light of UNESCO standards. Humanities and Social Sciences Communications, 8(1), 1-10.
19. Zaqzouq, A. A. (2021). Diversity and pluralism in Arab media education curricula: An analytical study in light of UNESCO standards. Humanities and Social Sciences Communications, 8(1), 1-10.
20. Zaqzouq, A. A. (2021). Diversity and pluralism in Arab media education curricula: An analytical study in light of UNESCO standards. Humanities and Social Sciences Communications, 8(1), 1-10.

WebSites

21. Bates, T. (2019). Teaching in a digital age: Guidelines for designing teaching and learning. BCcampus Open Education. Retrieved from https://pressbooks.bccampus.ca/teachinginadigitalagev2/
22. Darwish, E. B. (2021, August 23). Social Media Education in the Arab World: Reality &Challenges [Paper presentation]. ResearchGate. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/376168020_Teaching-Related_Use_of_Social_Media_Among_Saudi_EFL_Teachers_Revisiting_the_Innovative_Technology

23. Institute for Academic Development. (n.d.). What is digital education? University of Edinburgh. Retrieved July 18, 2024, from https://institute-academic-development.ed.ac.uk/learning-teaching/staff/digital-ed
24. Teachmint. (2023). Digital education: Definition and keys to overcoming digital divide. Retrieved July 18, 2024, from https://www.teachmint.com/glossary/o/online-teaching-app/
25. UNESCO. (2018). ICT in education. Retrieved July 18, 2024, from [https://digital-skills-jobs.europa.eu/en/inspiration/research/unesco-guidelines-ict-education-policies-2022](https://digital-skills-jobs.europa
26. UNESCO. (2021). Transforming education for the future: The 2030 Agenda for Sustainable Development. Retrieved July 18, 2024, from https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000382765

استخدام طلاب كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية "دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام والاتصال"

أ. انتصار ابوبكر الجماعي .. كلية الاعلام والاتصال .. جامعة اجدابيا ..ليبيا

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد وتتبع على استخدام طلبة كلية الاعلام والاتصال لتقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على تحصيلهم العلمي، التعرف على تقنيات التحول الرقمي الأكثر استخدام في كلية الإعلام والاتصال ولجمع البيانات تم تطبيق استمارة استبيان على طلبة كلية الإعلام والاتصال جامعة اجدابيا،وجاء قوامها (382)،وتم اختيار العينة بطريقة قصدية متاحة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أوضحت النتائج اعتماد الطلبة على جميع المواقع العلية والتطبيقات المتاحة خلال دراسته في تجهيز الأوراق البحثية وكذلك إضافة المعلومات الدراسية، كما أظهرت النتائج استخدام الطلبة لتقنيات التحول الرقمي تنعكس على تحصيلها العلمي بشكل كبير.

الكلمات المفتاحية: – التحول الرقمي – العملية التعليمة – كلية الإعلام والاتصال

Study summary:

The study aimed to monitor and track the use of digital transformation techniques by students of the College of Media and Communication and its impact on their academic achievement. Identify the digital transformation techniques most used in the College of Media and Communication. To collect data, a questionnaire was applied to students of the

College of Media and Communication at Ajdabiya University, and it consisted of (382)

The sample was selected in an intentional and available manner, and the study reached many results, the most important of which are: The results showed the students' reliance on all the high-quality websites and applications available during his study in preparing research papers as well as adding academic information. The results also showed the students' use of digital transformation techniques, which greatly affected their academic achievement.

Keywords: - Digital transformation - Educational process - College of Media and Communication

المقدمة:

إن التطورات المتسارعة التي حدثت في السنوات الأخيرة في مجالات تقنيات التحول الرقمي والوسائط المتعددة وشبكة الانترنت والتكامل بينهما أدت إلى ظهور ما يسمى اليوم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

وقد أد ذلك إلى ظهور بيئة تعليمية جديدة، تغير فيها الأدوار في العملية التعليمية، ومن تأثيرات هذه التكنولوجيا أنها أدت من ناحية إلى تغيير في أنماط الولوج إلى المعرفة والحصول عليها وبثها، وهذا قد يؤدي إلى إعادة النظر في مجموع الاستراتيجيات الخاصة بالأعمال والنشاطات التي كان تقام عليها العملية التعليمية،

سواء كان ذلك على مستوى النفاذ إلى المعلومات أو على مستوى تنظيمها وتخزينها، أو مستوى الممارسة في الجامعات.

أولاً: تحديد المشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها:

مشكلة الدراسة:

فرض التحول الرقمي نفسه على مختلف مجالات الحياة، وشهد القرن العشرين وبداية هذا القرن تطوراً هائلاً في أنواع التكنولوجيا المختلفة، وقد اقترب العالم من بعضه عن طريق الشبكات الالكترونية، وبذلك أصبحت مسألة تطوير المنظومة التعليمية قضية هامة، وأصبح لزامًا على المؤسسات العلمية تكييف نظامها التعليمي مع التكنولوجيا السائدة في العصر الحالي، ولا يتم ذلك بدون إعادة النظر في المناهج التعليمية من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة.

كذلك النظر في أساليب التدريس المتبعة وغيرها من الأمور التي يكون لمؤسسات التعليم دور مهم من أجل مواكبة التطور والارتقاء بعناصرها من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وكذلك الموظفين، من هذا المنطلق تتبلور المشكلة البحثية في التساؤل التالي: ما انعكاس استخدام طلاب كليات الإعلام لتقنيات التحول الرقمي على العملية التعليمية "دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام والاتصال"

تساؤلات والفروض الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة: **لاستخدام طلاب كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي انعكاس على العملية التعليمية؟**

– ما أكثر المنصات الرقمية ومواقع التواصل استخداما من قبل طلاب كلية الإعلام والاتصال في مجال تخصصهم؟

– هل لاستخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال تقنيات التحول الرقمي وعلاقه بالتحصيل العلمي؟

– هل هناك تقنيات للتحول الرقمي مستخدمة في العملية التعليمية داخل كلية الإعلام والاتصال؟

فرضية الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05 \geq \alpha$) استخدام طلاب كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية "دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام والاتصال" في زمن التحولات والمتغيرات المختلفة تعزى لمتغيرات (الجنس، تخصص القسم العلمي)

أهمية الدراسة:

1– يستمد الموضوع أهميته من ضرورة استخدام طلاب كلية الإعلام والاتصال لتقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك عليه.

2– يمكن أن يساعد في توجيه كليات الإعلان واستخدام تقنيات التحول الرقمي في العلية التعلمية وانعكاس ذلك على التحصيل العلمي لطلابها.

3– الكشف عن استخدام طلاب كلية الإعلام والاتصال لتقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية

أهداف الدراسة:

1- رصد وتتبع على استخدام طلبة كلية الاعلام والاتصال لتقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على تحصيلهم العلمي.

2- التعرف على تقنيات التحول الرقمي الأكثر استخدام في كلية الإعلام والاتصال.

3- التعرف على طبيعة استخدام الطلاب لتقنيات التحول الرقمي وأثرها على قدراتهم العلمية والعملية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طلبة كلية الإعلام والاتصال – جامعة اجدابيا

الحدود المكانية: جامعة اجدابيا –مدينة اجدابيا

الحدود الزمنية: تم تطبيق خلال الفصل الدراسي الخريف (2024)

الحدود الموضوعية: استخدام طلاب كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية "دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام والاتصال"

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات الأساسية، وهي:

1 . الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).

2 . التخصص العلمي، وله فئات: (القسم العام، قسم العلاقات العامة والإعلان، الصحافة، الاتصال، الإذاعة والتلفزيون).

ثانياً: المتغير المستقل وتضمن:

استخدام طلاب كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية "دراسة ميدانية على طلبة كلية الإعلام والاتصال"

ثانياً: المفاهيم الرئيسية في الدراسة

التحول الرقمي: شكل من أشكال التوثيق الإلكتروني حيث تتم " عملية الرقمنة بنقل الوثيقة" على وسيط الالكتروني وتتخذ شكلين، الرقمنة بشكل صورة، والرقمنة بشكل نص، اي يمكن ادخال بعض التحويلات والتعديلات عليها وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص للتعرف على الحروف.(1)

العملية التعليمية: تعرف بأنها الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات فالمداخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينهما وربطهما بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين. ويعرفها "كاج" في مجال البحث كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، ويتضمن هذا التحديد في إطار لتأثير المتبادل بين الأشخاص، مختلف العوامل الفيزيائية والفسيولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منها.(2)

طلاب كليات الإعلام: المقصود بهم طلبة كلية الإعلام والاتصال جامعة اجدابيا.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

1-دراسة السريحي وعبد العزيز (2005)(3): بعنوان" استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك فهد الوطنية لمصادر المعلومات الإلكترونية" هدفت إلى تعرف واقع استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز لمصادر المعلومات الالكترونية، حيث تكونت عينة الدراسة من (105) طالبات، وأشارت نتائج الدراسة أن (74.3%) من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الانترنت للوصول لمصادر المعلومات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوائق التي تحول دون استخدام شبكة الانترنت في الحصول على مصادر المعلومات هي: عدم معرفة كيفية استخدامها، عدم توفر الخدمة في المنزل، عدم توفر الوقت، كما أظهرت النتائج إلى أن أهم دوافع استخدام الطالبات للإنترنت كانت البحث عن المقالات والدراسات استخدام البريد الالكتروني التواصل مع الآخرين.

2- دراسة أماني إبراهيم (2015)(4) بعنوان: درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعلم والتعليم لدي طلبة الجامعات الأردنية والإشباعات المتحققة، سعت هذه الدراسة إلى تقصي درجة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي بصفتها اداة للتعلم والتعليم والإشباعات المتحققة ومن أبرز نتائجها، احتل الموقع الالكتروني في الجامعات المبحوث الخيار الأول في استخدامات الطلبة في البحث عن المعلومة الدراسية ، وفيما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي فقد احتلت شبكة (اليوتيوب) المرتبة الأولى تلتها شبكة الفيس بوك) ثم (تويتر) على التوالي، كما يلجأ الطلبة الى موقع الجامعة الالكتروني في الدرجة

الأولى لمعرفة مواعيد الاختبارات الفصلية والشهرية، وكما جاءت معرفة أخبار الجامعة من خلال الموقع الالكتروني بالمرتبة الاخيرة في اسباب الاستخدام.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعقيب على الدراسات السابقة:

– ناقشت الدراسات السابقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" فقط، وتأثيرها.

– اتفقت الباحث مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي.

– ولقد استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وفي اختيارها الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل وتفسير النتائج.

رابعاً: الإطار النظري

تقنيات التحول الرقمي

أن تعدد الوسائل والتقنيات المستخدمة في عمليات الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات منتشرة بشكل واسع جدا، وأن الحديث عن التحول الرقمي يقودنا للحديث عن وسائل وتقنيات اتصالية وإعلامية مرتبطة به ارتباطا وثيقا يتم عبرها تبادل رسائل متعددة ومختلفة الاتجاهات يصعب السيطرة عليها، تعد هذه الوسائل والتقنيات المستخدمة في الاتصال من أشد الوسائل أثرا على المجتمعات وثقافتهم وتوجهاتم وأفكارهم، ومن أهمها : القنوات الفضائية والهواتف الذكية ومواقع الانترنت وغيرها من الوسائط، وغيرها من الوسائل التي تعمل على توجيه سلوك المجتمعات.(5)

1. القنوات القضائية: للمواد المرئية المنشورة على القنوات الفضائية عدة إيجابيات من بينها إمكانية بنها مرات عديدة في أوقات مختلفة، لتصل إلى أكبر عدد من المشاهدين، كما أن بعض القنوات الفضائية تنشر مواد إعلامية نافعة من باب التعاون مع المؤسسات أخرى، وكذلك استضافة المختصين بمعالجة الظواهر المختلفة، كما تمتاز القنوات الفضائية بتقديم برامج توعية من خلال ربط الصوت والصورة الحية بمحتوى النص لتكون أكثر فعالية وتأثيرا.

2. الهواتف الذكية: تلعب الهواتف الذكية دورا هاما في تغيير المجتمعات البشرية عامة و التأثير في عاداتها وتقاليدها سلبا وإيجابا، بحكم توافره كوسيلة إعلام و اتصال رقمية في تلك المجتمعات، حتى صار اليوم ضرورة لا يستغني عنها معظم الأفراد".(6)

3. الإنترنت: عالم الإنترنت والشبكة الرقمية منطقة شاسعة ومتنوعة، وتعد بيئة جديدة لتكثيف النشر وتنويعه لما في ذلك من منافع و إيجابيات لا يمكن حصرها، ومن أهمها إمكانية تقديم العمل الإعلامي بأكثر من صيغة وهذه إحدى أهم خصائص الأنترنت، فالمعلومة تقدم مسموعة، مكتوبة ، مرئية ، أو شكل رسومات الو غرافيك وغير ذلك من الرسائل التي تتميز بالجاذبية للقدرة على التأثير في مختلف الجماهير، ومن مزايا الأنترنت أن الموقع الذي يحتوي على المعلومة متاح لجميع المستخدمين في كل مكان، فهي ليست محصورة أو مقيدة بمكان أو اقليم محدد. بالإضافة إلى أن المعلومة تبقى متاحة ساعة نشرها وبعد ذلك السنوات، بحيث ما على المستخدم إلا أن يبحث عن المعلومة التي يريدها وغالبا ما يجدها متوفرة.(7)

4. الوسائط الرقمية: هي عديدة ومتطورة على شبكة الأنترنت، ويمكن أن تذكر منها على سبيل المثال:

المواقع والصفحات الالكترونية: بعضها اخبارية كمواقع الصحف وبعضها تجارية واقتصادية العرض السلع وبيعها، وصفحات دينية وترفيهية و التعلمية ..... الخ

المراسلات البريدية: مثل بريد الياهو والهوتميل، ويمكن من خلالها ارسال المخاطبات والمراسلات و الرد عليها وهي وسيلة سهلة وسريعة غير مكلفة.

مواقع المحادثة: ويمكن من خلالها إجراء المكالمات والمحادثات الفورية مثل الوات ساب والفا بير وهي وسيلة سهلة وغير مكلفة.

المدونات: وهي وسيلة للكتابة ونشر الافكار والآراء الخاصة، وتختلف عن المذكرات الحقيقة في انها تستخدم الانترنت كوسيلة، ويمكن من خلالها تلقى تعليقات القراء، وبعضها يختص بنقل الاخبار بمختلف انواعها، بعضها الآخر يختص بأمور شخصية ويومية

مواقع التواصل الاجتماعي: مثل الفيس بوك وتوتير واليوتيوب ويمكن من خلال التواصل الاجتماعي و السياسي والثقافي والاعلامي، وهي وسائل واسعة الاستخدام و الانتشار، ويمكن من خلالها نقل ونشر الأخبار ومشاركة الصور والفيديوهات.(8)

ثالثاً: الدراسة الميدانية

1-نوع الدراسة ومنهجه:

تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي تهدف إلى تصنف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها وتسجيلها، ثم تفسيرها، وتحليل هذه البيانات تحليلا شاملا، واستخلاص دلالات مفيدة.(8)

والمنهج المستخدم في الدراسة هو المسح عن طريق العينة المتاحة، وذلك للوقوف على استخدام طلاب كلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا لتقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية، ويعتبر منهج المسح الأكثر استخداما في بحوث الإعلام حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة وصفية أو تفسيرية أو استكشافية.(9)

2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الإجمالي من عدد(1180) من طلبة وطالبات كلية الإعلام والاتصال جامعة اجدابيا، لفصل الخريف 2024 وبعد الانتهاء من استكمال الاستبانة تم الاعتماد على العينة العشوائية، وفقاً للتوزيع حسب الأقسام العلمية، وضبطت العينة باستخدام الوزن النسبي للمجتمع الأصلي للدراسة، كذلك باستخدام قيم جدول "كروسبي" ومن خلال توزيعنا للاستمارات وتجميعها على أفراد العينة، وصل العدد المجموع منها (394) ولهذا تم اختيار العينة العشوائية بعدد(382) صالحاً لتحليل البيانات.

جدول رقم(1) يوضح مفردات المجتمع الأصلي للدراسة

الأقسام	العدد	النسبة
القسم العام	638	54.0

العلاقات العامة	221	18.7
الاتصال	134	11.3
الإذاعة والتلفزيون	130	11.0
الصحافة	57	4.8
المجموع	1180	100

جدول رقم(2) يوضح حجم العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي للدراسة يساوى (34%) من الحجم الأصلي

الأقسام	العدد	الوزن النسبي
القسم العام	140	11.8
العلاقات العامة	65	5.6
الاتصال	78	6.6
الإذاعة والتلفزيون	59	5
الصحافة	40	3.4
المجموع	382	32.4% من المجتمع الأصلي

ووفقاً لجدول كروسبي للعينات تعتبر العينة ملائمة للدراسة

وكان السبب وراء اختيار العينة علاقة طلبة كلية الإعلام والاتصال ومجال تخصصهم بالانترنت إلى جانب اعتبارهم فئة عمرية يعول عليها المجتمع في المستقبل ولها أهمية كبرى في بناء الوطن، لذا وجب معرفة وتقصي انعكاس استخدام الانترنت وتقنيات الرقمية على العملية التعليمية.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان: يعتبر الاستبيان أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو جميع مفردات مجتمع الدراسة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحدودة المعدة مقدماً، وذلك بهدف التعرف على خصائص معينة أو وجهات نظر المبحوثين.

رابعاً .. عرض وتحليل بيانات الدراسة

تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول رقم (3) مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص العلمي والحسابات.

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	220	57.5
	أنثي	162	42.5
المجموع		382	%100
التخصص العلمي في الكلية	القسم العام	140	36.6
	العلاقات العامة والإعلان	65	17.0
	الاتصال	78	20.5
	الإذاعة والتلفزيون	59	15.5
	الصحافة	40	10.4
المجموع		382	%100

يوضح الجدول رقم (3) والذي يبين الخصائص الديموغرافية لمفردات عينة الدراسة أن غالبية المبحوثين من الذكور بما نسبته (57.5%) في حين يوضح الجدول كذلك أن أكثر الإجابات كانت إجابات مفردات العينة الدراسة بالتخصصات القسم العام بما نسبته (36.6%) وباقي التخصصات أقل ويرجع ذلك إلى أن عدد طلبة القسم العام ضمن إحصائيات الكلية أكثير طلبة بين الأقسام

1- التحليل الخاص بالبيانات المتعلقة بتساؤلات الدراسة الميدانية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأكثر المنصات الرقمية ومواقع التواصل استخداما استفادة لطلاب كلية الإعلام والاتصال في مجال تخصصهم

الرقم	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	الدرجة
1	المكتبات الرقية	3.83	0.63	3	متوسط
2	مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المختلفة	4.02	0.63	2	مرتفعة
3	المواقع والمنصات الرقمية العلمية	4.06	0.63	1	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.98	0.56	مرتفعة	

يبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأكثر المنصات الرقمية ومواقع التواصل استخداما استفادة لطلاب كلية الإعلام والاتصال في مجال تخصصهم، جاء بدرجة(مُرتفعة)، وبمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.56)، وجاءت المجالات وفقًا للترتيب الآتي : في المرتبة الأولى جاء "

المواقع والمنصات الرقمية العلمية " بدرجة(مُرتفعة) بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.63)

وفي المرتبة الثانية جاء "**مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها المختلفة** " بدرجة مُرتفعة)، بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري(0.63) وفي المرتبة الأخيرة جاء " المكتبات الرقمية " بدرجة (مُرتفعة)، بمتوسط حسابي(3.83) وانحراف معياري (0.63)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمواقع التي يعتمد عليها الطالب خلال دراسته وتجهيز الأوراق البحثية

الرقم	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	الدرجة
1	استخدام جميع المواقع والمصادر الرسمية للمعلومات	4.18	0.74	1	مرتفعة
2	الأوراق البحثية المنشورة والمقالات العلمية	4.17	0.93	2	مرتفعة
3	الكتب والدوريات بالصيغ المختلفة	4.02	0.97	3	مرتفعة
4	الصحف والمجلات العلمية	3.95	0.92	4	مرتفعة
5	موقع ويكيبيديا	3.40	0.81	5	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	3.83	0.63	مرتفعة	

يوضح الجدول رقم (5)" المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمواقع التي يعتمد عليها الطالب خلال دراسته وتجهيز الأوراق البحثية" 3.52 – 4.18 "، وبدرجة تراوحت ما بين متوسطة إلى مرتفعة، أما المجال ككل فقد حصل على متوسط حسابي (3.83) وبانحراف معياري(0.63) وبدرجة مرتفعة.

وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " استخدام جميع المواقع والمصادر الرسمية للمعلومات " بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.74)، وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة التي تنص على " موقع ويكيبيديا " بمتوسط حسابي(3,40) وانحراف معياري (0.81)، وبدرجة متوسطة

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأكثر تقنيات التحول الرقمي المستخدمة في العملية التعليمية داخل الكلية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	الدرجة
1	محتوى تفاعلي تعليمي من الأدوات والوسائل السمعية والبصرية	3.94	0.96	2	مرتفعة
2	المعدات الإلكترونية الحديثة مثل أجهزة الكمبيوتر	4.02	1.02	1	مرتفعة
3	منصات تعليم إلكتروني والسبورات الذكية	3.85	1.11	4	مرتفعة
4	شاشات عرض انعكاس الشاشة " الداتا شو"	4.02	1.02	1	مرتفعة
5	**تطبيقات الأجهزة الذكية**	3.75	1.23	5	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	3.33	0.64	مرتفعة	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأكثر تقنيات التحول الرقمي المستخدمة في العملية التعليمية داخل الكلية وتراوحت ما بين (3.75 و 4.02)، حيث حاز على متوسط حسابي إجمالي (3.33)، وهو من المستوى المرتفع، وبالمرتبة الأولى جاءت الفقرة التي تنص على " شاشات عرض انعكاس الشاشة " الداتا شو" بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف معياري (1.02)

وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على "تطبيقات الأجهزة " بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي(3.75) وانحراف معياري(1.23)وبدرجة مرتفعة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأساليب استخدام المواقع والمنصات الرقمية التي يعتمد عليها الطالب خلال دراسته وتجهيز الأوراق البحثية

الرقم	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	الدرجة
1	التواصل مع الطلاب من نفس التخصص العلمي	4.32	0.84	1	مرتفعة
2	البحث عن المراجع العلمية المختلفة وتداولها مع الطلاب	4.24	0.92	2	مرتفعة
3	تبادل الملفات والكتب والمعلومات	4.17	0.92	3	مرتفعة
4	الاتصال بالأساتذة لزيادة المعلومات	4.12	0.90	4	مرتفعة
5	إنشاء مجموعات علمية بين الأساتذة والطلاب للاستفادة العلمية	4.11	0.85	5	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	4.06	0.63	مرتفعة	

يبين الجدول (7) " المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأساليب استخدام المواقع والمنصات الرقمية التي يعتمد عليها الطالب خلال دراسته وتجهيز الأوراق البحثية"، وبدرجة مرتفعة لجميع الفقرات، أما المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (4.06) وبانحراف معياري (0.63) وبدرجة مرتفعة.

وبالمرتبة الأولى جاءت الفقرة التي تنص على " التواصل مع الطلاب من نفس التخصص العلمي" بمتوسط حسابي (4.32)، وانحراف معياري (0.84) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة التي تنص على " إنشاء مجموعات علمية بين الأساتذة

والطلاب للاستفادة العلمية " بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي(4.06) وانحراف معياري(0.93)وبدرجة مرتفعة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستخدام الطلاب تقنيات التحول الرقمي وعلاقته بالتحصيل العلمي

الرقم	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	الدرجة
1	إضافة المعلومات وزيادة المعرفة	4.23	0.83	1	مرتفعة
2	الفهم الجيد للمناهج التعليمة	4.17	0.85	2	مرتفعة
3	تحسين التدريب العملي في المقررات العلمية داخل الكلية	4.10	0.86	3	مرتفعة
4	إضافة المعلومات وزيادة المعرفة بالتقنية	3.86	0.79	4	متوسط
5	تعلم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي	3.56	0.82	5	متوسط
	المتوسط الحسابي الكلي	4.02	0.63	مرتفعة	

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستخدام الطلاب تقنيات التحول الرقمي وعلاقته بالتحصيل العلمي تراوحت بين(3.56 – 4.23)، وبدرجة ما بين متوسطة إلى مرتفعة، أمّا المجال ككل، فقد حصل على متوسط حسابي (4.02) وبانحراف معياري (0.63) وبدرجة مُرتفعة.

وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة التي تنص على: " **إضافة المعلومات وزيادة المعرفة** "(4.23) وبانحراف معياري (0.83) وبدرجة مُرتفعة. وجاءت الفقرة التي تنص على "

تعلم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة متوسطة.

نتائج فرض الدراسة ... النتائج المتعلقة بالسؤال بفرض الدراسة الذي نصَّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام طلبة كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية تعزى لمتغيرات (الجنس، تخصص القسم العلمي)

أولا: الجنس

للكشف لاستخدام طلبة كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية عن تبعًا لمتغير الجنس،

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الاستبانة، ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام(t-test) للعينات المستقلة والجدول يوضح ذلك.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " t " لمعرفة دلالة الفروق لاستخدام طلبة كليات الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاسه على العملية التعليمية تباعا لمتغير الجنس.

الرقم	الفئة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	الدرجة
1	لأكثر المنصات الرقمية ومواقع	ذكر	2.78	0.50	1.578	

	التواصل استخداما استفادة لطلاب كلية الإعلام والاتصال في مجال تخصصهم	أنثى	4.87	0.70		0.115
2	للمواقع التي يعتمد عليها الطالب خلال دراسته وتجهيز الأوراق البحثية	ذكر	3.04	0.53	0.620	0.536
		أنثى	5.08	0.73		
3	لاستخدام الطلاب تقنيات التحول الرقمي وعلاقته بالتحصيل العلمي	ذكر	3.00	0.56	0.641	0.522
		أنثى	5.04	0.79		
4	الاستبانة الكلية	ذكر	2.95	0.47	1.045	0.296
		أنثى	**6.00**	**0.74**		

يوضح الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) لاستخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال محل عينة الدراسة تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية تباعا لمتغير الجنس، على جميع مجالات الاستبانة، والاستبانة الكلية تُعزى لمتغير الجنس، أي أن لاستخدام طلبة كلية الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية تباعا لمتغير الجنس يختلف باختلاف الجنس لصالح الإناث.

ثانياً: القسم العلمي

للكشف عن استخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال محل عينة الدراسة تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية تبعًا لمتغير الاختصاص العلمي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة البحثية

على مجالات الاستبانة، و الاستبانة الكلية، ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام (t-test) للعينات المستقلة والجدول يوضح ذلك

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار " t " لمعرفة دلالة الفروق في لاستخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال محل عينة الدراسة تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية تباعا لمتغير التخصص العلمي

الرقم	الفئة	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتب	الدرجة
1	لأكثر المنصات الرقمية ومواقع التواصل استخداما استفادة لطلاب كلية الإعلام والاتصال في مجال تخصصهم	القسم العام	3.86	0.59	2.140	0.033
		باقي التخصصات	3.72	0.74		
2	المواقع التي يعتمد عليها الطالب خلال دراسته وتجهيز الأوراق البحثية	القسم العام	4.10	0.60	2.388	0.017
		باقي التخصصات	3.94	0.72		
3	لاستخدام الطلاب تقنيات التحول الرقمي وعلاقته بالتحصيل العلمي	القسم العام	4.04	0.61	1.254	0.210
		باقي التخصصات	3.96	0.68		
4	**الاستبانة الكلية**	القسم العام	4.01	0.52	2.187	0.029
		باقي التخصصات	3.88	0.65		

يُبين الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≥ α)في لاستخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال محل عينة الدراسة تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية تباعا لمتغير التخصص العلمي على الاستبانة الكلية، تعزى لمتغير التخصص العلمي، ولصالح فئة القسم العام ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لعينة القسم العام (4.01)، ولعينة قسم العلاقات العامة والإعلان بلغ (3.88). كما يبيّن الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول " لأكثر المنصات الرقمية ومواقع التواصل استخداما استفادة لطلاب كلية الإعلام والاتصال في مجال تخصصهم" تعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح القسم العام، إذ أن المتوسط الحسابي لعينة القسم العام بلغ (3.86)، ولعينة العلاقات العامة والإعلان بلغ (3.72). كما يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني " للمواقع التي يعتمد عليها الطالب خلال دراسته وتجهيز الأوراق البحثية " تعزى لمتغير التخصص العلمي، ولصالح القسم العام، إذ جاء المتوسط الحسابي (4.10) مقارنة مع (3.94) لقسم العلاقات العامة والإعلان.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) في لاستخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال محل عينة الدراسة تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية، في المجال الثالث "استخدام الطلاب تقنيات التحول الرقمي وعلاقته بالتحصيل العلمي " تعزى لمتغير التخصص العلمي.

خامساً.. النتائج

أبرز نتائج الدراسة:

أ- أوضحت النتائج اعتماد الطلبة على جميع المواقع العملية والتطبيقات المتاحة خلال دراسته في تجهيز الأوراق البحثية وكذلك إضافة المعلومات الدراسية.

ب-أظهرت النتائج استخدام الطلبة لتقنيات التحول الرقمي تنعكس على تحصيلها العلمي بشكل كبير في مجال تخصصاتهم.

ج-كما وضحت النتائج وجود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05 ≥ α) لاستخدام طلبة كلية الإعلام والاتصال محل عينة الدراسة تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية تباعا لمتغير الجنس، على جميع مجالات الاستبانة، والاستبانة الكلية تُعزى لمتغير الجنس، أي أن لاستخدام طلبة كلية الإعلام تقنيات التحول الرقمي وانعكاس ذلك على العملية التعليمية تباعا لمتغير الجنس يختلف باختلاف الجنس لصالح الإناث.

الهوامش:

1.زهير حافظي،(2008)، الأنظمة الألية ودورها في تنمية الخدمة الأرشيفية، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم المكتبات، قسنطينة، ص23

2. محمد دريج،(1992) تحليل العملية التعليمية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، ص15.

3.حسن عواد السريحي، وفاء عبدالعزيز،(2005) استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك فهد الوطنية لمصادر المعلومات الإلكترونية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، العدد(10) الجلد(2)، ص 155–196

4. أماني إبراهيم (2015) درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفته أداة التعلم والتعليم لدى طلبة الجامعة الأردنية والإشباعات المتحققة، جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام، جامعة الأردن.

5.محمد سمير أحمد، (2009) الإدارة الإلكترونية، عمان، ص12

6.محمد سمير أحمد ص 19

7.سامية يتوجي (2013) أطر رقمنة الإدارة في مشروع الجزائر الالكترونية، مجلة معارف قسم العلوم القانونية، جامعة البويرة، ص25

8.حمدي بشير محمد،(2016) الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته، ورقة عمل للمشاركة في المنتدي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، تحت عنوان منتدي الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية، 11–12 أبريل، ص 8

9. حسين، سمير(2002) بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، دار عالم الكتب، القاهرة، ص18–20

10. سامي، طايع (2001) بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 45–48

المراجع:

أولاً: الكتب:

1- حسين، سمير (2002) بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، دار عالم الكتب، القاهرة.
2- زهير حافظي،(2008)، الأنظمة الألية ودورها في تنمية الخدمة الأرشيفية، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم المكتبات، قسنطينة.
3- سامي، طايع (2001) بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة
4- محمد دريج،(1992) تحليل العملية التعليمية التعليمية، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط.
5- محمد سمير أحمد، (2009) الإدارة الإلكترونية، عمان.

المجلات العلمية:

1- أماني إبراهيم (2015) درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفته أداة التعلم والتعليم لدى طلبة الجامعة الأردنية والإشباعات المتحققة، جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام، جامعة الأردن.
2- حسن عواد السريحي، وفاء عبدالعزيز،(2005) استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك فهد الوطنية لمصادر المعلومات الإلكترونية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، العدد(10) الجلد(2)،
3- سامية يتوجي (2013) أطر رقمنة الإدارة في مشروع الجزائر الالكترونية، مجلة معارف قسم العلوم القانونية، جامعة البويرة.

الورقات البحثية:

حمدي بشير محمد،(2016) الإعلام الرقمي واقتصاديات صناعته ، ورقة عمل للمشاركة في المنتدي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، تحت عنوان منتدي الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية، 11–12 أبريل.

مستقبل التعليم الإعلامي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ليبيا

دراسة حالة على أساتذة كلية الاعلام جامعة بنغازي

سالمة خليفة عبد الواحد السعيطي.. كلية الاعلام والاتصال.. جامعة اجدابيا

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الي التعرف على مستقبل التعليم الإعلامي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ليبيا، واعتمدت الباحثة في هذا البحث على الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج المسحي بأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية لأساتذة كلية الاعلام في جامعة بنغازي، وتمّ توزيع أداة الدّراسة على كامل مجتمع البحث بأسلوب المسح الشامل والمتمثل عددهم ب (43) عضو هيئة تدريس ، ومن خلال توزيع الاستبيان الإلكترونية وتم استرجاع (4) استمارات لأسباب منها ما يرجع لأسباب صحية لم تمكنهم من تعبئة الاستمارة، أصبح مجتمع الدّراسة النهائي من لأساتذة كلية الاعلام في جامعة بنغازي (39) مفردة، وتوصلت اهم النتائج وفقا للسيناريو التفاؤلي (الإيجابي) الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي، ان (تعزيز البحث العلمي) جاء بنسبة (30.0%)، وثم يليه (تحسين جودة التعليم) بنسبة (29.0%)، وهذ ما يعزز القدرة على تقديم برامج أكاديمية متميزة، كما تشير الي مساهمة (ابتكار المحتوى الإعلامي) بنسبة (24.0%) في تطوير مهارات الطلاب، بينما يُظهر (توسيع فرص العمل) بنسبة (17.0%)، هذا مؤشر إيجابي مرجح حدوثه من خلال إعداد الخريجين بشكل أفضل لسوق العمل، ،كما تشير هذه النتائج الى الإمكانيات كبيرة لتحسين التعليم الإعلامي والابتكار في الكلية الاعلام بجامعة بنغازي، وفي المقابل أظهرت النتائج وفقا للسيناريو التشاؤمي (السلبي) الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي ان عبارة (يثير قضايا تتعلق بالأخلاق) بنسبة (**22.5**%) تشكل قلقًا بشأن المستقبل المهني في مجال التعليم الإعلامي، ومن ثم

جاء (فقدان الوظائف في المجلات التقليدية) بنسبة (.**210**%) ، ثم يليه علي التوالي عبارة (تؤدي إلى فجوة بين الطلاب ذوي المهارات في الذكاء الاصطناعي) بنسبة (**20.0**%) مما يشير الب زيادة الفجوة الرقمية بين الطلاب، مما يحد من فرص التعلم المتساوية، كما جاءت عبارة (الاعتماد مفرط على الذكاء الاصطناعي) بنسبة (18.8%)؛ مما ينتج عنه فقدان مهارات التفكير النقدي والإبداع، كما يُبرز (عدم توفير التدريب الكافي) الذي جاء بنسبة (17.5%) نقص التأهيل، بشكل عام تحتاج الكلية إلى معالجة هذه التحديات لضمان جودة التعليم واستدامته، كما توصلت النتائج إن السيناريو المتوازن يعكس توجهًا إيجابيًا نحو تحديث التعليم في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، من خلال التركيز على تكامل التكنولوجيا مع الإبداع، وتقديم التدريب المناسب، وتعزيز التعاون مع المؤسسات الإعلامية. هذه العناصر مجتمعة يمكن أن تؤدي إلى تحسين جودة التعليم وتجهيز الطلاب لمواجهة تحديات سوق العمل.

Research Summary:

This research aims to identify the future of media education in light of the use of artificial intelligence techniques in Libya, and the researcher relied in this research on descriptive studies and used the survey method in the method of surveying media practice methods for professors of the Faculty of Media at the University of Benghazi, and the study tool was distributed to the entire research community in the comprehensive survey method, represented by (43) faculty members, and through the distribution of the electronic questionnaire and Retrieving (4) forms for reasons including due to health reasons that did not enable them to fill out the form, the final study population of the professors of the Faculty of Mass Communication at the University of Benghazi became (39) single, and the most important results reached according to the optimistic scenario (positive) that is likely to occur in the Faculty of Mass

Communication at the University of Benghazi, that (promoting scientific research) came by (30.0%), followed by (improving the quality of education) (29.0%), and this is what enhances the ability to provide distinguished academic programs, and also indicates the contribution of (media content innovation) by (24.0%) in developing students' skills, while (expanding job opportunities) by (17.0%), this is a positive indicator likely to occur by preparing graduates better for the labor market, and these results also indicate great possibilities to improve media education and innovation at the Faculty of Mass Communication at the University of Benghazi, and in return the results and According to the pessimistic (negative) scenario that is likely to occur at the Faculty of Mass Communication at the University of Benghazi, the phrase "raises issues related to ethics" (**22.5**%) constitutes concern about the future career in the field of media education, and then came (job loss in traditional magazines) by (21,0%), followed respectively by the phrase (leads to a gap between students with skills in artificial intelligence) by (**20.0**%), which indicates an increase in the digital divide among students, which limits equal learning opportunities, and the phrase (excessive reliance on artificial intelligence) by (18.8%)This results in the loss of critical thinking skills and creativity, and highlights (lack of adequate training), which came by (17.5%) lack of qualification, in general the college needs to address these challenges to ensure the quality and sustainability of education, and the results found that the balanced scenario reflects a positive trend towards modernizing education at the Faculty of Mass Communication at the University of Benghazi, by focusing on the integration of technology with creativity, providing appropriate training, and strengthening cooperation with media institutions. Taken together, these elements can improve the

quality of education and equip students to meet the challenges of the labor market.

المقدمة

تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات الدولة التي تقوم بإعداد أفراد مؤهلين ومدربين على مختلف المهن والتخصصات التي تحتاجها العديد من المنظمات الأخرى، إذ تعتبر المؤسسة العلمية والأكاديمية التي تزود سوق العمل بالتخصصات والموارد البشرية اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع، وقد تزايد الاهتمام بالتعليم العالي مما ألح علي ضرورة التكيف مع المستجدات الحديثة خصوصا ما تعلق باستخدام البرمجيات الحاسوبية والتحول الرقمي مما يستوجب القيام بإجراءات تصحيحية المسارات برامجها التعليمية لتحقيق الأداء المطلوب، خصوصا من حيث التعامل بالأفكار والممارسات الجديدة، والتي تعتبر الجامعة مصنعها الأول والمورد والمحتضن الأساسي للطاقات والكفاءات والتي استطاعت البلدان المتقدمة كسب التميز في التطور العلمي والتقني انعكس بشكل واضح على نهوضها الفكري وكان له نتائج ايجابية على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وغيرها(1).

يشهد سوق العمل الإعلامي تطورا في ظل التقدم التكنولوجي والتحول الرقمي، حيث تبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي كأداة محورية في تطوير وسائل الإعلام ومحتوياته. وبذلك يواجه التعليم الإعلامي تحولات جوهرية في ظل تلك تقنيات الاصطناعية. وسيتطلب ذلك إعادة النظر في المناهج والممارسات التعليمية لمواكبة هذه التغيرات وتطوير مهارات الطلاب وأساتذة الاعلام بالجامعات العربية،

كما قد سيتكون هناك حاجة إلى إطار تنظيمي شامل لضمان الاستخدام الأخلاقي لهذه التقنيات في الإعلام والتعليم الإعلامي.

ادى الذكاء الاصطناعي إلى تغيير جذري في العديد من المجالات بصفة عامة وفي مجال الإعلام على وجه الخصوص، من خلال تغيير الممارسات التقليدية وتقديم مجموعة من الأساليب المبتكرة في إنتاج المحتوى وتوزيعه. حيث أصبح استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام يتم بوتيرة متسارعة للقيام بالعديد من المهام لتمكين الصحفيين والمبدعين في مختلف المؤسسات الإعلامية.

الفصل الأول

(الإطار المنهجي)

تحديد المشكلة وصياغتها

نعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن تساؤل او تساؤلات الغامضة التي تدور في ذهن الباحث حول موضوع البحث او الدراسة التي اختارها، وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إجاد إجابات شفافة وواقعية لها، وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير او إيضاح (2)، وتتمثل مشكلة هذا البحث في معرفة مستقبل التعليم الإعلامي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟ في الظروف البالغة التعقيد التي يمر بها التعليم الاعلامي، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هو مستقبل التعليم الإعلامي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

تعريف المفاهيم والمصطلحات:

1- **الذكاء الاصطناعي** (Artificial Intelligence – AI): هو مجال من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير أنظمة وتقنيات قادرة على تقليد السلوك الذكي للإنسان وأداء المهام بطريقة ذكية وفعالة (3).

2- **تقنيات الذكاء الاصطناعي** (تشير الي استخدام أنظمة وخوارزميات الكمبيوتر التي تحاكي السلوك الإنساني وتؤدي المهام التي تتطلب ذكاء بشريا. تتضمن تقنيات الذكاء الاصطناعي تطوير ونشر تقنيات مختلفة، لتمكين الآلة من الإدراك واتخاذ القرارات بطريقة مشابهة للإنسان. وفي مجال الإعلام، يمكن أن تقوم تقنيات الذكاء الاصطناعي بمهام إنشاء المحتوى، وتحليل الصور والفيديو والصوت، وتحليل المشاعر وإدارة المحتوى وأنظمة التوصية، وروبوتات الدردشة، وتحليلات البيانات لرؤى الجمهور (4).

3- **التعليم الإعلامي:** هو المجال الذي يركز على تنمية مهارات الطلاب في إنتاج المحتوى الإعلامي والتعامل معه بطريقة نقدية وواعية (5).

4- **دراسة حالة:** تشكل دراسة الحالة نوعاً من الدراسات العلمية التي تركز على مجتمع واحد، أو حالة واحدة. ويزود هذا المنهج الباحث ببيانات كمية ونوعية حول عوامل متعددة تتعلق بأفراد أو مؤسسات أو مجموعات اجتماعية في حالات محددة. وتتضمن هذه البيانات جوانب شخصية وبيئية، مما يمكن الباحث من إجراء وصف تفصيلي متعمق للحالة التي يركز عليها البحث. وإذا كان موضوع الدراسة منصباً على المؤسسات الاجتماعية، فإن كل مؤسسة اجتماعية تعتبر

بمثابة حالة، بينما يصبح الأفراد مجرد أجزاء أو عوامل داخلة في تكوين الحالة .(6)

5- **اساتذة كلية الاعلام بجامعة بنغازي:** وهم الأشخاص الذين يزاولن مهنة التدريس في الجامعات الليبية ممن يحمل درجات الماجستير والدكتوراه.

الدراسات السابقة:

1. دراسة حسام علي سلامة، (2023) (7): حاولت الدراسة استكشاف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الإنتاج الإعلامي طالب الإعلام وما يترتب عليه من تطوير المهارات والكفاءات ذات الصلة في هذا المجال الناشئ لدى طالب الإعلام في الجامعات الخليجية بما يساهم في إعدادهم للمتطلبات والفرص التي يجلبها الذكاء الاصطناعي إلى المشهد الإعلامي من خلال توسيع المعرفة وتعزيز فهم وتوظيفه في التعليم والممارسة الإعلامية. وطبقت الدراسة على عينة متاحة مكونة من 300مفردة من طلبة الإعلام موزعة بين ثالثة جامعات خليجية هم جامعة عجمان والجامعة القاسمية بالإمارات والجامعة الخليجية بالبحرين وروعي فيها أن تكون ممثلة للتخصصات المختلفة وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها إدراك طلبة الإعلام بالجامعات الخليجية بأهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإعلامي. وأنها تلقى قبولا وتقديرا كأداة قيمة في هذا المجال. كما أن نسبة 97% من طلاب الإعلام عينة الدراسة يرون أهمية الحاجة الي توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المواد الإعلامية في التخصص ومن أهم مجالات استخدامه في الإعلام " التصوير الرقمي "بنسبة (70.5٪) "وتحويل الشخصيات الطبيعية إلى رسوم متحركة" بنسبة (48.5) ثم مجال " التصميم ثالثي الأبعاد" بنسبة (47.2)، كذلك ثبت عالقة ارتباطية دالة بين درجة تحفيز التخصص طلبة

الإعلام استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير انتاج المواد الإعلامية وبين اتجاهاتهم نحو هذه التقنيات.

2. دراسة سوالمة (2022) (8): وهدفت الي الكشف عن فاعلية تطبيق برنامج مبني على الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التفكير المنطقي والدافعية نحو تعلم مادة الحاسوب لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في العاصمة عمان، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار لمهارات التفكير المنطقي، ومقياس الدافعية نحو تعلم، وطبقت على (45) طالباً مجموعتين ضابطة تجريبية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار مهارات التفكير المنطقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي المقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية.

3. دراسة القحطاني (2022)(9): هدفت تعرف واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية ومعوقاته ومتطلبات تطبيقه بجامعة الملك سعود من وجهة نظر هيئة التدريس الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (54) عضوا تدريسيا، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي أظهرت النتائج أن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية في جامعة الملك سعود جاء بدرجة متوسطة، فيما أظهرت النتائج أن معوقات استخدامه في إدارة الموارد البشرية بجامعة الملك سعود جاءت بدرجة كبيرة، كما حصلت متطلبات استخدامه في إدارة الموارد البشرية في جامعة الملك سعود على درجة كبيرة.

4. دراسة الدسوقي (2022) (10): وهدفت الكشف عن العلاقة بين خصائص طلاب كليات الإعلام وتخصصاتهم واتجاهاتهم نحو استخدام تطبيقات الذكاء

الاصطناعي في المناهج التعليمية الخاصة بهم، استخدمت المنهج المسحي الكمي، والاستبانة كأداة طبقت على عينة (440). وأظهرت الدراسة الى ان نجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى كليات الإعلام في مصر في مساعدة إدارات الكليات والقائمين على الاتصال أعضاء هيئة التدريس في مواجهة الأزمات الناتجة عن الأزمة الصحية العالمية فقد حقق استخدم هذه التطبيقات الحل الأمثل للطلاب لفهم المناهج والتعامل المباشر مع أعضاء هيئة التدريس مما خلق لديهم اتجاهات إيجابية مرتفعة، وأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي شكلت طفرة هامة لدى الطلاب كليات الإعلام، الأمر الذي يساعد على الارتقاء من جودة ومستوى التعليم.

5. دراسة مختار (2022) (11): وهدفت إلى التعرف الى التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تحديات ربط الذكاء الاصطناعي بالتعليم أبرزها تحقيق التكافؤ بين الذكاء الاصطناعي من أجل التعليم والتعليم وتوفير إمكانية استخدام هذه التكنولوجيا للجميع.
6. دراسة العتل والعنزي والعجمي (2021) (12): هدفت التعرف الى أهمية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية في دولة الكويت، واختلاف وجهات النظر باختلاف النوع والسنة الدراسية والمعدل التراكمي، استخدمت المنهج الوصفي، والأداة كالاستبانة طبقت على (229) طالب، وأظهرت النتائج أن الأهمية بدرجة مرتفعة، وجود فروق المتغير الجنس لصالح الإناث.

7. دراسة حسين وسلمان وعبد الله (2021)(13): هدفت التعرف إلى مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وتحسين تطبيقات التعليم الإلكتروني، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كاده طبقت على (156)، وخلصت الدراسة أن غالبية الجامعات الليبية كان هناك إقبال متزايد للتعلم الإلكتروني وان البيئة التحتية كانت عائق في تطبيق التعلم الإلكتروني، وكل الجامعات لم تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطبيقات التعليم الإلكتروني، وهناك معرفة ورغبة لدى أعضاء هيئة التدريس الاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وان استخدام الذكاء الاصطناعي سيساهم في تحسين العملية التعليمية.
8. دراسة الأسطل وعقل والأغا (2021) (14): هدفت إلى تطوير تصور مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، ثم استخدم المنهج شبه التجريبي، وبطاقة ملاحظة كأداة، وتم تطبيقها على (33) طالب وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات البرمجة الصالح التطبيق البعدي.
9. دراسة الحريري (2021)(15): هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (19) Coved) في ضوء الاستفادة من تجربة الصين، واعتمدت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأنظمة التعليم الإلكتروني كمساعد لعملية التعليم بالجامعات السعودية، وتم تطبيق الذكاء الاصطناعي من خلال إنشاء عدد من المنصات

الإلكترونية التعليمية، وهناك مبادرات للتعليم الإلكتروني منها: إنشاء المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

10. دراسة الشريدة والسامرائي (2021) (16): وهدفت الي التعرف على دور الذكاء الاصطناعي في التعليم المحاسبي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مملكة البحرين، وأظهرت الدراسة أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم المحاسبي يحقق سبعة من أهداف التنمية المستدامة البالغة سبعة عشر، ووجود بنية تحتية للذكاء الاصطناعي في مملكة البحرين

11. دراسة المقيطي (2021) (17): هدفت تعرف إلى استقصاء العلاقة بين درجة توظيف الذكاء الاصطناعي وجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تكونت عينة الدراسة من (344) عضو هيئة تدريس، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستبانة كأداة، وأظهرت الدراسة أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي كانت متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف الذكاء الاصطناعي تبعاً للمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة. ووجود فروق تبعا لمتغير نوع الكلية ولصالح الكليات العلمية. وأن درجة جودة أداء الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة جودة أداء الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيراتها. ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجتي توظيف الذكاء الاصطناعي وجودة أداء الجامعات الأردنية.

12. دراسة العوضي وأبو لطيفة (2020) (18): هدفت استقصاء العلاقة بين توظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري. تكونت عينة الدراسة (112) موظف استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة. أظهرت النتائج أن

هناك أثر لتوظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري في ضوء مبادئ الحوكمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- سعت العديد من الدراسات إلى استكشاف مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وتقنياته في العملية التعلمية في المجال الإعلامي، وسلطت الضوء على المجالات التي يتم فيها استخدامه، وسعت أخرى في تشكيل التصورات العامة وتأثير الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية، على إنتاج الأخبار ونشرها في حين تناولت دراسات أخرى المخاوف المتعلقة بإساءة استخدام الذكاء الاصطناعي.

- ندرة الأبحاث الي تناولت دور هذه التقنيات في تطوير عملية التعليم الإعلامي خاصة في ليبيا واقتصرت الأبحاث على تناول اتجاهات الطلبة نحو تلك التقنيات دون الولوج إلى مستقبل هذه التقنيات ودورها في تطوير التعليم والعوامل الفاعلة لتحقيق ذلك والتحديات التي تواجههم وهو ما نتناوله بالبحث في هذه الدراسة.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وكذلك الإطار النظري المناسب لتناولها. والبناء على المعرفة المقدمة في الدراسات السابقة واستكشاف جوانب جديدة يمكن تناولها من ناحية وكذلك تعميق بعض الجوانب التي تم تناولها من قبل بدرجة أقل. كما قدمت الدراسات السابقة تجارب الأفراد وتصوراتهم ومواقفهم تجاه تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث قدمت رؤى قيمة حول المميزات والتحديات ومستويات القبول المرتبطة بتنفيذها. وهو الأمر الذي ساعد الباحثة عن تناول فئة محددة من اساتذة الإعلام في الجامعات الليبية

اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في التطورات التكنولوجية المتسارعة في الصناعة الاعلامية، مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي فدراسة مستقبل التعليم الإعلامي ستساعد في مواكبة هذه التطورات وإعداد الطلاب بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، كما يمكن ان تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المناهج الدراسية في مجال الإعلام، كما يمكن أن تساعد في تحديد الكفايات والمهارات اللازمة للطلاب في ظل التطورات الحديثة.

كما يمكن ان تساهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي ايضا الي تحسين جودة التعليم وزيادة فاعليته، والمواءمة مع سوق العمل ستساعد في إعداد الطلاب بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل الإعلامي، هذا ويزيد من فرص توظيف الخريجين وينعكس إيجابًا على سمعة البرامج الإعلامية، يمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تُسهم في إجراء أبحاث متطورة في مجال الإعلام وتحقيق التميز البحثي والابتكار ابتكار حلول إبداعية للتحديات التي تواجه قطاع الإعلام.

أهداف الورقة البحثية

تهدف هذه الورقة البحثية إلى:

1. التعرف على مستقبل استخدام تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم الإعلامي في جامعة بنغازي.
2. استكشاف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الإعلامي وتحسين جودة المخرجات كلية في جامعة بنغازي خلال العشر السنوات القادمة.

3. الوقوف على التحديات التي تحد من توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم الإعلامي.
4. معرفة المزايا التي من المتوقع ان يتيحها استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي خلال عشر السنوات القادمة.
5. معرفة أبرز العوامل المؤثرة على مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في كلية الإعلام بجامعة بنغازي
6. رصد السناريوهات (التفاؤلي– والمعدل – التشاؤمي) المرجح حدوثها في الكلية.
7. تقديم مقترحات لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي في كلية الاعلام بجامعة بنغازي.

منهجية الدراسة :

ويعني الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج أو التفسيرات والشروح والتنبؤات التي تتعلق بموضوع البحث، وينبغي على الباحث عند تقديمه خطة البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه والمبررات التي أدت إلى الاعتماد عليه (19).

أ- نوع الدراسة:

نم الاعتماد على الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها (20)، وسوف يتم خلال هذا البحث وفي إطار هذا النوع من البحوث بوصف وتحليل مستقبل التعليم الإعلامي في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ليبيا.

ب- المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج المسحي من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي، وللحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف المنهج بأنه مجموعة من الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين قاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها (21)، وعليه تم استخدام أسلوب المسح الشامل لعينة البحث.

ثامناً: مجتمع الدراسة والعينة

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق منها، ويدخل في إطار تحديد مجتمع البحث تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع (22)، ويتمثل مجتمع البحث في (43) من أساتذة كلية الاعلام بجامعة بنغازي، وحيث تمّ توزيع أداة الدّراسة على كامل مجتمع البحث بأسلوب المسح الشامل والمتمثل عددهم ب (43) عضو هيئة تدريس ، ومن خلال توزيع الاستبيان الإلكترونية وتم استرجاع (4) استمارات لأسباب منها ما يرجع لأسباب صحية لم تمكنهم من تعبئة الاستمارة، أصبح مجتمع الدّراسة النهائي من لأساتذة كلية الاعلام في جامعة بنغازي (39) مفردة،.

ثامنا: أدوات جمع البيانات

تعرف أدوات جمع البيانات بانها الوسيلة والطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات حيث ان المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع أداة البحث (23)،

الفصل الثاني

الإطار المعرفي

المبحث الأول (الذكاء الاصطناعي):

حظي مفهوم الذكاء الاصطناعي مؤخرا باهتمام واسع من قبل المسؤولين في مختلف المنظمات، إذ أن الاهتمام بهذا المفهوم دفع بالكثير من المنظمات إلى اعتماده كاستراتيجية ناجحة ومواكبة للتقدم الذي يشهده العالم، وقد تم استخدامه لتعزيز الأداء داخل المنظمات بغية ضمان بقائها وتعزيز فرص نموها وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي بحسب اهتمامات الباحثين وتوجهاتهم وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم:

تعريف الذكاء الاصطناعي

تعريف الذكاء الاصطناعي يشير إلى الفرع من علوم الحاسوب الذي يهدف إلى خلق وتصميم برامج الحاسوب التي تحاكي أساليب الذكاء الإنساني يهدف ذلك إلى تمكين الحاسوب من أداء بعض المهام التي يقوم بها الإنسان، مثل التفكير والتفهم، والتحدث، والحركة بطريقة منطقية ومنظمة (24).

يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه فرع من علوم الكمبيوتر يهتم بمحاكاة الآلات السلوك البشر، حيث يقدم علم الذكاء الاصطناعي أدوات وتقنيات لإنشاء أجهزة وبرامج كمبيوتر قادرة على التفكير والتعلم، واتخاذ القرارات بطريقة مشابهة للإنسان (25).

من خلال ما سبق، يرى المؤلف أن الذكاء الاصطناعي علم حديث نسبيًا من. علوم يهدف إلى ابتكار واستحداث أنظمة الحاسوب الذكية، التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني نفسه؛ لتتمكن تلك الأنظمة من أداء المهام بدلا من الإنسان، ومحاكاة وظائفه، فالذكاء

الاصطناعي علم من علوم الحاسبات، يرتبط بأنظمة الحاسوب التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء، واتخاذ القرار ومشابهة السلوك الإنساني في بعض المجالات المختلفة.

تطبيقات ونماذج الذكاء الاصطناعي في التعليم

تتضمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الموضوعة لتطوير العملية التعليمية، ما يلي (26):

أنظمة برامج تعليمية تحتوي على عنصر الذكاء الاصطناعي مهمتها متابعة ومراقبة أعمال الطلاب وتوجيهم بجمع معلومات عن أداء كل طالب على حدة.

- نظم تعليمية معتمدة على الحاسوب ولها قواعد بيانات مستقلة، تضم قواعد معرفية للمحتوى التعليمي، واستراتيجيات التعليم.

- تمثل نظم التعلم الذكية حلقة وصل بين الأسلوب السلوكي للتعلم المعتمد على الحاسوب والنمط الإدراكي، إذ أنها نتاج البحث في مجال الذكاء الاصطناعي لأنها تضم نماذج حول المجال المراد تعلمه ومركبات عن الطلاب ومركب عن المعلم الخبير في المجال. ويعتقد المهتمون بالتعليم أن كفاءة النظام التعليمي أيا كان نوعه يجب أن يقيم على أساس ما تم اكتسابه من معرفة وليس على ما تم تدريسه.

وتتكون نظم التعلم الذكية المستخدمة لتقنية الذكاء الاصطناعي من النماذج الأربعة الأساسية الآتية (27):

أ – نموذج المجال، ويتميز بـ:

– مصدر توليد محتوى التعلم والشرح والأمثلة المتعلقة بالموضوع أو المنهج التدريسي الذي يقوم النظام التعليمي الذكي بتدريسه؛ مصدر توليد المسائل والأسئلة التي يقدمها النظام للطالب كتمارين أو اختبارات ليقوم الطالب بحلها؛ مصدر توليد الحلول والإجابات النموذجية للأسئلة والمشكلات المتعلقة بموضوع التعلم، كتحديد وتوضيح السلوك والخطوات والمسارات المختلفة الصحيحة التي يمكن إتباعها في تلك الحلول والإجابات؛ معيار يمكن من خلاله تقييم وتصحيح إجابة وأداء الطالب، ليس فقط فيما يتطلب تقييم النتيجة النهائية التي يصل إليها الطالب في الحل، وإنما أيضا في جميع الخطوات التي يقوم بها الطالب وصولا إلى الحل، من خلال مقارنة إجابة الطالب بالإجابة الصحيحة التي يولدها نظام التعليم الذكي؛ مصدر توليد التوضيحات والمبررات اللازمة للرد على سؤالين هامين في التعلم وهما (لماذا وكيف) بمعنى لماذا

تم استخدام طريقة أو استراتيجية معينة لحل مسألة أو مشكلة ما ؟ وكيف تم التوصل إلى هذا الحل؟

ب- نموذج التدريس، ومن خصائصه:

- التحكم بين النماذج الأخرى المكونة للنظام التعليمي الذكي.

- اتخاذ القرارات التدريسية للطالب، مثل تحديد أسلوب واستراتيجية التدريس المناسبة للطالب

- تقليص الفجوة بين معرفة الخبير الموجودة في نموذج المجال، ومعرفة الطالب المخزنة في نموذج الطالب.

ج- نموذج **الطالب**، ومن خصائصه:

- تحديد الحالة المعرفية الراهنة للطالب ومستوى تقدمه في تعلم موضوع ما؛ حفظ وتسجيل التقدم التعليمي للطالب في النظام، وطبيعة الأخطاء التي قام بها الطالب خلال التعلم؛

- إعطاء مقاييس ومؤشرات حول سلوك التعلم لدى الطالب بشكل مستمر

- التعرف والتمييز بين المفاهيم الخاطئة، والمفاهيم المفقودة لدى الطالب

- تحديد أداء الطالب في الإجابة على الأسئلة التي يقدمها له النظام من حيث الوقت ودرجة الصواب

د - نموذج واجهة التفاعل، ومن خصائصه:

– الربط بين الطالب والنظام التعليمي الذكي من جهة وبين الأجزاء ومكونات البرنامج من جهة أخرى.

– إعطاء النظام التعليمي الذكي إمكانية التحاور المختلط الثنائي الاتجاه بينه وبين الطالب؛

– دمج وتضمين الطالب في عملية التعلم من خلال أساليب ووسائل العرض الجذابة، ومرونة وتنوع عرض المادة التعليمية بما يتناسب مع فردية الطالب ومتطلباته، والتفاعل معه باللغة الطبيعية التي يفهمها.

– تقديم أساليب وأنماط متنوعة للأسئلة والمشكلات وطرق الإجابة عليها في الواقع العلمي.

هـ– تقنية الواقع الافتراضي والواقع المعزز

أ– الواقع الافتراضي(28): إن تكنولوجيا الواقع الافتراضي لها القدرة على تنمية التعلم الذاتي المتمركز حول الطالب عن طريق استكشاف عالم أقرب للواقعية وأكثر تفاعلية، فهي تمكن المتعلم من التحرك والتجول داخل المشهد مما يساعده على تنمية قدراته على تصور وفهم وإدراك البيانات العلمية المعقدة والتي لا تعطي دراستها بالأبعاد الثنائية الفهم المطلوب وخاصة في المواد العلمية، وأهم ما يميزها هي القدرة على التعامل مع الكائنات التعليمية القابلة لإعادة الاستخدام (RLO)، مثل أنظمة إدارة التعلم (LMS) وهو نظام رقمي مصمم خصيصا لإدارة مقررات إلكترونية وإتاحة عمل تعاوني بين الأستاذ والطالب، حيث يدير هذا النظام كل هذه الجوانب من خلال أتمتة لعمليات إدارة التعلم، ويمكن القول أن أنظمة إدارة التعلم تقوم بإيصال المحتوى إلى المتعلمين دون امتلاكها أدوات تأليف المحتوى.

ب الواقع المعزز (29): ويهدف إلى إنشاء نظام لا يمكن فيه إدراك الفرق بين العالم الحقيقي وما أضيف عليه باستخدام تقنية الواقع المعزز، فعند قيام شخص ما باستخدام هذه التقنية للنظر في البيئة المحيطة به فإن الأجسام في هذه البيئة تكون مزودة بمعلومات تسبح حولها وتتكامل مع الصورة التي ينظر إليها الشخص.

ومن أهم نماذج تقنية الواقع المعزز:

– تطبيقات الفصول الدراسية، تتيح هذه التطبيقات للمستخدمين إنشاء والاندماج في تجارب الواقع المعزز الخاصة بهم، بكل سهولة ويسر وبتوظيف أجهزتهم الشخصية أو المدرسية.

– الواجبات المنزلية المدعمة بالشرح بدعم المتعلمين ومصاحبتهم حين إنجازهم للواجبات المنزلية، عندما يتعثر الطالب في إنجاز واجبه المدرسي.

تحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في المستقبل (30):

1–الأخلاق والمسؤولية: يثار التساؤل حول المسائل الأخلاقية والقضايا المتعلقة بالمسؤولية في استخدام الذكاء الاصطناعي. يجب توجيه الجهود نحو ضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق تتفق مع القيم الأخلاقية وتحافظ على الخصوصية وتجنب التحيزات والتمييز.

2– التوظيف وتأثيرات العمل: قد يؤدي تطور الذكاء الاصطناعي إلى تغييرات في سوق العمل، حيث يمكن أن يؤدي الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا الذكية إلى تأثيرات على وظائف محددة. يجب أن تتم معالجة هذه التحديات من خلال تطوير سياسات

تعليمية وتدريبية تهدف إلى تأهيل العمال المهارات جديدة تتوافق مع تطور التكنولوجيا.

3- الأمان والخصوصية: ينبغي أن تواجه التقنيات الذكاء الاصطناعي تحديات فيما يتعلق بالأمان والخصوصية، يجب حماية البيانات ومنع الاختراقات واستخدام الذكاء الاصطناعي بطرق تحافظ على سلامة المعلومات الشخصية وتحمي خصوصية المستخدمين.

4- الشفافية والتفسير: يعتبر فهم وتفسير قرارات الذكاء الاصطناعي تحديا هاما. قد تكون النماذج العميقة والتعلم العميق صعبة التفسير، مما يشكل تحديا لفوا سبب اتخاذ القرارات وضمان توفير تفسيرات مفهومة وشفافة.

5- التفاعل الاجتماعي والقانوني: يجب التعامل مع قضايا التفاعل الاجتماعي والقانوني المتعلقة بالذكاء الاصطناعي مثل المسؤولية المدنية والتشريعات المتعلقة بالروبوتات والذكاء الاصطناعي يحتاج المجتمع إلى وضع إطار قانوني واضح للتعامل مع هذه التقنيات وتحديد المسؤوليات والحقوق المتعلقة بها.

6- تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والتأثيرات الاجتماعية: يجب أن يتم التعامل مع توازن التقدم التكنولوجي والتأثيرات الاجتماعية بحذر، يجب أن يكون هناك توازن بين استفادة المجتمع من الذكاء الاصطناعي والحفاظ على القيم الاجتماعية والتنمية المستدامة.

المبحث الثاني (التعليم الإعلامي):

يهتم بتدريس الإعلام داخل وخارج النظام التعليمي وإعداد الكوادر الإعلامية وتأهيلها نظرياً وعملياً عن طريق تطوير وتحديث المناهج الدراسية، وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بشكل جيد لتخرج طلاب متشبعين بمهارات سوق العمل الإعلامي التي تساعد على احتراف مهنة الإعلام.

تعريف التعليم الاعلامي

التعليم الإعلامي هو عملية تهدف إلى تمكين الأفراد من تحليل وتفسير الرسائل الإعلامية وفهم تأثيرها على الجمهور والمجتمع. يمكن أن يشمل التعليم الإعلامي تعليم الناس كيفية تقييم مصداقية المصادر الإخبارية، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وفهم الأجندات والأطر المختلفة التي قد تؤثر على تقديم المعلومات (31).

الفص الثالث

الإطار الميداني

أولا: النتائج العامة

المحور الاول: خصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

الجدول رقم (1)

يوضح خصائص الديموغرافية لأساتذة كلية الاعلام بجامعة بنغازي

خصائص الديموغرافية		التكرار	النسبة
النوع	ذكر	27	69.2

	أنثى	12	30.8
الفئة العمرية	من30إلي اقل من 40 سنه	9	23.1
	من 40 إلى أقل من 50 سنه	23	59.0
	أكثر من 50 سنه	7	17.9
الدرجة العلمية	ماجستير	28	71.8
	دكتوراه	11	28.2
مدة الخدمة في المجال الأكاديمي	أقل من 5 سنوات	3	7.7
	من 5إلي 10	9	23.1
	من 11إلي 15	12	30.8
	أكثر من 15	15	38.5
	المجموع	39	100.0

تشير بيانات جدول رقم (1) على تفوق ملحوظ لنسبة الذكور عن الإناث من أساتذة الإعلام في جامعة بنغازي؛ وذلك بنسبة (69.2%) ، فيما بلغت نسبة الإناث (30.8%)، أما بالنسبة للفئة العمرية فقد بلغت اعمار أساتذة كلية الاعلام من 40 إلى أقل من 50 سنه نسبة (59.0%)، يليها من30إلي اقل من 40 سنه بنسبة (23.1%) ، يليها الأساتذة اللذين بلغت أعمارهم أكثر من 50 سنه (17.9%)، كما بينت النتائج الى ان النسبة الأعلى من أساتذة الإعلام في جامعة بنغازي هم من حملة الماجستير بنسبة (71.8%)، يليها اللذين يحملون الدكتوراة بنسبة (28.2%)، في حين بلغت مدة الخدمة في المجال الاكاديمي لدى أساتذة كلية الإعلام اللذين كانوا اكثر نمن 15 سنة وذلك بنسبة (38.5%)، ثم يليها اللذين كانت مدة خبرتهم من 11 الي 15 سنة وذلك بنسبة (30.8%) ، ويليها نسبة اللذين كانت مدة خدمتهم من 5 الي 10 سنوات(23.1%)، واللذين كانوا اقل من 5 سنوات بنسبة (7.7%).

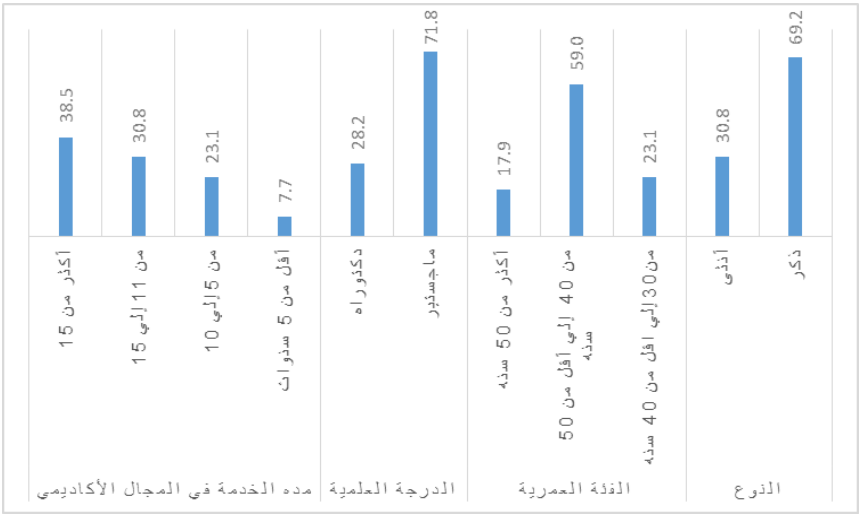

المحور الثاني: مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي

الجدول رقم (2)

يوضح إجابات المبحوثين حول مستوي معرفتهم بتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليم الإعلامي

كيف تقيم مستوي المعرفة لديك حول تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليم الإعلامي؟	التكرار	النسبة
ضعيف	6	15.4
متوسط	23	59.0

مرتفع	10	25.6
المجموع	39	100.0

تشير بيانات الجدول رقم(2) الي تفاوت النسب في مستوي المعرفة المبحوثين بتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، حيث تبين ان غالبية المبحوثين يمثلون نسبة (59.0%) يمتلكون مستوى متوسط من المعرفة بتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليم الإعلامي، وفي حين تبين ان نسبة قليلة ممن ما يمتلكون معرفة مرتفعة يمثلون (25.6%) ، أقلية صغيرة جداً تمتلك معرفة ضعيفة (15.4%)، مما تبين وجود قاعدة معرفية :يشير الى ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يمتلكون معرفة متوسطة إلى وجود قاعدة معرفية جيدة حول تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، إلى جانب النسبة القليلة للمستوى المرتفع، تشير إلى وجود مجال واسع لتحسين المعرفة وتعميقها، خاصة فيما يتعلق بالتطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي، وجود فئة تمتلك معرفة ضعيفة يشير إلى وجود تفاوت في مستوى المعرفة بين الأفراد، مما يستدعي تصميم برامج تدريبية متنوعة لتلبية احتياجات الفئات المختلفة.

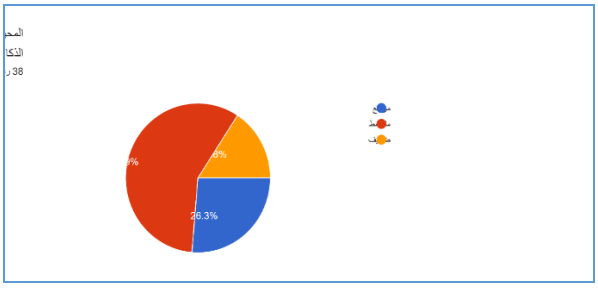

الجدول رقم (3)

يوضح إجابات المبحوثين حول التقنيات والتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي من المتوقع استخدامها خلال عشر السنوات القادمة في مجال تدريس الإعلامي

التقنيات والتطبيقات	التكرار	النسبة
التعلم الآلي	27	24.8
الواقع الافتراضي / المعزز	19	17.4
أدوات الذكاء الاصطناعي في المحتوى التعليمي	25	22.9
أنظمة إدارة التعلم	17	15.6
تحليل البيانات	21	19.3
المجموع	109	100.0

يوضح الجدول رقم(3) إجابات المبحوثين حول التقنيات والتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي من المتوقع استخدامها خلال عشر السنوات القادمة في مجال تدريس الإعلامي؛ حيث تتصدر تقنية التعلم الآلي قائمة التوقعات بنسبة (24.8%)، ويشير هذا إلى اعتقاد واسع بأن التعلم الآلي سيلعب دورًا محوريًا في تخصيص المحتوى التعليمي وتقييم أداء الطلاب بشكل أكثر دقة وكفاءة، ثم يليها تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز في المرتبة الثانية بنسبة(17.4%) وتدل هذه النسبة على تزايد الاهتمام باستخدام هذه التقنيات لخلق تجارب تعليمية غامرة وواقعية، مما يساهم في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم النظرية وتطبيقها العملي، ثم تأتي أدوات الذكاء الاصطناعي في المحتوى التعليمي المرتبة الثالثة بنسبة (22.9%)، يشير هذا إلى رغبة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير مواد تعليمية مبتكرة وتفاعلية، وتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب، **ثم** تأتي أنظمة إدارة التعلم في المرتبة الرابعة بنسبة (15.6%)، وتعكس هذه النسبة أهمية تبسيط العمليات الإدارية وتسهيل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ثم يليها تقنيات تحليل البيانات المرتبة الخامسة بنسبة (19.3%)، ويشير هذا إلى الرغبة في استخدام البيانات لتحسين جودة العملية التعليمية واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطوير المناهج والبرامج الدراسية.

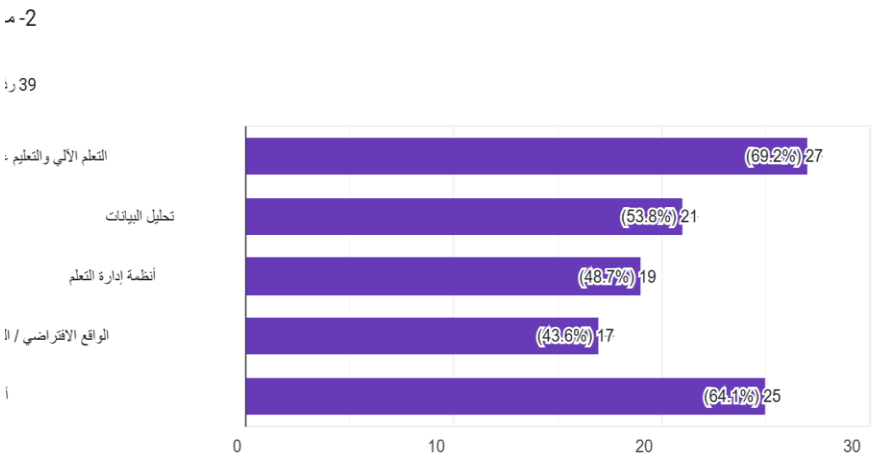

الجدول رقم (4)

يوضح إجابات المبحوثين حول تأثير المتوقع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم الإعلامي في كلية الاعلام في جامعة بنغازي خلال العشر السنوات القادمة

التأثير المتوقع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم الإعلامي	التكرار	النسبة
سلبي	8	20.5
إيجابي	31	79.5
المجموع	39	100.0

يوضح الجدول رقم (4) إجابات المبحوثين حول تأثير المتوقع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم الإعلامي في كلية الاعلام في جامعة بنغازي خلال العشر السنوات القادمة؛ حيث تشير البيانات إلى تفاؤل عام بشأن التأثير الإيجابي

المتوقع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم الإعلامي، وذلك بتفوق النسبة المئوية للتأثير الإيجابي (79.5%) بشكل كبير على النسبة المئوية للتأثير السلبي الذي يمثل.(20.5%)

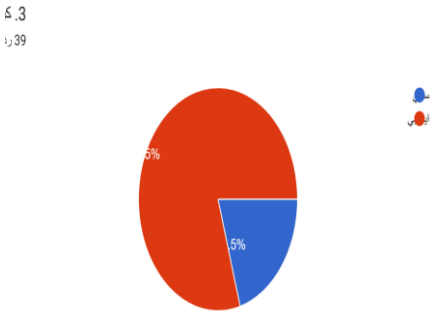

الجدول رقم (5)

يوضح إجابات المبحوثين حول توظيف الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن مخرجات العملية التعليمية في مجال الاعلام خلال عشر السنوات القادمة

هل تتوقع أن توظيف الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن مخرجات العملية التعليمية في مجال الاعلام خلال عشر السنوات القادمة؟	التكرار	النسبة
لا يحسنها اطلاقا	7	17.9
يحسنها نوعا ما	18	46.2
يحسنها بشكل كبير	14	35.9
المجموع	39	100.0

يوضح الجدول رقم (5) إجابات المبحوثين حول توظيف الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن مخرجات العملية التعليمية في مجال الاعلام خلال عشر السنوات القادمة؛ التفاؤل الحذر يشير التحليل إلى وجود تفاؤل حذر بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي

على تحسين مخرجات التعليم الإعلامي، حيث تفوقت النسبة المئوية لمن يعتقد أن الذكاء الاصطناعي يحسنها بشكل كبير أو نوعاً ما (82.1%) على النسبة المئوية لمن يعتقد أنها لا تحسنها إطلاقا (17.9%)

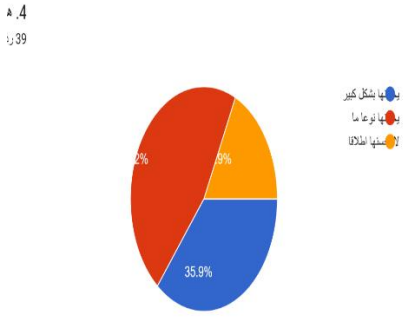

الجدول رقم (6)

يوضح إجابات المبحوثين حول التحديات التي تواجهها في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي

التحديات	التكرار	النسبة
انعدام الدعم المالي	25	24.3
عدم توفر الأدوات المناسبة	26	25.2
مقاومة التغيير من قبل الطلاب أو الزملاء	21	20.4
نقص المهارات التقنية	31	30.1
المجموع	103	100.0

تشير بيانات الجدول (6) الي الإجابات بين المبحوثين فيما يتعلق التحديات التي تواجهها في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي؛ حيث تبين تحدي

(نقص المهارات التقنية) في المقام الأول بنسبة (30.1%)، ثم يليه (عدم توفر الأدوات المناسبة) وكان بنسبة (25.2%)، ثم يليه على التوالي (انعدام الدعم المالي) وكان بنسبة (24.3%)، وأخيرا جاء تحدي (مقاومة التغيير من قبل الطلاب أو الزملاء) بنسبة (20.4%)، مما يمثل تحدي (نقص المهارات التقنية) أكبر عقبة أمام تبني الذكاء الاصطناعي. فبدون المهارات اللازمة، يصعب على المعلمين والطلاب الاستفادة من هذه التقنيات

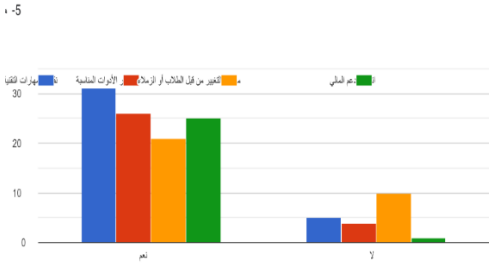

الجدول رقم (7)

يوضح إجابات المبحوثين حول المزايا التي من المتوقع ان يتيحها استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي خلال عشر السنوات القادمة

المزايا	التكرار	النسبة
تحسين تجربة التعلم	31	30.1
تخصيص التعليم للطلاب	26	25.2
تطوير مهارات جديدة	25	24.3
توسيع الوصول إلى المعلومات	21	20.4

تشير بيانات الجدول (7) الي الإجابات بين المبحوثين فيما يتعلق بالمزايا التي من المتوقع ان يتيحها استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي خلال عشر السنوات القادمة؛ حيث تبين (تحسين تجربة التعلم) في المقام الأول بنسبة (30.1%)، ثم يليه (تخصيص التعليم للطلاب) وكان بنسبة (25.2%)، ثم يليه على التوالي (تطوير مهارات جديدة) وكان بنسبة (24.3%)، وأخيرا جاء (توسيع الوصول إلى المعلومات) بنسبة (20.4%)، مما يشير (تحسين تجربة التعلم) من اهم المزايا التي من المتوقع ان يتيحها استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي خلال عشر السنوات القادمة.

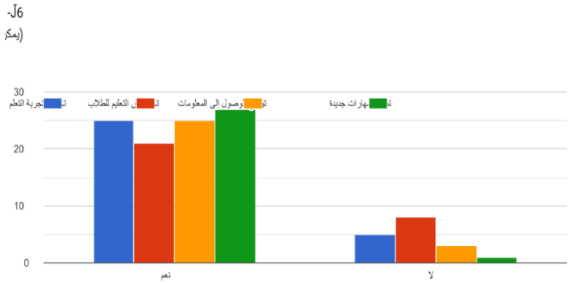

الجدول رقم (8)

يوضح إجابات المبحوثين حول أبرز العوامل المؤثرة على مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في كلية الإعلام بجامعة بنغازي

العوامل العوامل المؤثرة على مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة
البنية التحتية التكنولوجية من المعدات اللازمة مثل الخوادم وأجهزة وانظمة الحاسوب	31	22.5
التعاون الأكاديمي وبناء شراكات مع الجامعات والمؤسسات في مجال الذكاء الاصطناعي.	18	13.0

التعليم والتدريب التي تؤهل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	22	15.9
التمويل والموارد	22	15.9
الثقافة التنظيمية	20	14.5
الدعم الحكومي والمشاريع البحثية.	25	18.2

يوضح الجدول رقم (8) إجابات المبحوثين حول أبرز العوامل المؤثرة على مستقبل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في كلية الإعلام بجامعة بنغازي خلال عشر السنوات القادمة؛ حيث تبين (البنية التحتية التكنولوجية) هي العامل الأكثر تأثيرًا في استخدام الذكاء الاصطناعي في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، وذلك بنسبة (22.5%)، في حين جاءت (التعاون الأكاديمي) بنسبة (13.0%) ، ثم يليه (التعليم والتدريب) بنسبة (15.9%) وهو ما يشير الى ان هذان العاملان يلعبان دورًا مهمًا في تعزيز القدرات التعليمية، ثم جاءت عامل (التمويل والموارد) بنسبة (15.9%) ، ثم يليه (الثقافة التنظيمية) بنسبة (14.25%).

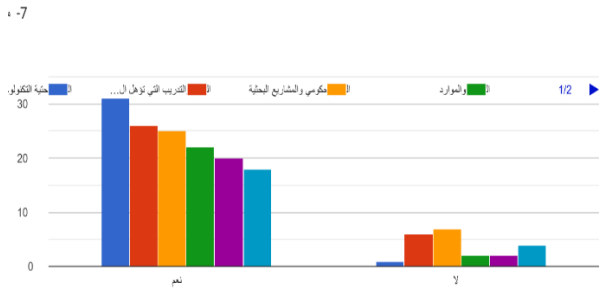

الجدول رقم (9)

يوضح إجابات المبحوثين وفقا للسيناريو التفاؤلي (الإيجابي) الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي

السيناريو التفاؤلي	التكرار	النسبة
ابتكار محتوى إعلامي مثل التعلم الآلي والتوليد الآلي للنصوص	24	24.0
تحسين جودة التعليم	29	29.0
تعزيز البحث العلمي	30	30.0
توسيع فرص العمل	17	17.0

يوضح الجدول رقم (9) إجابات المبحوثين وفقا للسيناريو التفاؤلي (الإيجابي) الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي، حيث جاء (تعزيز البحث العلمي) بنسبة (.300%)، وثم يليه (تحسين جودة التعليم) بنسبة (29.0%)، وهذ ما يعزز القدرة على تقديم برامج أكاديمية متميزة، كما تشير الي مساهمة (ابتكار المحتوى الإعلامي) بنسبة (.240%) في تطوير مهارات الطلاب، بينما يُظهر (توسيع فرص العمل) بنسبة (.170%)، هذا مؤشر إيجابي مرجح حدوثه من خلال إعداد الخريجين بشكل أفضل لسوق العمل، ،كما تشير هذه النتائج إمكانيات كبيرة لتحسين التعليم الإعلامي والابتكار في الكلية الاعلام بجامعة بنغازي.

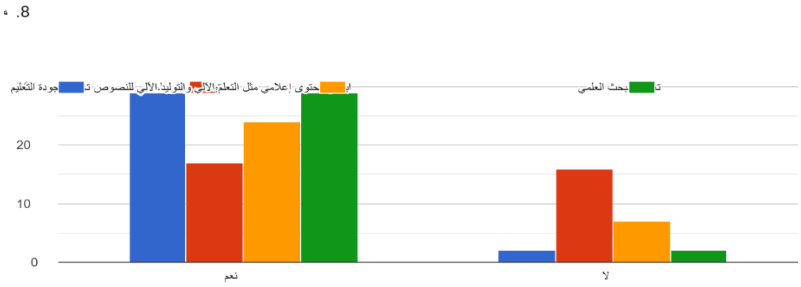

الجدول رقم (10)

يوضح إجابات المبحوثين وفقا للسيناريو التشاؤمي الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي

السيناريو التشاؤمي	التكرار	النسبة
اعتماد مفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تآكل مهارات التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب.	15	18.8
عدم توفر التدريب الكافي	14	17.5
فقدان الوظائف المجالات التقليدية للإعلام.	17	21.3
يثير قضايا تتعلق بالأخلاق، مثل التحيز في البيانات أو الاستخدام غير المسؤول للتكنولوجيا	18	22.5
يؤدي إلى فجوة بين الطلاب الذين لديهم مهارات في الذكاء الاصطناعي والذين لا يمتلكونها.	16	20.0

يوضح الجدول رقم (10) إجابات المبحوثين وفقا للسيناريو التشاؤمي الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي، حيث أظهرت ان عبارة (يثير قضايا تتعلق بالأخلاق) بنسبة (22.5%)، وثم جاء (فقدان الوظائف في المجلات التقليدية) بنسبة (.210%) قلقًا بشأن المستقبل المهني، ثم يليه علي التوالي عبارة (تؤدي إلى فجوة بين الطلاب ذوي المهارات في الذكاء الاصطناعي) بنسبة (20.0%)، ثم جاءت عبارة (الاعتماد مفرط على الذكاء الاصطناعي) بنسبة (18.8%)؛ مما ينتج عنه فقدان مهارات التفكير النقدي والإبداع، كما يُبرز (عدم توفير التدريب الكافي) الذي جاء بنسبة (17.5%) نقص التأهيل، بشكل عام تحتاج الكلية إلى معالجة هذه التحديات لضمان جودة التعليم واستدامته.

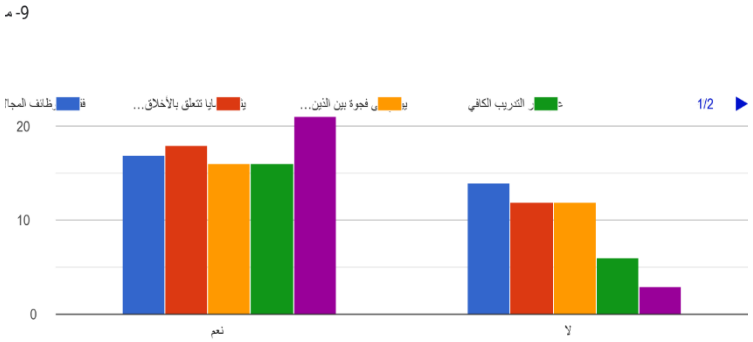

الجدول رقم (11)

يوضح إجابات المبحوثين وفقا للسيناريو المتوازن الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي

السيناريو المتوازن	التكرار	النسبة
التوازن بين التكنولوجيا والإبداع واستخدام الذكاء كأداة مساعدة لتعزيز الإبداع	27	26.8
إقامة ورش عمل لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	26	25.7
تعاون مع المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية لتبادل المعرفة والخبرات في مجالات الذكاء الاصطناعي	20	19.8
دمج الذكاء الاصطناعي بشكل تدريجي في المناهج الدراسية	28	27.7

يوضح الجدول رقم (11) إجابات المبحوثين وفقا للسيناريو المتوازن الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي، حيث تبين ان دمج الذكاء الاصطناعي بشكل تدريجي في المناهج الدراسية بنسبة(27.7%)، ثم يليها مباشرة عبارة(التوازن

بين التكنولوجيا والإبداع واستخدام الذكاء كأداة مساعدة لتعزيز الإبداع) بنسبة (26.8%)، ثم يليها أيضا عبارة (إقامة ورش عمل لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي) بنسبة (25.7%)، وأخيرا جاءت عبارة (تعاون مع المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية لتبادل المعرفة والخبرات في مجالات الذكاء الاصطناعي) بنسبة (19.8%)، مما إن السيناريو المتوازن يعكس توجهًا إيجابيًا نحو تحديث التعليم في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، من خلال التركيز على تكامل التكنولوجيا مع الإبداع، وتقديم التدريب المناسب، وتعزيز التعاون مع المؤسسات الإعلامية. هذه العناصر مجتمعة يمكن أن تؤدي إلى تحسين جودة التعليم وتجهيز الطلاب لمواجهة تحديات سوق العمل

الجدول رقم (12)

يوضح إجابات المبحوثين حول مقترحاتهم لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي في كلية الاعلام بجامعة بنغازي

المقترحات	التكرار	النسبة
إنشاء شراكات مع مؤسسات التقنية	13	8.7
تدريب أعضاء هيئة التدريس	28	18.7
تشجع البحث العلمي	25	16.7
تطوير المناهج الدراسة	29	19.3
تعزيز الفهم الأخلاقي	14	9.3
تفعيل التعليم الذاتي	16	10.7
توفير الموارد التكنولوجية	25	16.7

يوضح الجدول رقم (12) إجابات المبحوثين حول مقترحاتهم لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي في كلية الاعلام بجامعة بنغازي، حيث تبين ان (تطوير المناهج الدراسة) جاءت بنسبة (19.3%)، ثم يليها مباشرة (تدريب أعضاء هيئة التدريس) بنسبة (18.7%)، وتبين أيضا ان (تشجع البحث العلمي) بنسبة (16.7%)، ثم (تفعيل التعليم الذاتي) بنسبة (10.7%)، وثم يليها مباشرة (تعزيز الفهم الأخلاقي) بنسبة (9.3%)، ويليها أيضا (إنشاء شراكات مع مؤسسات التقنية) بنسبة (8.7%)، وهذا مما يشير أهمية التحسينات الهيكلية في التعليم الإعلامي، حيث يشمل ذلك تحديث المناهج، تدريب الكادر الأكاديمي، وتعزيز البحث العلمي. هذه المقترحات تمثل خطوات استراتيجية نحو إدماج الذكاء الاصطناعي بشكل فعّال، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتجهيز الطلاب لمواجهة تحديات السوق الحديثة.

ثانيا: ملخص النتائج

تتلخص نتائج البحث في الاتي:

1- تبين ان غالبية المبحوثين يمثلون نسبة (59.0%) يمتلكون مستوى متوسط من المعرفة بتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليم الإعلامي، وفي حين تبين ان نسبة قليلة ممن ما يمتلكون معرفة مرتفعة يمثلون (25.6%) ، مما يشير وجود قاعدة معرفية جيدة حول تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، وفي المقابل تشير النسبة القليلة للمستوى المرتفع، إلى وجود مجال واسع لتحسين المعرفة وتعميقها، وجود فئة تمتلك معرفة ضعيفة يشير إلى وجود تفاوت في مستوى المعرفة بين الأفراد، مما يستدعي تصميم برامج تدريبية متنوعة لتلبية احتياجات الفئات المختلفة.

2- تتصدر(تقنية التعلم الآلي) قائمة التوقعات بنسبة (24.8%)، ويشير هذا إلى اعتقاد واسع بأن التعلم الآلي سيلعب دورًا محوريًا في تخصيص المحتوى التعليمي وتقييم أداء الطلاب بشكل أكثر دقة وكفاءة، ثم يليها (تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز) في المرتبة الثانية بنسبة(17.4%) وتدل هذه النسبة على تزايد الاهتمام باستخدام هذه التقنيات لخلق تجارب تعليمية غامرة وواقعية، مما يساهم في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم النظرية وتطبيقها العملي، ثم تأتي(أدوات الذكاء الاصطناعي في المحتوى التعليمي) المرتبة الثالثة بنسبة (22.9%)، يشير هذا إلى رغبة في استخدام الذكاء الاصطناعي لتطوير مواد تعليمية مبتكرة وتفاعلية، وتقديم تغذية راجعة فورية للطلاب، ثم تأتي (أنظمة إدارة التعلم) في المرتبة الرابعة بنسبة (15.6%)، وتعكس هذه النسبة أهمية تبسيط العمليات الإدارية وتسهيل التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ثم يليها (تقنيات تحليل البيانات) المرتبة الخامسة بنسبة (19.3%)، ويشير هذا إلى الرغبة في استخدام البيانات لتحسين جودة العملية التعليمية واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطوير المناهج والبرامج الدراسية.

3-تشير البيانات إلى تفاؤل عام بشأن التأثير الإيجابي المتوقع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم الإعلامي، وذلك بتفوق النسبة المئوية للتأثير الإيجابي (79.5%) بشكل كبير على النسبة المئوية للتأثير السلبي الذي يمثل (20.5%).

4- تشير النتائج الي وجود تفاؤل حذر بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على تحسين مخرجات التعليم الإعلامي، حيث تفوقت النسبة المئوية لمن يعتقد أن الذكاء الاصطناعي يحسنها بشكل كبير أو نوعاً ما (82.1%) على النسبة المئوية لمن يعتقد أنها لا تحسنها إطلاقا (17.9%).

5-اتضح ان تحدي (نقص المهارات التقنية) أكبر عقبة أمام تبني الذكاء الاصطناعي الذي يمثل المقام الأول بنسبة (30.1%)، فبدون المهارات اللازمة، يصعب على الاساتذة والطلاب الاستفادة من هذه التقنيات.

6-تبين ان من اهم المزايا التي من المتوقع ان يتيحها استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الإعلامي في كلية الاعلام خلال عشر السنوات القادمة؛ تبين ان (تحسين تجربة التعلم) في المقام الأول بنسبة (30.1%).

7-تبين ان (البنية التحتية التكنولوجية) هي العامل الأكثر تأثيرًا في توظيف الذكاء الاصطناعي في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، وذلك بنسبة (22.5%)، في حين جاءت (التعاون الأكاديمي) بنسبة (13.0%)، ثم يليه (التعليم والتدريب) بنسبة (15.9%) وهو ما يشير الى ان هذان العاملان يلعبان دورًا مهمًا في تعزيز القدرات التعليمية، ثم جاءت عامل (التمويل والموارد) بنسبة (15.9%)، ثم يليه (الثقافة التنظيمية) بنسبة (14.25%).

8-أظهرت النتائج وفقا للسيناريو التفاؤلي (الإيجابي) الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي، ان (تعزيز البحث العلمي) جاء بنسبة (30.0%)، وثم يليه (تحسين جودة التعليم) بنسبة (29.0%)، وهذ ما يعزز القدرة على تقديم برامج أكاديمية متميزة، كما تشير الي مساهمة (ابتكار المحتوى الإعلامي) بنسبة (24.0%) في تطوير مهارات الطلاب، بينما يُظهر (توسيع فرص العمل) بنسبة (17.0%)، هذا مؤشر إيجابي مرجح حدوثه من خلال إعداد الخريجين بشكل أفضل لسوق العمل، ،كما تشير هذه النتائج الى الإمكانيات كبيرة لتحسين التعليم الإعلامي والابتكار في الكلية الاعلام بجامعة بنغازي.

9-أظهرت النتائج وفقا للسيناريو التشاؤمي (السلبي) الذي يرجح حدوثه في كلية الاعلام بجامعة بنغازي ان عبارة (يثير قضايا تتعلق بالأخلاق) بنسبة (22.5%)

تشكل قلقًا بشأن المستقبل المهني في مجال التعليم الإعلامي، ومن ثم جاء (فقدان الوظائف في المجلات التقليدية) بنسبة (.210%) ، ثم يليه علي التوالي عبارة (تؤدي إلى فجوة بين الطلاب ذوي المهارات في الذكاء الاصطناعي) بنسبة (20.0%) مما يشير الب زيادة الفجوة الرقمية بين الطلاب، مما يحد من فرص التعلم المتساوية، كما جاءت عبارة (الاعتماد مفرط على الذكاء الاصطناعي) بنسبة (18.8%)؛ مما ينتج عنه فقدان مهارات التفكير النقدي والإبداع، كما يُبرز (عدم توفير التدريب الكافي) الذي جاء بنسبة (17.5%) نقص التأهيل، بشكل عام تحتاج الكلية إلى معالجة هذه التحديات لضمان جودة التعليم واستدامته.

10-أوضحت النتائج إن السيناريو المتوازن يعكس توجهًا إيجابيًا نحو تحديث التعليم في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، من خلال التركيز على تكامل التكنولوجيا مع الإبداع، وتقديم التدريب المناسب، وتعزيز التعاون مع المؤسسات الإعلامية. هذه العناصر مجتمعة يمكن أن تؤدي إلى تحسين جودة التعليم وتجهيز الطلاب لمواجهة تحديات سوق العمل.

ثالثا: التوصيات

توصي الباحثة الي ما يلي:

- العمل على تشكيل لجان من الأكاديميين لاستكشاف كيفية دمج الذكاء الاصطناعي في تطوير المناهج ومقررات الدراسية في كليات الاعلام.

- إنشاء وتأسيس مركز داخل الكلية لدعم البحث والتطوير والتطوير وتشجيع المشاريع البحثية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب التعليم، والعمل على تطوير منصات تعليمية وإنشاء منصات تعليمية تتضمن أدوات ذكاء اصطناعي لتحليل أداء الطلاب وتقديم محتوى مخصص.

– العمل على تدريب الكوادر تدريبًا متخصصًا لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على كيفية استخدامها وتوظيفها بشكل فعال في العملية التعليمية.

– توفير البنية التحتية التقنية اللازمة لدعم هذه التقنيات، بما في ذلك شبكات الإنترنت عالية السرعة والالياف الضوئية والأجهزة الحديثة.

–يجب إيلاء اهتمام كبير للقضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، مثل خصوصية البيانات والمسؤولية عن القرارات التي تتخذها الأنظمة الذكية.

– العمل على تعزيز الاستثمارات في تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الجامعات، والتعاون مع المؤسسات وبناء شراكات مع شركات التكنولوجيا لتعزيز المعرفة والموارد.

– إعداد دراسات مستقبلية وإجراء دراسات سيناريوهات متعددة لاستكشاف النتائج المحتملة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، تنظيم جلسات حوارية وانشطة علمية مع المجتمع الأكاديمي لمناقشة السيناريوهات المختلفة.

المراجع:

1– سيدي احمد كيداني، عبد القادر بادن، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية الضمان جودة التعليم – دراسة ميدانية مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 10 / العدد 01 (2021)، ص176– 156

2– سعد سليمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي) الكويت: دار الكتاب الجامعي 2017، ص20 .

3– احمد الفرجاني، "الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم الإعلامي". المجلة العربية للاتصال والإعلام، 17(3)، سنة 2020، 45–72.

4- حسام علي سلامة، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير انتاجات طلبة الاعلام في الجامعات الخليجية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الحادي عشر.

5- حسن الحربي، "التعليم الإعلامي في ظل التحول الرقمي: الواقع والتحديات". مجلة الدراسات الإعلامية، 20(2)، سنة 2021، 89-120.

6- ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، (بيروت: مؤسسة فريدريش ابريت، 2011)، ص 38-39

7- حسام علي سلامة، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير انتاجات طلبة الاعلام في الجامعات الخليجية مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال،2023، المجلد 1، العدد11،

8- سوالمة، إيناس محمد عبد الرحمن (2022). فاعلية تطبيق مبني على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير المنطقي والدافعية نحو تعلم مادة الحاسوب لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

9- القحطاني، غادة على سعد (2022) واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية ومعوقاته ومتطلبات تطبيقه بجامعة الملك سعود من وجهة نظر هيئة التدريس الجامعية مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 6(55) 1-23

10-الدسوقي، عمرو راضي (2202) اتجاهات طلاب كليات الإعلام في مصر نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم أثناء أزمة كورونا، المجلة

المصرية لبحوث الرأي العام – 21(3)، 605–684 زيدان، إسراء (2014) الذكاء الاصطناعي ما خود من شبكة الإنترنت بتاريخ 30–4–2023

11– مختار، بكاري (2022) تحديات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث 305–286)1(6، الاقتصادية

12– العتل، محمد حمد والعنزي ابراهيم غازي العجمي عبد الرحمن سعد (2021) دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت مجلة الدراسات والبحوث 64–30)

13– حسن، عبد الرحمن وسلمان رواد وعبد الله محمود (2021). مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير وتحسين تطبيقات التعلم الإلكتروني الجامعات الليبية نموذجا"، المؤتمر الدولي الأول لكليات العلوم جامعة الزاوية 190–20 ديسمبر 2021

14– الأسطل محمد وعقل، مجدي والأغاء إياد (2021) نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس، مجلة الجامعة الإسلامية للسياسات التربوية والنفسية 29(2)، 743–772

15– الحريري هند (2021). رؤية مقترحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم بالجامعات في المملكة العربية السعودية لمواجهة جائحة كورونا (Covid19) في ضوء الاستفادة من تجربة الصين محلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، عدد خاص. 12–89

16– الشريدة نادية والسامرائي، عمار (2021) الذكاء الاصطناعي في التعليم المحاسبي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مملكة البحرين جامعة العلوم

التطبيقية نموذجا مؤتمر العلمي الدولي الثاني والوطني الرابع، الريادة والإبداع في بناء السياسات المالية والمحاسبية في الوحدات الاقتصادية.

17- المقيطي، سجود أحمد محمود (2021) واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس رسال ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط

18- العوضي، رأفت وأبو لطيفة، ديمة (2020) تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري في ضوء مبادئ الحوكمة دراسة ميدانية على الوزارات الفلسطينية في محافظات غزة المؤتمر الدولي الأول لتكنولوجيا المعلومات والأعمال.

19-سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (العين: دار الكتاب الجامعي،2017)، ص 42

20-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، ص 152.

21-بسام عبد الرحمن مشاقبة، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب (عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر،2010)، ص164

22- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،2009)، ص ص 38-39

23- وجيه محجوب: طرائق البحث العلمي ومناهجه، (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1993)، ص133

24- أحمد، ك (2012) الذكاء الاصطناعي بغداد كلية تكنولوجيا المعلومات جامعة الإمام جعفر أمحمد بن الدين (٢٠١٨) تقييم جودة الحياة وفق المرجع الجديد الضمان جودة التعليم العالي بالجزائر الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العدد 3، ص 13-22

25- ليفة ايهاب (2018) فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في السنوات العشر القادمة مجلة الأحداث، العدد 28، ص 40-60

26- محمد أبو القاسم التيمي(2009) الذكاء الاصطناعي في التعليم، نظم التعليم الذكية، الجمعية الليبية للذكاء الصناعي، جامعة السابع من أبريل، الزاوية، ليبيا:

http://www.arteimi.info/site/publication/AI%20in%20education2.doc(31/05/2019

27- أمل محمد عبد الله البدو (2017). التعلم الذكي وعلاقته بالتفكيرالإبداعي وأدواته الأكثر استخداما من قبل معلمي الرياضيات في مدارس التعلم الذكي، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية "، المجلد2، العدد 2، الجامعة الاسلامية،غزة،فلسطين

http://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/download/1888/1847

28- آل مسيري محمد علي (2017) أنظمة إدارة التعلم وأنظمة إدارة المحتوى، موقع تعليم جديد-https://www.new:

educ.com/category/terms/page/9

29-أوباي الحسن (2015). ما هي تقنية الواقع المعزز؟ وما هي تطبيقاتها في https://www.new-educ.com/category/ideas

30- روش حسن دروش، فلسفة الذكاء الاصطناعي في التربية والتعليم، (برلين: المركز الديمقراطي العربي،2024)، ص ص 29-3 Art Silver blatt، Donald C. Miller، Julie Smith، Nikole Brown,2014, 31-ABC-CLIO, < p 555>

توظيف التقنيات الحديثة لتحقيق جودة العملية التعليمية في التعليم الإعلامي- دراسة حالة للجامعة الجزائرية

أ. مصطفى خالدي..جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة
أ. حياة فرد.. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .. جامعة البويرة

ملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية لمعالجة موضوعا علميا على جانب كبير من الأهمية، نظرا لعلاقته الوطيدة بتمكين صناع المعرفة وتعزيز قدراتهم في مجال البحث والقياس والتحليل، لتحقيق جودة المخرجات وسبر أغوار جديدة من الاكتشافات اللامتناهية عبر توظيف ما استجد من تقنيات حديثة في التعليم العالي ومنها التعليم الإعلامي ،تمثل أهمية استخدام هذه التقنيات في قدرتها على توفير أدوات وموارد تعليمية متقدمة، مثل المنصات الإلكترونية، والتطبيقات التفاعلية، والوسائط المتعددة، التي يمكن أن تعزز التفاعل بين الطلاب والمحتوى التعليمي، إلا ان هذه النقلة النوعية على الصعيد التقني لازالت تواجه الجامعات الجزائرية تحديات متعددة في دمج التقنيات الحديثة في التعليم الإعلامي. تتنوع هذه التحديات بين قلة الموارد التقنية، وتدريب الهيئة التدريسية، وتوفير البنية التحتية المناسبة. لذا، من الضروري استكشاف كيفية استخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال لتحقيق جودة العملية التعليمية في هذا المجال..على ضوء ما سبق نطرح الاشكالية التالية: كيف يمكن استخدام تقنيات التعليم الحديثة في مجال التعليم الإعلامي بالجامعة الجزائرية؟ وتتحدد **الكلمات المفتاحية** لهذه الورقة البحثية في: التعليم الإعلامي، تقنيات التعليم الحديثة،

Abstract:

This research paper aims to address a highly significant scientific topic due to its close relationship with empowering

knowledge creators and enhancing their capabilities in research, measurement, and analysis to achieve high-quality outcomes and explore new realms of boundless discoveries through the application of modern technologies in higher education, including media education. The importance of utilizing these technologies lies in their ability to provide advanced educational tools and resources, such as electronic platforms, interactive applications, and multimedia, which can enhance interaction between students and educational content. However, this technological advancement still faces multiple challenges within Algerian universities when integrating modern technologies into media education. These challenges include a lack of technical resources, insufficient training for teaching staff, and the need for appropriate infrastructure. Therefore, it is crucial to explore how modern technologies can be effectively used to improve the quality of the educational process in this field.

In light of the above, the following research question is posed: How can modern educational technologies be utilized in media education at Algerian universities? The keywords for this research paper are: media education, modern educational technologies, and quality of the educational process.

مقدمة

تشهد الأنظمة التعليمية في مختلف أنحاء العالم تطوراً كبيراً نتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل في مجالات متعددة، فلم يعد استخدام التقنيات الحديثة في التعليم مجرد خيار بل أصبح ضرورة لتحسين جودة التعليم، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها قطاع التعليم في البلدان النامية، بما في ذلك الجزائر. وفي هذا السياق، يعد التعليم الإعلامي أحد المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من إدماج التقنيات الحديثة، سواء في التعليم النظري أو التطبيقي. حيث توفر هذه التقنيات وسائل فعالة لتنمية مهارات الطلاب وتوسيع آفاقهم المعرفية من خلال توظيف أدوات الإعلام الرقمي والبرمجيات التعليمية الحديثة.

إن استخدام هذه التقنيات في التعليم الإعلامي في الجزائر يتطلب دراسة معمقة لفهم كيفية تأثيرها على جودة العملية التعليمية، والتحديات التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية في تبني هذه التقنيات، فضلاً عن مدى ملاءمة البنية التحتية والموارد المتاحة، لذلك تطرح هذه الإشكالية كيف يمكن استخدام تقنيات التعليم الحديثة في مجال التعليم الإعلامي بالجامعة الجزائرية؟

ما مفهوم التربية الإعلامية؟ ما واقع التعليم الإعلامي في الجامعة الجزائرية وما الاستراتيجية المتبعة للتدريس بتقنيات حديثة لتحقيق جودة العملية التعليمية للتعليم الإعلامي؟

المبحث الأول: التعليم الإعلامي

أولا:مفهوم التعليم الإعلامي

التعليم الإعلامي هو عملية تعلم وتدريس مهارات استخدام الوسائل الإعلامية والتقنيات الحديثة لفهم الرسائل الإعلامية وتفسيرها وإنتاجها، يهدف التعليم الإعلامي إلى تحسين الوعي الإعلامي والقدرة النقدية على فهم ما يتم تداوله عبر وسائل الإعلام المختلفة[1].

تعتمد التربية الإعلامية على الاتصال اعتماداً كلياً من أجل تحقيق أهداف إعلامية تربوية بناءً على مُعطيات ما يُقدم لخدمة الطالب وإعطائه كماً من المعلومات والمهارات للتعامل مع الإعلام وما يبثه من رسائل مختلفة ذات مضامين ظاهرة أو خفية. تمثل التربية الإعلامية مفهوماً شاملاً يُعنى بطريقة التعبير والوصول إلى الإعلام والفهم الإعلامي سواء السلبي أو النشط، وتقييم الإعلام تقييماً ناقداً والوعي بإمكانيات ومخاطر الإعلام الجديد[2]

وتجدر الإشارة إلى أن التعليم الإعلامي يقوم على مجموعة من المحاور العملية من بينها عملية تكنولوجيا المعلومات، والاطلاع والتعامل بسهولة مع وسائل الإعلام المختلفة، والوعي الإعلامي القائم على التواصل، اكتساب المعلومات الحيوية والاستراتيجية الخاصة بالإعلام والاستخدام الآمن له [3]

[1]- توماس وودس ، **Media Literacy in the 21st Century**،2005.

[2] - Schwarz, G. (2013). Overview: What is media literacy, who cares, and why? In G. Schwarz & P. Brown (Eds.), Media literacy: transforming curriculum and teaching (pp. 5-17). Malden, MA: Blackwell Publishing.

[3] - Smet, P. (2013). Media Education: A Qualitative Study of Media Education Awareness Among Youths of Moscow University in Terms of National Academic Standards. Institute voor Samenleving & Technologies (IST): Vlaams, p. 1-41

ثانيا: أهداف التعليم الإعلامي

تتعدد أهداف التعليم الإعلامي نتيجة لتنوع معاييرها ونظرياتها وارتباطها بمفاهيم أخرى: كالوعي الإعلامي، والثقافة الإعلامية وتركيزها على المضامين والمعلومات التي يتلقاها طلاب الجامعات، إلا أنها تجتمع في ضرورة إكساب الجمهور المتلقي الفهم الناقد، والتحليل، والاستنتاج، والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه، والاستبعاد لكل ما يُخالف ذلك، سواء على المستوى المسموع، أو المقروء، أو المكتوب، أو المرئي. فلقد بدأ التعليم الإعلامية بهدف أساسي يتمثل في حماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية، وتطور هذا الهدف عندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد، فاتسعت أهداف التربية الإعلامية؛ لتشمل تحويل الجمهور من الاستهلاك السلبي لوسائل الإعلام وفهم دورها في بناء وجهات النظر تجاه الواقع الذي يعيشه[1]

1. بث وسائل الإعلام مضامين غير هادفة لها أيدولوجيات خاصة لا تخدم مصالح النشء والشباب، قد يؤثر سلباً على معتقداتهم وخلفياتهم المعرفية والثقافية. مما يستلزم وجود التربية الإعلامية.
2. في ظل التطور الهائل والزخم الإعلامي لكل وسائل الإعلام بأنواعها المتباينة وأيضاً لوسائل تكنولوجيا الاتصال والوسائط التقنية في المجتمع المعلوماتي، أصبحت الحاجة ضرورة ملحة لوجود درع واقي يحمي الأطفال والنشئ والشباب من التلوث الإعلامي المُقدم ألا وهو (التعليم الإعلامي).
3. ظل التراكم القوي والمؤثر للمضامين الإعلامية وكل الرسائل المُقدمة أصبح من الضروري وجود التربية الإعلامية للتخلص من تلك الشوائب الضارة الهدامة.
4. التربية الإعلامية وسيلة هادفة لتحقيق الاتصال الفعال بين كل الأطراف (الشباب – الوسائل – المضامين) لتحقيق الفهم الواعي والإدراك السليم.

[1]- محمود عبد العاطي وآخرون، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، مجلة أكاديميا جلوب، مصر،

5. التعليم الإعلامي كالمؤسسات التربوية والتعليمي تُعَلِمْ لنقرأ وتُعَلِمْ لنراقب وتُعَلِمْ لنستمع بحرص وحذر.
6. نحتاج للتعليم الإعلامي لأنها تُنمي لدى النشء والشباب التفكير الناقد والإبداع للتعرف على شخصياتهم المختلفة واستكشاف ما بداخلها.
7. تُمد الشباب بالمهارات والخبرات اللازمة لاتخاذ قرارات هامة في حياتهم للاستفادة منها في الحاضر ويعبروا بها إلى المستقبل.

ثالثا: واقع التعليم الإعلامي في الجزائر

شهد قطاع التعليم في الجزائر منذ الاستقلال تغيرات جذرية، فقد عرفت البلاد ثورة في هذا مجال بجميع أطواره وأشكاله بما في ذلك قطاع التعليم العالي، ففي عام 1962 لم يكن عدد الطلبة المنتسبين في الجامعة الوحيدة آنذاك يتجاوز 500 طالب، وانطلقت الإصلاحات بصفة رسمية وفعلية في القطاع في عام 1971، وأدى ذلك إلى تخريج عشرات الآلاف من الطلبة ساهموا بفعالية في مجالات التنمية والمشاريع الوطنية، وتسجل الإحصائيات اليوم ما يزيد عن 54 مؤسسة جامعية و39 مدرسة وطنية عليا و13 مدرسة عليا و9 مراكز جامعية ، 1501941 طالب مسجل في السنة الجامعية 2024/2023 .

ولم يكن التكوين في مجال علوم الإعلام والاتصال بمنأى عن هذه التطورات، فقد انطلق التكوين في مجال الصحافة في عام 1964 بأعداد محدودة من الطلبة في المدرسة الوطنية للصحافة" وذلك لنقص التأطير وقلة الإمكانيات مع الملاحظة أن التكوين بدأ باللغة الفرنسية ثم شهدت السنوات اللاحقة فتح المجال في إطار سياسة التعريب أمام التكوين باللغة العربية. وتشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من 15 قسم العلوم الإعلام والاتصال بمختلف الجامعات الجزائرية إلى جانب مدرسة وطنية عليا

للصحافة وعلوم الإعلام تم افتتاحها خلال السنة 2009/2010. هذا فضلاً عن بعض المدارس الخاصة التي بدأت تلج مجال التكوين والتدريب في مجال الإعلام والاتصال[1].

لقد تميز التدريس والتكوين الإعلامي في عهد المدرسة الوطنية للصحافة بالتكوين النوعي أو النخبوي لأعداد قليلة من الطلبة من طرف كفاءات أجنبية وعربية، الذين تقلدوا مسؤوليات قيادية في مختلف المؤسسات الإعلامية، وقد تلازم التدريس مع التدريب، وهو ما جعل الطلبة يلازمون بين الدراسة والعمل في المؤسسات الإعلامية، في ظل الاحتياجات الكبيرة لهذه الأخيرة، ولم يبدأ التدريس باللغة العربية إلا في عام 1974 في إطار سياسة التعريب لمنظومة التعليم العالي، وفي نفس السنة تم دمج المدرسة الوطنية العليا للصحافة مع معهد الدراسات السياسية لينشأ معهد العلوم السياسية والإعلامية تحت وصاية وزارة التعليم العالي، وفي هذه المرحلة تميز التدريس أو التكوين الإعلامي بفتح الدراسات العليا أمام المتخرجين في علوم الإعلام والاتصال والاهتمام بإرسال البعثات الطلابية إلى الخارج، وفي السنة الجامعية 1982-1983 تم فك الارتباط بين التخصصين، وتم التكوين الإعلامي بمعهد علوم الإعلام والاتصال الذي انتقل إلى تكوين الإعلاميين والاتصاليين، وفي عام 1999 عرفت الجامعة الجزائرية إصلاحات هيكلية، تمثلت في إلغاء المعاهد وتطبيق نظام الكليات والأقسام، فبعد أكثر من ثلاثين سنة من التدريس الإعلامي بجامعة الجزائر، شهدت فترة التسعينات فتح معاهد ثم أقسام لتدريس الإعلام والاتصال، وكانت البداية مع جامعة عنابة في الشرق الجزائري، التي حاولت في البداية أن يتميز التكوين في الاتصال بالاهتمام بالعلاقات العامة والاتصال في التنظيمات، ثم فتح قسم الإعلام

[1]- وليدة حدادي، التكوين الإعلامي في الجامعة الجزائرية ومشكلاتها، مجلة مقاربات، العدد32، المجلد الأول والثاني، 15 جوان 2018،ص379.

والاتصال في جامعة وهران بالغرب الجزائري، فجامعة مستغانم ثم جامعة قسنطينة بالشرق الجزائري، وفي فترة وجيزة تعددت أقسام التدريس للإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية، وقد أدى هذا التوسع إلى بداية ظهور مشاكل التكوين في مجال الصحافة والإعلام والاتصال، ومن بينها :[1]

1. تشتيت القدرات في مجال التأطير: لقد أدى فتح الأقسام الجديدة إلى التحاق بعض من أعضاء هيئة التدريس بهذه الأقسام، وهو ما أدى إلى تشتيت للطاقات وهدر للإمكانيات التي كانت بحوزة القسم الأصل بجامعة الجزائر.
2. فتح الأقسام بشكل متسرع مما أوقعها في مشكلات متعددة، في مقدمتها الافتقار للكفاءات المؤطرة والوسائل المساندة للتدريس والتكوين
3. افتقار العديد من الأقسام في العديد من المدن الجزائرية لوسائل إعلام محلية للتدريب وتوظيف المتخرجين في المستقبل .
4. تواجد الأقسام في كليات غير متجانسة، فبعض الأقسام في كليات الآداب، وأخرى في كليات العلوم الاجتماعية أو في كليات العلوم الإنسانية، ومنها من ألحق بكلية العلوم السياسية، وحتى كليات العلوم الاقتصادية والحقوق، وهذا ما جعل أقسام الإعلام الفتية والحديثة تعاني التهميش مقارنة بالأقسام الأخرى المتواجدة منذ عشرات السنين.[2]

لعب التعليم الجامعي دورا معتبرا في تكوين الإعلاميين والاتصاليين، بحيث شهدت الجامعة الجزائرية تسجيلا كبيرا في الإعلام والاتصال، حيث أن كل الأرقام

[1]-محمد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائرية، المجلة العربية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد8، ماي2012، ص127.
[2]- نفس المرجع، ص137.

والمؤشرات عبرت عن تطور إيجابي خاصة بالنسبة لعدد الطالبات الذي تضاعف بعدد كبير منذ 1999 في الإعلام والاتصال

انخرطت الجزائر في العالم المعولم بوعي كامل بأهمية المهام الملقاة على عاتق مؤسساتها التعليمية، لا سيما الجامعات، لتحقيق أهداف التطور ومواكبة المعرفة العلمية على المستويين الداخلي والخارجي. فعلى الصعيد الداخلي، تسعى الجامعات إلى ضمان التحكم في العلم والمعرفة وتطويرهما، بينما تركز خارجيًا على تعزيز حضورها الدولي عبر تشجيع التبادل العلمي والحركية البشرية على مختلف المستويات.

وفي إطار هذا التوجه العالمي لإصلاح أنظمة التعليم العالي، بدأت الجزائر منذ سبتمبر 2004 في اعتماد سياسات جديدة لتطوير برامجها التعليمية وتحسينها، جاءت هذه الخطوة استجابة لمجموعة من الأسباب التي دفعت الجامعات الجزائرية، وخاصة في تخصص علوم الإعلام والاتصال، إلى تبني نظام التعليم الجديد "ليسانس، ماستر، دكتوراه .(LMD) "يهدف هذا النظام إلى تحقيق آفاق مرجوة على المدى القريب والبعيد، سواء على مستوى تحسين الهياكل والمرافق أو معالجة الاختلالات التنظيمية التي طالما عانت منها المؤسسات في ظل النظام القديم.

بعدما أصبح النظام الكلاسيكي غير ملائم للتحولات الراهنة والمستقبلية، خاصة في ظل عولمة المعلومات والتطورات السريعة في مجال علوم الإعلام والاتصال، هذه التحديات دفعت الجامعات الجزائرية إلى التفكير الجدي في وضع برامجها التعليمية في سياق يتماشى مع المتغيرات العالمية وعليه، اعتمدت سياسة إصلاحية تقوم على إدخال نظامLMD، وهو مشروع عالمي يعزز المنافسة في امتلاك المعرفة، ويوفر

تكوينًا نوعيًا يفتح أبواب الجامعة على سوق العمل المتسم بالديناميكية والتغير المستمر[1].

اعتمدت الجزائر النظام الجديد (LMD) كبديل جديد للنظام الكلاسيكي لتعليم علوم الإعلام والاتصال بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-371 المؤرخ في 08 شوال عام 1415 الموافق ل 21 نوفمبر 2004 الذي يتضمن إحداث شهادة الليسانس، وذلك لحل بعض المشاكل التي كانت تواجهها مؤسسة التعليم العالي مثل نظام الرسوب، والبقاء طويلا في الجامعة وكذا صعوبة نظام التقويم والانتقال ونوعية وكفاءة التأطير، بالإضافة إلى جعل تعليم علوم الإعلام والاتصال قادرة على الاستجابة وبنجاعة للتحديات التي فرضها التطور غير المسبوق للتكنولوجيات وظاهرة عولمة الاتصال، مع الأخذ في الاعتبار العلاقات الدولية التي فرضت قواسم اقتصادية مشتركة بين أمم العالم، والتجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد إصلاحات عميقة في مجال المنظومة التعليمية، وعلى ضوء الإصلاحات التي قامت بها الجامعة الجزائرية تفادت النقائص الكثيرة التي كانت تشوب الأنظمة التعليمية القديمة، التي كانت وراء عدم تحقق التكامل المعرفي اللازم بين الوحدات العلمية، وهذا حينما تمكن من غلق كل الفجوات التي كانت بادية في النظام الكلاسيكي، بالإضافة إلى تحقق فرص التكامل بين مقاييس الوحدات التي تظهر بشكل فعلي في الجذوع المشتركة، تساعد الطالب على الإلمام بجميع الوحدات بفرص متساوية.

وعليه تتمثل الفروع والتخصصات المضمونة في علوم الإعلام لنظام LMD :

[1]- كهينة بركون، المنظومة التعليمية لعلوم الإعلام والاتصال في الجزائر، قراءة تاريخية ونقدية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد05، العدد 13، مارس 2018، ص79

مرحلة الليسانس، مدة التكوين فيها 06 سداسيات منها سداسيان جذع مشترك و04 سداسيات في إحدى التخصصات التالية: الاتصال المؤسساني الإذاعة والتلفزيون الصحافة المكتوبة ودراسات الجمهور، تتوج هذه المرحلة بشهادة الليسانس، تفتح للطالب إمكانية الالتحاق بمرحلة الماستر وفق شروط تضعها الهيئات الوصية

مرحلة الماستر: مدة التكوين فيها 04 سداسيات في إحدى التخصصات المذكورة في شهادة الليسانس، وبعدها تأتي مرحلة الدراسة في الطور الثالث (مرحلة الدكتوراه) وفق القرار الوزاري المنظم لهذه المرحلة، ومدة التكوين فيها 06 سداسيات تتوج بمناقشة أطروحة في إحدى التخصصات التالية :الاتصال المؤسسائي، الإذاعة والتلفزيون الصحافة المكتوبة ودراسات الجمهور،[1] بحيث أعطى النظام LMD المتبع في كلية علوم الإعلام والاتصال اهتماما شديدا للتكامل المعرفي بين الوحدات التي يتشكل منها ، سواء كانت أساسية أو اكتشافية، إذ يجعل من التكامل المعرفي أهم المقومات التي يتشكل منها، من جملة المقومات التي يتكون منها مقارنة بالنظام القديم، الذي لا طالما عجز عن إحداث الانسجام والتكامل المعرفي المطلوب معرفيا ومنهجيا بين المقاييس المعرفية التي ينشأ منها ، فكان على هذا النظام أن يراعي هذا الفراغ الواضح الذي كان عليه النظام الكلاسيكي عن طريق استحداث آليات جديدة تعمل على سد هذا الفراغ ، ضمن جملة من الخطط التقنية والمنهجية لإحداث التكامل المعرفي بين وحدات الميادين المعرفية التي يعتمدها نظام LMD، فأنشأ الميادين ثم الشعب ثم التخصصات، كما نصت عليه المادة 13 المنظمة لنظام LMD ، والتي تنص على أنه ينظم التكوين لنيل شهادة الليسانس أو الماستر، ويقدم هذا التكوين على شكل مسالك نموذجية ، ويسمح هذا التنظيم للطالب باختيار المسلك النموذجي، واكتساب ثقافة عامة، عناصر ما قبل التمهينية وعناصر تمهينية، ومشاريع فردية أو جماعية، وتربص أو عدة تربصات، وكذا تعلم طرق العمل الجماعي واستعمال

[1]- نفس المرجع، ص12

مصادر التوثيق ووسائل الإعلام الآلي[1]وكذا تعَد إتقان اللغات الأجنبية وتجانس المواد المعرفية من العناصر الأساسية في تحسين تجربة الطالب التعليمية، مما يسهم في تعزيز فهمه للمواد الدراسية بشكل منطقي دون الشعور بصعوبة التلقي. فكثيرًا ما تنشأ صعوبات التعلم بسبب التباعد المعرفي بين وحدات ومواد تخصص علوم الإعلام والاتصال، وهو ما قد يؤدي إلى إحباط الطالب، واستعجاله، أو حتى عدم اكتراثه، مما يترتب عليه مشاكل معرفية وإدارية. من بين هذه المشاكل، عدم قدرة الطالب على مواصلة التخصص، مما يدفعه إلى تغييره بحثًا عن بديل أكثر انسجامًا مع تطلعاته، أو قد يؤدي إلى الانقطاع الكلي عن الدراسة.

لمواجهة هذه التحديات، بادرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، بالتعاون مع المؤسسات الجامعية، إلى إيلاء أهمية كبيرة لتطوير ميادين وتخصصات تعليمية تركز على تحقيق تكامل معرفي وعلمي. الهدف من ذلك هو تمكين الطالب من الإلمام بجوانب التخصص بشكل شامل. يستند نظام **LMD(ليسانس، ماستر، دكتوراه)** إلى التكوين المشترك، الذي يدمج بين وحدات معرفية مترابطة تُعَدّ حجر الأساس لتخصص علوم الإعلام والاتصال، مع تضمين وحدات أقل أهمية لدعم الانفتاح على معارف إضافية. هذا النهج يساعد الطالب على التعمق في الوحدة الأساسية لتخصصه، وفي نهاية السداسيين الأولين يكون قد اكتسب معارف وتقنيات أساسية في مجاله.

تؤكد المادة 16 المنظمة لنظام LMD على تنظيم التكوين في شهادة الليسانس عبر ثلاث مراحل أساسية:

1. **مرحلة التكيف** :تهدف إلى تعريف الطالب بالحياة الجامعية والمبادئ الأولية للتخصص.

[1]- نفس المرجع،ص80.

2. **مرحلة التعمق** :تهدف إلى ترسيخ المعارف وإعداد الطالب بشكل تدريجي للتخصص.

3. **مرحلة التخصص** :تُركِّز على تطوير مهارات ومعارف متقدمة في مجال الإعلام والاتصال[1].

يُصمم نظام الدراسة في تخصص الإعلام والاتصال وفق هيكل سداسي، حيث ينقسم كل سداسي إلى وحدات تعليمية تتضمن مواد تقدم من خلال محاضرات وأعمال موجهة وملتقيات وتربصات. يتعرض الطالب أيضًا للتقويم المستمر، بهدف تقييم أدائه وتصنيفه ضمن المستويات الدراسية المناسبة.

أحد الأهداف الرئيسية لنظام **LMD** هو تقليل مدة التكوين الأكاديمي، مما يفتح آفاقًا جديدة أمام الطالب سواء للالتحاق بسوق العمل أو لمتابعة الدراسات العليا. كما يسعى النظام إلى تعزيز الانفتاح على العالم، ودعم التعاون والتبادل الأكاديمي مع الجامعات الأخرى.

التنوع المعرفي الذي نتيج الجذع التكويني المشترك يثري تجربة الطالب ويساعده على الاستمرار في الإلمام بمسار تكوينه، هذا التنوع يُمكّن الطالب من الإحاطة التامة بالمواد الدراسية الحالية والمستقبلية، مما يزيد من قدرته على التحكم في دراسته، وبهذا يُعتبر نظام **LMD** بديلاً ناجحًا عن النظام القديم، الذي كان يفتقر إلى العديد من هذه الميزات، ويبرر الإقبال الكبير عليه[2].

نظمت كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر3 أحد أعرق الجامعات الجزائرية المدرسة لتخصص علوم الإعلام والاتصال احتفالية بمناسبة ستينية التكوين

[1]- Ministre de l'enseignement supérieur et de recherche scientifique, Régles d'organisation et de gestio pédagogique modalité d'évaluation et de progression , **Licence et Master**, P43. 43

[2]-كهينة بركون، المرجع السابق، ص82

الصحفي والبحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال بالجزائر يومي 09 و 10 ديسمبر 2024 ، وذلك بحضور السيد عبد الوهاب بوكروح، مكلف بمهمة لدى رئاسة الجمهورية، والمؤرخ محمد لحسن زغيدي، منسق اللجنة الوطنية للتاريخ والذاكرة، بحيث أبرز ممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الكريم تفرقنيت، الأهمية التي يوليها القطاع لكلية علوم الإعلام والاتصال ولهذا التخصص وهو ما يتجسد حسب قوله من خلال "الزيارات التفقدية التي يخصها الوزير لأقسام وخلايا الاتصال واستديوهات السمعي البصري، الى جانب المشاركة في عديد النشاطات البيداغوجية والعلمية لها"، كما نوه رئيس جامعة الجزائر3، خالد رواسكي، بجهود الجيل المؤسس لكلية الإعلام في الجزائر، مما "ساهم على مر 60 عاما في تخرج أرمادة من الإعلاميين صنعوا المشهد الإعلامي محليا ودوليا بكفاءة واقتدار"، معتبرا هذه الاحتفالية "مناسبة لتبادل الخبرات بين جيل التأسيس والأجيال المتعاقبة والحالية"، مؤكدا أن ستينية التكوين الصحفي والإعلامي في الجزائر تشكل "حدثا ومناسبة تاريخية في إطار الحفاظ على الذاكرة الوطنية"، مشيرا في هذا السياق الى استحداث مخبر بحث للذاكرة والإعلام على مستوى الكلية.

ونجد أن عميدة الكلية، مليكة عطوي، أشارت الى أن هذا الحدث "يجمع بين أجيال تعاقبت على هذا الصرح العلمي الشامخ" مذكرة بالخطوات التي خطتها الكلية منذ تأسيسها عام 1964 وهي "تملك سجلا حافلا بالتكوين والعطاء"، كما "ساهمت في تكوين نخبة من الإطارات الإعلامية والصحفية."

بالإضافة إلى أن "برامج واستراتيجية التدريس بالكلية تولي اهتماما بالغا لربط الدراسة بالتكوين الميداني عبر تعاون مثمر مع المؤسسات الإعلامية الوطنية وعقود شراكة فعلية تم توقيعها مع جهات فاعلة، كالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري"، مؤكدتا

بمستوى "الإنتاج الفكري والعلمي الذي قدمه أساتذة الكلية في مجال الدراسات الإعلامية والاتصالية واسهاماتهم في تعزيز جودة التعليم والتكوين[1]."

رابعا: أهمية التعليم الإعلامي في العصر الرقمي

وفي ظل التطور الحاصل في تقنيات الإعلام في السنوات الأخيرة ، أصبح الإعلام الرقمي واقعا مفروضا على الكل في المجتمع يتماشى معه ويستفيد من خدماته وبخاصة في مجال التعليم الإعلامي، حيث أن الشبكات الرقمية المعاصرة هي كونية الطابع خصوصا مع التوسع في الشبكات التفاعلية الكونية واسعة النطاق التي تتيح الأفراد الانغماس في بيئات تفاعلية كونية ، إذ أن مهارات التفكير الناقد والمهارات التقنية ليست كافية للبقاء دون فهم طبيعة وقوة التفاعلية نفسها وأن الفرد المثقف إعلاميا هو الذي يعترف بعمق التفاعل الكوني، لذلك يصبح الوعي الكوني مفتاح الثقافة الإعلامية، وهو ما يعني أن الحياة المعاصرة تفاعلية وتتلخص أهمية التعليم الإعلامي في عبارة لخصتها مؤتمرات اليونسكو "يجب أن نعود النشء للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة "

فالتعليم الإعلامي في البيئة الرقمية كما تعرفها بشرى الحمداني بأنها " ثقافة وآداب التعامل المناسب والأمثل مع التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال من خلال تنظيم محاضرات ندوات وحلقات نقاشية وورش عمل لجميع أفراد المجتمع، وخاصة الأطفال والشباب في المدارس والجامعات تتناول إيجابيات وسلبيات الاتصال وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها .ويقصد بها أيضا وفقا للرابطة الأمريكية " القدرة على استخدام المعلومات والتكنولوجيا لإنتاج وتقييم المحتوى[2] الاتصالي والتي تحتاج إلى مهارات ذهنية وتقنية .ومع ظهور تكنولوجيا Web 2.0

[1]- وكالة الأنباء الجزائرية، كلية الإعلام تحتفل بستينية التكوين الصحفي والبحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، 09 ديسمبر 2024، على الموقع https://www.aps.dz/ar/algerie/172337،

[2]-الزهرة بوجفجوف، التربية الإعلامية في البيئة الرقمية، قراءة في المفهوم والتحديات، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد7، العدد 1، مارس2023 ص186.

وما نتج عنها من مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها، ثم تكنولوجيا Web3 وما نتج عنها من تطبيقات لم يعد كافيا الاهتمام فقط بالتعليم الإعلامي ، حيث اهتم عدد كبير من الباحثين بالتعليم الإعلامية الرقمي، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها انتشار استخدام هذه المواقع والتطبيقات بين جميع فئات المجتمع خاصة الشباب سهولتها وسرعتها واستخدامها في جميع مناحي الحياة وتأثر الجمهور بها ولحماية المستخدمين من الأخبار والمعلومات المضللة بها، وأخيرا لأن المستخدم لم يعد مستهلكها للمحتوى الإعلامي فقط عبر المواقع ولكنه أيضا منتجا لذلك المحتوى .وقد بدأت التربية الإعلامية أو التعليم الإعلامي أساسا كأداة لحماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية wikiledia2006 وعندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيري جزءا من الثقافة اليومية للفرد، اتسمت النظرة إلى ذلك التعليم لتمكن الفرد ليكون ناقدا يتحكم بتفسير ما يشاهده أو يسمعه "Critical Autonomy" نموذج المتلقي النشط بدلا من ترك التحكم بالتفسير للرسائل الإعلامية ومن هذا المنظور يصبح هدف التعليم الإعلامي هو تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذي يعيشون فيه[1].

المبحث الثاني: التقنيات الحديثة في التعليم

أولا: تعريف التقنيات الحديثة في التعليم

تعرف تقنية التعليم بأنها الدراسة والممارسات الأخلاقية التي تسهل عملية التعليم، وتعمل على تحسين الأداء عن طريق ابتكار مصادر تكنولوجية، وعمليات تتناسب مع عملية التعلم، ومن ثم استخدامها وإدارتها في تلك العملية. وعرفت اليونسكو تكنولوجيا التعليم الحديثة بأنها منحى نظامي يساعد على تصميم العملية التعليمية وتنفيذها، وفق

[1]- نفس المرجع،ص187.

أهداف محددة ناتجة عن أبحاث في مجالات الاتصال البشري والتعليم، عن طريق استخدام موارد بشرية وغير بشرية لتصبح عملية التعليم فعالة بشكل أكبر وأفضل . عناصر تعريف تقنية التعليم يوجد أربعة عناصر يعتمد عليها الباحثون عند تعريف تقنية التعليم، وهي كما يأتي :

1. الدراسة: يقصد بالدراسة الفهم النظري والممارسة، لأن تقنية التعليم تتطلب بناء معرفي مستمر من خلال البحث والممارسة الانعكاسية .

2. التسهيلات: وهي التعرف على الأدوات المعرفية التعليمية، وفرص التعلم المتاحة، ومساعدة المتعلمين في العثور على إجابات لأسئلتهم

3. التعليم: مفهوم التعليم يختلف عما كان عليه من قبل، لأن الإنسان أصبح قادراً على التفريق بين الاحتفاظ بالمعلومات لغرض الاختبار، واكتساب مهارات دراسية جديدة

4. الإبداع يشير الإبداع إلى البحث، والنظريات والمشاركة في بيئات التعلم المختلفة[1].

ثانيا: طرق وأشكال توظيف التقنيات التكنولوجيا في التعليم

تكتسي العملية التعليمة أهمية كبيرة بحكم الوسائل التي تستخدمها فهي أداة ربط بين الأساتذة والطلبة، وهناك عدة عناصر لنجاح توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية

1. **بيئة التعلم : Learning Environment** إن هذا المصطلح يعود إلى الاستخدام الأولي للحاسوب الشخصي أو اللاب توب، حيث كان مقتصرا على مختبر الحاسوب بما يحويه من مجموعة من الأجهزة وشاشة العرض أو البروجكتر لتسهيل عرض المعلومات على الطلبة وغيرها من البرامج الحاسوبية والتي ساهمت بشكل كبير في

[1]- نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، 2019، ص273.

تسهيل إيصال المعلومة للطالب وأصبحت الحصة الدراسية أكثر فاعلية بتنوع الأساليب المستخدمة من عرض للصور عبر البوربوينت وفيديوهات توضيحية وغيرها

2. **تكنولوجيا الإعلام والاتصال ICT** : مع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال وشبكات الأنترنت في الجامعات وتوسع الأمر لتصبح ، Information and communication technology : ظهر مصطلح امكانية الحصول على المعلومات غير مقتصرة على التواجد داخل غرف الأنترنت، وانما يمكن الحصول عليها في اي مكان واي وقت تتوفر فيها خدمة الانترنت من خلال الويب وعمل النقاشات والاستبيانات الالكترونية وأصبح بإمكان الأستاذ ان يعطي التغذية الرجعية للطلبة إلكترونيا. كما ساهمت هذه التكنولوجيا في توسيع افاق الطالب العلمية من خلال عدة نواحي اهمها :

أ. جمع المعلومات عن طريق الويب ومعالجتها ومقارنتها مع ما تم الحصول عليه من خلال ما طبقه في المختبر العلمي.

ب. حل المشكلات التي يمكن ان تواجهه اثناء دراسته باستخدام وسائل تكنولوجية مختلفة كأنه في واقع المشكلة الحقيقي .ت استخدام برامج المحاكاة الحاسوبية في تحليل كثير من التجارب العلمية .ث امكانية تبادل المعلومات من خلال وسائل الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي[1].

3. **التعلم عن بعد : Distance Learning** وهو اسلوب من اساليب التعلم الذي يستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة ويعتمد على تقديم المحتوى التعليمي للمتعلم باستخدام تقنيات المعلومات الحديثة مثل الانترنت والبريد الإلكتروني بشكل يتيح لطالب التفاعل النشط مع المحتوى والزملاء والأستاذ بشكل متزامن او غير متزامن في أي وقت وفي أي مكان، بحيث يناسب ظروف المتعلم وقدرته بوجود دور الأستاذ في إدارة العملية التعليمية مع اختلاف طريقة استقبال المعلومات وهناك العديد من نماذج

[1]- عبد السلام عليلي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثرها في تطوير جودة التعليم العالي بالجزائر، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 4، العدد3، 2021، ص663.

التعليم الالكتروني التي استخدمت في كثير من الجامعات حول العالم منها : ت امكانية تبادل المعلومات من خلال وسائل الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

أ- **الغرف المعكوسة Flipped Classroom** : تكنولوجيا الغرف المعكوسة توفر ما يسمى تعليم معكوس وهي توفر تسجيلات للمحاضرة الكترونيا لتكون في متناول الطلبة لمراجعتها ومناقشتها مع المحاضر سواء بشكل متزامن او غير متزامن وهذا يعني عكس الغرفة المعكوسة اي بدلاً من ان يذهب الطالب للغرفة المعكوسة اصبحت الغرفة المعكوسة عند الطالب وأصبح الطالب جزءً من العملية التعليمية يناقش ويعدل ويضيف معلومات وليست مقتصرة على الأستاذ الذي يتبع اسلوب التلقين كما في الطريقة التقليدية للتعليم

ب- **المساقات الكبيرة** هذه المسافات تشمل عدد كبير من المشاركين في هذه المساقات بسبب سهولة الوصول للمادة العلمية بالنسبة للمتعلم فهي فعلياً لا تحتاج سوى اتصال بالأنترنت ولاب توب من أشهر هذه المساقات Coursers مساقات مفتوحة عبر الانترنت وجود هد المساقات بكافة عناصرها عبر الانترنت اصبحت متاحة للجميع واي شخص يمكنه التسجيل لهذه المساقات ماعدا بعض الجهات المسؤولة عن هذه المسافات تحتفظ بحق ملكية الموارد العلمية واستعمالها بإذن مسبق.

4. **التعليم المدمج Blended Leaming** وبعد الدمج بين استراتيجية التعلم المباشر في الصفوف التقليدية مع ادوات التعليم الالكتروني مثل الانترنت التي تمكن المتعلم من تلقي المعلومة من الانترنت مع وجود صوت الأستاذ كمرشد له بإعطاء تعليمات مفيدة اثناء الحصة الدراسية، حيث يتم استخدام التعليم المدمج في برامج وتطبيقات الحاسوب المختلفة من فيديوهات وصور التي تجذب انتباه الطالب أكثر من تنقي المعلومة مباشرة من الأستاذ بشكل تلقيني. وكثير من الأبحاث تركز على هذا النوع من الأسلوب التعليمي وتطويره في المستقبل لتطوير العملية التعليمية

5. **وسائل التواصل الاجتماعي Social Media** : تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم التكنولوجيا التي تستخدم في زيادة العلاقات بين الطلبة والأساتذة وبين بعضهم البعض أيضاً، وتتيح نشر مقالات مهمة تثير اهتمام الطلبة وتحفز تفكيرهم .
6. **يوتيوب YouTube** : بعد اليوتيوب من المواقع الشهيرة والمتميزة في مجال التعليم حيث يوفر العديد من مقاطع الفيديو المفيدة للطلبة، ويمكن للأساتذة أيضاً تسجيل بعض المحاضرات والدروس ونشرها على موقع اليوتيوب Google Driveوجوجل درايف ،
7. Drobox Cloud Sharingالمشاركات السحابية ومايكروسوفت سكاي ترايف Microsoft SkyDrive، وسحابة أبل iCloud Apple لحفظ الملفات كلها تستخدم للتسهيل على الطلبة في مشاركة مذكراتهم الدراسية، وعروضهم التقديمية، فيستطيع بذلك باقي الطلبة من الاطلاع عليها
8. الأياد : pad هو من التقنيات الكثيرة الاستخدام في الوقت الحالي في مجال التعليم وذلك بسب صغر الحجبة وحدته واتصاله اللاسلكي بالإنترنت، وامكانية حفظ المواد التعليمية عليه، وقد أصبح يستخدم بديلة من الكتاب في الكثير من الدول المتقدمة.
9. البريد الإلكتروني :Email يساعد البريد الإلكتروني في زيادة التواصل بين الهيئة التدريسية والطلبة بحيث يمكن نشر الأحداث وكل ما يستجد من خلاله، فيمكن إرسال الرسالة الواحدة إلى أكثر من شخص في نفس الوقت، ويمكن إرسالها للشخص واحد:

ثالثا: دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم: يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

1. تحسين العملية التعليمية من خلال تفعيل دور المشاركة الفعالة بين الأستاذ والطالب باستخدام الوسائل التكنولوجية المتعددة.

2. تنويع الخبرات المتقدمة للطالب المتعلم في الجامعة، حيث تمكن الوسائل التعليمية المقدمة للمتعلم من تنويع الخبرات المقدمة له، من خلال المشاهدة، الاستماع، الممارسة والمساعدة عللى تذكر المادة التعليمية لأطول مدة ممكنة.

3. تقييم وتقويم المادة التعليمية باستمرار: حيث يضمن استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية وإدخال تحديثات تضمن فاعلية العملية التعليمية.

4. تنويع أساليب التعلم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

5. اختصار الوقت المحدد للتعلم، تزويد المتعلم بمعلومات في كافة مجالات العلوم عن طريق توسيع قاعدة المعلومات الخاصة بأي موضوع دراسي.

6. تدريب المتعلم على حل المشكلات التي يواجهها، تنمية الثروة اللغوية للمتعلم، حيث تزيد الوسائل التعليمية المستخدمة في تكنولوجيا التعليم . [1]

رابعا: استراتجية الجزائر في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم العالي ومنها التعليم الإعلامي

أولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر اهمية كبيرة لتطوير التعليم العالي باستخدام وسائل حديثة في التعليم العالي وذلك بإتباع الاستراتيجية الآتية :

1. التعميم على الجامعات والمراكز بضرورة رقمنه القطاع باستخدام تطبيقات الحاسوب المختلفة.

2. توفير خدمة الانترنت للجامعات، حيث ان تقريبا 91% من الجامعات يتوفر لديها خدمة الانترنت واغلب الجامعات يتوفر لديها مخابر الإعلام الآلي ليتمكن الطلبة من الاطلاع على مصادر علمية مختلفة من خلال الويب وتبادل المعلومات وحل المشكلات التي قد تواجهه.

3. الاهتمام بعملية التعليم الرقمي والتعليم عن بعد للطلبة في كل الجامعات عبر الوطن، حيث تم توقيع عدة اتفاقيات مع مؤسسات تكنولوجية والبدء بتطبيقه على ارض الواقع، خاصة بعد تفشي فيروس كورونا " كوفيد 19

[1]- نرجس قاسم مرزوق العليان، المرجع السائق، ص274.

4. تأسيس البوابات الالكترونية وتفعيل الدروس عن بعد، حيث تلعب البوابات الالكترونية والقاعات التقنية الذكية دورا بارزا في ربط المتعلم بالإنتاجات العلمية ومصادر المعرفة المتنوعة وتصبح عملية التعلم ذات أثر بالغ في تأصيل المفهوم البحثي للعملية التعليمية .

5. تفعيل تجارب التعليم الالكتروني في البيئة الجامعية من خلال معرفة مفهوم التعليم الالكتروني لدى القائمين على الجامعة، ومن ثم تحليل هذا المفهوم بمقارنة مدى توافقه مع المفاهيم الصحيحة للتعليم الالكتروني .

6. العمل على توفير قواعد المعلومات البحثية كخدمات مكتبية جامعية إضافية، وقاعدة عريضة للمعلومات في القسم الأكاديمي حتى يستفيد منها المدرسون وطلبة الدراسات العليا على حد سواء.

7. انشاء مرصد وطني لمجتمع المعلومات في قطاع التعليم العالي، من شأنه أن يسمح بقياس النفاذ إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال في هذا القطاع، مع تحديد المؤشرات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات في قطاع التعليم العالي[1].

خامسا: تحديات التعليم الإعلامي:

- تحديث التخصصات والبرامج التكوينية بما يتلاءم ومعطيات الواقع الجديد، وبالأخص التركيز على مفرزات الوسائط الحديثة للاتصال والإفادة منها ليس في العملية التعليمية فحسب، بل وفي تعليم أبجديات ممارسات الإعلام الصاعدة كالإعلام الإلكتروني وإعلام المواطن .

[1]- عبد السلام عليلي، المرجع السابق، ص 670.

- توسيع الهامش النوعي للتكوين من خلال التركيز على الظواهر الجديدة للاتصال :كيفيات استهلاك الوسائط، ظروف التعرض لها، وظائفها ورهاناتها متعددة الأبعاد الثقافة الرقمية والمجتمعات الافتراضية.. بشكل أكثر وضوحا، يجب تحديث البرامج لتتجاوز ما هو متعارف عليه في التكوين النظري التقليدي، والانتباه إلى ضرورة التأسيس لحقول نظرية جديدة –

- تعليم المزيد من المهارات المنهجية المتعلقة بكيفية دراسة هذه البيئة الإعلامية الجديدة، خصوصا وأن هذه البيئة تمتلك خصوصيات جوهرية ولا يمكن التعاطي معها علميا بالاستعانة الكلية بالمناهج الكلاسيكية المعروفة.

سادسا: سبل التغلب على تحديات التعليم الإعلامي

تعزيز البنية التحتية :توفير الأجهزة الحديثة وتحسين شبكات الإنترنت في الجامعات الجزائرية.

التدريب المستمر :تنظيم دورات تدريبية للأساتذة والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة.

تحديث المناهج :مراجعة المناهج التعليمية لتتضمن أحدث الأدوات والتقنيات في مجال الإعلام والاتصال.

تعزيز الشراكات مع المؤسسات الإعلامية :لتوفير فرص تدريبية عملية للطلاب.

إصلاح السياسات الإدارية :دعم استقلالية الجامعات في تبني التكنولوجيا وتطوير المناهج.

زيادة الوعي الرقمي :من خلال إدخال مقررات تعنى بالأمن الرقمي وحقوق الملكية الفكرية.

الخاتمة

تعد عملية توظيف تقنيات التعليم الحديثة في التعليم الإعلامي في الجزائر خطوة حاسمة لمواكبة التطورات التكنولوجية العالمية وتعزيز قدرات الطلاب على التعامل مع بيئة إعلامية تتسم بالديناميكية والتغير السريع. في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، تتزايد أهمية دمج هذه التقنيات في المناهج الإعلامية الجزائرية لضمان إعداد جيل جديد يتمتع بمهارات تحليلية وإبداعية تتماشى مع متطلبات السوق الإعلامي المحلي والدولي.

إن الجزائر دائما في خطى ثابتة لتعزيز الرقمنة وتحسين البنية التحتية التقنية في قطاع التعليم، للقضاء على التحديات التي تغيق الاستفادة المثلى من هذه التقنيات على الجانب الآخر، بحيث تعلم جيدا أن هذه التقنيات الحديثة تتيح فرصًا واعدة لتطوير التعليم الإعلامي الجامعي ، يمثل توظيف تقنيات التعليم الحديثة في التعليم الإعلامي في الجزائر ركيزة أساسية للنهوض بجودة التعليم وإعداد كوادر إعلامية قادرة على مواجهة تحديات العصر الرقمي، ولتحقيق هذا الهدف، تنادي دائما وزارة التعليم العالي في الجزائر بضرورة تكثيف الجهود لتقديم برامج تعليمية شاملة، ودعم الابتكار في المناهج التعليمية. مع تكامل هذه الجهود، يمكن للتعليم الإعلامي في الجزائر أن يصبح نموذجًا يحتذى به في الاستفادة من التقنيات الحديثة لبناء إعلام هادف ومسؤول يخدم المجتمع ويرتقي بوعيه

قائمة المراجع

أ. باللغة العربية

1. توماس وودس (2005) في كتابه *Media Literacy in the 21st Century*، الذي يوضح أهداف التعليم الإعلامي في عصر المعلومات.

2. محمود عبد العاطي وآخرون، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، مجلة أكاديميا جلوب، مصر،

3. وليدة حدادي، التكوين الإعلامي في الجامعة الجزائرية ومشكلاتها، مجلة مقاربات، العدد32، المجلد الأول والثاني، 15 جوان 2018.

4. محمد شطاح، التدريس الإعلامي في المرحلة الجامعية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائرية، المجلة العربية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد8، ماي2012.

5. كهينة بركون، المنظومة التعليمية لعلوم الإعلام والاتصال في الجزائر، قراءة تاريخية ونقدية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد05، العدد 13، مارس 2018.

6. الزهرة بوجفجوف، التربية الإعلامية في البيئة الرقمية، قراءة في المفهوم والتحديات، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد7، العدد 1، مارس2023

7. نرجس قاسم مرزوق العليان، استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 42، 2019.

8. عبد السلام عليلي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثرها في تطوير جودة التعليم العالي بالجزائر، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 4، العدد3، 2021.

9. وكالة الأنباء الجزائرية، كلية الإعلام تحتفل بستينية التكوين الصحفي والبحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، 09 ديسمبر 2024، على الموقع https://www.aps.dz/ar/algerie/172337،

ب. باللغة الأجنبية

10. - Schwarz, G. (2013). Overview: What is media literacy, who cares, and why? In G. Schwarz & P. Brown (Eds.), Media literacy: transforming curriculum and teaching (pp. 5-17). Malden, MA: Blackwell Publishing.

11. Smet, P. (2013). Media Education: A Qualitative Study of Media Education Awareness Among Youths of Moscow University in Terms of National Academic Standards. Institute voor Samenleving & Technologies (IST): Vlaams, p. 1-41

12. Ministre de l'enseignement supérieur et de recherche scientifique, Régles 43 d'organisation et de gestio pédagogique modalité d'évaluation et de progression , **Licence et Master**, P43.

إشكالية تكييف برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة: رهان التحول الرقمي وبروز المهن الجديدة في الإعلام والاتصال.

ط.د.حنان قاروش..مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة..جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

د. خولة شادي.. جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على إشكالية التكوين في علوم الإعلام والاتصال في المؤسسات الأكاديمية الجامعية الجزائرية في عصر الميديا الجديدة، حيث انعكست هذه الأخيرة على واقع الممارسة الإعلامية في المؤسسات الإعلامية المختلفة وكذا على طبيعة الممارسة الاتصالية في مختلف المؤسسات والمنظمات، فتغيرت بذلك المفاهيم المرتبطة بطبيعة العمل الإعلامي الاتصالي وعرفت انتقالا عميقا وجذريا ارتبط بعملية التحول الرقمي الجديد، الأمر الذي يستوجب ضرورة تحيين برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال لتتلاءم مع هذه المتغيرات الجديدة التي فرضتها البيئة الإعلامية الاتصالية الرقمية في ظل عصر الوسائط الرقمية الجديدة، حيث تعرف كل من مناهج التعليم الإعلامي وكذا مختلف المقررات الدراسية المرتبطة بها تحولات مختلفة، الأمر الذي جعل مختلف المؤسسات الجامعية اليوم ممثلة في كليات وأقسام ومعاهد الإعلام والاتصال تعمل على محاولة التكيف مع متطلبات البيئة الرقمية الجديدة بغرض تكوين وتدريب طلبتها بشكل يتيح لهم اكتساب مهارات التعامل مع هذه البيئة الجديدة، من خلال توفير بيئات تعليمية رقمية تضمن لهم التكوين والتدريب عن بعد، ليكون الهدف في الأخير هو محاولة إكساب الطلبة المتكونين في مجال الإعلام والاتصال معارف نظرية ومهارات مهنية عملية تطبيقية تؤهلهم لممارسة العمل الإعلامي الاتصالي وتتناسب مع متطلبات سوق العمل الجديد.

الكلمات المفتاحية:

التكوين، التدريب، التكوين الإعلامي، التدريب الإعلامي، برامج التكوين في الإعلام والاتصال، البيئة الرقمية الجديدة، التحول الرقمي، المهن الجديدة في الإعلام والاتصال.

Abstract:

This research paper aims to shed light on the problem of training in media and communication sciences in Algerian academic universities in the era of new media, as the latter was reflected in the reality of media practice in various media institutions as well as in the nature of communication practice in various institutions and organizations. Thus, the concepts associated with the nature of media and communication work changed and experienced a deep and radical transition linked to the new digital transformation process, which necessitates updating training programs in media and communication sciences to keep pace with these new variables imposed by the digital media and communication environment in the era of new digital media, as both media education curricula and various related courses have experienced different transformations, which has made various university institutions today represented

by faculties, departments and institutes of media and communication work to try to adapt to the requirements of the new digital environment in order to train and educate their students in a way that allows them to acquire skills to deal with this new environment, by providing digital educational environments that guarantee them distance learning and training, so that the ultimate goal is to try to provide students trained in the field of media and communication with theoretical knowledge and practical professional skills that qualify them to practice media and communication work and are compatible with the requirements of the new labor market.

Key Words: Training, media training, media training, training programs in media and communication, the new digital environment, digital transformation, new professions in media and communication.

المقدمة:

يعد التكوين الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال من أهم الروافد والركائز الهامة بالنسبة للطالب المتكون وكذا القائم بالاتصال في حقل الإعلام والاتصال، حيث تعتبر المصدر الرئيسي للمعارف العلمية النظرية المرتبطة بهذا المجال وكذا المهارات العملية المختلفة التي تساعد على ممارسة هذا العمل الإعلامي الاتصالي، وفي خضم التحولات التكنولوجية المتسارعة التي يعرفها العالم الرقمي اليوم أصبح لزاما على

مؤسسات التكوين المختلفة في علوم الإعلام والاتصال التكيف مع هذا الواقع الرقمي الجديد من خلال العمل على تحيين وتحديث مختلف المناهج والبرامج التكوينية والتدريبية بشكل دائم ومستمر، وذلك استجابة للتحولات الجذرية والمتسارعة الحاصلة في ميدان الإعلام والاتصال.

وتمس هذه التحولات التي يعرفها ميدان الإعلام والاتصال جوانب الكفاءة والتكوين والإدماج المهني مما يستدعي حتمية التكوين في المجال الإعلامي الاتصاليالرقمي الجديد لتتناسب مع متطلبات سوق العمل الجديد الذي يفرض التمكن من ممارسة المهن الجديدة في الإعلام والاتصال، وبالتالي وجب تكييف هذه البرامج مع هذه التطورات الرقمية من خلال تدريب الأساتذة المشرفين على العملية التكوينية وكذا الطلبة والمتدربين في مجال الإعلام والاتصال على التعامل مع هذه الأدوات الرقمية الجديدة وتطوير المهارات الرقمية الضرورية لديهم، وذلك استجابة لمتطلبات سوق العمل الإعلامي الاتصالي الجديد.

مشكلة البحث:

أحدثت التحولات التكنولوجية الراهنة الكثير من التغيرات الجذرية العميقة على مستوى بيئة العمل الإعلامي الاتصالي، حيث عرفت هذه الأخيرة نقلة جديدة سواء كان ذلك على مستوى المفاهيم أو الممارسة العملية المهنية، التي أفرزت عن ظهور مهن إعلامية اتصالية مستحدثة تختلف كليا عن طبيعة المهن المتعارف عليها في ظل البيئة الإعلامية الاتصالية الكلاسيكية، الأمر الذي ولد العديد من المطارحات حول آليات تحديث برامج التكوين في المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في الإعلام والاتصال وما يرتبط بها من إشكاليات، وذلك حتى تستجيب لمقتضيات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

فيم تتمثل إشكاليات تكييف برامج التكوين في علوم الإعلام والاتصال مع متطلبات البيئة الإعلامية الجديدة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما أبرز التحولات الجديدة في مجال التكوين في الإعلام والاتصال؟

2-كيف انعكس بروز المهن الجديدة في الإعلام والاتصال على التكوين الأكاديمي في الإعلام والاتصال؟

3-ما مدى اهتمام مؤسسات التكوينبالتعليم الالكتروني في مجال التعليم والتدريب الإعلامي؟

4-فيم تتجسد اتجاهات التغيير الحديثة في مناهج تدريس علوم الإعلام والاتصال؟

5-ما أبرز ملامح الاتجاهات الجديدة للتدريب في الإعلام والاتصال؟

6-فيم تتمثل مقتضيات تحيين برامج ومقررات التكوين في حقل الإعلام والاتصال وفقا لمتطلبات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة؟

7-ما واقع التكوين الإعلامي الأكاديمي في الجزائر في ظل تحولات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة؟

8-ما أبرز التحديات التي تواجه التكوين في مجال الإعلام والاتصال في الجزائر في ظل بيئة الإعلام الرقمي الجديد؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي والتساؤلات الأخرى المتفرعة عنه تم اعتماد المحاور التالية:

المحور الأول: مدخل مفاهيمي نظري.

المحور الثاني:التحولات الجديدة للتكوين الإعلامي في ظل التحول الرقميوبروز مهنالإعلام والاتصال الجديدة.

المحور الثالث:التعليم الالكتروني في مجال التكوين والتدريب الإعلامي: مفهوم جديد في ظل التحول الرقمي.

المحور الرابع:اتجاهات التغيير الحديثة في مناهج تدريس علوم الإعلام والاتصال.

المحور الخامس:الاتجاهات الجديدة للتدريب الإعلامي في ظل عملية التحول الرقمي.

المحور السادس:مقتضيات تحيين برامج ومقررات التكوين في حقل الإعلام والاتصال وفقا لمتطلبات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة.

المحور السابع:التكوين والتدريب في حقل الإعلام والاتصال في الجزائر في ظل التحول الرقمي الجديد: الواقع والإشكالات المطروحة

المحور الثامن:التحديات الراهنة والمستقبلية للتكوين في حقل الإعلام والاتصال في الجزائر في ظل تحولات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة.

1-مدخل مفاهيمي نظري:

1-1-مفهوم التكوينالأكاديمي الإعلامي:

يعرف التكوين بأنه:" عملية تطوير السلوك الشخصي للعنصر البشري في مجالات المعرفة والمهارة والاتجاه، وذلك من أجل تحقيق مستوى الأداء المرغوب". (ابراهيم، 2021)

ويعرف كذلك بأنه: " عملية منظمة ومستمرة، محورها الفرد في مجمله، تهدف إلى إحداث تغييرات محددة سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة احتياجات محددة حالية أو

مستقبلية، يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمؤسسة التي يعمل فيها والمجتمع الكبير". (زياني، 2020)

أما التكوين الجامعيفيعرف بأنه:"ذلك التكوين الذي يسعى إلى إحداث سلسلة متميزة من التغييرات والتعديلات وفق نهج...أو نسق معين من أجل تغيير الحالة الأولية القائمة إلى حالة متوقعة مسبقا". (فضلون، 2019)

ويعرف كذلك بأنه:" التكوين الذي يتمثل في الإعداد النظري والتطبيقي الذي يتلقاه الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة من خلال تزويده بالمعارف والمهارات النظرية والتطبيقية التي تؤهله لأداء مهنته". (الدين، 2019)

وهو أيضا:" تعديل إيجابي منتظم في المعارف والمؤهلات والسلوك يتلقاه الطالب المنتمي للجامعة في مرحلة معينة يستطيع بواسطته أن يكون عنصرا فعالا في المجتمع الذي يعيش فيه ويشارك في البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي بحسب ميدان تكوينه". (الكريم، 2019)

وعليه فالتكوين الجامعي المتخصص هو:" ذلك التكوين الذي يتبعه الطلبة في مجال معين، وذلك بتكثيف دراسة المقاييس المتعلقة بتلك المعرفة كالتخصص في الاقتصاد، الاجتماع، الإعلام...ويشرف على هذا التكوين أساتذة أكفاء متخصصين يتبعون طرائق للتدريس معينة وبرامج دراسية خاصة". (يعقوبي، 2008/2007)

ومنهفالتكوين في علوم الإعلام والاتصال يعرف بأنه:"عملية منظمة تهدف إلى إعداد الطلبة من خلال تطوير معارفهم ومهاراتهم الإعلامية والاتصالية حيث يكتسبون الكفاءات اللازمة التي تؤهلهم للتحكم في المهنة الإعلامية والولوج إلى عالم الشغل في مختلف المؤسسات الإعلامية، كما تساهم في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع مختلف المضامين والرسائل الإعلامية المختلفة". (نادية، 2018/2017)

وأشار الدكتور "حمدي حسن" إلى ضرورة التفرقة بين مكونين أساسيين في عملية التكوين الإعلامي، وهما: (حدادي، 2018)

– المكون العلمي: "ويرتبط بالجانب النظري في دراسات الإعلام، والمواد المؤهلة له مثل التاريخ، والسياسة وعلم النفس الإعلامي، وغيرها، وهذا الجانب النظري أو العلمي لدراسات الإعلام يثري المعرفة النظرية بإمكانات الوسائل الإعلامية نفسها".

– المكون المهني:"وهو المكون الخاص بتنمية المهارات في مجالات الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والإعلام الرقمي".

1–2–مفهوم التدريب الإعلامي:

يعرف التدريب بأنه:" عمل أو نشاط من أنشطة إدارة الموارد البشرية والذي يعمل على تقرير حاجة الأفراد العاملين في مختلف المستويات التنظيمية للتطوير والتأهيل، في ضوء نقاط القوة والضعف الموجودة في أدائهم وسلوكهم خلال العمل". (محمد، 2021)

ويعرف كذلك بأنه:" عملية تهدف إلى مساعدة الأفراد على تحسين وتطوير وتنمية خبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم وزيادة معلوماتهم بهدف تغيير أو تعديل سلوكهم أو اتجاهاتهم للتأكد من النواحي الإيجابية للعمل". (محمد ح.، 2017)

وهناك تعريف يحمل رؤية إعلامية يرى في التدريب بأنه:"عملية يحصل عليها المتدرب على معلومات متخصصة، بهدف تحسين الأداء ورفع الكفاءة وصقل المهارات والاحاطة بالمستجدات وهي عملية مكملة للتعليم الإعلامي، وفي مجال صناعة الاعلام التي تتطور بشكل متسارع يصبح للتدريب دور كبير في اللحاق بتطور التقنية الاتصالية.(حسن، 2010)

فالتدريب الإعلامي هو:"هو ذلك النشط المنظم الذي يعنى بتنمية قدرات الفرد وصقلها في ضوء متطلبات واحتياجات محددة، وبالتالي فإن التدريب الإعلامي هو تلك

الخطط العلمية والعملية التي توضع بهدف رفع الكفاءات التدريبية للمتدربين وصقل وتنمية قدراتهم ومهاراتهم لضمان فهم أعمق للعملية الإعلامية حتى يكونوا قادرين على القيام بمتطلبات العمل الإعلامي بالشكل الذي تفرضه حاجة السوق اليوم". (التميمي، 2011)

ويعرف كذلك بأنه:"مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية بقصد رفع كفاءة العاملين في تلك المؤسسات لغرض إنتاج مضامين إعلامية تواكب التطورات الحديثة، لذا فإن موضوع التدريب لا يمكن للمؤسسات الإعلامية الاستغناء أو الابتعاد عنه وذلك لأن عملية الإنتاج الإعلامي تتطلب المعرفة بأحدث التقنيات والأجهزة والمعدات التي تساعد على تحقيق ذلك الإنجاز فمن غير الممكن ان تعتمد المؤسسات الإعلامية على الأجهزة والتقنيات القديمة مع ظهور وتطور الأجهزة والمعدات تسهيل عملية الإنتاج وتختصر الجهد وتقلل التكاليف". (مشطر، 2023)

1-3-مفهوم برامج التكوين في الإعلام والاتصال:

تعرف برامج التكوين بأنها:" الوسائط والأدوات التي توظفها الجامعة لترجمة أهدافها إلى واقع ملموس، إذ من خلال هذه البرامج يتم تزويد الطلبة بالمعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنهم من التكيف مع مجتمعهم من جهة، والاضطلاع بالوظائف التي أعدوا لها من جهة أخرى". (خشمون، 2022)

وعليه يمكنناأن نعرف برامج التكوين في الإعلام والاتصال بأنها:جملة التقنيات والأدوات المرتبطة بنقل المعلومات والمعارف النظرية والعملية ذات الصلة المباشرة بالتخصص أو بالتخصصات المجاورة ذات العلاقة، والتي يتم تقديمها في إطار المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في حقل الإعلام والاتصال من أقسام ومعاهد وكليات للطلبة المتكونين، وذلك بهدف تنمية وتطوير معارفهم النظرية واتجاهاتهم

ومهارتهم العملية التطبيقية ذات العلاقة بالإعلام والاتصال وبالتالي تأهيلهم لدخول سوق العمل الإعلامي الاتصالي.

1-4-مفهوم البيئة الإعلامية الرقمية:

تعرف البيئة الإعلامية بأنها:" مجموعة من العناصر المتفاوتة المهام والاختصاصات والقدرات والكفاءات المهنية المتفاعلة فيما بينها وفق منظومة إدارية ومهنية وأخلاقية لإنجاح أو إتمام العملية الاتصالية (الإعلامية). (الربيعي، 2015)

وتعرف البيئة الرقمية بأنها:"عبارة عن مزيج من الأنشطة والخدمات، التي تكتسي طابعا رقميا للوسائل والإمكانات المتاحة، وتتفاعل فيها العديد من التقنيات تساهم في تغيير ملامح الخدمات المقدمة، وأنها ترتكز على شبكات المعلومات وعلى رأسها شبكة الأنترنيت، وكذا مختلف مخرجات تكنولوجيا المعلومات من أدوات وتقنيات تجهيزية وبرمجية، والتي تظهر نتيجة للتطورات الحاصلة". (حوتيه، 2020)

وعليه يمكن تعريف البيئة الإعلامية الرقمية بأنها:"البعد المهني للتطبيقات التكنولوجية المختلفة في مجال العمل الإعلامي وتفاعل المشاركين في العملية الاتصالية ومدى تقبلهم للتغيرات التقنية الجديدة التي وفرتها شبكة المعلومات العالمية". (الربيعي، 2015)

1-5-مفهوم التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي بأنه:" التغير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية لإحداث تغير جذري في طريق العمل، ولخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل وهو أيضا تحول تنظيمي متكامل، بغرض تسهيل الإجراءات والعمليات الإدارية ورفع جودتها، للوصول إلى مرحة النضج الرقمي". (سامية، 2021)

ويعرف كذلك بأنه:"عملية إعادةتصميم الأعمال والأنشطة والعمليات والإجراءات والخدمات وتحويلها إلى عمليات رقمية الكترونية باستخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الاستفادة من الواقع الرقمي في جميع جوانب الأعمال". (ابراهيم إ.، 2022)

1-6-استشراف المهن:

مقاربة استباقية لتوقع المستقبل الممكن للمهن من حيث الكفاءات والأنشطة، ومن حيث مسؤوليات المهنة، فهو يسمح بتصور المعارف الممكنة والمؤهلات والخبرات أو الخبرة المهنية والسلوكيات والمواقف، كما انه يتطلب بناء مشتركا من قبل الفاعلين أو الخبراء لتحليل المهن ومعرفة المصير الممكن لها. (مهري، 2021)

2-التحولات الجديدة للتكوين الإعلامي في ظل التحول الرقميوبروز مهنالإعلام والاتصال الجديدة:

لا يمكن بأي حال من الأحوال للمؤسسات الأكاديمية التي تعنى بالتكوين في حقل الإعلام والاتصال أن تغظ النظر عن مختلف التغيرات والتحولات الحديثة التي عرفها هذا المجال خاصة من حيث الممارسة الإعلامية،وبالتالي فقد تمت عملية إعادة النظر في مختلف المناهج والبرامج التعليمية الإعلامية فيها، من خلال تحيينها المستمر لتصبح أكثر توافقا مع الواقع الإعلامي الراهن الذي يتناسب بدوره مع التحول التكنولوجي الجديد،وذلك عبر سعيها الدائم على تغيير التجهيزات والمعدات التكنولوجية المرتبطة بالعمل بما يتناسب مع التحولات الجديدة، حيث أضحى الحاسب الفاعل الرئيسي في العملية التعليمية الإعلامية في المؤسسات التكوينية المختلفة فيما يتعلق بتقديم الدروس، إضافة إلى تدعيم التكوين فيما يتعلق بالجانب الرقمي من خلال تزويد الطالب بالمعارف المتصلة بطرق التعامل مع شبكة الإنترنيت باعتبارها وسيلة تواصلية ومصدرا هاما للمعلومات، وكذا التكوين الهام في مجال البرمجة من حيث العمليات الإخراجية المتعددة المرتبطة بالصحيفة، الصورة، المونتاج، الإنتاج والتصميم الخاص بالمواقع. (نادية ر.، 2020)

ولقد تم تدعيم البرامج التكوينية مع مرور الوقت بمثل هذه المواد التعليمية الجديدة، إضافة إلى بروز تخصصات جديدة في التكوين الإعلامي ترتبط بالتحول الجديد في مجال التكنولوجيا تعزز التخصصات التقليدية في الإعلام، ومن بين هذه التخصصات الجديدة نجد: "الصحافة الالكترونية والويب والملتيميديا"، وتزويد الطلبة المتكونين بهذه المهارات الحديثة يستدعي ضرورة تمكن المكون أولا منها، وبالتالي لا بد لمؤسسات التكوين الإعلامي أن تولي اهتماما كبيرا لعملية تكوين المكون في مجال التكنولوجيات الجديدة. (نادية ر.، 2020)

أما فيما يرتبط بالتكوين الأكاديمي الإعلامي في ظل بروز المهن الجديدة في الإعلام والاتصالفقد أحدث التحول التكنولوجي الجديد في الآونة الأخيرة على مستوى مهن الإعلام والاتصال إرباكا كبيرا، وهو الأمر الذي أفرز عن بروز مهن جديدة انطلاقا من الواقع الرقمي الجديد الذي جاء نتيجة لتطور أنظمة الحاسوب التي أحدثت تحولا كبيرا في مجال صناعة الإعلام،حيث تتميز هذه المهن بحضور واسع على مستوى كافة تخصصات الإعلام والاتصال وكذا تخصصات في علوم أخرى. (العابد، 2018/2017)

ونظرا للتحولات والتغيرات التي فرضتها الثورة الرقمية الجديدة فإنه يتحتم على المؤسسات الإعلامية إعادة النظر في عملية تدريب وتأهيل الكوادر العاملة لديها، وهي العملية الهامة التي تتولى مؤسسات التعليم والتكوين في الإعلام والاتصال القيام بها ممثلة في مختلف الكليات والأقسام والمعاهد، وذلك بغرض تمكين الطالب المتكون من التعامل مع التكنولوجيا والمعلوماتية من خلال التحطم في المهارات الرقمية المتعددة خاصة فيما يتعلق بشبكة الإنترنيت التي تستخدم في مجال الحصول على المعلومات وكذا في إطار المراسلة الالكترونية،وبهدف كذلك تأهيل المتكون في" البرمجيات الخاصة بالمعالجة الآلية للنصوص والصور وبالإخراج الالكتروني للمادة المكتوبة أو السمعية–البصرية وبالتركيب الرقمي للبرامج الإذاعية والتلفزيونية"،إذ

أصبحت كفاءة الطالب في مجال الإعلام والاتصال تقاس بدرجة تحكمه في المهارات الرقمية الجديدة، وبالتالي فمن غير المعقول أن تتغافل مؤسسات التكوين الإعلامي عن هذه المهارات الحديثة. (العابد، 2018/2017)

3-التعليم الالكتروني في مجال التكوين والتدريب الإعلامي: مفهوم جديد في ظل التحول الرقمي

في الولايات المتحدة الأمريكية وأروبا اتجهت المؤسسات التعليمية والتدريبية نحو الاعتماد على التعليم الالكتروني في مجال الإعلام وذلك بدرجات متفاوتة، حيث تم إنشاء أول جامعة ذات بعد إلكتروني من قبل "اتحاد الصحفيين المحترفين" في أفريل من العام 2005، تعنى بتقديم ما يقارب 20 مقررا تعليميا يتضمن "كتابة التقارير الإخبارية، وإدارة غرف الأخبار، وأخلاقيات الأخبار وحرية المعلومات، والتغطية المباشرة للأحداث، والتقارير الاقتصادية"،وتتعاون مع مؤسسات التعليم الإعلامي وكذا المؤسسات الإعلامية الأخرى من خلال طرح ثلاثة أنماط تعليمية إلكترونية يمكن إجمالها في: "الفصول الدراسية المباشرة والتي يستقبلها وينتهي منها الدارسون وهم في أماكنهم، وجلسات النقاش المجدولة التي تقدم في أيام وأوقات محددة، إضافة إلى جلسات نقاش إلكترونية مباشرة عبر الأنترنيت. (حدادي، 2018)

وعلى هذا الأساس أصبح من الضروري مجاراة هذه التطورات التكنولوجية الجديدة من قبل المؤسسات التي تعنى بالتكوين الإعلامي، وذلك من خلال إدخال تخصصات جديدة ضمن برامجها التكوينية تشمل كلا من مجال الوسائط الرقمية، الإعلام الرقمي، متجاوزة بذلك نمط التقسيم التقليدي الذي يتضمن الصحافة المكتوبة، الإذاعة والتلفزيون، وبالتالي فإن الطالب المتكون في هذه المؤسسات أصبحت تقاس بدرجة تحكمه في هذه المهرات الرقمية الجديدة. (حدادي، 2018)

4-اتجاهات التغيير الحديثة في مناهج تدريس علوم الإعلام والاتصال:

تصنف برامج الصحافة والإعلام في الوقت الراهن حسب كل من "أوانز و دانيلز" من حيث المناهجإلى فئات ثلاث هي:برامج تستند إلى مناهج مندمجة، برامج تعتمد على مناهج غير مندمجة، برامج بمناهج مختلطة، فالبرنامج الذي يتبنى المنهاج المندمج يستبعد التقسيم التقليدي للتخصصات، ويعتمد على فكرة تدريس المقررات ذات البعد العملي التي ترتبط بمنصات ووسائل عدة،وبينما يحتوي المنهاج غير المندمج على مقررات وسائط متعددة كصحافة الويب على سبيل المثال، إلا أنه يعنى بتدريب المتكونين على وسيلة واحدة فقط من وسائل الإعلام، ويحد من تركيز الاهتمام على المنصات الرقمية والتدريب عليها، وبين هذا وذاك توجد برامج تقدم تدريبا وتكوينا على وسائل إعلام معينة وتدريبا على المنصات المتعددة. (بوخنوفة، 2021)

قدم الباحث" لاري بريور" نموذجا لعملية تدريس المناهج المرتبطة باندماج وسائل الإعلام بطرقة فعالة في مؤسسات التكوين الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتمثل المبدأ الأساسي لهذا المقترح في عملية إدراج تدريس وسائل الإعلام الجديدة ضمن متطلبات المناهج الرئيسية للطلبة المتكونين، وذلك بقدر متساو مع مجالات التدريس التقليدية كالصحافة المطبوعة والإعلام الإذاعي والتلفزيوني، وهذا ما يجعل الطلبة يتكونون مبدئيا على طرق العمل المتعلقة بالأنظمة الأساسية،وعليه فإن المقررات التقليدية والحديثة ترتكز أساسا وفق هذا المقترح على كل من الكتابة، التقرير وكذا الإنتاج. (بوخنوفة، 2021)

5-الاتجاهات الجديدة للتدريب الإعلامي في ظل عملية التحول الرقمي:

5-1-تدريب القائم بالاتصال في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

إن تطوير وتحسين المهارات الأساسية في مجال الإعلام في ظل التحول الرقمي الجديد لا يمكن أن يحدث دون وجود تكوين دائم ومستمر، وهذا ما سيسهم في تطوير وترقية المهن الجديدة في الإعلام،فالمعرفة التقنية أصبحت ضرورة حتمية لا بد للمتدرب أن يتلقى تكوينا عليها، بهدف مواكبة التحولات العميقة في حقل الإعلام

انطلاقا من مصادر المعلومات، معالجتها، ثم نشرها، ومرورا بتوزيعها واستهلاكها. (سوية، 2015)

5-2-التدريب الالكتروني في مجال الإعلام والاتصال كتوجه حديث لتطوير المهارات العملية للمتدربين:

إن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة دورا بالغ الأهمية في كل مرحلة من مراحل التدريب الإعلامي والتي يمكن إجمالها في: "مرحلة تحديد الاحتياجات، مرحلة تخطيط وتصميم البرامج المناسبة، مرحلة تنفيذ البرامج، مرحلة التقييم والمراجعة، مرحلة التحسين والتطوير وكذا اتخاذ القرارات وتحليل البيانات"، حيث تسهم التكنولوجيا في دقة تحديد هذه المراحل وتحليلها، من خلال إمكانية تجسيدها إلكترونيا بسرعة ودقة. (زقوت، 2018)

ويقول الدكتور عبد الصمد مطيع"أن التكنولوجيات الحديثة ساهمت في ولادة مؤسسات للتدريب المهني عن بعد، مع توفر منصات إلكترونية، ومن بين التجارب الرائدة حاليا بالعالم العربي نذكر موقع المدرسة العربية للسنيما والتلفزيون التابع لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية الذي يؤمن تكوينا مجانيا للعاملين بالقطاع". (بلعيد، 2017)

6-مقتضيات تحيين برامج ومقررات التكوين في حقل الإعلام والاتصال وفقا لمتطلبات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة:

وتشمل هذه المتطلبات حتمية تطوير برامج التدريس والمقررات المرتبطة بها وكذا الاستراتيجيات التدريسيةوأنماط التقويم، لمواكبة تطورات سوق العمل، ويمكن إجمالها في:

- ✓ ضرورة إدراج المهارات الرقمية الجديدة ضمن برامج التدريس ومقرراتها، والعمل على تطويرها المستمر، من خلال اعتماد عدة نماذج تتضمن سلسلة من الأنشطة

التعلمية التي ترتكز على التأمل بغرض تحقيق تلك المهارات، خاصة فيما يتعلق بتنمية المهرات الإبداعية والتفكير الناقد لدى الطلبة.

✓ حتمية تلبية الاحتياجات التكوينية للكلبة المتكونين، وذلك عبر العمل على تحديث وتحيين البرامج والمقررات والمناهج الدراسية بما يتوافق مع عملية التحول الرقمي الجديد.

✓ السعي الدائم والمستمر لعملية ربط برامج ومقررات ومناهج التكوين بسوق العمل من خلال العمل على مواكبة ومجاراة التحولات الرقمية الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال، وذلك في سياق يضمن الاندماج مع متطلبات الذكاء الاصطناعي.

✓ توفر عنصر التكامل بين مختلف البرامج ومقررات التكوين، إضافة إلى ضرورة وجود عامل المرونة فيها بما يتيح إمكانية العمل على التعديل والتطوير المستمر بما يتناسب مع التحولات المتلاحقة في حقل الإعلام والاتصال.

✓ العمل على تحديد وضبط معايير متفق عليها في انتقاء المشرفين على عملية التدريب العملي الميداني، وذلك بطريقة تسمح بتحقيق المخرجات المنتظرة من البرامج التكوينية، وبما يتيح أيضا تلبية ما يطمح إليه الطلبة الخاضعون للتكوين.

✓ ضرورة التركيز على تدعيم التعاون مع المؤسسات الإعلامية المختلفة، من خلال بناء شراكات استراتيجية تعزز الاستثمار في إبداعات الطلبة، بما يفسح المجال أمام اقتصاد المعرفة وكذا تدعيم سوق العمل.(أحمد، 2020)

7-التكوين والتدريب في حقل الإعلام والاتصال في الجزائر في ظل التحول الرقمي الجديد: الواقع والإشكالات المطروحة

7-1-أبرز مؤسسات التكوين والتدريب الإعلامي الخاصة في الجزائر:

يقدم "المعهد العالي لفنون العرض والسمعي البصري"الكائن مقره ببرج الكيفان بالجزائر العاصمة تكوينا عموميا يرتبط بمجال التقديم الإذاعي والتلفزيوني، إضافة إلى ما يقدمه "المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني السمعي البصري بأولاد فايت

بالعاصمة" الذي يفتح عددا محدودا من المناصب البيداغوجية في مجال السمعي البصري،من خلال تقديم دورات تدريبية في هذا السياق يقدمها ثلة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية التلفزيونية العمومية والخاصة. (العيفة، 2021)ومن أهم مؤسسات التكوين الإعلامي الخاص نجد:

7-1-1-مدرسة المراسل الصحفي: Eco Presse

تم تأسيس هذهالمدرسة من قبل الصحفي والأستاذ الجامعي "نوار عبيدي" عام 1996، ولاتشترط هذه المدرسة الحضور في عملية التكوين بل نظامها قائم على المراسلة فقط،إضافة إلى تبنيها لنظام التكوين المدفوع، تخرج منها ما يقارب 27 دفعة منذ اطلاقتها إلى غاية عام 2020، وفي الآونة الأخيرة لجأت المؤسسة إلى نظام التكوين الالكتروني من خلال الاعتماد على شبكة الإنترنيت، وتقدم هذه المدرسة تكوينا في مجالات ثلاث هي: "الصحافة المكتوبة، التنشيط الإذاعي والتلفزي، كتابة السيناريو".(العيفة، 2021)

7-1-2-ميديا أكاديمي:

قدم فكرة هذا المشروعالصحفي السابق في المؤسسة العمومية للتلفزيون "جمال معافة"، من خلال تقديم برنامج تكويني في مجال "الصحافة والتصوير التلفزيوني والتركيب، والتسويق الرقمي، وكذا التقديم والتنشيط التلفزيوني".

إضافة إلى ذلك هناك معاهد أخرى تقدم خدمات تكوينية في مجالات الإعلام، من خلال طرح دورات تدريبية في "تقنيات الكتابة الصحفية والتحرير الإذاعي والتلفزي، وتقنيات الإعلان الصحفي"،مع تقديم شهادة تأهيل للمتكون في نهاية الدورة التدريبية بعد النجاح في اجتياز الامتحان.(العيفة، 2021)

غير أن هذا النوع من التكوين وإن كان من المبكر الحكم على تجربته في ميدان الإعلام، إلا أنه يتسم بالسطحية بوجه عام، فكيف يمكن تسليم المتدرب شهادة في التقديم التلفزيوني من خلال دورة تدوم ثلاثة أيام في أفضل الحالات. (العيفة، 2021)

7-1-3-مركز التدريب الإعلامي القبة:

يعد هذا المركز التدريبي الإعلامي أولتجربة من هذا النوع في الجزائر والمغرب العربي بصفة عامة، تم إنشاؤه عام 2004 من طرف الأستاذ "ساعد ساعد"،حيث يقدم شهادة في مجال الدراسات التطبيقية، هذه الأخيرة تتيح للمتكون دخول مجال سوق العمل المهني، ويعمد هذا المركز إلى تقديم دورات تدريبية في حقل الإعلام، علاوة على طرح تكوينات ميدانية تطبيقية بحتة، وقد ساهم هذا المركز في تخريج ما يقارب 27 دفعة.

ومن أهم التخصصات الموجودة على مستوى المركز:"الصحافة المكتوبة، صحافة السمعي البصري، الصحافة الالكترونية، التنشيط الصحفي، المونتاج، التصوير الالكتروني، التركيب الرقمي بما فيه: المونتاج الرقمي، تسجيل جميع أشرطة الفيديوDvcam-Hi8-Vhs، تحويلات الفيديو إلى:-HD DVD ,DVX,SVCD,VCD، تركيب الصورة والصوت، معالجة الصوت، معالجة الصورة، تزيين الصورة وإصدارها بجميع الأحجام، ويسهر على تأطير الطلبة في المركز أساتذة جامعيون وإعلاميون متخصصون، وصحافيون أصحاب التجربة في المجال الإعلامي، بالإضافة إلى زيارات ميدانية للإذاعة والتلفزيون، بالنسبة للمتكونين في مجال السمعي البصري". (ساعد، 2012)

7-2-التكوين الأكاديمي في الإعلام والاتصال في الجزائر: الإشكالات الراهنة

إن عدم مقدرة المؤسسات الجامعية في الجزائر على التعامل بانفتاح مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي يعد من أبرز العراقيل التي تواجه العملية التكوينية في حقل

الإعلام والاتصال، حيث لا طالما بقيت بيئات التعليم في الجامعة بعيدة كل البعد عن مشاكل المجتمع واهتماماته الحقيقة، أو حتى محاولة إيجاد الحلول لمختلف هذه المشكلات، وهو الأمر الذي يتضح من خلال تحليل محتوى برامج التكوين والتي يغلب عليها الشق النظري في مقابل وجود اهتمام ضئيل بالجاني العملي التطبيقي، هذا الأخير الذي يؤدي دورا بارزا في عملية اكساب الطالب للمهارات العملية والمؤهلات الميدانية التي تعينه على دخول عالم الشغل وهو مزود بقدر عال من المهارة والكفاءة. (الله، 2022)

تعد مهن الإعلام من أكثر المهن تجددا من حيث الوسائل الحديثة، التقنيات والأساليب المستخدمة، وهذا ما يفرض تحديات عديدة إضافية على الساحة الإعلامية باستمرار، حيث سمح الاندماج الحاصل بين التقنيات الجديدة إلى ظهور الإنترنيت وتطور الوسائل الإعلامية الكلاسيكية تقنيا والتي ازداد عددها إضافة إلى تزايد عدد مستخدميها، وهو الأمر الذي يفرض حتمية تكوين وتدريب القائم بالاتصال، بغرض تحسين وتطوير وتنمية معارق وقدرات وكفاءات الأفراد العاملين في حقل الإعلام، حيث تناقص الاعتماد على الصحافة التقليدية في ظل التحول التكنولوجي وبروز الصحافة الرقمية التي ازداد التوجه نحوها، وعليه فإن ضرورة تحيين وتطوير البرامج التكوينية في حقل الصحافة الإعلام في المؤسسات الأكاديمية أصبح أمرا لا مفر منه وذلك تكيفا مع متطلبات الواقع الجديد. (ميلود، 2018)

وفي ظل التحولات العميقة التي تعرفها البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة فإن عملية التدريب الإعلامي في المؤسسات الأكاديمية الجزائرية اليوم تطرح عديد الإشكالات، سارت على إثرها الجزائر نحو إحداث تحديثات جذرية في حقل الإعلام، وذلك عبر استقدام أحدث التقنيات الرقمية، إضافة إلى الانتشار الكبير الذي تعرفه الوسائط الرقمية الجديدة والتي تم إدراجها في سياق الصناعات الإعلامية الجديدة، غير أن البيئة الجامعية لم يعمل على مجاراة هذه التحولات التكنولوجية الحديثة بالشكل

المطلوب، وذلك على الرغم من استبدال النظام التكويني الكلاسيكي بنظام ل.م.د الجديد والذي يقدم رؤية تعمل على الانخراط في سياق المجتمع والتفاعل معه باستمرار من خلال محاولة الاستجابة لحاجياته. (عكوباش، 2020)

إن الملاحظة المتعمقة لواقع النظام التكويني الأكاديمي في الجزائر بصفة عامة، وفي مجال الإعلام والاتصال على وجه التحديد توضح بأنه لايزال نظاما يستند إلى الأسس الكلاسيكية القديمة والتي تعتمد بالدرجة الأولى فكرة التلقين لمختلف المعارف المطروحة وتقديمها بشكل جاهز ومباشر،والتي يعد قدر كبير منها قد تآكل مع الوقت بسبب عملية التغير المستمر في المعارف أو حتى في البيئة التي قدمت فيها، وهو الأمر الذي يضع الفرد المتكون أمام إشكالية التراكمية المعرفية التي يتلقاها عن طريق التلقين المعرفي للمقررات التعليمية التي لا تخضع للتعديل والتغيير حسب ما تقتضيه الضرورة،وهذا النمط الجاف في التكوين كان سببا في عدم إخضاع هذه المقررات التكوينية لعملية التحيين المستمر، وهو ما جعلها تبقى غير مستجيبة لمتطلبات التغير الاجتماعي في شتى المجالات، وفي مجال الإعلام على وجه التحديد، ولا يواكب ديناميكية التحول، وهذا هو الأمر الحاصل في الجزائر منذ أعوام عدة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال والذي يعرف بالديناميكية السريعة والتبدل المستمر. (عكوباش، 2020)

7-3-التكوين والتأهيل المهني الإعلامي لممارسي مهنة الاتصال في الجزائر في ظل البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة:

يوضح واقعالممارسة الإعلامية في الجزائر مجاراة الصحفيين للتحول الرقمي الجديد شكليا فقط، وذلك من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد على الإنترنيت عبر أجيالها المتتابعة، وقد أثبت الواقع أيضا أن جل الصحفيين الجزائريين في مختلف وسائل الإعلام التقليدية وكذا الحديثة والتي أفرزها الواقع الرقمي الجديد لا يزالون متمسكين بالممارسات الإعلامية السائدة في مؤسساتهم والتي تتسم بالتقليدية،

وهذا نتيجة لعدم وجود قاعدة علمية ومهنية للممارسة الإعلامية، وهو ما يمكن اعتباره ثقافة تجذرت في الفكر المؤسساتي خارج أطر التحكيم والتوجيه السلطوي". (الجمعي، 2021)

7-4-التكوين في مجال السمعي البصري في عصر الوسائط الرقمية المتعددة:

ساهم التحول التكنولوجي المتسارع في حقل الإعلام والاتصال في تغير وتحول طبيعة الممارسة الإعلامية وذلك من خلال بروز مهن إعلامية اتصالية جديدة سمح بظهورها تطور أنظمة الحاسوب، هذه الأخيرة التي فسحت المجال أمام تعدد وتنوع الصناعات الإعلامية، ويمكن ذكر أهمها في الآتي:

- "متخصص في معالجة الصورة الرقمية"(Infographiste)
- "متخصص في التجسيم بواسطة الكمبيوتر"(graphiste)
- "متخصص في إنشاء مواقع الويب"(Webmaster)
- "متخصص في التسويق والتطوير التجاري للمواقع الالكترونية وتنشيطها"(responsible marketing-pub)
- "متخصص في الكتابة للويب"(Redacteur Web)
- "متخصص في الإنتاج للويب"(Producteur Web)
- "متخصص في اللغات البرمجية"(Developpeur)
- "متخصص في الرسم للويب" (Web designer)(نادية ب.، التكوين الجامعي في السمعي البصري الرهانات الأكاديمية والمهنية، 2016)

إن من أبرز الضرورات الملحة في مجال الإعلام والاتصال في هذا العصر الرقمي تحكم الإعلامي في المهرات الرقمية والأدوات التقنية الحديثة التي تسمح بالتعامل الفعال مع المضمون الإعلامي، حيث أن تدريس مثل هذا النوع من المهارات العملية التطبيقية في مجال التكنولوجيا أصبح من الأولويات التي تهتم بها مؤسسات التكوين

الأكاديمي من كليات، أقسام ومعاهد الإعلام والاتصال. (نادية ب.، التكوين الجامعي في السمعي البصري الرهانات الأكاديمية والمهنية، 2016)

8-التحديات الراهنة والمستقبلية للتكوين في حقل الإعلام والاتصال في الجزائر في لتحولات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة:

إن تكوين الممارسين لمهنة الإعلام أو الباحثين الأكاديميين في مجال الإعلام والاتصال أصبح اليوم يطرح العديد من المشكلات الأساسية وذلك بفعل التطور المتلاحق والمتسارع الحاصل في ميدان الوسائط الرقمية الحديثة للإعلام والاتصال، فالتغير الحاصل الذي أفرز بيئة إعلامية رقمية جديدة أدى بالدول الغربية إلى إعادة النظر في برامج ومناهج التكوين وذلك من خلال الاتجاه نحو ما يعرف "بالميديا المتقاطعة" أو "الميديا المتداخلة" أو "الميديا الثرية"،وفي سياق هذا التوجه يتجه التكوين نحو تخريج كفاءات في مجال الإعلام تعرف بمصطلح "الصحفي متعدد المهارات" أو "الصحفي متعدد الوسائط"،وهو عبارة عن تصور فكري طرحه الباحث "جينكينز"والمتعلقباندماج وسائل الإعلام وذوبان الحدود بين الوسائل، وعليه فإن التكوين الحديث في حقل الإعلام والاتصاليجب أن يولي أهمية كبيرة لهذه التحولات. (رفاس، 2017)

وهناك العديد من التحديات المطروحة فيما يرتبط بالتكوين في مجال الإعلام والاتصالفي الوقت الراهن والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

✓ تحيين التخصصات وكذا برامج ومناهج التكوين بما يتوافق مع متطلبات عملية التحول الرقمي، من خلال الاستفادة من إيجابيات الوسائط الرقمية الجديدة في مجال التعليم وأيضا فيما يتعلق بأساسيات الممارسة الإعلامية خاصة في ميدان الإعلام الرقمي وصحافة المواطن.

✓ العمل على تركيز الاهتمام على الظواهر الإعلامية الاتصالية الجديدة والمتمثلة في: طرائق استهلاك الوسائط الرقمية، الظروف المحيطة بعملية التعرض لها،

الوظائف التي تؤديها والتحديات المتعلقة بها، المجتمعات الافتراضية ومجال الثقافة الرقمية، ومن هذا المنطلق بالبرامج التكوينية الجديدة تتطلب ضرورة التأسيس لحقول معرفية نظرية تتوافق والواقع الإعلامي الاتصالي الجديد.

✓ بما أن البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة تنطوي على مجموعة من الخصوصيات المهمة والتي تفرض ضرورة اكتساب العديد من المهارات المتعلقة بالجاني المنهجي والتي تعين على الدراسة العلمية والمنهجية السليمة لهذه البيئة، فإنه لا يمكن مقاربة ظواهرها من منظور كلاسيكي يستند إلى الأساليب المنهجية التقليدية، وعليه وجب الاعتماد على مناهج جديدة تتناسب مع الواقع الجديد.

✓ تعليم المزيد من المهارات المنهجية المتعلقة بكيفية دراسة هذه البيئة الإعلامية الجديدة، خصوصا وأن هذه البيئة تمتلك خصوصيات جوهرية ولا يمكن معها التعاطي معها علميا بالاستعانة الكلية بالمناهج الكلاسيكية المعروفة.(رفاس، 2017)

الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القولبأن التطورات التكنولوجية الراهنة التي يعرفها ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ألقت بتأثيراتها المختلفة على واقع البيئة الإعلامية التقليدية، وأفرزت عن واقع جديد تمخضت عنه بيئة إعلامية رقمية جديدة نتجت عنها مهن إعلامية واتصالية مختلفة، هذه الأخيرة التي تتطلب من القائم بالاتصال تكوينا نظريا معرفيا وتدريبا تطبيقيا يمس الجانب المهاري، والذي تؤدي فيه مؤسسات التكوين الأكاديمي في الإعلام والاتصال وكذا مؤسسات التدريب الإعلامي هي الأخرى دورا بالغ الأهمية في عملية التكوين والتأهيل والتدريب المهني عل مختلف المستويات المعرفية والوجدانية والمهارية، الأمر الذي يحتم ضرورة تحيين وتحديث هذه البرامج التكوينية والتدريبية في مجال الإعلام والاتصال باستمرار بما يتلاءم مع متطلبات هذا الواقع الرقمي الجديد، بهدف مواكبة التحولات الرقمية الحاصلة وتكييف مهارات المتكونين والمتدربين مع بيئة الإعلام الرقمي الجديد، لذلك نقترح ما يلي:

✓ العمل على التحيين المستمر لبرامج التكوين الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة.

✓ العمل على توفير المعدات والتجهيزات الضرورية وتحديثها بشكل مستمر تزامنا مع التحولات التكنولوجية المتسارعة.

✓ الحرص على ربط التكوين الإعلامي الأكاديمي النظري بالجانب التطبيقي العملي.

✓ التكوين المستمر للأساتذة في مجال الإعلام والاتصال بهدف مواكبة التغيرات الحاصلة في البيئة الإعلامية الأكاديمية والمهنية.

✓ عقد شراكات استراتيجية مع المؤسسات الإعلامية المختلفة وكذا مراكز ومعاهد التدريب الإعلامي بهدف تطوير المهارات العملية للطلبة.

✓ الحرص على إنشاء وتأسيس مؤسسات ومراكز تدريب إعلامي تابعة للمؤسسات الأكاديمية الجامعية في مجال الإعلام والاتصال.

✓ إيلاء الأهمية الكافية للتخصصات الجديدة في مجال الإعلام والاتصال والتي أفرزتها البيئة الإعلامية الجديدة مثل: الإعلام الجديد والاتصال الرقمي والإعلام الالكتروني.

✓ ضرورة تكييف المناهج والبرامج التكوينية في علوم الإعلام والاتصال مع متطلبات سوق العمل الجديد.

قائمة المراجع:

1- بلقايد ابراهيم. (30 ديسمبر، 2021). التكوين كمدخل لتحسين أداء الموارد البشرية –دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن لوحدة وهران–. مجلة الباحث الاقتصادي، 08(01)، صفحة 332.

2- سهيل زغدود و بلقاسم زياني. (2020). أثر استخدام التكنولوجيات الحديثة كأساس لتطبيق استراتيجية التكوين على أداء العاملين في المؤسسة الاقتصادية. مجلة الإقتصاد الصناعي، 10(02)، صفحة 191.

3- الزهراء فضلون. (05 جانفي، 2019). مدى استجابة برامج التكوين الجامعي لمتطلبات الشغل في عصر مجتمع المعرفة من وجهة نظر الطلبة-دراسة استطلاعية بجامعة أم البواقي-. مجلة المعيار، 23(45)، صفحة 1121.

4- عيوني نجم الدين. (جوان، 2019). إشكالية توافق مؤهلات طالب علوم الإعلام والاتصال مع متطلبات سوق العمل-دراسة استطلاعية لطلبة السمعي البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنابة-. مجلة الإعلام والمجتمع، 03(01)، صفحة 84.

5-سعودي عبد الكريم. (26 ديسمبر، 2019). أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية-الواقع والمأمول-. مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، 05(02)، صفحة 73.

6- شريفة يعقوبي. (2008/2007). التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي-دراسة ميدانية بالإذاعات الجهوية: سوف اهراس، جيجل، باتنة، سطيف، متيجة، أدرار، غليزان، مستغانم، الشلف، سيدي بلعباس، رسالة ماجستار، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة. صفحة 23.

7- بن نونة نادية. (2018/2017). العلاقة بين التكوين الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلاب علوم الإعلام والاتصال-دراسة ميدانية أجريت على طلبة علوم الإعلام والاتصال في جامعات: الجزائر، قسنطينة، مستغانم-، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،جامعة عبد الحميد بن باديس. صفحة 16.

8- وليدة حدادي. (15 جوان، 2018). التكوين الإعلامي في الجامعة الجزائرية ومشكلاته. مجلة مقاربات، 05(02)، صفحة 383.

9-الطاهر أحمد محمد علي و موسى أحمد محمد. (03 مارس، 2021). أثر التدريب في الاداء الإبداعي للعاملين في شركة الكهباء الأردنية المساهمة العامة المحدودة: دراسة حالة محافظة العاصمة. مجلى اقتصاديات شمال افريقيا، 17(25)، صفحة 484.

10- حامدي محمد. (ديسمبر، 2017). تأثير التدريب على إدارة التغيير التنظيمي بالمركز الاستشفائي الجامعي باتنة. مجلة العلوم الانسانية(03)، صفحة 31.-محمد حمود حسن. (مارس، 2010). الاتصال التدريبي وأهميته في مهنة الإعلام. مجلة الباحث الإعلامي(08)، صفحة 243.

11- محمد حمود حسن. (مارس، 2010). الاتصال التدريبي وأهميته في مهنة الإعلام. مجلة الباحث الإعلامي(08)، صفحة 243.

12- عبد الله عبد المؤمن التميمي. (2011). اتجاهات طلاب كلية المعلومات والإعلام والعلوم الانسانية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا حول التدريب الإعلامي بالكلية. مجلة شؤون اجتماعية، 110، صفحة 102.

13- مهند حميد عبيد و حمزة خالد مشطر. (جويلية، 2023). التدريب الإعلامي ودوره في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية. المؤتمر العلمي السابع تحت شعار "العلوم الإنسانية بين التحديات الراهنة والآفاق المستقبلية" (صفحة 522). العراق: جامعة واسط.

14-هند دريس و محمد خشمون. (01 ديسمبر، 2022). دور برامج التكوين في بناء الهوية المهنية لأخصائي المعلومات: دراسة حالة معهد علم المكتبات والتوثيق،

جامعة قسنطينة. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، 06(03)، صفحة .771

15-بيرق حسين جمعة الربيعي. (2015). القائم بالاتصال بيم البيئة الإعلامية الجديدة والتقليدية. المؤتمر الدولي السنوي ال20 لل (AUSACE) الاتجاهات العالمية في الإعلام وآفاقه (صفحة 05). قطر: جامعة قطر.

16-رحاب فايز أحمد سيد و عمر حوتيه. (30 مارس، 2020). المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحول نحو العمل في البيئة الرقمية. مجلة بيليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات(05)، صفحة .17

17- خواثرة سامية. (2021). التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها. المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، 58(02)، صفحة .109

18- إسلام جمال صابر ابراهيم. (جانفي، 2022). التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية لمنصة مصر الرقمية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 05(13)، صفحة .140

19- شفيقة مهري. (2021). المهن الجديدة في ظل الويب 0.2 مهن التحرير الإعلامي الالكتروني والتواصل الاجتماعي نموذجا. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 18(01)، صفحة .70

20- رقاد حليمة و بن نونة نادية. (15 جوان، 2020). استراتيجية التكوين الإعلامي في الجزائر: نظرة تقييمية في ظل التحولات الجديدة في مجال التكوين الإعلامي. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 12(03)، الصفحات 253.-252

21- صليحة العابد. (2018/2017). التكوين الإعلامي الأكاديمي-دراسة ميدانية في كلية علوم الإعلام والاتصال من خلال مدخل الجودة-، أطروحة مقدمة لنيل

درجة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03. الجزائر،الصفحات 76-79.

22-عبد الوهاب بوخنوفة. (2021). مناهج التكوين الإعلامي في الجامعات العربية في عصر الاندماج الإعلامي: الواقع والتحديات. المجلة الجزائرية للاتصال، 20(01)، صفحة 23.

23-ليليا عين سوية. (أكتوبر، 2015). إسهامات التدريب في تطور القنوات التلفزيونية الجزائرية-دراسة ميدانية-. مجلة الإنسان والمجال(02)، صفحة 134.

24-عبد الله سمير زقوت. (جوان، 2018). واقع التدريب الصحفي في محافظات غزة وانعكاسه على الأداء المهني للصحفيين الفلسطنيين-دراسة ميدانية، رسالة ماجستار في الصحافة، كلية الداب في الجامعة الإسلامية بغزة . الصفحات 124-125.

25-نهى بلعيد. (23 مارس، 2017). التدريب في مجال الإعلام والاتصال : من التقليدي إلى الالكتروني. المرصد العربي للصحافة، تم استرجاعها بتاريخ 18 أفريل، 2024من: https://ajo-ar.org.

26-أميرة محمد محمد سيد أحمد. (جوان، 2020). تصور مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية: دراسة كيفية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة البحوث الإعلامية، 06(54)، الصفحات 3772-3782.

27-جمال العيفة. (20 جوان، 2021). التكوين الإعلامي في الجزائر: هل يستجيب للمتغيرات الراهنة؟ مجلة الاتصال والصحافة، 08(02)، الصفحات 115-116.

28- ساعد ساعد. (2012). التدريب الإعلامي. المكتب الجامعي الحديث.

29- دراع عبد الله. (30 سبتمبر، 2022). تحديات التكوين البيداغوجي في علوم الإعلام والاتصال بين الكفاءة المطلوبة وإكراهات الأزمة. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي(03)، صفحة 214.

30- مراد ميلود. (جوان، 2018). إشكالية التكوين الأكاديمي للإعلام في الجزائر. مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي(09)، صفحة 315.

31- هشام عكوباش. (12 أفريل، 2020). صحافة الويب في الجزائر: نحو التمكين الأكاديمي والمهني. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 17(01)، صفحة 238.

32- حجام الجمعي. (جوان، 2021). التكوين الأكاديمي للصحفيين في الجزائر وانعكاساته على المشهد الإعلامي في ضوء التحول الرقمي. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 04(01)، صفحة 61.

33- بن نونة نادية. (01 جوان، 2016). التكوين الجامعي في السمعي البصري الرهانات الأكاديمية والمهنية. مجلة الصورة والاتصال، 05(07)، صفحة 11.

34- نور الدين هميسي و الوليد رفاس. (2017). تدريس علوم الإعلام والاتصال في الجزائر: التجربة والآفاق. مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، 02(02)، صفحة 82.

التكوين الجامعي لأقسام الإعلام في الجامعات الفلسطينية
دراسة حالة قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية

ط.د وائل إبراهيم أبو قفة.. .. جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم– الجزائر
ط.د فارس سلمان أبو شيحة.. جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم– الجزائر
أ.د. أمين منصور قاسم وافي.. الجامعة الإسلامية غزة – فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى التكوين الجامعي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، من خلال تسليط الضوء على المسار التعليمي والطرق المستخدمة لتكوين الطلبة في القسم من خلال دراسة الخطط والمناهج والنشاطات المنهجية وغير المنهجية داخل القسم، وتأتي كدراسة وصفية، واستخدمت المنهج المسحي ومن خلاله أسلوب التحليل الكيفي للوثائق والبيانات، والمقابلة لعينة من الأساتذة المختصين في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية، **أظهرت النتائج الآتية:**

1- تبذل جهود لتخريج إعلاميين يتمتعون بالكفاءة والقدرة على التأثير الإيجابي في المجتمع وقادرين على الانخراط في سوق العمل.
2- التطوير المستمر لخطط التدريس بما يواكب المتطلبات الحالية في مجالات الإعلام المتنوعة، مع مراعاة الجوانب والتربوية والسلوكية الهامة في المجال الإعلامي.
3- بينت الدراسة أهمية التكوين الإعلامي كاستجابة لمتغيرات البيئة الرقمية وتطور وسائل الإعلام، **وأوصت الدراسة:** ضرورة مواكبة متطلبات البيئة الرقمية ومواكبة متطلبات سوق العمل، ومواجهة التحديات التي تواجه العمل الإعلامي محلياً ودولياً.

الكلمات المفتاحية: التكوين الجامعي، الجامعات الفلسطينية، الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام.

Abstract:

The study aimed to identify the university education in the Department of Journalism and Media at the Islamic University, examining the educational paths and methods used to create students within the Department by examining its curricula, programs, and activities. Based on the qualitative survey analysis method, this study is a descriptive study. Besides documents and data, the study sample consisted of professors specializing in journalism and media at the Islamic University. An interview with department professors was conducted for the study. During the study, it was determined that efforts are being made to develop efficient, positive media professionals with the ability to engage in the labor market, along with developing teaching plans that keep up with current media needs, taking into account the important aspects of education and behavior in the media field. The study also emphasizes the significance of media formation, and clarifies how media formation is a response to the changing times and the development of digital media. Among its recommendations, media work must remain current in terms of the digital environment and the labor market. It also must be prepared to meet the challenges locally and internationally.

***Keywords**: University Education, Palestinian Universities, Islamic University, Media Departments, Department of Journalism and Media*

مقدمة:

التكوين الجامعي له أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، ويساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية للبلدان عبر توفير قوى عاملة مؤهلة ومدربة، وتشجيع البحث والابتكار، كما أنه يساهم في الاستثمار في المستقبل الشخصي والمهني، ويسهم بشكل كبير في تحقيق النجاح والمساهمة في تطور المجتمع والاقتصاد، ويمنح الفرصة للطلبة لاستكشاف مجالات متعددة من المعرفة والعلوم، وبالتالي يساعدهم في توسيع آفاقهم وفهم العالم بشكل أعمق.

يركز التكوين الجامعي في أقسام الإعلام على تطوير المعرفة والمهارات العميقة بمجال الإعلام وتقديم المعلومات بشكل فعّال، ويتيح للطلبة فرصة تطوير مهارات الكتابة والتحدث والتواصل، ويساهم على فهم الأخلاقيات المهنية والمسؤوليات المرتبطة بالعمل في وسائل الإعلام، مما يساعدهم في تقديم محتوى إعلامي أخلاقي ومسؤول، كما يوفر الأساس اللازم لدخول مجالات مثل الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، والإعلام الرقمي، والعلاقات العامة، والتسويق، والإعلام الاجتماعي، وغيرها من وظائف الإعلام، وبشكل عام يساعد على تجهيز الطلاب بالمعرفة والمهارات الضرورية للنجاح في مجال الإعلام والتأثير بشكل إيجابي على المجتمع.

ويعتبر قسم الصحافة والإعلام في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية والذي تأسس عام 1992م، من أوائل أقسام الصحافة والإعلام في فلسطين حيث بدأ بتخصص الصحافة، ثم العلاقات العامة والإعلان عام 1998م، وتم افتتاح برنامج الماجستير في تخصص الصحافة عام 2011م، وهو أول برنامج ماجستير مختص على مستوى الجامعات الفلسطينية؛ نظراً لحاجة المجتمع الفلسطيني لكفاءات وخبرات إعلامية متميزة، وإيماناً بالدور الذي يمكن أن يؤديه الإعلام في خدمة القضية الفلسطينية خاصة، وقضايا الأمة على وجه العموم.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة للتعرف على التكوين الجامعي في قسم الصحافة والإعلام في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية.

إشكالية الدراسة:

يعتبر قسم الصحافة والإعلام من الأقسام المهمة في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية في فلسطين، حيث يتم تأهيل وتكوين الطلبة بمجال الإعلام، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على خصائص الخريج بعد التكوين وكذلك في الإطار والمعرفي والمساقات

الدراسة التي يتحصل عليها الطالب ومعرفة الإطار السلوكي والتربوي، وكذلك ألية التدريب الموائمة لسوق العمل، وتقديم تخصصات ومواد تهتم بالإعلام الرقمي وأهمية الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي يكتسبها الطالب ووسائل ووسائط التدريب التي يوفرها القسم وأهم الإشكاليات والمعوقات التي تواجه القسم، بالإضافة للمقترحات لتطوير أداء القسم.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم خصائص الخريج بعد التكوين الجامعي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- التعرف على الإطار المعرفي وأهم المساقات الدراسية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- التعرف على الإطار السلوكي والتربوي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- التعرف على مدى التدريب والموائمة لسوق العمل في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- التعرف على أهم التخصصات والمواد التي تهتم بالإعلام الرقمي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- التعرف على أهم النشاطات المنهجية واللامنهجية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
- التعرف على وسائل ووسائط التدريب المتاحة في قسم الصحافة مثل (المعامل التقليدية والرقمية والصحيفة ة وأستوديو هات الإذاعة والتلفزيون.
- التعرف على أهم المعوقات والمقترحات التي تواجه قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

تساؤلات الدراسة:

- ما أهم خصائص الخريج بعد التكوين الجامعي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؟
- ما الإطار المعرفي وأهم المساقات الدراسية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؟
- ما الإطار السلوكي والتربوي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؟
- ما مدى التدريب والموائمة لسوق العمل في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؟
- ما مدى اهتمام قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية في تقديم تخصصات ومواد تهتم بالإعلام الرقمي؟
- ما أهم النشاطات المنهجية واللامنهجية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؟
- ما هي وسائل ووسائط التدريب المتاحة من معامل تقليدية ورقمية وصحيفة وإذاعة وأستوديوهات في التكوين الجامعي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؟
- ما أهم الإشكاليات والمعوقات التي تواجه قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية؟
- ما أهم المقترحات لتطوير الأداء والمنهج التدريس في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة كونها تدرس التكوين الجامعي لطلبة الصحافة والإعلام ومدى نجاعته في تأهيلهم كمختصين في الإعلام واندماجهم في سوق العمل.

- يكتسب أهمية لدى المتكونين أنفسهم حتى يطلعوا أكثر على المسؤوليات التي تنتظرهم بعد التخرج، وليس للقيام بالعمل الإعلامي فحسب، بل حتى للتعامل مع كل ما يقدم عبر وسائل الإعلام التي تتعامل بتكنولوجيا مختلفة وحديثة تؤثر على مستوى سلوكيات الجانب المنهجي
- تنبثق أهمية الدراسة الحالية في كونها تمثل مرجعية للباحثين الراغبين في إثراء هذا الموضوع، بما يسمح بتحقيق التراكم المعرفي في عملية البحث العلمي.

نوع الدراسة وأدواتها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الكيفية، وبالتالي فهي دراسة كيفية تحليلية، حيث يعتمد فيها الباحثون على الوصف الكيفي من أجل بلورة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاماً بغية دراسته بصورة أعمق، وذلك عن طريق تحليل الوثائق والبيانات الموجودة في موضوع الدراسة ، وتوظيف أداة المقابلة مع ذوي الخبرة والاختصاص والمهتمين بالموضوع وأصحاب العلاقة، لأن الظاهرة المدروسة تحتاج لعمق معرفي كيفي ليعطي هذه الدراسة الطابع التحليلي الذي لا ينفع معه الأحكام المسبقة ومصادرة الآراء والاستفراد بالتفسير والتنظير للظاهرة المدروسة.

مجتمع البحث وعينته:

- ✓ **مجتمع الدراسة:** يختلف مجتمع البحث عن المجتمع بمفهومه العام، إذ أن مجتمع البحث يمثل جزءاً من المجتمع العام، لذا يكمن تعريف مجتمع البحث بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث.[1]

ويتكون مجتمع الدراسة من مكونات وموجودات قسم الصحافة الإعلام في الجامعة الإسلامية من الوثائق والبيانات والمطبوعات والهيئة التدريسية والفنية والإدارية العاملة في القسم.

عينة الدراسة: تعرف بأنها "مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي الكلي تحوي بعض العناصر التي يتم اختياره منه، وذلك لغرض الحصول على معلومات وبيانات عن المجتمع نفسه".[2] والعينة في بحثنا تتكون من الوثائق والبيانات والخطط الصادرة عن قسم الصحافة، ومجموعة الأساتذة المختصين في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية.

تعريف التكوين الجامعي:

يعرف التكوين على أنه: "نقل المعارف والمهارات اللازمة من أجل الأداء الجيد" [3]

فيما يعرف بأنه " الإعداد النظري والتطبيقي الذي يتلقاه الطالب طيلة سنوات دراسته بالجامعة من خلال تزويده بالمعارف والمهارات النظرية والتطبيقية التي تؤهله لأداء مهنته" [4]

ويعرفه "بوفلجة غياث " بأنه: " تنمية منظمة وتحسين الاتجاهات والمعرفة والمهارات ونماذج السلوكيات المتصلة بمواقف العمل المختلفة، من أجل قيام الأفراد بمهامهم في أقل وقت ممكن"[5]

أهمية التكوين الإعلامي:

إن تطور الإعلام والاتصال وظهور وسائل الاتصال الجديدة، وتطور تقنياتها وتوسع استخداماتها، وإتباع أساليب متطورة وحديثة في مخاطبة الجماهير، وتنوع وتعقد العمل داخل الأجهزة الإعلامية، وتطور فنون السينما والراديو والتلفزيون إلى جانب متغيرات العصر في كافة الميادين، جعل معاهد إعداد الكوادر الإعلامية والتأهيل الصحفي تراجع مناهجها وخططها وإعادة النظر فيها على نحو يتفق مع ظروف ومتطلبات المرحلة الراهنة.

لم تعد الموهبة أو الثقافة العامة كافية للأداء الجيد في الممارسة والتطبيق في العمل الصحفي أو الإعلامي بأنواعه، وانتهت صحافة المبادرات الفردية، وتحولت وسائل الإعلام من مشروع صغير يتبناه وينظمه ويديره شخص أو بصيغة أشخاص إلى مؤسسة يعمل فيها المئات وفق تخطيط من أجل هدف مرسوم هو مخاطبة الملايين من الناس، ولذلك كان من الواجب على الإعلامي أن يفهم الإدارة والاقتصاد إلى جانب السياسة والفلسفة والتاريخ ويعرف اللغات والقانون والجغرافيا السياسية، ويقف على اتجاهات الرأي العام والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية، مع إلمامه بفنون الإعلام وأساليب ممارسته بشكل عام، ويملك القدرة على فهم فن الحياة من مختلف جوانبها.

وتبعا لذلك برزت أهمية إعداد وتأهيل الكوادر الإعلامية كضرورة لمتطلبات التطور والثورة الهائلة في مجال الاتصال الجماهيري، وهذا ما تقوم به كليات ومعاهد وأقسام علوم الإعلام والاتصال، إذن هناك علاقة ترابطية بين ميداني الإعلام والتعليم، هذا الأخير يزود القطاع الأول بالطاقة العاملة الفنية والإدارية التي تقوم بتوجهه وتشغيله، ومن جمهور متعلم يستقبله أو ربما يعود فيقدم له هو الآخر – تغذية رجعية – ينمي بها قدراته، وعلى هذا الأساس فإنه بقدر ما يكون نظام التعليم جيدا يكون جودة نظام الإعلام إرسالاً واستقبالاً وتغذية رجعية، و يأتي ذلك في إطار تحليل النظم التعليمية والتربوية بالإنتاجية التعليمية ارتباطاً وثيقاً، ذلك أنه إذا قلنا إن المدخلات في مجال الإعلام تتمثل من خلال الكليات والمعاهد المتخصصة وكذا الأقسام العلمية، وهي تقاس وفقاً للمخرجات ويطلق على هذه العلاقة باسم إنتاجية التعليم، والكمية تتغير حسب تغير عملية الإنتاج أو المدخلات أو حتى المخرجات.[6]

قسم الإعلام في الجامعة الإسلامية:

نبذة تعريفية:

تأسس قسم الصحافة والإعلام في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية عام 1992م، وهو اول قسم اعلام في الجامعات الفلسطينية الفتية ' ويمتاز بالعراقة والسبق علي صعيد اقسام الاعلام في الجامعات الفلسطينية ، وبدأ بتخصص الصحافة ثم العلاقات العامة والإعلان عام 1998م، وتم افتتاح برنامج الماجستير في تخصص الصحافة عام 2011م، وهو أول برنامج ماجستير مختص على مستوى الجامعات الفلسطينية؛ نظراً لحاجة المجتمع الفلسطيني الماسة لكفاءات وخبرات إعلامية متميزة في هذين المجالين، ومن ثم افتتح قسم الإذاعة والتلفزيون عام 2018م، وقسم الاعلام الرقمي 2019م كمتطلب لحاجات البيئة الرقمية ، وخرج القسم العديد من إعلاميين متميزين يعملون في الصحف، والقنوات الإذاعية والتلفزيونية، ووكالات الأنباء، والمواقع الإلكترونية الإخبارية، وحصل عدد كبير منهم على الجوائز الوطنية، والإقليمية، والدولية التي عززت حضور فلسطين عاليًا في الأوساط الإعلامية دوليًا.[7]

وحول البدايات الاولي لقسم الصحافة والاعلام ، يتضح من البحث أنه الأول على مستوى الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة من ناحية النشأة والتأسيس ، حيث افتتح قسم الصحافة ومن ثم قسم العلاقات العامة والاعلان واستطاع هذا القسم أن يخرج المئات من الصحفيين العاملين في الميدان الذين يعملون في مختلف وسائل الإعلام العربية والمحلية والأجنبية، ونظرا للحاجة الماسة للمجتمع الفلسطيني ورغبة في تلبية الاحتياجات وملائمة لمتطلبات البيئة الرقمية ، قام القسم بافتتاح قسم الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الإذاعة والتلفزيون، والآن يحتوي القسم على شراكة مع الكثير من الأقسام، مثل: اللغة العربية والإعلام حيث تم افتتاح تخصص الصحافة واللغة العربية ، و قسم الاقتصاد والعلوم السياسية حيث تم افتتاح تخصص الاعلام والعلوم

السياسية ، وأيضاً تم افتتاح تخصص الدعوة والإعلام بالتوافق مع كلية أصول الدين، وأيضاً تم افتتاح تخصص الإعلام باللغة الإنجليزية بالشراكة مع قسم اللغة الإنجليزية بالجامعة هذا العام 2023م، والآن يوجد أكثر من تخصص وكل تخصص يوجد له كادر أكاديمي متميز، وأيضاً استطاع القسم أن يخرج مئات من الكوادر سواءً أكانت مهنية أو أكاديمية، فمعظم الأساتذة والمدرسين في الجامعات الأخرى هم من خريجي قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.[8]

أهداف القسم:

يسعى القسم من خلال هذا البرنامج إلى تحقيق العديد من الأهداف، أبرزها:[9]

- تخريج صحفيون مدربون على قدر عالٍ من الخبرة والكفاءة، يعملون في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، خاصة أننا نعيش في منطقة ساخنة تعج بالأحداث والحروب المستمرة.
- تلبية حاجة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية من المتخصصين والكوادر القادرة على النهوض بالإعلام الفلسطيني ليصبح قادراً على منافسة الوسائل الإعلامية الأجنبية.
- إعداد طواقم إعلامية مؤهلة ومدربة على فنون التحرير والإخراج والتصميم والإعلان وقياس الرأي العام وتنظيم الحملات الإعلامية.
- القيام بدراسة أوضاع الإعلام الفلسطيني، وتنظيم الأنشطة والمحاضرات والندوات وورش العمل الكفيلة بالنهوض والارتقاء به.
- تزويد الوزارات الحكومية والمؤسسات الأهلية بمتخصصين في مجال العلاقات العامة قادرين على تقديم صورة مشرقة عنها، وتحسين علاقاتها مع جماهيرها الداخلية والخارجية.

- تخريج إعلاميون مؤهلون مهنياً، يستطيعون الإسهام في عملية التنمية الوطنية الشاملة التي يحتاجها المجتمع.
- تأهيل خريجين من خلال تخصصات تلبي حاجات المجتمع الفلسطيني في مجالات الراديو والتلفزيون والصحافة الالكترونية والتصميم والمونتاج والإعلام الجديد.
- إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي في مجالات الصحافة والعلاقات العامة والإعلان.
- إعداد الكفاءات العلمية التخصصية في مجال الصحافة وتأهيلهم للدراسات العليا.

تحليل النتائج المتعلقة بالمقابلة:

استخدم الباحثون المنهج الكيفي للإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال استعراض نتائج المقابلات مع (3) من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الصحافة والاعلام، نظراً لعدم الوصول لعينة الدراسة بسبب العدوان المستمر على قطاع غزة، والتي ضمت جمع معلومات خاصة لرأيهم حول التكوين الجامعي لقسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم، ووفقاً لذلك قام الباحثون بتحليل تلك البيانات من خلال الأجوبة التي حصلوا عليها من ميدان الدراسة عن طريق المقابلة على النحو التالي:

خصائص الخريج بعد التكوين الجامعي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية يركز على تطوير الخطط بما يتوافق مع مصلحة الطالب وسوق العمل، كما يهتم بالجانب التطبيق العملي لاحتوائه على معامل ومختبرات تؤهل الخريج الذي يعمل في المؤسسات الإعلامية المختلفة سواءً إذاعية أو تلفزيونية أو الصحف أو المواقع الإلكترونية، وبالتالي يستطيع الخريج أن يندمج مع بيئة العمل، حيث أن أكثر 90% من الصحفيين هم من خريجي قسم

الصحافة والإعلام يعملون على تغطية الحرب على قطاع غزة في مختلف الفضائيات العربية والأجنبية ووكالات الأنباء. (10)

كذلك يتلقى الخريج جانب تعليمي يجمع ما بين الجانب المهني والجانب الأكاديمي والنظري ويدرس مجموعة من المساقات تتلاءم مع متطلبات السوق ومتطلبات العمل الصحفي، كما يتم التركيز على قضايا معرفية وثقافية، وكذلك القضايا التي تهتم بالأسس والقواعد والتشريعات، ومواكبة التطور التكنولوجي والتقني، بالإضافة لربط الطالب مع مؤسسات ذات علاقة للتعرف على سوق العمل لإزالة الحاجز والانخراط في الممارسة العملية، وهذه الأشياء كفيلة بإخراج الطالب بالشكل المطلوب. (11)

كما أن خريجي القسم يتمتعون بمهارات عالية في مجال العمل الصحفي، فهو من خلال المساقات المتنوعة التي يتلقوها خلال فترة التدريس سواء النظرية أو العملية تعطيه الفرصة الكاملة للحصول على المعلومات الوافية حول العمل الصحفي وآلياته، فهو يصبح خريج قادر على ممارسة مهنة الصحافة على مختلف مجالاتها وإدارتها. (12)

الإطار المعرفي وأهم المساقات الدراسية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

يوجد خطة مطورة محدثة، تحتوي على عشرات من المساقات التي تشمل مختلف مجالات الإعلام، ومعظم المساقات تم تقسيمها إلى ساعات نظرية وساعات عملية بحيث يأخذ الطالب جرعة عملية تؤهله للانخراط في سوق العمل بسهولة ويُسر منها المداخل في الصحافة والإعلام مثل: مدخل في الصحافة، مدخل في التحرير، مدخل الكتابة الصحافية، مدخل في العلاقات العامة، في الإعلام، في الإذاعة والتلفزيون، في الإعلام الرقمي، في التكنولوجيا، وهناك مساقات التي تبدأ بعد المداخل يدرس

الطالب بالتعمق داخل التخصص ويوجد منها مساقات التحرير، مساقات الإخراج الصحفي، مساقات الصوت، والصورة، والتكنولوجيا، وأيضاً الإعلام الرقمي، وبالتالي هناك مساقات تؤهل الطالب في مجموعة من المعارف التي تؤهل للعمل في سوق الميدان.[13]

كما أن الطالب يدرس في التخصص مساقات فكرية وفلسفية لها علاقة بتطور وسائل ونظريات الاتصال الإعلام الدولي والمحلي ومداخل وسائل الإعلام، وتقنيات وفنيات التحرير، بالإضافة لمساقات عملية لها علاقة بالإعلام الرقمي والتصميم الإعلاني والإنتاج التلفزيوني، ويضم القسم مجموعة من التخصصات ويكون هناك توازن بين المساقات النظرية والعملية مما يؤهل الطالب أن يكون متمكن من التخصص قادر على العمل، وهناك مساقات لجميع التخصصات، بالإضافة أن كل تخصص له مساقاته العملية مثل الإعلام الرقمي له مختبرات خاصة لإنتاج الكتابة والتصميم الرقمية وكذلك تخصص تكنولوجيا الإذاعة والتلفزيون يتلقى مساقات عملية تهتم بالتصوير والإخراج التلفزيوني والصوت الرقمي وكذلك مساقات تتعلق بإعداد وكتابة السيناريو والبرامج الاذاعية والتلفزيونية والتدرب على فن الإلقاء والممارسة داخل الأستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية، أما تخصص الصحافة فيتعلم الطالب على كتابة جميع الفنون الصحفية من القصة الخبرية والخبر والتقرير والتحقيق والحديث الصحفي والمقال وغير ذلك من الفنون حيث يمارس الطالب من خلال التدريبات التي يتلقها ويشارك فيها عبر صحيفة صوت الجامعة التي تصدر عن القسم التي تقوم بتأهيله للكتابة والتحرير عبر صفحاتها في الأعداد التي تصدر عنها.[14]

وهناك أيضا العديد من المساقات التي تنمي مهارات الطالب في قسم الصحافة والإعلام وتنقسم هذه المساقات المعرفية إلى متطلبات للجامعة والتي يحصل فيها الطالب على الأساسيات فيما يتعلق باللغة والأمور الدينية والشرعية وكذلك المهارات

العامة وكذلك ضمن هذا الإطار يحصل الطالب جملة من خلال دراسته مجموعة من التخصصات المختلفة يحصل على جملة من المهارات المعرفية المتعلقة بطبيعة معرفته بالإعلام الفلسطيني والإعلام الإسرائيلي والإعلام الدولي وكذلك مساقات نظريات الإعلام المختلفة وكذلك مساقات تتعلق بإدارة المؤسسات الصحفية ومهارات العمل الصحفي المختلفة و مساقات تتعلق بمهارات اللغة العربية واللغة الانجليزية والعبرية.[15]

الإطار السلوكي والتربوي في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

يهتم القسم بالاطار السلوكي والتربوي فهناك مساق أخلاقيات مهنة الصحافة والإعلام وهذا يعتمد على الالتزام بقواعد وسلوك المهنة، وأيضاً يتم الاستئناس بقوانين وقواعد الصحافة والإعلام في مختلف دساتير الدول المختلفة، ومحاولة إيجاد صيغة توافقية تتناسب مع الإعلامي الفلسطيني الذي يعمل داخل الأراضي الفلسطينية أو حتى خارجها لنقل القضية الفلسطينية للعالم، بالإضافة إلى التطبيقات العملية من خلال النزول إلى الميدان وللتركيز على ممارسة المهنة بشكل يؤدي إلى تطبيق قواعد المهنة بعيداً عن التحيز، بما يحقق ما يدرسه الطالب بشكل عملي في الميدان.[16]

كما أن القسم يهتم بالتربية الإعلامية حيث يتم تعليم الطلبة كيفية التعامل مع المهنة واهداف المهنة وخصائصها والقوانين والنظم وحقوق الملكية حيث يتم زرعها في الطالب من خلال بعض المساقات والدورات التي لها علاقة بالسلامة المهنية والمراسلة أثناء الحروب والعمل الاعلامي والاهتمام بالمصادر وكيفية التعامل مع الأخبار المشبوه والكاذبة والدعاية والبروبوجندا وهناك العديد من المساقات المعرفية التي تؤصل هذا الشيء في نفس الطالب مثل التشريعات الاعلامية والمبادئ الأخلاقية والقيمية التي يجب أن يتحلى بها الإعلامين ودائماً في الجامعة الاسلامية

في أي مساق من المساقات نربطه في الجانب الشرعي الذي له علاقة في ديننا الحنيف والعقيدة السمحاء التي بنينا عليها.[17]

يعمل القسم على تدعيم المهارات السلوكية والتربوية لدى الطلبة والخريجين من خلال انشاءه **للنادي الصحفي** والذي يعمل على تطوير المهارات السلوكية والتربوية للطلبة من خلال الدورات المختلفة والاستعانة بالخبراء والمختصين، وكذلك **نادي المناظرات** الذي أنشأه القسم حديث النشأة واشتمل على العديد من المناظرات الذي نفذها القسم على سواء الصعيد المحلي صعيد الجامعات الفلسطينية المختلفة وقد حصد المرتبة الاولي علي الجامعات الفلسطينية مرتين بالإضافة الي حصول الخرجين علي افضل مناظر من الطلاب وافضل مناظرة من الطالبات ، ويعمل حاليا مجموعة من طلبة القسم في تدريب فرق المناظرات بين الجامعات الفلسطينية بدعم من مؤسسات ذات علاقة بالموضوع وخاصة مؤسسة فلسطينيات ، كما يوجد العديد من الدورات اللامنهجية التي ينظمها القسم بهدف تدعيم المهارات السلوكية والتربوية إلى الطلبة، مثل برنامج التوعية الانتخابية مع هيئة الانتخابات الفلسطينية المستقلة، وبرنامج التجربة الصحفية مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين والمنتدي الإعلامي الفلسطيني والتجمع الصحفي الفلسطيني، إلى جانب بعض المساقات العامة التي يدرسها الطالب وهي متطلبات جامعية مثل النظم الإسلامية والفقه الإسلامي وغيرها التي تدعم المهارات السلوكية والتربوية للطالب.[18]

التدريب والموائمة لسوق العمل في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

أجرى قسم الصحافة والإعلام العديد من الاتفاقات مع المؤسسات الإعلامية المختلفة العاملة بالميدان، لإتاحة فرص التدريب للطلبة ضمن برامج تدريبة مكثفة، وهذه الاتفاقيات موجودة سواءً مع الفضائيات أو مكاتب الفضائيات الفلسطينية، أو مكاتب الفضائيات الأجنبية العاملة داخل فلسطين، أو الصحف المحلية والإذاعات المحلية،

أو المواقع الإلكترونية، أو وكالات الأنباء، وبالتالي يتم حسب التخصص توجيه الطلبة من خلال مشرفين للتدريب الميداني ليقوم الطالب بقضاء أكثر من فصل في الميدان تحت إشراف المدرب، وأيضاً يكون هناك مدرب من داخل المؤسسة الإعلامية لينفذ الطالب ما هو مطلوب ضمن خطة واضحة تؤهله للانخراط داخل سوق العمل بالإضافة الي برنامج تدريبي خاص بالخريجين تشرف علية هيئة الخرجين في الجامعة.[19]

كما أن القسم على تواصل وإطلاع دائم مع سوق العمل، وكذلك باستقطاب العديد من الأساتذة الممارسين للمهنة سواء على صعيد التحرير والمونتاج والتصوير، وهؤلاء جميعهم من خريجي القسم يحملون شهادات بدرجة الماجستير ولهم انتماء للقسم ويقومون بتزويد طلبة الأقسام بالخبرات المكتسبة من خلال عملهم بالمؤسسات المختلفة، بالإضافة هناك من طلبة خريجي القسم يعملون بالمؤسسات الإعلامية الدولية سواء وكالات أنباء و قنوات تلفزيونية أو محطات إذاعية ومواقع إلكترونية دولية حيث يتم الاستعانة بهم في تدريس، والمساقات اللامنهجية في ورشات عمل و مناقشات والدورات، بالإضافة أن القسم يعمل على التوأمة مع مجموعة من المؤسسات الإعلامية في مجال التدريب والتأهيل وهذا بحد ذاته يكسب الخبرة والمعرفة، وكذلك الأمر بحوث الدراسات العُليا في الماجستير يُستفاد من نتائجها، وهناك الكثير من الدراسات التي اختصت بِسوق العمل من التدريب ومتطلبات العمل الإعلامي ومتطلبات السوق وجميعها يُستفاد منها في إعداد خطط القسم.[20]

علماً بأن النظام الاكاديمي في الجامعة الإسلامية يفرض علي الأقسام العملية والتي تماس مع حاجات المجتمع بتطوير الخطة وتعديلها كل **اربع سنوات بحد اقصي،** ومنذ عام 2010م قام القسم بتقسيم المساقات الي مساقات عملية ومساقات نظرية يتم تقسيم اوزانها حسب الأهداف المرجوة ومخرجات الخطة دراسية ، وكذلك يتوفر

في القسم صحيفة صوت الجامعة والتي يتدرب فيها الطلبة على المهارات الصحافية المختلفة، وكذلك مجلة العلاقات العامة أيضاً الصادرة عن القسم، التي يتدرب فيها الطلبة العلاقات العامة على تحرير وكتابة المجلة، وكذلك موجود في الجامعة إذاعة صوت الجامعة الإسلامية التي يتدرب فيها طلبة قسم الإذاعة والتلفزيون وطلبة قسم الصحافة في مجالات العمل التحريري والإذاعي المختلفة، إلى جانب هذه الوسائل الثلاثة التي تتوفر في القسم أيضاً عدد من الكاميرات المستخدمة في التدريب العملي لطلبة مساقات التصوير، وكذلك كثير من المساقات مثل مساق الحديث الصحفي و مساق فن الإخراج الصحفي وفن التقرير والتحقيق الصحفي وفن الخبر الصحفي وجميع المساقات تشتمل على جزء نظري و جزء أخر عملي يتدرب في الطالب على الكتابة في كل مساق.[21]

اهتمام القسم في تقديم تخصصات ومواد تهتم بالبيئة الرقمية.

تم افتتاح تخصص حديث ضمن تخصصات قسم الصحافة والإعلام باسم "الإعلام الرقمي" وهناك إقبال كبير من الطلبة على هذا القسم، حيث تم بالتوافق مع كلية تكنولوجيا المعلومات بداخل الجامعة الإسلامية، لأن يحصل الطالب على مجموعة من المساقات التي تؤهله للعمل والانخراط للعمل بالإعلام الرقمي بشكل مناسب، حيث يدرس الطالب مجموعة من المواد الإعلامية المتخصصة كالتحرير والكتابة الرقمية والقصة الرقمية ، وكذلك يدرس برامج حاسوبية ذات علاقة بالمونتاج والتصميم الرقمي وبما يتناسب مع الإعلام الرقمي الحديث والنشر وصناعة المحتوى، أيضاً يدرس مواد ضمن تخصص تكنولوجيا المعلومات التي تساعده بإدارة البرامج المختلفة سواءً بالتصميم الرقمي وتصميم الفيديو والفيديوجراف والفيديو موشن أو تصميم المواقع الإلكترونية او نشرها أو تصميم الصور أو معالجة الفيديوهات المختلفة بحيث يكون مؤهل للتطور الحاصل في مجال الإعلام الرقمي.[22]

انطلق الإعلام الرقمي القسم منذ فترة مبكرة إذا ما قورنت بالجامعات الأخرى وذلك منذ عام 2018، وتم الاستعانة بأقسام التكنولوجيا الموجودة في الجامعة مما افاد التخصص ولكن منذ البداية تعد الرقمنة مهمة جداً في القسم فأدخل مساقات لها علاقة بالإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي والتصوير الرقمي وصحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي والانتاج لها والقصة الرقمية والمونتاج والتصميم الرقمي، وغير ذلك ما يخص التخصص حيث ينشر الطالب ما أنتجه من خلال التدريب عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية على صعيد مؤسسات معينة او مجالات مختلفة.[23]

تقوم خطة الاعلام الرقمي الدراسية على عديد من المساقات المتخصصة في الكتابة للإعلام الرقمي المساق (الأول والثاني)، وكذلك تدريب رقمي الأول– والثاني، وكذلك العديد من المساقات التي تنمي وتطور مهارات الطلبة في مجال العمل للإعلام الرقمي، وكذلك في مجال الإنتاج سواءً على صعيد الإنتاج الصحفي أو الإنتاج الفيديو والبرومو وكذلك التصميمات المتخصصة بالإعلام الرقمي سواءً أكانت الانفوجرافك والفيديو موشن وغيرها من التصميمات والتكليفات التي يتدرب عليها الطالب من أجل سقل مهاراته وتنميتها ليصبح مؤهلاً للعمل في مجال الاعلام الرقمي وصحافة المواطن.[24]

النشاطات المنهجية واللامنهجية في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

الأنشطة المنهجية هي ضمن الخطة الدراسية المعمول بها في الأقسام المختلفة ويحصل عليها الطالب بشكل كامل، ضمن بطاقة تدريس للتخصص، وهناك أنشطة لامنهجية عديدة يقوم بها القسم منها الشراكة مع المؤسسات الإعلامية حيث تأتي قبل تخرج الطالب بمئة ساعة زمنية ضمن مؤسسات إعلامية ميدانية متخصصة ليتدرب بها الطالب ويحصل على شهادة بخبرة من هذه المؤسسة، وكثير منهم عمل ضمن

المؤسسات من خلال هذا الإطار اللامنهجي، بالإضافة إلى الأنشطة مثل الرحلات الميدانية التي يقوم بها القسم إلى المؤسسات الإعلامية المختلفة، إضافة إلى عمل بعض البرامج أو صناعة بعض أوراق العمل أو الأبحاث الصغيرة التي تدعم تخصص الطالب في المجالات المختلفة.[25]

كما يوجد لكل قسم نشاطات لامنهجية مرتبطة بحاجة الطالب المعرفية على سبيل المثال الصحافة المكتوبة هناك نشاط دوري اسمه "تجربتي الصحفية" وهذه طبقت في جميع التخصصات، أما على صعيد النشاطات الأخرى هناك نشاطات لامنهجية على صعيد كل مساق يقوم مدرس المساق بالاستعانة بخبراء ومتخصصين على صعيد التصوير الصحفي والتلفزيوني وكذلك على صعيد التحرير الصحفي والإذاعي، وكذلك دمج الطلاب في أنشطة العلاقات العامة في الاستقبال والبروتكولات والتشريفات للاستفادة من هذه الخبرات، كما تم استقطاب مدرسين لتدريس المساقات العملية يقوم بالتدريس متخصصين من ميدان العمل في مجال الإذاعة وهندسة الصوت الرقمي والإخراج تم استدعاء الاستاذ وائل أبو قفة لتدريس مساق الصوت الرقمي والإخراج الإذاعي، وفي مجال التصوير التلفزيوني تم الاستعانة بالأستاذ اسماعيل الزعنون المصور في قناة الجزيرة فيما يخص الاعلام الرقمي تم الاستعانة بالأستاذ ياسر البنا من كتاب القصة الرقمية والتحرير الرقمي، وكذلك التصوير الصحفي تم الاستعانة بصحفيين مخضرمين مثل الاستاذ محمود الهمص الحاصل على أكثر من ثلاثين جائزة عربية ودولية، وعلى صعيد فنون الكتابة للإذاعة والتلفزيون تم الاستعانة بالصحفي المخضرم عادل الزعنون في اعداد التقارير الإذاعية والتلفزيونية، بالإضافة أن القسم يقوم بنشاطات ومؤتمرات وأيام دراسية لها علاقة بالعمل الصحفي والتلفزيوني.[26]

يعتمد القسم على العديد من الأنشطة لتطوير مهارات وقدرات الطالب منها الندوات التي تكون بشكل دوري خلال الفصل الدراسي، وكذلك المؤتمرات العلمية ومشاركة القسم في نادي المناظرات بشكل أساسي، والعديد من الدورات التدريبية المتنوعة الذي ينفذها القسم بالتنسيق والتعاون مع نادي الطلبة ومجلس اتحاد الطلبة من أجل تطوير مهارات بشكل أو بآخر، إلى جانب ذلك حث الطلبة المشاركة في الفعاليات المجتمعية والدورات التي تنفذها وتنظمها مراكز التدريب المختلفة من مؤسسات مدنية في قطاع غزة وفي الخارج، وحصول العديد من الطلبة على هذه الدورات التخصصية سواء في الداخل أو الخارج وبالتنسيق مع القسم والمؤسسات المختلفة.[27]

وسائل ووسائط التدريب المتاحة في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

قسم الصحافة والإعلام عمل على استحداث مختبرات متخصصة في الصحافة، وأيضاً استطاع أن يفتتح أول مختبر متخصص من أجهزة الأبل ماكنتوش لتصميم الصحف، وصناعة الصحف والمجالات ليتدرب عليه الطالب في حينه، ثم تطورت المعامل بشكل أكثر تخصصية لتواكب العصر حيث تم استبدال الأجهزة بأجهزة أكثر حداثة وبرامج حديثة تؤهل للعمل في الميدان، وأيضاً تم استحداث استوديوهات إذاعة الجامعة الإسلامية التي يطلق عليها "إذاعة القرآن الكريم التعليمية" حيث يقوم طلبة الإذاعة والتلفزيون بالتدرب بالإذاعة ضمن برامج معدّة مسبقاً تأتي في إطار الإعداد أو التقديم أو الإخراج، وأيضاً عبر اتفاقات، كان هناك بالجامعة فضائية الكتاب، وكان هناك برامج تدريبية للطلبة ضمن فضائية الكتاب، والآن بعد إغلاق الفضائية تم توجيه الطلبة للعمل ضمن مكاتب الفضائيات الموجودة والعاملة داخل قطاع غزة المحلية والعربية والأجنبية، إضافة إلى وجود صحيفة يصدرها الطلبة من الألف إلى الياء "صحيفة صوت الجامعة" يصدرها بحوالي أربعة أعداد كل فصل يقوم الطالب بالتدريب على كيف يعد الخبر، وصناعة التقارير والتحقيقات الصحافية والصورة،

ويقوم بإخراج وتحرير المواد الإعلامية لتخرج الصحيفة وترى النور في نهاية المطاف، وهذه برامج عديدة تعمل الجامعة دائماً لتطوير المعامل لتؤهل الطالب إلى سوق العمل بشكل أفضل.[28]

الوسائط المتاحة لتدريب الطلبة داخل الجامعة هناك صحيفة تصدر باسم صوت الجامعة تكون من اصدار الطلبة وتكون بإشراف الهيئة التدريسية مع مراعاة الأسس والقواعد الصحفية، أما على صعيد الإذاعة فيقوم طلبة قسم تكنولوجيا الإذاعة والتلفزيون بالتدرب داخل الإذاعة من كتابة وإعداد البرامج ونشرات الاخبار الإذاعية واعداد البودكاست وانتاجه بالإضافة إلى التعرف على عملية تسجيل وهندسة والإخراج الصوتي للمواد الإذاعية، وعلى صعيد العلاقات العامة والإعلام يقوم الطلاب بتصميم النشرات والمساعدة في تنظيم المؤتمرات مع دائرة العلاقات العامة في البرتوكول والتشريفات واعداد المطبوعات والمنشورات وكتابة الدعوات، أما على صعيد الاعلام الرقمي يوجد مجموعة من الطلاب يشاركوا في إعداد حملات خاصة بالجامعة مثل القبول للجامعة وكل مؤسسات الجامعة وخارجها استثمرت طلبة الاعلام الرقمي بتنفد الحملات الرقمية.[29]

كما أن لدى القسم ثلاثة مختبرات أساسية يضم كل مختبر نحو خمس وعشرين جهاز حاسوب "لا بتوب" ويتدرب الطلبة في هذه المختبرات على المساقات المختلفة منها مساقات التحرير ومساقات الإخراج ومساقات الكمبيوتر والتصميم الصحفي والمونتاج والتي **يتم تحديثها حسب سوق العمل** ، وكذلك يصدر القسم **صحيفة صوت الجامعة** ومجلة العلاقات العامة ، ويتوفر أيضاً لدى القسم **قاعة تحرير صحفي وإنتاج مطبوعات، ومختبر تصوير صحفي وتلفزيوني** يضم نحو خمس وعشرين كاميرا تصوير حديثة يتم تحديثها كل خمس سنوات ويقوم بالتدريب فيها مجموعة من المصورين الفوتوغراف والتصوير التلفزيوني وخاصة من أصحاب الخبرة المحلية

والدولية ومن **الحاصلين علي الجوائز العالمية** ، إلى جانب استعانة القسم بشكل أساسي بإذاعة صوت الجامعة "إذاعة الجامعة الإسلامية" وهي أيضاً يتدرب فيها طلبة القسم في المجال الإذاعي، وكذلك يتعاقد القسم بعدد من الفضائيات المحلية ومكاتب العمل الصحفي والمراسلين بالفضائيات المختلفة، هناك عدد من التعاقدات معهم لتدريب الطلبة في مجال العمل التلفزيوني وغيره من مجالات العمل الصحفي.[30]

الإشكاليات والمعوقات التي تواجه قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

هناك بعض المعوقات التي تواجه القسم، منها: صعوبة السفر وتحرك الطلبة، خارج فلسطين لمشاركة زملائهم من الجامعات العربية، وإضافة إلى تحديات الواقع حقيقةً، مثل: الحروب المتكررة على قطاع غزة واستهداف الجامعة الإسلامية حيث فقدت الجامعة كل مبانيها ومعاملها ومختبراتها ومكتبة القسم التي تم تجميعها عبر سنوات طويلة، وكل هذه التحديات يجب التغلب عليها حتى تستمر المسيرة التعليمية داخل الجامعة وداخل قسم الصحافة والإعلام. [31]

من أهم الإشكاليات والمعوقات للقسم الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة خاصة كشعب تحت التحرر، بالإضافة إلى ضيق الحال والأزمات الاقتصادية والإضرابات في الجامعات بعدم توفر رواتب منتظمة، وكذلك نقص الإمكانيات وإعطاء تدريبات أكثر، وعدم الاحتكاك بالمؤسسات الأجنبية والوفود الأجنبية و مؤسسات العمل الصحفي، وهذا يرجع للحصار المفروض على قطاع غزة، وعدم وجود وفود وزيارات وبعثات وتبادل أكاديمي، وربما يتم تعويضه عبر التواصل عبر الإعلام الرقمي، كما هناك تطفل على مهنة الصحافة حيث الكثير من التخصصات الأخرى تدخل على المهنة وغياب الجهات المتخصصة والجهات الداعمة

لتطوير التي تحتاجه الأقسام" التطوير السريع " والإنعاش السريع للأقسام الصحافة المختلفة، وكذلك مشكلة اللغات لتطوير الإعلام في تأهيل الطلبة. [32]

من أبرز الإشكاليات والمعوقات التي كان يعاني منها القسم هو الحصار المفروض على قطاع غزة منذ نحو عشرون عاماً، كما هناك شح في الحصول على المختبرات اللازمة والأجهزة التي يتدرب عليها الطلبة، وأيضاً الحرب الأخيرة على قطاع غزة التي أدت إلى تدمير كافة مباني الجامعة الإسلامية والمقتنيات والمختبرات، وإضافة للحصار المالي تعاني منه الجامعة في الحصول على المستلزمات التدريبة والأجهزة التي تلزم القسم لتدريب الطلبة. [33]

المقترحات لتطوير الأداء والمنهج التدريس في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

في الوقت الحالي التحدي الأكبر الذي يواجه الجامعة هو استعادة القسم، واستعادة المعامل والمختبرات، ومكتبة القسم، وإعادة تأهيل المدرسين مثل إلحاقهم إلى دورات تدريبية مطورة ليواكبوا كل ما هو جديد في مجال الإعلام، إضافة إلى أن القسم يسعى لافتتاح برنامج بالشراكة مع قسم اللغة الإنجليزية متخصص بالإعلام باللغة الأجنبية حتي يستطيع الطالب أن يعمل بالوكالات الأجنبية والناطقة باللغة الإنجليزية، وهناك طموح أن يكون هناك إعلام بلغات متعددة مستقبلاً، مثل: اللغة الفرنسية وغيرها، حتى يُتيح للطالب العمل في وكالات الأنباء العاملة وخاصة أن كثير منها تبحث عن متخصصين وعاملين يجيدوا اللغات كمراسلين لهم من الأراضي الفلسطينية، وأيضاً القسم دائماً يسعى لتطوير المختبرات والمعامل بأحدث إمكانيات الموجودة خاصة أن الإعلام وصناعة الإعلام تسعى يومياً لتطوير وتحديث الإعلام ، فأصبح اليوم الصحفي الشامل هو الذي يقوم بإعداد المادة والتصوير والإخراج والبث أيضاً، وهذا هو ما تبحث عنه أقسام الصحافة والإعلام لصناعة الصحفي الشامل الذي يستطيع

أن يعمل بكل الظروف والميادين بأقل الإمكانيات لنقل الصورة والخبر من أي موقع كان.[34]

ومن أهم المقترحات:

1- توفير مواد التدريب المطلوبة، وكذلك تنشيط الزيارات الخارجية والتوأمة مع جامعات أخرى، وتطوير أجهزة الحاسوب في معامل الصحافة وتوفير الاحتياجات والأدوات الخاصة بالإعلام الرقمي والأجهزة الصحفية والتلفزيونية المختلفة من كاميرات تصوير فوتوغرافي وكاميرات تلفزيونية متخصصة.

2- توفير كوادر مهنية متخصصة في التخصصات النادرة والدقيقة، والتواصل مع المجتمعات المختلفة وتنظيم الزيارات مع دول وجامعات أخرى لمعرفة أخر التطورات العلمية، وتأهيل مدرسي القسم وعقد مؤتمرات وندوات دورية.

3- توفير الموارد المالية لتطوير مراكز التدريب في الجامعة على مستوى الصحيفة والإذاعة ومختبراتها، والإعلام الرقمي وكاميرات التصوير، أما على صعيد التطوير يكون على جانبين، الجانب البشري يكون بتأهيل الكادر التدريسي، والجانب التقني يكون بتوفير مراكز التدريب بالمعدات اللازمة. [35]

4- التواصل والانفتاح على أقسام الإعلام في الدول العربية وكذلك الدول الأجنبية للتعرف على كل جديد فيما يتعلق بالخطط الدراسية والأدوات وآليات التدريب.

5- وكذلك إيجاد علاقات وشراكات التوأمة مع عدد من الجامعات والمؤسسات التعليمة، وكذلك ضرورة إيجاد حاضنة تدريبة من المؤسسات الصحافية المختلفة ومن جهات نقابية مختلفة لتدريب وتطوير مهارات الطلبة الخريجين، إلى جانب ضرورة ابتعاث عدد من الكادر التدريسي إلى عدد من الدول المختلفة وعدد من الأقسام الإعلام المختلفة، لتبادل الخبرات والمهارات والكفاءات لنقلها إلى الطلبة.

6- ضرورة تدريب الطلبة وابتعاثهم في بعثات أكاديمية إلى مؤسسات خارجية وكذلك أقسام إعلام خارجية لكسب ونيل مزيد من خبرات ومهارات العملية والتدريبة في هذا المجال. (36)

الخاتمة:

في الختام، يبرز التعليم الإعلامي في الجامعات العربية والفلسطينية على وجه الخصوص لتأهيل كوادر إعلامية قادرة على مواكبة متطلبات البيئة الرقمية ومواكبة متطلبات سوق العمل، ومواجهة التحديات التي تواجه العمل الإعلامي محلياً ودولياً في عالم الإعلام، ونظراً لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من الإبادة الجماعية، خاصة بعد استشهاد العدد الكبير من الصحفيين أثناء تغطيتهم للحرب المستمرة في قطاع غزة، ومن الضروري أن تساهم أقسام الإعلام العربية المختلفة في النهوض بقسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بتخصصاته المختلفة في ظل ما تعرض له القسم من تدمير كل مقوماته سواء مباني أو أجهزة أو مختبرات أو إذاعة داخل الجامعة الإسلامية لمواصلة مسيرته في تخريج إعلاميين متخصصين يواصلوا المشوار الإعلامي في فلسطين في ظل الحروب المتواصلة.

في الختام، نظراً لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من الإبادة الجماعية، خاصة بعد استشهاد العدد الكبير من الصحفيين أثناء تغطيتهم للحرب المستمرة في قطاع غزة، برز التعليم الإعلامي في الجامعات العربية والفلسطينية على وجه الخصوص لتأهيل كوادر إعلامية قادرة على مواكبة متطلبات البيئة الرقمية ومواكبة متطلبات سوق العمل، ومواجهة التحديات التي تواجه العمل الإعلامي محلياً ودولياً في عالم الإعلام، ، ومن الضروري أن تساهم أقسام الإعلام العربية المختلفة في النهوض بقسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية في ظل ما تعرض له القسم من تدمير كل مقوماته من مباني وأجهزة ومختبرات وإذاعة داخل الجامعة الإسلامية لمواصلة مسيرته

في تخريج إعلاميين متخصصين يواصلوا المشوار الإعلامي في فلسطين في ظل الحروب المتواصلة.

المراجع

-1عمار بوحوش، محمود ذنيبات: مناهج البحث العلمي وطريقة إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،2004، ط3، ص34

2- أحمد بن مرسلي , مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال , دار الفكر العربي , القاهرة , 2005 ، ص 54.

3- عبد الله إبراهيم. دور التكوين في تثمين وتنمية الموارد البشرية ,مجلة العلوم الإنسانية , الجزائر, جامعة بسكرة العدد 7 فبراير 2005 ص 9

4- د.عيوني نجم الدين إشكالية توافق مؤهلات طالب علوم الإعلام والاتصال مع متطلبات سوق العمل مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد (03)العدد (01) ص 84 ص ص ،93-79جوان 2019م

5-بوفلجة غياث . الأسس النفسية للتكوين ومناهجه . الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية 1984 ص 5

6- بن نونة نادية: 2018 العلاقة بين التكوين الإعلامي الأكاديمي وتشكيل الرؤية النقدية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال، رسالة الدكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم- الجزائر

7- صفحة القسم على موقع الجامعة (نبذة تعريفية)، https://arts.iugaza.edu.ps

8- وائل المناعمة، رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، قابله: وائل أبو قفة 2024/10/17 عبر الهاتف.

9- صفحة القسم على موقع الجامعة (الرسالة والأهداف)https://arts.iugaza.edu.ps

10- المناعمة، مرجع سابق.

11- أمين وافي، رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية سابقاً، قابله: وائل أبو قفة 2024/9/29 عبر تطبيق الواتس آب.

12- منير أبو راس، عضو هيئة تدريس في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، قابله: وائل أبو قفة 2024/10/7 عبر تطبيق الواتس آب.

13- المناعمة، مرجع سابق.

14- وافي، مرجع سابق.

15- أبو راس، مرجع سابق.

16- المناعمة، مرجع سابق.

17- وافي، مرجع سابق.

18- أبو راس، مرجع سابق.

19- المناعمة، مرجع سابق.

20- وافي، مرجع سابق.

21- أبو راس، مرجع سابق.

22- المناعمة، مرجع سابق.

23- وافي، مرجع سابق.

24- أبو راس، مرجع سابق.

25- المناعمة، مرجع سابق.

26- وافي، مرجع سابق.

27- أبو راس، مرجع سابق.

28- المناعمة، مرجع سابق.

29- وافي، مرجع سابق.

30- أبو راس، مرجع سابق.

31- المناعمة، مرجع سابق.

32- وافي، مرجع سابق.

33- أبو راس، مرجع سابق.

34- المناعمة، مرجع سابق.

35- وافي، مرجع سابق.

36- أبو راس، مرجع سابق.

تحليل واقع التعليم الرقمي في الجامعات العربية : " دراسة حالة الجامعة الجزائرية في ضوء التحديات والفرص "

د. سمير صالحي.. الجامعة الجزائرية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على واقع التعليم الرقمي في الجامعات العربية، دراسة حالة الجامعة الجزائرية، فالجامعة الجزائرية تسعى إلى تطوير التعليم استنادا على تحولات التكنولوجيا العالمية ورقمنة قطاع التعليم العالي، بما في ذلك توفير البنية التحتية، والموارد التقنية والبشرية، وأدوات التعليم الرقمي، وعليه اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال جمع البيانات والمعطيات من الأدبيات ذات الصلة في تحليل التحديات التي تواجه تطبيق وتطوير التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية وتحديد الفرص المتاحة لتحسينه وتطويره.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، التعليم الرقمي، الجامعة الجزائرية

Abstract:

The current study aimed to try to identify the reality of digital education in Arab universities, a case study of the Algerian university. The Algerian university seeks to develop education based on global technology transformations and digitization of the higher education sector, including providing infrastructure, technical and human resources, and digital

education tools. Accordingly, the study relied on the descriptive approach, by collecting data and information from relevant literature in analyzing the challenges facing the implementation and development of digital education in the Algerian university and identifying the available opportunities to improve and develop it.

Keywords: Digitization, Digital Education, Algerian University

أولا : موضوع الدراسة

مقدمة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورات جذرية في مختلف الميادين في المجتمع، وهذا التطور مس بشكل كبير جانب الإتصال والمعلومات للإستخدام المتزايد للشبكة العنكبوتية في مجال التعليم، حيث أصبحت بذلك التكنولوجيا هي المادة الخام الأساسية التي يعتمد عليها العالم لتحقيق النمو والتقدم العلمي، حيث لا يمكن تحقيق هذا التقدم إلا بوضع آليات تكون أكثر مرونة بإعتبار أن العملية التعليمية هي عملية متجددة ومستمرة، وعليه وجب عليها مواكبة التطور الذي يشهده عصرنا الحالي والإنتقال من التقليدي الورقي إلى بيئة تعليمية إلكترونية تقوم على الحواسيب والوسائط الرقمية تكون مرتبطة بشبكة الأنترنت في عملية التعليم وظهور مايسمى برقمنة التعليم.

والجامعة الجزائرية لم تكن بمنأى عن هذه التطورات التكنولوجية والإستخدام الشبكي في العملية التعليمية، إذ تسعى المنظومة التعليمية في الجزائر إلى إدماج التكنولوجيات الحديثة في التعليم قصد تحسين أداء المتعلمين والزيادة في فاعلية التعلم، لإكمال الدراسة وتفادي من الوقوع في شبح السنة البيضاء، وهنا بدأت المنظومة التعليمية في البحث حول وضع آليات وكيفيات لتحقيق التعليم الرقمي لمواكبة التقدم واللحاق بركب التطور العلمي.

وهنا نحاول التطرق إلى معالجة وتحليل واقع التعليم الرقمي في الجامعات العربية، دراسة حالة الجامعة الجزائرية، من خلال محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

- مالمقصود بالتعليم الرقمي؟
- ماهو واقع التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية؟
- ماهي التحديات التي تواجهها الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي والفرص المتاحة؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من أهمية التعليم الرقمي الذي بات ضرورة حتمية لكل المجتمعات خاصة الطور الجامعي، ففي ظل التغيرات المتسارعة تم فرض الرقمنة في جميع مجالات الحياة بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ، التعليم الرقمي يمكن أن يعزز من جودة التعليم في الجامعات الجزائرية، من خلال توفير مصادر تعلم متنوعة ومتطورة، سواء عبر الإنترنت أو باستخدام البرمجيات

التعليمية، و هذا يمكن أن يسهم في رفع مستوى التعليم وتسهيل الوصول إلى المحتوى الأكاديمي.

كما أن العالم في تطور مستمر نحو التعليم الرقمي، ومن المهم أن تواكب الجامعات الجزائرية هذه التطورات. دراسة الواقع الرقمي في الجامعة الجزائرية تسهم في تحديد الخطوات اللازمة للتكيف مع هذه التوجهات العالمية، بما في ذلك تطوير البنية التحتية التقنية وتعزيز كفاءات الأساتذة والطلاب في استخدام أدوات التعليم الرقمي.

أهداف الدراسة:

أهداف دراسة واقع التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية تتنوع وتعتمد على فحص وتحليل جوانب مختلفة من هذا الموضوع، وفيما يلي بعض الأهداف الرئيسية التي يمكن أن تشملها الدراسة:

- تحليل مستوى تكامل التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية من خلال دراسة مدى تكامل وتطبيق تقنيات التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية، بما في ذلك استخدام الأدوات الرقمية مثل المنصات التعليمية، الدورات التدريبية عبر الإنترنت، والمحاضرات الرقمية.
- تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الرقمي، إن استكشاف التحديات التقنية، البنية التحتية، الاقتصادية، والاجتماعية التي تؤثر على تطوير التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية، يشمل ذلك ضعف الإنترنت، قلة الأجهزة الرقمية، وعدم كفاية التدريب للمدرسين والطلاب.

- قياس استعداد الأساتذة والطلاب لاستخدام التعليم الرقمي، على إثر تقييم مستوى استعداد الأساتذة والطلاب لاستخدام أدوات التعليم الرقمي، ومدى توافر المهارات الرقمية لديهم، قد يتضمن ذلك فحص دورات تدريبية وتقييمات لمدى قدرة أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا في التدريس.
- دراسة أثر التعليم الرقمي على جودة التعليم من خلال تحليل تأثير استخدام التعليم الرقمي على جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية، يشمل ذلك فحص فعالية هذه الأساليب في تعزيز التفاعل بين الأساتذة والطلاب، ورفع مستوى الفهم والتحصيل العلمي لدى الطلاب.
- تحليل تأثير التعليم الرقمي على الوصول إلى التعليم، دراسة مدى قدرة التعليم الرقمي على توفير فرص متساوية لجميع الطلاب للوصول إلى المحتوى التعليمي، خاصة للطلاب في المناطق النائية أو الذين يعانون من قيود في التنقل.
- تقييم البنية التحتية والتجهيزات التقنية المتوفرة في الجامعات الجزائرية، فحص مدى توفر البنية التحتية المطلوبة لدعم التعليم الرقمي مثل الإنترنت عالي السرعة، الحواسيب، والشبكات الأكاديمية المتكاملة.
- اقتراح حلول لتحسين تطبيق التعليم الرقمي، تقديم توصيات عملية لتحسين تطبيق التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية، بما في ذلك اقتراح استراتيجيات لتدريب الأساتذة والطلاب، وتوسيع البنية التحتية الرقمية، وتحسين الأدوات التعليمية عبر الإنترنت.
- مقارنة بين الجامعات الجزائرية والجامعات العالمية في استخدام التعليم الرقمي، من خلال إجراء مقارنة بين واقع التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية والممارسات

العالمية المتبعة في التعليم الرقمي، وذلك بهدف تحديد الفجوات وتقديم حلول للتحسين.

في النهاية، تهدف الدراسة إلى توفير رؤى شاملة حول وضع التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية والتحديات والفرص المتاحة، وبالتالي المساهمة في تحسين التعليم العالي في الجزائر.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب في سرد الوقائق وشرحها وتبيان المعلومات والمعطيات المتعلقة بالموضوع المعالج، وذلك من أجل الكشف عن واقع التعليم الرقمي في الجامعة الجزائربة، والهدف من اختيارنا لهذا المنهج أنه يساعد الباحث على جمع أكبر عدد ممكن من المعطيات محل الدراسة والتعريف بها والكشف عن مختلف العوامل المؤدية إلى اعتماد الجامعات الجزائرية على الرقمنة في التعليم.

ثانيا: مدخل مفاهيمي

1- مفهوم الرقمنة:

هي عملية نقل أو تحويل البيانات إلى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي، ففي نظم المعلومات عادة مايشار إلى الرقمنة على أنها تحويل النص المطبوع أو الصور (الصور الفوتوغرافية، والإيضاحية والخارئط)إلى إشارات ثانية باستخدام وسيلة للمسح الضوئي لإمكان عرض النتيجة على شاشة الحاسب الآلي، وفي الاتصالات عن بعد يقصد بالرقمنة تحويل الاشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات

رقمية نابضة، وفي علم المكتبات والمعلومات يقصد بالرقمنة عملية إنشاء نصوص رقمية من الوثائق التناظرية. (خواثرة، 2021، صفحة 107)

والرقمنة هي الوسيلة التقنية لتحويل المعلومات وهي تسمح بمرور ظاهرة مدركة بطيقة تناظرية (الصوت، اللون، الضوء المدرك من قبل الإنسان بوجه مستمر وشامل)إلى ظاهرة مدركة بطريقة رقمية بالإعتماد على مجموع في صيغة 0 و 1 ولدمج قيم الاشارات التناظرية في الحاسوب نستعمل الاشارات تحتوي على قيم مستقلة عن بعضها البعض أي بشكل غير متصل.

والرقمنة لا تعني الحيازة وتسيير وثائق إلكترونية فقط بل تعمل على تحويل الصورة أو أي من الحوامل التقليدية للوثائق إلى صورة إلكترونية والوثائق المرقمنة تصبح حينئذ وثائق إلكترونية والرقمنة تهتم بكل أنواع الوثائق . (زايدي، 2021، صفحة 33)

وتعرف الرقمنة كذلك على أنها " عملية استنساخ راقية تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها ووعائها إلى سلسلة رقمية يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات، من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى النص المرقمن . (زايدي، 2021، صفحة 33)

ومما سبق يمكن القول أن الرقمنة هي العملية التي بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسب، وعادة ما يستخدم هذا المصطلح في نظام المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع أو الصور إلى إشارات ثنائية بإستخدام أجهزة المسح الضوئي، يمكن عرضها على شاشة الحاسوب.

وتعني الرقمنة أيضا التحول في الأساليب التقليدية المعهود بها إلى نظم الحفظ الالكترونية، هذا التحول يستدعي التعرف على كل الطرق والأساليب القائمة واختيار ما يتناسب مع البيئة لهذا التحول والتحول إلى الرقمية ليس صيحة تموت بمرور الزمن بل أصبح أمرا ضروريا لحل كثير من المشكلات المعاصرة أهمها القضاء على الروتين الحكومي وتعقد الإجراءات في ظل التوجه إلى الحكومات الإلكترونية وبخاصة الوظائف المدعومة بشبكات الحواسيب، وكذلك القضاء على مشاكل التكدس وصعوبة الاسترجاع. (ويكيبيديا، 2021)

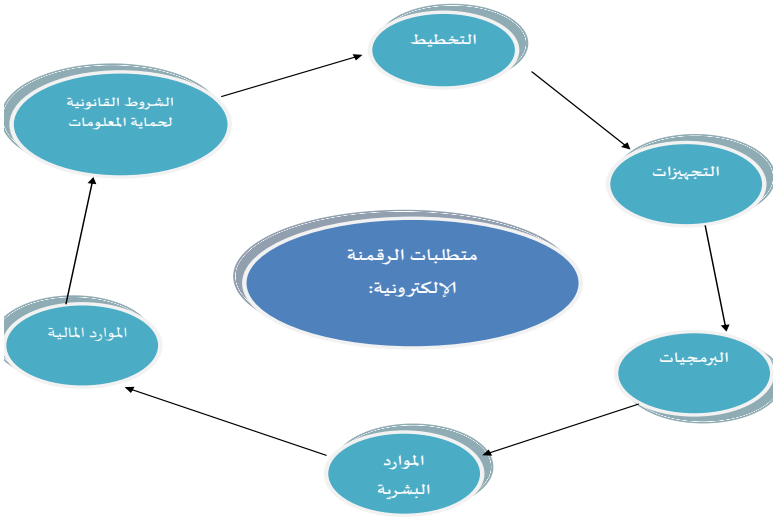

متطلبات الرقمنة الالكترونية

من إعداد الباحث

2- التعليم الرقمي:

التعليم الرقمي هو عملية تعليمية يكونفيها المعلمون والمتعلمون بعيدون عن بعضهم البعض جغرافيا، يديرون نشاطاتهم بطريقة مرنة ومستقلة تقريبا، فالتعليم الرقمي يتخذ مفهوم التعليم عبر الخط، ويقوم على تقنيات الإعلام الآلي وعلى وجود تغطية بشبكة الأنترنت وهو جزء مما يسمى بالتعليم التعاوني عن طريق الكمبيوتر. (لالوش، 2021، صفحة 130)

كما يعرف علماء التربية، التعليم الرقمي بأنه نظام تعليمي يجعل عمليات التعلم حسب إرادة ورغبة الفرد الذي يقرر ماذا أو كيف ومتى يدرس وعادة ما يكون مصحوب ببعض الأشكال كالإرشاد والتوجيه. (لالوش، 2021، صفحة 130)

إذن فالتعليم الرقمي يعبر عن نظام تعليمي مهيكل نقل من خلاله النظام التعليمي الواقعي إلى النظام التعليمي الإفتراضي بمعنى الاعتماد على الإتصال الشبكي وخدمات الأنترنت للربط بين الأستاذ والطالب أو التلميذ من خلال تقنيات ومستدثات التكنولوجيا وعبر بعض التطبيقات التعليمية نذر منها : google meet , zoom , google classroom وغيرها من التطبيقات.

ويشير التعليم الرقمي إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم، سواء كان ذلك عبر الإنترنت أو من خلال أدوات تعليمية تعتمد على التقنيات الحديثة مثل منصات التعلم الإلكترونية والفصول الافتراضية، والموارد التعليمية الرقمية.

وعليه، يهدف التعليم الرقمي إلى تحسين تجربة التعلم وزيادة وصول الطلاب إلى المحتوى التعليمي بشكل مرن وتفاعلي. كما يُعتبر وسيلة لتعزيز التفاعل بين

الطالب والمعلم وبين الطلاب أنفسهم، فضلًا عن توفير محتوى تعليمي متنوع وموارد تعليمية مبتكرة.

ومن هنا كانت الحاجة لمحاولة إدماج هذه التقنيات في العملية التعليمية في المنظومة التربوية برمتها والتعيمية بشكل خاص (المعلم والمتعلم والمادة العلمية) عليها أن تأخذ بعين الاعتبار هذه التحولات الرقمية، مع الوعي التام بأهمية وخصوصية هذه المرحلة من أجل تطوير العملية التعليمية ورقمنة التعليم في المدرسة الجزائرية ومن انواع التعليم الرقمي نجد:

1- التعليم المتزامن: وهو التعليم المباشر على الهواء وسمي بذلك لأنه يستخدم أدوات وبرمجيات متزامنة تتطلب تواجد المدرس والطالب في نفس الوقت أمام جهاز الحاسوب لإجراء النقاش بين الطلاب أنفسهم دون حدود المكان.
ومن أمثلة ذلك في الآونة الأخير جامعة محمد خيضر بسكرة إعتمدت هذه المنهجية في تدريس طلبتها في ظل جائحة كورونا، كذلك معظم المؤتمرات التي عقدت في نفس الجامعة كانت بصوة افتراضية عن بعد بتقنيات الزووم و .google meet

2- التعليم غير المتزامن: نظام التعلم الذاتي وهو التعليم غير المباشر لانه لا يحتاج إلى وجود متعلمين في نفس الوقت ويستخدم أدوات وبرمجيات غير متزامنة تسمح للتلميذ بالتفاعل معها.
وهذا النوع من التعليم الرقمي نجده في المدارس الجزائرية اليوم من خلال ما تتيحه لتلاميذها من أداء التمارين والواجبات وقراءة الدروس وحلول للتمارين والامتحانات ما قام بتسهيل على التلميذ فهم ما لم يستوعبه جيدا في القاعة.

3- التعليم المدمج: هو التعليم الذي يستخدم فيه وسائل الاتصال متصلة معا لتعلم مادة معينة وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجا من الإلقاء المباشر في قاعة المحاضرات والتواصل عبر الانترنت والتعلم الذاتي وفه يستخدم الملعم الشبكة للحصول على مصادر المعلومات المختلفة. (زايدي، 2021، صفحة 35)

كما وقد أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية على ضرورة تجاوز الاساليب التقليدية في التعلم وهذا مانادت به المنظومة التربوية في الجزائر، من خلال ضرورة مواكبة المؤسسة التعلمية للتغيرات التي يشهدها العالم في ظل الثورة الرقمية والتكنولوجية إذ بات من غير المجدي أن نحافظ على نفس الوسائل البيداغوجية في التعليم خاصة أمام ارتفاع مستوى اهتمام الأفراد بالتكنولوجيات الحديثة . (صالحي و صبطي، 2023، صفحة 166)

ويمكن الحديث هنا عن أهمية التعلم الرقمي وانعكاساته الايجابية على العملية التعليمية انطلاقا من ثلاث جوانب أساسية هي:

- ✓ الجانب المعرفي: المتمثل في اتقان التعلمات الأساسية وتجويدها من ناحة القراءة والكتابة واتقان للغات والتمكن من مهارات البحث العلمي، بالاضافة إلى ربط التعليم بما يعرفه المجتمع من تطور تكنولوجي.
- ✓ الجانب التربوي أو جانب المهارات الحياتية: فهي تمثل المهارات العملية التي يحتاج كل فرد لاتقانها حتى يعيش حياةأكثر استقلالية بذاته مندمجا في المجتمع بإيجابية.
- ✓ التعلم الرقمي المتمثل في التعلم عن بعد: الذي يعمل على تحقيق هذين الجانبين من خلال إتاحة فرص التعلم لكافة الأفراد كونه غير مقيد بمكان أو زمان محددين أو

فئة دون أخرى، كما أنه غير مقتصر على نوع معين من أنواع التعليم حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب إمكاناته وقدراته. (لحويدك، 2021، صفحة 168)

- دور وسائط الالكترونية في العملية التعليمية: (صالحي و صبطي، 2023، صفحة 166)

– عرض محاضرات بشكل باور بوينت

– التعلم من خلال الهاتف الذكي

– تقنيات الفيديو الصور

– التواصل عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات

– مساعدة ملفات الصوت والصورة كما في الفايسبوك والاستماع إلى الرسائل الصوتية أيضا

– مزج المتعة في التعليم عند استخدام السبورة الذكية والألواح الذكية

– تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال قراءة المنشورات والرسائل المكتوبة

– تنمية مهارة الطلبة في الكتابة الالكترونية عبر الهاتف الذكي والحواسيب

ثالثا: الدراسات السابقة

– دراسة زينات أسماء حول واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع (زينات، 2022).

جاءت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية خاصة بعد ظهور جائحة كورونا والذي أصبح ضرورة حتمية للتطبيق في جميع مستويات التعليم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل المعطيات لدراسة متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، ومن خلال وضعها لإطار مفاهيمي نظري حول التعليم الإلكتروني عن بعد، ومعرفة واقع هذا التعليم في الجامعات الجزائرية، استنادا إلى تحليل ومناقشة بعض الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- لا يزال مفهوم التعليم الإلكتروني عن بعد غائبا عن مؤسسات التعليم الجامعي فالأستاذ والطالب الجزائري لا يزال يعتبره كوسيلة لتخطي جائحة كورونا فقط.
- التعليم الإلكترني عن بعد ضرورة حتمية تفرضها العديد من العوامل على المؤسسات الجامعية وعدم حصره في الأزمات فقط.
- تواجه الجامعة الجزائرية مجموعة من الصعوبات والعراقيل في تطبيق هذا النمط من التعليم أهمها: ضعف سرعة تدفق الانترنت، عدم امتلاك بعض الأساتذة والطلبة لمهارات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، ضعف استجابة الطلبة لهذا النوع من التعليم وعدم تفاعلهم معه، عدم توفر بيئة قانونية خاصة بالتعليك الإلكتروني في الجزائر تتلاءم مع المحيط الجامعي لحماية المحاضرات والدروس من القرصنة والملكية الفكرية.

– دراسة الدكتور سمير صالحي والأستاذة الدكتورة عبيدة صبطي " التكنولوجية الرقمية كمدخل استراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية – دراسة تحليلية للأرضية الرقمية بروغريس " (سمير، 2022)

جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم المواقع التي انتهجتها وزارة التعليم العالي ضمن مؤسساتها الجامعية، حيث تعتبر الأرضية الرقمية PROGRES كفضاء رقمي تعتمد عليه المؤسسة الجامعية لتسيير شؤونها، وتحسين خدماتها، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح، والعينة تمثلت في الموقع بروغرس، وعلى أداة الملاحظة بتتبع موقع أو الأرضية الرقمية progress، وملاحظة سياسته وأهدافه ومواضيع التي يتناولها وكذا طرق استخدامه، وأداة تحليل المحتوى لتحليل مضمون الأرضية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النقاط المهمة حول الأرضية تمثلت في : أن الأرضية الرقمية PROGRES فضاء شامل لجميع المجالات التي تهتم بها المؤسسة الجامعية من خدمات بيداغوجية، وإدارية، تعليمية، ثقافية، وغيرها من الخدمات الجامعية.

كما يظهر من خلال الدراسة أن الإستراتيجية التي اتبعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ربط مؤسساتها بالرقمنة الإلكترونية، والتي تتمحور جليا حول تأقلم المؤسسة الجامعية مع مستحدثات تكنولوجيا المعلومات في التعليم الرقمي، للسير بوتيرة متصاعدة للرقي والتقدم العلمي للجامعة الجزائرية

حيث أثبتت الدراسة على ضرورة رقمنة وتجويد التعليم في الجامعة الجزائرية للحاق بركب التطور التكنولوجي من جهة، وكذا تخفيف الحمل عن كاهل الإدارة الجامعية والطاقم الإداري، والطالب الجامعي من جهة أخرى، وهذا ما لاحظناه في

الأرضية الرقمية PROGRES، من خلال ما تقدمه من خدمات جلية ومتنوعة في مجال التعليم والبحث العلمي، لتسهيل مهمة الدخول إلى عالم التعليم الرقمي والبحث العلمي الأكاديمي وفتح أفق ومجالات التبادل العلمي بين مختلف الدول، وهذا ما تسعى وزارة التعليم والبحث العلمي في الجزائر لتنفيذ الأهداف المسطرة ضمن ربط قنواتها بتكنولوجيا الرقمية وإدخال مستحدثات التكنولوجيا لمختلف مؤسساتها التعليمية.

– دراسة الدكتور محمود تيشوش والأستاذة الدكتورة غربي صباح" استخدام منصة بروقرس progres بين الواقع والمأمول –دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة" (تيشوش و غربي، 2022)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اساسيات استخدام منصة بروقرس progres بالنسبة للطلبة الجامعيين بالاضافة الي استخدامات الطلبة لتكنولوجيات الاعلام الالي ،ومعرفة اذا ما كان هناك صعوبة او سهولة في استخدامهم للمنصة وتبيان المشاكل التى واجهتهم . وتحقيقا لهذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي للكشف عن حقيقة الظاهرة والاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي وتحليل البيانات الميدانية ، توصلت الدراسة الى ان الطلبة مستخدمون جيدون لأبجديات الاعلام الالي وهذا بالاعتماد على أنفسهم وبالرغم من تلقيهم بعض الصعوبات تتعلق بضعف شبكة الانترنت الا أنهم راضون على أداء منصة بروقرس ويتطلعون الى تجاوز بعض النقائص وهذا يكون بتكوينهم وتدريبهم على المنصات الالكترونية مثل منصة البروقرس.

– دراسة بباح حورية و مخلوف بومدين " تحديات الجامعة الجزائرية في ظل بيئة رقمية متغيرة " (بباح و مخلوف، 2024)

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في ظل بيئة رقمية متغيرة، بالإضافة إلى التعرف على مفهوم البيئة الرقمية مع بيان ما إذا كان التحول في الجامعة الجزائرية حتمية لابد منها أم خيار استراتيجي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على متطلبات التحول الرقمي الناجح، وذكر مظاهر هذا التحول والتحديات التي واجهتها ولازالت تواجهها الجامعة الجزائرية أثناء تنفيذ استراتيجية التحول إلى بيئة رقمية

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تناول موضوع البحث، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج على غرار أن الجامعة الجزائرية لا زالت تجربتها الرقمية فتية رغم المجهودات المبذولة، وضرورة الاهتمام بالجانب الثقافي والاجتماعي أثناء عملية التحول جنبا إلى جنب مع الجانب المادي، وأن التحول الرقمي كان خيار استراتيجي أثناء جائحة كورونا غير أنه أصبح حتمية لا مفر منها بعدها وذلك من أجل مواكبة التطورات المتسارعة على الصعيد العالمي، وتم في الاخير صياغة بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تجاوز بعض التحديات خاصة ما تعلق منها بالتحديات القافية.

رابعا:تطور التعليم في الجامعة الجزائرية

تطور التعليم في الجامعة الجزائرية مر بعدة مراحل تاريخية وتغيرات كبيرة، مع الأخذ في الاعتبار السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أثرت على هذا التطور. وفيما يلي عرض لأبرز محطات هذا التطور:

- المرحلة الأولى: ما قبل الاستقلال (حتى 1962)

قبل الاستقلال، كان التعليم في الجزائر في يد الاستعمار الفرنسي، حيث كانت الفرص التعليمية محدودة للجزائريين. كان التعليم موجهًا بالأساس لخدمة مصالح الاستعمار الفرنسي، وكان عدد الجامعات والمراكز التعليمية قليل جدًا.

فالنظام التعليمي كان يعاني من تهميش لغوي وثقافي، وكانت هناك سياسة تفريق بين التعليم الفرنسي الخاص بالمستعمرين والتعليم للجزائريين الذي كان محدودًا.

ونسبة الأمية كانت مرتفعة، مما جعل التعليم من أبرز القضايا الوطنية التي دفعت الكثير من المناضلين إلى المطالبة بالتعليم كحق أساسي لجميع الجزائريين.

- المرحلة الثانية: بعد الاستقلال (1962–1980)

مع الاستقلال في عام 1962، بدأت الجزائر في بناء نظامها التعليمي الوطني، بما في ذلك تطوير التعليم الجامعي. كانت التحديات كبيرة بسبب الحرب الجزائرية والدمار الذي لحق بالبنية التحتية.

حيث تم تأسيس الجامعة الجزائرية من خلال إنشاء جامعة الجزائر في 1962، وهي أول جامعة جزائرية مستقلة،وبدأ النظام التعليمي في التوسع والتطور، حيث تم إنشاء العديد من الجامعات في مختلف المناطق الجزائرية لتلبية احتياجات الطلاب المحليين.

فمن خلال هذه المرحلة، كان التعليم الجامعي يركز على بناء القدرات المحلية في مجالات مثل الطب والهندسة والتعليم، وتطوير كفاءات العاملين في المجالات الاقتصادية والسياسية.

تم تبني اللغة العربية في التعليم العالي تدريجياً في هذا العقد، رغم أن اللغة الفرنسية كانت تستخدم بشكل واسع في التعليم الجامعي.

- المرحلة الثالثة: التوسع والتنوع (1980–2000)

في هذه الفترة، شهدت الجزائر توسعًا كبيرًا في عدد الجامعات والمؤسسات التعليمية الجامعية، مع التركيز على توسيع نطاق التخصصات الأكاديمية والتكنولوجية.

التوسع الكمّي للجامعات، حيث ظهرت جامعات جديدة في مختلف الولايات الجزائرية، مما سهل على الطلاب الوصول إلى التعليم العالي.

إصلاحات التعليم، في الثمانينات والتسعينات، بدأت الجزائر في إجراء بعض الإصلاحات لتطوير التعليم العالي مثل تطوير المناهج الدراسية، لكن هذه الإصلاحات لم تكن كافية للحد من المشاكل التي كانت تواجه النظام التعليمي في الجامعات.

وفي هذه الفترة، كانت التكنولوجيا والمعلوماتية بداية دخولها إلى التعليم الجامعي، ولكن لم تكن بنية التعليم الرقمي قد تطورت بشكل كامل.

- المرحلة الرابعة: التحولات الكبرى (2000–2010)

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، شهد التعليم الجامعي في الجزائر إصلاحات هامة تستهدف تحسين جودة التعليم وتطوير النظام التعليمي.

الانتقال إلى النظام (LMD ليسونس، ماستر، دكتوراه) عام 2004: وهو نظام تعليمي يعتمد على التعليم المستمر، وتقديم برامج أكاديمية أكثر مرونة تتماشى مع المعايير الدولية.

فالتحول الرقمي بدأ بالتوسع، رغم محدودية استخدام الأدوات الرقمية في هذه الفترة، واستمرت الجامعات في التوسع بزيادة عدد المؤسسات الجامعية والبرامج الأكاديمية، مع زيادة الوعي بالاحتياجات المستقبلية لسوق العمل.

ومن هنا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، حيث انخرطت الجامعة الجزائرية نحو رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي حيث سطرت سنة 2006 برنامج يحدد مسؤوليات كل من اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، ومديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث العلمي في الإعلام الآلي والتقني، جامعة التكوين المتواصل، وفي ظل هذه الرهانات والتحديات التي باتت تواجه الجامعة الجزائرية أصبح من الضروري الاستجابة لهاته التحديات من خلال تجهيز المؤسسات الجامعية بتكنولوجيات اللازمة وأعطت الإشارة نحو انطلاق مشروع انجاز نظام وطني للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري قصد تخفيف نقص التأطير وتحسين نوعية التكوين. (زينات، 2022، صفحة 61)

- المرحلة الخامسة: العولمة والتعليم الرقمي (2010–الوقت الحاضر)

خلال العقد الأخير، دخل التعليم الجامعي في الجزائر مرحلة جديدة من التحولات الكبيرة، حيث أصبح التعليم الرقمي جزءًا من عملية التطوير الأكاديمي.

التعليم الرقمي: بدأ التعليم الرقمي في الجزائر يشهد تطورًا ملحوظًا، خاصة مع زيادة الاعتماد على الإنترنت والتكنولوجيا في التدريس، هناك محاولات لدمج المنصات الرقمية، وتطوير برامج تعلم عن بُعد، وإنشاء مكتبات إلكترونية.

الانتقال نحو الجامعات الإلكترونية: تم تأسيس بعض الجامعات التي تعتمد بشكل كبير على التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، خاصة في بعض التخصصات.

كما تم ضبط رزنامة عمل على المدى القصير والمتوسط والبعيد على النحو التالي:

- مرحلة استعمال التكنولوجيات والمحاضرات المرئية على الخصوص (المحاضرة المصورة) قصد امتصاص الاعداد الكبيرة للمتعلمين مع تحسين لمستوى التعليم والتكوين.
- مرحلة اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة المرتكزة خاصة على الويب وذلك قصد تحقيق ضمان نوعية التكوين.
- مرحلة التكامل وتتم خلالها المصادقة على نظام التعليم الرقمي وذلك بعد توسيع نطاقع ويتم نشره بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، وتستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة. (زينات، 2022، صفحة 61)

التوسع في التعاون الدولي: أصبحت الجامعات الجزائرية تشارك في برامج تبادل علمي وأكاديمي مع جامعات دولية، مما عزز من تطوير جودة التعليم وفتح الأفق أمام الطلاب للحصول على تعليم عالمي.

خامسا: التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية في ضوء التحديات والفرص المتاحة.

يشهد التعليم العالي في الجزائر تحولًا تدريجيًا نحو التعليم الرقمي، ويعد هذا التحول جزءًا من الجهود الرامية إلى مواكبة التطورات العالمية في مجال تكنولوجيا التعليم، إلا أن هذا الانتقال يواجه العديد من التحديات والصعوبات التي تؤثر على فعاليته.

لذلك، فإن تحليل واقع التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية يتطلب النظر في مختلف الأبعاد، مثل البنية التحتية، الإمكانيات البشرية، المناهج الدراسية، والسياسات الحكومية، بالإضافة إلى الفرص التي يمكن أن يوفرها هذا التحول لتطوير النظام التعليمي في الجزائر.

التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية

أ) البنية التحتية التكنولوجية:

ضعف شبكة الإنترنت: على الرغم من الجهود المبذولة لتحسين البنية التحتية للإنترنت في الجزائر، إلا أن الوصول إلى الإنترنت بسرعة كافية ما يزال محدودًا في العديد من المناطق، خاصة في المناطق النائية والريفية. في المدن الكبرى، قد يتوفر الإنترنت بسرعات جيدة، لكن في مناطق أخرى يكون الاتصال ضعيفًا أو غير مستقر.

قلة الأجهزة التكنولوجية: عدم توفر الأجهزة الحديثة مثل الحواسيب المحمولة أو الأجهزة اللوحية لدى العديد من الطلاب يشكل تحديًا. ورغم أن العديد من الجامعات

قد أطلقت برامج لتوفير أجهزة حاسوب للطلاب، إلا أن التفاوت الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في قدرة الطلاب على الوصول إلى هذه الأدوات.

ب) المشاكل التعليمية والبشرية

نقص التدريب الأكاديمي للمدرسين: معظم الأساتذة في الجامعات الجزائرية لم يتلقوا التدريب الكافي في استخدام أدوات التعليم الرقمي مثل منصات التعلم الإلكتروني (Moodle، Google Classroom، Microsoft Teams)أو تقنيات التعليم عن بُعد الأخرى. لذلك، فإن الكثير منهم لا يستطيعون استخدام هذه الأدوات بشكل فعال لتحسين جودة التعليم.

المقاومة للتغيير: بعض الأساتذة يفضلون الأساليب التقليدية في التدريس ويشعرون أن التعليم الرقمي قد يضعف من القدرة على التفاعل المباشر مع الطلاب، ما يؤدي إلى ترددهم في تبني التقنيات الحديثة.

ج) المناهج الدراسية والتقييم

ضعف تكامل التكنولوجيا مع المناهج: العديد من المناهج الدراسية في الجامعات الجزائرية تركز على الأساليب التقليدية ولا تستخدم تقنيات التعليم الرقمي بشكل فعال. يمكن أن تكون المواد التعليمية مطبوعة أو تقتصر على المحاضرات التقليدية التي لا تستفيد من الأدوات الرقمية الحديثة.

التقييم الإلكتروني: ورغم استخدام بعض الجامعات لأنظمة التقييم الإلكتروني، إلا أن هناك قلة في تطبيق تقنيات التقييم التفاعلي الذي يضمن نزاهة التقييم وحماية البيانات الشخصية للطلاب. إضافة إلى أن بعض الأساتذة قد يواجهون صعوبة في

تبني أساليب تقييم حديثة مثل التقييم التكويني أو المشروعات الجماعية عبر الإنترنت.

د) التحديات الاجتماعية والاقتصادية

الاختلافات في مستوى الوصول إلى التكنولوجيا: يعد التفاوت الاجتماعي من أكبر العوائق التي تواجه التعليم الرقمي في الجزائر. بعض الطلاب لا يستطيعون تحمل تكاليف الحصول على الأجهزة اللازمة للوصول إلى الإنترنت أو المشاركة في الدورات الدراسية عبر الإنترنت.

التفاوت في المهارات الرقمية: يختلف مستوى المهارات الرقمية بين الطلاب. بينما قد يكون البعض متمكنًا من استخدام أدوات التعليم الرقمي، إلا أن آخرين يجدون صعوبة في استخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال. هذا التفاوت يؤثر على قدرة الطلاب على الاستفادة من التعليم الرقمي.

الفرص التي يوفرها التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية

أ) التوسع في الوصول إلى التعليم

التعليم عن بُعد: يوفر التعليم الرقمي فرصة لتوسيع الوصول إلى التعليم الجامعي للطلاب في المناطق النائية أو الريفية، حيث يمكنهم الالتحاق بالدروس والمحاضرات عبر الإنترنت دون الحاجة للتنقل إلى المدن الكبرى. هذا يساهم في تعزيز العدالة التعليمية وتقليل الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية.

التعليم المرن: يتيح التعليم الرقمي للطلاب مرونة في اختيار الوقت والمكان المناسبين لهم للدراسة، مما يساعدهم على التوفيق بين دراستهم وحياتهم الشخصية أو المهنية.

ب) تحسين جودة التعليم

التعلم التفاعلي: من خلال استخدام المنصات التعليمية الرقمية، يمكن للطلاب التفاعل بشكل أكبر مع المحتوى التعليمي، مثل استخدام الفيديوهات التفاعلية، الألعاب التعليمية، والمحاكاة. هذا يزيد من تحفيز الطلاب ويعزز من فهمهم للمفاهيم.

تعزيز البحث العلمي: يمكن للتكنولوجيا أن تسهل الوصول إلى قواعد البيانات والمكتبات الرقمية، ما يعزز من قدرة الطلاب والباحثين على الوصول إلى مصادر علمية ومواد بحثية عالية الجودة.

ج) تحسين قدرة الأساتذة على التفاعل مع الطلاب

التواصل المستمر: يوفر التعليم الرقمي بيئة تفاعلية بين الأساتذة والطلاب، حيث يمكن للطلاب التواصل مع معلميهم بسهولة عبر البريد الإلكتروني، المنتديات، أو الدردشة المباشرة. هذا يسمح للطلاب بطرح أسئلتهم والحصول على دعم أكاديمي أكبر خارج أوقات المحاضرات.

تدريب مستمر للأساتذة: يتيح التعليم الرقمي فرصة لتدريب الأساتذة على تقنيات جديدة وأساليب تدريس مبتكرة، مما يعزز من كفاءتهم الأكاديمية ويزيد من فعالية التعليم.

د) التنمية المستدامة

تقليل التكاليف: يمكن أن يساعد التعليم الرقمي في تقليل التكاليف المرتبطة بالطباعة، والسفر، والأنشطة الجامعية التقليدية. كما يمكن أن يساهم في تقليل الضغط على البنية التحتية الجامعية مثل القاعات الدراسية والمرافق الأخرى.

سادسا: نتائج الدراسة

من خلال التقييم العام للتعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية، يمكن القول أن الوضع الحالي يجسد مرحلة الانتقال نحو الرقمنة، لكنه لا يزال يواجه العديد من التحديات التي تعيق استفادة النظام التعليمي من إمكانيات التعليم الرقمي بشكل كاملن فيما يلي خلاصة عن حالة التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية بناءً على المعطيات المتوفرة:

مرحلة التحول وليس الاستقرا

التعليم الرقمي في الجزائر، مثل الكثير من البلدان العربية، لم يصل بعد إلى مرحلة الاستقرار التام. يمكن وصفه بأنه في مرحلة التحول التي بدأتها الجامعات بشكل سريع وبقوة في أعقاب جائحة .COVID-19 هذه الجائحة دفعت المؤسسات التعليمية إلى اعتماد منصات التعليم عن بُعد، ما أسهم في تسريع استخدام التكنولوجيا في التعليم، لكن لا يزال الأمر غير مدمج بشكل كامل في النظام الأكاديمي.

البنية التحتية التكنولوجية غير كافية

واحدة من أبرز العوائق هي البنية التحتية الرقمية التي تفتقر إلى التوسع الكافي. رغم التحسينات التي شهدتها بعض الجامعات في المدن الكبرى، إلا أن الكثير من الجامعات، خاصة في المناطق النائية، ما تزال تعاني من ضعف في اتصال الإنترنت أو من عدم وجود أجهزة حاسوب كافية ومتطورة تدعم التعليم الرقمي. هذه الفجوة التقنية تمنع العديد من الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي بشكل فعال، مما يوسع الفجوة بين الطلاب في المناطق الحضرية والنائية.

نقص التدريب الأكاديمي

الأساتذة هم أحد أركان التعليم الرقمي، وقد أظهرت الدراسة أن هناك نقصًا كبيرًا في التدريب المستمر للمدرسين في الجامعات الجزائرية حول كيفية استخدام الأدوات التكنولوجية بشكل فعال. قد يُستخدم التعليم الرقمي بشكل سطحي، حيث تقتصر الدروس على عرض الشرائح أو مقاطع الفيديو المقررة دون استخدام أدوات تفاعلية أو تقنيات تعزز التفاعل بين الطلاب والأساتذة. التدريب المستمر على الأدوات الرقمية يجب أن يكون جزءًا أساسيًا من استراتيجية التعليم الرقمي في الجزائر.

مقاومة التغيير وثقافة التعليم التقليدي

الجمود الثقافي في التعليم في الجزائر يُعد من التحديات البارزة. كثير من الأساتذة يفضلون الطرق التقليدية في التدريس، مثل المحاضرات المباشرة التي تعتمد على الأسلوب الوجاهي. هذه المقاومة للتغيير تعني أن التعليم الرقمي غالبًا ما يُنظر

إليه كخيار ثانوي أو مكمل للتعليم التقليدي بدلاً من أن يكون خيارًا رئيسيًا. ونتيجة لذلك، لا يُستفاد من إمكانيات التعليم الرقمي بشكل كامل.

الفجوة الاقتصادية بين الطلاب

الجانب الاجتماعي والاقتصادي يشكل عائقًا آخر. فالتفاوت بين الطلاب في ما يخص القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا مثل الحواسيب والإنترنت يؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص. العديد من الطلاب في المناطق الريفية أو من ذوي الدخل المحدود يواجهون صعوبة في متابعة الدروس الرقمية بسبب غياب الأجهزة الإلكترونية المناسبة أو الاتصال بالإنترنت. وهذا يعمق الفجوة الرقمية ويؤثر على مدى استفادة كل الطلاب من التعليم الرقمي.

الفوائد والفرص

على الرغم من هذه التحديات، التعليم الرقمي يوفر فرصًا كبيرة لتحسين التعليم الجامعي في الجزائر:

مرونة الوصول: التعليم الرقمي يمكن أن يمنح الطلاب في المناطق البعيدة أو النائية فرصة الوصول إلى التعليم العالي دون الحاجة إلى الانتقال إلى المدن الكبرى.

تحسين جودة التعليم: باستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة، مثل الفيديوهات التفاعلية، والموارد التعليمية الرقمية، يمكن تحسين جودة المحتوى التعليمي.

فرص تعلم مستمر: يمكن أن يساهم التعليم الرقمي في تمكين الطلاب من التعلم الذاتي بشكل أكبر، مما يعزز من التعلم المستمر وتطوير المهارات الرقمية التي أصبحت أساسية في سوق العمل.

تحديات التقييم الإلكتروني

رغم وجود منصات تقييم إلكتروني، إلا أن هناك محدودية في تطبيق تقييمات رقمية تفاعلية. التقييمات الإلكترونية لا تزال تواجه بعض المشاكل في ضمان النزاهة الأكاديمية، ولا يزال من الصعب على بعض الأساتذة اعتماد أساليب تقييم بديلة مثل المشاريع التعاونية أو التقييمات التكوينية عبر الإنترنت.

وعليه بناءً على الوضع الحالي، يمكن القول أن حالة التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية هي في مرحلة بناء وتحول أكثر منها في مرحلة الاستقرار أو الكمال. الفرص كبيرة، ولكن هناك تحديات هيكلية وثقافية تواجه هذا التحول الرقمين من الضروري التركيز على تحسين البنية التحتية التكنولوجية، تدريب الأساتذة، و مواكبة المناهج للمتطلبات الرقمية. في حالة التغلب على هذه العوائق، سيصبح التعليم الرقمي في الجزائر أداة أساسية لتحسين جودة التعليم والوصول إلى طلاب من مختلف الخلفيات الاجتماعية والجغرافية.

سابعا : نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

1- مع دراسة الدكتورة أسماء زينات : تظهر الدراستان توافقًا في تحديد التحديات الرئيسية مثل ضعف الإنترنت و نقص المهارات الرقمية و عدم التفاعل الكافي من الطلاب. كما أن كليهما تؤكد على حاجة الجزائر لتطوير بيئة تعليمية وتقنية تتيح

تنفيذ التعليم الرقمي بشكل فعال. إلا أن دراسة "زينات أسماء" تركز على البعد الظرفي والتعليم الإلكتروني كحل مؤقت في الأزمة (جائحة كورونا)، بينما الدراسة الحالية ترى في التعليم الرقمي أداة استراتيجية طويلة الأمد لتحسين جودة التعليم العالي في الجزائر.

2- مع دراسة الدكتور سمير صالحي والبروفيسور عبيدة صبطي : تؤكد الدراستان على ضرورة تحول الجامعات الجزائرية نحو التعليم الرقمي، إلا أن دراسة "سمير صالحي" و"عبيدة صبطي" ترى أن الأرضية الرقمية PROGRES يمكن أن تكون حلًا جزئيًا وفعّالًا لتحسين التحديات التي تواجه الجامعات الجزائرية، بينما الدراسة الحالية تركز على التحليل الشامل للعوامل الهيكلية والثقافية التي تؤثر في التعليم الرقمي وتؤكد على الحاجة إلى تحسين البيئة الرقمية بشكل مستدام.

3- دراسة الدكتور محمود تيشوش والبروفيسور غربي صباح: في الدراسة الحالية، هناك تركيز أكبر على المقاومة الثقافية وال فجوة المهارات الرقمية بين الطلاب بشكل عام، بينما دراسة تيشوش وغربي تركز بشكل خاص على منصة PROGRES ورؤية الطلاب ل تحسين أدائهم من خلال التدريب والتكوين.

دراسة تيشوش وغربي تُظهر رضا الطلاب بشكل أكبر عن منصة PROGRES، على الرغم من وجود بعض الصعوبات التقنية، بينما الدراسة الحالية تشير إلى صعوبات أعمق في التعامل مع التعليم الرقمي .

بالمجمل، تظهر الدراستان توازيًا في تحديد التحديات التقنية (مثل ضعف الإنترنت و نقص التدريب)، لكن دراسة تيشوش وغربي تتعامل مع منصة PROGRES كحل محدد وفعّال، في حين أن الدراسة الحالية تتعامل مع التعليم الرقمي بشكل أوسع، مع تسليط الضوء على التحديات الثقافية والتكنولوجية بشكل شامل

4- دراسةالدكتور بباح والدكتور مخلوف : الدراسة الحالية تركز على مستوى التفاعل والمقاومة الثقافية في التعليم الرقمي بشكل عام، بينما دراسة بباح وحورية تبرز الجانب الثقافي والاجتماعي كجزء من استراتيجية التحول الرقمي.

دراسة بباح وحورية تشير إلى أن التحول الرقمي أصبح حتمية بينما الدراسة الحالية ترى أن التحول الرقمي ما يزال يواجه تحديات كبيرة من حيث التنفيذ على مستوى المؤسسات الجامعية.

وعليه دراسة بباح وحورية تركز على التحول الرقمي كضرورة استراتيجية تتطلب دعمًا حكوميًا واستثمارًا في البنية التحتية، مع الاعتراف بالتحديات الثقافية والاجتماعية. في المقابل، الدراسة الحالية تركز على تحليل الواقع الحالي للتعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية، وتبرز التحديات التكنولوجية و التفاعل الضعيف من الأساتذة والطلاب كعوامل رئيسية تقف أمام التحول الرقمي الكامل.

خاتمة:

في ختام هذا البحث حول واقع التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية، يمكننا أن نؤكد على أهمية التحول الرقمي في التعليم الجامعي كأحد أبرز الاتجاهات المعاصرة التي تساهم في تطوير النظام التعليمي وتعزيز فرص التقدم العلمي في الجزائر. فقد أظهرت الدراسة أن التعليم الرقمي لم يعد خيارًا فحسب، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها التغيرات السريعة في عالم المعرفة، وخاصة بعد الجائحة العالمية (كوفيد-19) التي أبرزت أهمية التعليم عن بعد في ضمان استمرارية العملية التعليمية.

ومع ذلك، يواجه التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية العديد من التحديات التي تعيق تحقيق استفادة كاملة من هذه التكنولوجيا. من أبرز هذه التحديات: ضعف البنية التحتية الرقمية مثل سرعة الإنترنت ونقص الأجهزة الرقمية، بالإضافة إلى غياب التدريب الكافي للأساتذة والطلاب في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة. كما أن المقاومة الثقافية من بعض الأساتذة والطلاب ضد التعليم الرقمي تمثل عائقًا نفسيًا ومعرفيًا يجب التغلب عليه.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن هناك العديد من الفرص التي يمكن استغلالها لتعزيز تطبيق التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية. من أبرز هذه الفرص: الدعم الحكومي المتزايد لقطاع التعليم العالي، بما في ذلك المبادرات المتعلقة بتطوير البنية التحتية الرقمية و تدريب الكوادر الأكاديمية والإدارية. إضافة إلى ذلك، هناك العديد من المنصات الرقمية التي تم تطويرها مؤخرًا مثل منصة PROGRES التي تعد خطوة إيجابية نحو رقمنة التعليم الجامعي في الجزائر، وإن كان من المهم العمل على تعزيز استخدام هذه المنصات وتوسيع نطاق خدماتها لتشمل كافة المجالات التعليمية والإدارية.

في ضوء ما تقدم، من الضروري أن تتبنى الجامعات الجزائرية استراتيجية شاملة للتحول الرقمي تتضمن تطوير البيئة التقنية، تحسين التدريب الأكاديمي، و تعزيز التفاعل بين الطلاب والأساتذة في الفضاء الرقمي. كما يجب أن يتم التعاطي مع التحول الرقمي كعملية ثقافية تشمل تغيير العقليات وتبني أسلوب التعليم المدمج الذي يجمع بين الأساليب التقليدية والرقمية بشكل متكامل.

فالتحول الرقمي في الجامعة الجزائرية يمثل خطوة أساسية نحو تحديث النظام التعليمي والاندماج في الاقتصاد المعرفي العالمي. ومع استمرار بذل الجهود في هذا الاتجاه، من المتوقع أن تساهم الجامعات الجزائرية في تزويد الطلاب بالمهارات المعرفية والرقمية التي تؤهلهم لمواكبة التطورات العالمية في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أسماء زينات. (11، 2022). ***واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع***. *مجلة العدوي للسانيات الفنية وتعليمة اللغات*، الصفحات 67-56.

2- حورية بباح، و بومدين مخلوف. (27 06، 2024). *تحديات الجامعة الجزائرية في ظل بيئة رقمية متغيرة*. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، الصفحات 582-568.

3- رجاء لحويدك. (21 01، 2021). ***التعليم الرقمي بالمدرسة المغربية: واقع وتحديات***. *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية*، صفحة 165.

4- سامية خواثرة. (2021). ***التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها***. *المجلة الجزائرية للعوم القانونية والسياسية*، الصفحات 103-126.

5- سمير صالحي، و عبيدة صبطي. (09، 2023). ***رقمنة المدرسة الجزائرية - مقاربة مفاهيمية -***. *المجلةالعلمية لبحوث التعليم*، الصفحات 155-169.

6- سميرة لالوش. (30 06، 2021). ***التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية***. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، الصفحات ص127-142.

7- صالحي سمير. (09، 2022). ***التكنولوجية الرقمية كمدخل استراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية – دراسة تحليلية للأرضية الرقمية بروغريس***. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*، الصفحات 50-21.

8- لمين زايدي. (2021). ***رقمنة العملية التعليمية التعلمية في المنظومة التربوية الجزائرية***. *مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمة اللغات، 02*(3300/2773)، الصفحات 31-40.

9- محمود تيشوش، و صباح غربي. (09، 2022). ***استخدام منصة بروقرس progres بين الواقع والمأمول –دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة***. *المجلة العلميةللتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*.

10- ويكيبيديا. (31 07، 2021). *ويكيبيديا الموسوعة الحرة*. تاريخ الاسترداد 08 05، 2022، من https://ar.wikipedia.org: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%86%D8%A9

دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعلم العالي

دراسة ميدانية علي عينة من اعضاء هيئة التدريس جامعة إجدابيا

أ- فرج مصباح رمضان .. **كلية الإعلام والاتصال.. جامعة أجدابيا .. ليبيا**
أ- عبدالسلام محمد مصباح بوكنيشة .. **كلية الآداب.. جامعة أجدابيا..** ليبيا

الملخصّ:-

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعلم العالي جامعة اجدابيا أنموذجا، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، من خلال استطلاع راي **(40)** عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اجدابيا بأستخدام استبيانة لجمع المعلومات ، والتي أعدت من جزئيين :

اولاً: معلومات عامة (النوع ، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

ثانياً: **35** فقرة تتقصى اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعلم العالي ، ويتم الاستجابة عليها بأختيار اجابة واحدة لكل فقرة من ضمن قياس ليكرت.

كما تم تحليل البيانات عن طريق الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل ألفا كرونباخ ، اختبار التائي ، والنسبة المئوية وتحليل التباين الاحادي .

أظهرت نتائج الدراسة بأن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعلم العالي بجامعة اجدابيا كان فعال ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية

لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو دور التكنولوجيا تبع المتغيرات: النوع ، التخصص ، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة،

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصال الحديث ، العملية التعليمية ، ، التعليم العالي.

Abstract:

The current study aimed to identify the attitudes of faculty members towards the role of modern communication technology in developing the educational process in higher learning, the University of Ajdabiya as a model, where the researchers used the descriptive approach, through a survey of the opinions of (40) faculty members at the University of Ajdabiya, using a questionnaire to collect The information was prepared in two parts:

First: General information (gender, specialization, academic qualification, years of experience).

Second: 35 items that investigate faculty members' attitudes toward the role of modern communication technology in developing the educational process in higher learning, and are responded to by choosing one answer for each item within a Likert scale.

The data was also analyzed using statistical methods represented by arithmetic means, standard deviations, Cronbach's alpha coefficient, t-test, percentages, and one-way analysis of variance.

The results of the study showed that the faculty members' attitudes toward the role of modern communication technology in developing the educational process in higher learning at Ajdabiya University was effective. It also showed that there were no statistically significant differences between the arithmetic averages of the faculty members' attitudes toward the role of

technology according to the variables: type, specialization, Academic qualification, years of experience.

Keywords: modern communication technology, educational process, higher education.

مقدمة:

تلعب التكنولوجيا الاتصال الحديث أدوار عديدة في مجالات وميادين الحياة، و من أبرز خصائصها وسماتها.

التغيرات سريعة الت يطرأت علي الساحة العالمية، باعتباره عنصرا فاعلا، وجزء من تطوراتها الراهنة.

إن التغيرات التي تغلغلت في جميع مناحي الحياة و جوانبها، وخاصة في مجال التعليم ومما الشك فيه ان تأثير التقدم التقني والتكنولوجي باتواضحًا في العملية التعليمية. وعناصرها

حيث تحول هذا التقدم من الطرق التقليدية في التدريس الى الطرق الحديثة التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية في طرق وأساليب التدريس، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي أجبرت المؤسسات التعليمية على مواكبة العصر الحديث

وبما فيه من تقنيات حديثة، حيث أصبحت التكنولوجيا المعلوماتية مطلب رئيسي يفرض نفسه على التعليم الحديث الذي يتطلب وجود الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية.ويعد الانترنت من بين أكثر مظاهر التكنولوجيا الحديثة التي نجحت الى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل.

ونقل أفكارهم والمعلومات.فقد أصبح التعليم في عصر التكنولوجيا أكثر حيوية وقوة محركة لنجاح أي تغير اجتماعي، ومنه فإن ارتباط التكنولوجيا بالتعليم أدى الى

ظهور مفاهيم ومصطلحات حديثة في النظام التعليمي الحديث ومن بين هذه المصطلحات ، التعليم عن بعد.

عليه فقط جاءت هدة الورقة البحثية من أجل معرفة دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية الجامعي ، حيث حاولنا تقديم هذه الدراسة وذلك من خلال خطة منهجية علمية انقسمت الى جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني.

أولاً: إشكالية الدراسة:-

أحدثت التطورات التقنية الهائلة التي يشهدها عالمنا اليوم ثورة، في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، حيث أن تكنولوجيا مهمة للمعرف في شتى المجالات وخاصة في مجال الاتصال الذي يعد من المفاهيم الاجتماعية التي تغلغلت في جميع ميادين الحياة، سو اء العامة أو الخاصة فهو العنصر الرئيسي، والمحرك لكل التفاعلات الاجتماعية الإنسانية.

و برز في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا في تكنولوجيا الاتصال الحديثة باعتبارها جوهر التقدم التقني، و أصبحت من الضروريات الملحة للدور الفعال الذي تلعبه في الحياة اليومية للفرد والمجتمع.

فقد أصبح تطور الأمم وازدهارها يقاس بمدى استخدام والتحكم في الوسائل التكنولوجية الحديثة، بعدما حولت هذه الوسائل والتقنيات الحديثة العالم الى قرية كونية صغيرة دون أي قيود زمانية أو مكانية.

ومن بين اهم المجالات والميادين التي استفادت من هذا التطور وبصورة كبيرة المجال التعليمي بمختلف مستوياته، حيث ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين جودة الخدمات التعليمية، وهذا من خلال العديد من المستحدثات التكنولوجية المتمثلة

في العديد من التقنيات والأدوات والوسائل و الأساليب التي يتم توظيفها في مختلف الجوانب العلمية والعملية.

وتسهيل الوصول الى المعلومات، ومن هنا فان تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبح ضرورة لابد منها في جميع المؤسسات وخاصة التعليمية فهي تلعب دورا محوريا في احداث تغيرات إيجابية على كافة الأصعدة والميادين، دون ان نتناسى سلبياتها فهي يمكن أن تكون لها دور إيجابيا في بعض الأحيان ويمكن أن يكون لها دور سلبيا أحيانا أخرى، ومن هنا تتمحور إشكالية دراستنا حول التساؤل الرئيسي الآتي :-

- **ما دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعليم العالي؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بتفكيكه إلى الأسئلة الفرعية التالية:-

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو دورتكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليميةفي التعليم العالي يعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو دورتكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعليم العالي يعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير– دكتوراه)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو **دور** تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليميةفي التعليم العالي يعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي) ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة نحو **دور** تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعليم العالي يعزى لمتغير سنوات الخبرة (من 5-10 ، ومن 11- 15، ومن 16 فما فوق) ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:-

عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال التعليمي من أهم متطلبات العصر الحالي حيث يشهد هذا الأخير تطورات كبيرة في جميع مجالات والجوانب فقد أصبح من الضروري الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، حيث تساهم في تطوير التعليم من خلال العديد من الوسائل والبرمجيات المتطورة على حد سواء بما يتماشى مع أهم متطلبات المؤسسات التعليمية وعملية التعليم، وعليه .

1- الأهمية النظرية للدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في محاولة التوصل الى وصف وتفسير النتائج والوصول الى مجموعة من الحقائق العلمية حول دور التكنولوجيا في عملية التعلمية وتنظيم جهد علمي في إطار المنهج الوصفي بأسلوب المسح سعيها نحو توفير أكبر قدر من الحقائق والبيانات عن ظاهرة الدراسة يمكن الاسترشاد بها والرجوع إليها من قبل الباحثين وهذا نأمل في تحقيقه علمياً يمكن الاعتماد عليها في تقويم عمل التكنولوجيا الاتصال الحديثة.

2- الأهمية التطبيقية للدراسة:

تبرز اهمية الدراسة التطبيقية في مجال الاتصال كمحاولة للكشف عن التكنولوجيا الاتصال الحديثة في دعم عملية التعلمية .

وكيفية تعامل أعضاء هيئة التدريس مع التكنولوجيا الاتصال الحديثفي عملية التعلمية ، والتصدي لسلبيات التكنولوجيا الاتصال الحديثوخاصة آثارها على في عملية التعليمية ومن ثم فإن الباحثان يطمحان إلى أن يضيف هذا البحث أساليب علمية جديدة لمواجهة مشاكل الدراسة والنهوض بمبدأ المسئولية الاجتماعية على دور التكنولوجيا الاتصال الحديثة وتدعيم التصور العلمي وتنظيم الجهد العلمي على العملية التعليمية .

ثالثاَ: أهداف الدراسة:-

- التعرف على أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.
- معرفة دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين التعليم وتطويره.
- التعرف على بعض المشاكل والمعوقات التي تعترض تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال التعليمي.
- فهم الكيفية التي يتعامل بها أعضاء هيئة التدريس مع التكنولوجيا الاتصال الحديثفي عملية التعلمية.

رابعا: تحديد المفاهيم الأساسيةللدراسة:-

ويقصد بتكنولوجيا بانها اقتناء وتخزين وتجهيز المعلومات في مختلف صورها ومجالات حفظها سواء أكانت مطبوعةً أو مصورةً أو مسموعةً أو مرئيةً أو ممغنطةً أو معالجة بـ لليزر، وبثها باستخدام الحاسبات الإلكترونية ووسائل وأجهزة الاتصال عن بعد .وبهذه التقنية الرقمية أصبح بمقدور الإنسان تخزين المعلومات والتعامل معها عن طريق الحاسوب ووسائل أخرى متعددة الاستخدام بنقل جميع أنواع الرسائل الصوتية

والمرئية بصورة آمنة ومطابقة للأصل وبحيث يمكن بثها والوصول إليها واستخدامها فوراً من طرف المتلقي والذي بدوره يمكنه تخزينها والتصرف بها

أ- تعريف تكنولوجيا والاتصال :-

تعرف تكنولوجيا والاتصال على أنها كافة الأنشطة التكنولوجية والاقتصادية والأكاديمية المستخدمة لتمكين الأفراد والمنظمات من معالجة المعلومات ونقلها في أي وقت ومكان على نحو أسرع وأكثر فعالية.

وتعرف أيضا على أنها: مجموعة من القواعد والنظم التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة لبحوث والدراسات مبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات[1]

ب- تعريف الاتصال:-

ويعرف بأنه: "عملية نقل وتبادل بين المرسل والمستقبل بوسيلة الاتصال مناسبة لتحقيق هدف معين. فالاتصال هي عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل تبعا للرسالة المرسلة .[2]

ت- تعريف العملية التعليمية :-

العملية التعليمية هي الإجراءات التي تحدث داخل المؤسسة التعليمية، هدفها هو اكساب المتعلمين معرفة نظرية ومهارة علمية.

وتعرف العملية التعليمية على أنها:" إجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف الى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة علمية أو اتجاهات إيجابية.

[1] صليحة خربوشفضيلة حمودة، دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية –دراسة حالة الشركة الافريقية للزجاج أوالد صالح بالطاهير-جيجل،- مذكرة ماستر، قسم علوم الاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل الجزائر، ، 2017ص.

[2] محمد الصيرفي، السلوك الاداري-العلاقاتالإنسانية، دار الوفاء، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ط01، 2007 ص.107

كما تعرف أيضا على أنها: "عملية تفاعلية تنسيقية بين المعلم والمتعلم والمنهج بشكل مباشر أو غير مباشر من أجل تحقيق أهداف تعليمية بإضافة معرفة جديدة أو تصحيح معرفة لدى الطلبة[1].

ث- تعريف التعليم تكنولوجي

هو استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية وبما فيها.

وتعرف بأنه:" هو استخدام شبكات المعلومات لتحسين التعلم وتعلم الخبرة ضمن فصل الكتروني تقليدي أو افتراضي على الأنترنت كبيئة تعلم أكثر مرونة[2]

ج – تعريف الوسائل التعليمية :

يعرفه بأنها الوسائل السمعية البصرية التي تقتصر أساسا على القراءة واستخدام ألفاظ والرموز لنقل المعاني والمفاهيم وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التدريب وتزويد الدارسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلمين.[3]

تعريف أعضاء هيئة التدريس:-

يقصد بأعضاء هيئه التدريس كل من يحمل مؤهلا علمي عالي في احد مجالات العلوم الاساسية والتطبيقية او الانسانية ويشغل احد الدرجات العلمية.

ويعرف ايضاً بأنهم اشخاص يشغلون وظيفه استاذ أو استاذ مساعد أو مدرس ويلحق بهم المعيد او المعيدون يقومون بالتدريس في احدى الجامعات المعترف بها.

ذ – تعريف أعضاء هيئة التدريس اجرائيًا :

[1] حمد منصور ، تكنولوجيا التعليم الطبعة الاولي (، الاردن: الجنادرية للنشر والتوزيع2115) ص44

[2] .سمير المختار كريمة، دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية –دراسة استطلاعية لعينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي ص5

[3] خالد أحمد الصرايرة، ليلى ، عساف، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة مؤتة الاردن. جامعة عمان العربية، العدد،1 ،2008 ص.2

تعريف اعضاء هيئه التدريس اجرائيا بانهم اشخاص حاصلين على درجه الدكتوراه او الماجستير ويعملون بأحد الكليات ويقومون بتدريس محتوى المقررات الاكاديمية.

التعليم العالي: يعرف بأنه قمة مراحل التعليمة التي يمر بها الطالب يشرط في الالتحاق بهذا التعليم الحصول علي شهادة البكالوريا ويضم مختلف الكليات المعاهد و الجامعات[1].

خامساً: الإطار المنهجي

1- المنهج ونوع الدراسة:-

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج الوصفي بشقه الميداني التي تهدف إلى تصوير وتحليل خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة كافية عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها.[2]

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة:-

أ- **مجتمع الدراسة:** ويتمثل أعضاء هيئة التدريس في جامعة أجدابيا كلية الآداب وهي جامعة حكومية مسجلة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الليبية.

ب- **المجال البشرى:** تتكون الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب جامعة أجدابيا.

[1] عبد الكريم علي الدبيسى واخرون. "وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير"، من منشورات جامعة البترا، (الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013م)،، الزاوية2013.

[2] محمود حسن إسماعيل. **مناهج البحث الإعلامي**، (القاهرة، دار الفكر العربى، 2011م)، ص193

ج- **المجال المكاني:** جامعة أجدابيا كلية الآداب مدينة إجدابيا.

د- **المجال الزمنى:** طبقت في العام الدراسي الخريف (2024)، واستغرق جمع المادة الميدانية شهر2024/9/2إلى2024/10/20.

2- عينة الدراسة :

استخدمت الدراسة أسلوب العينة العمدية، حيث تم اختيار أعضاء هيئة التدريس بشكل متساوي فيكل مجتمع الدراسة، وتم تحديد العدد والحجم وفق استخدام أعضاء هيئة التدريس تكنولوجيا الاتصال الحديث.

وتعرف العينة العمدية: "هي التي تتم عن طريق الاختيار العمدى أو التحكمى، أي الاختيار المقصود من جانب الباحثين لعدد من وحدات من وحدات المعاينة يرى الباحثان طبًقا المعرفتة التامة بمجتمع البحث "[1].

وقام الباحثان بتطبيق الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس جامعة مدينة أجدابيا كلية الآداب وزع الباحثين الاستبيان على عينة عمدية قوامها (45) مفردة بالتساوي بين الذكور والإناث ووصل عدد الاستبيانات المجاب عنها (45) استبيانه تم استبعاد (5) استبيانه منها لعدم الإجابة على فقراتها بشكل صحيح ليصبح العدد الكلى للاستبيانات المستخدمة في تحليل الدراسة الميدانية (40) استبيانا على النحو التالي:

جدول يوضح (1) توزيع العينة أعضاء هيئة التدريس بحسب النوع

ت	النوع	العدد	النسبة
1	ذكور	20	%50
2	إناث	20	%50
	المجموع	40	%100

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

[1]محمود حسن إسماعيلمرجع سابق ص 222

ت	التخصص	العدد	النسبة
1	ماجستير	24	%66
2	دكتوراه	16	%34
	المجمـــــــوع	40	%100

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص

ت	التخصص	العدد	النسبة
1	أدبي	23	%61
2	علمي	17	%39
	المجمـــــــوع	40	%100

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

ت	التخصص	العدد	النسبة
1	من 5- 10	9	%23
2	من 11 -15	11	%47
	من 16 فما فوق	20	%30
	المجمـــــــوع	40	%100

4- **أداة جمع البيانات :**

تعرف باستمارة الاستبيان:وهي الأداة الملائمة لجمع البيانات تقوم على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى مجموعة من الأفراد.

بنيت الاستبانة في مجال دور التكنولوجيا الاتصال الحديث ، ولتحقيق أغراض الدراسة، بالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقةوتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (35) فقرة ، وتم اختيار مقياس ليكرت الخماسي لتحديد طريقة استجابات أفراد الدراسة، لكونه الأسلوب الشائع في تحليل الإجابات؛ لكونه يقدم سلماً عددي اوتقديرا للفقرات المقفلة للإجابة يقيس الاتجاهات لدى المفحوصين، إذ إن لكل فقرةً وزنا وفق سلم مقياس ليكرت الخماسي (5 درجة عالية جدا: ،4 درجة عالية : ،3 درجة متوسطة :،2 درجة قليلة:1 قليلة جداً .)

صدق الأداة :

لغرض التحقق من صدق أداة الدراسة تم حساب الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبانة على بعض المحكمين وكانت آرائهم بالاتفاق على صلاحيتها من حيث صياغة الفقرات.

ثبات أداة الدراسة :للتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة **0.90** وتعتبر هذه القيمة مرتفعة جًدا مما يمنح الثقة الكافية للباحثان لاستخدام الأداة لتحقيق أهداف الدراسة

ثامنًا: التوجه النظري والدراسات السابقة:-

1- نظريات الدراسة:-

وترتكز هذه الدراسة فى بنائها على نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الاعلاموتعد نظرية الاستخدام. نولوجية لوسائل الاعلام من النظريات الحديثة التي تبحث في دور وسائل الاعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات.

- أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي

تعتبر وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم فهي تهتم أكثر بمضمون وطريقة الاستخدام، وكذا الهدف من هذا الاستخدام[1].

- أن مضمون وسائل الاعلام لا يمكن النظر اليه بعيد عن تكنولوجيا الاتصال الحديث نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات العالمية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الاعلام التي يتصل بها الأنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال[2].
- تؤثر تأثيرا أساسيا على المجتمعات ومن هذا المنطلق يمكن القول أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت الملازم الأوفى حياة الفرد والمجتمع حيث تلعب دورا مهما في جميع مجالات وميادين الحياة وخاصة المجال التعليمي في الوقت الراهن، حيث سهلت هذه التكنولوجيا العملية التعليمية من خلال توفير المعلومات وسهولة الاتصال والتواصل لكل من المعلم والمتعلم.
- أصبحت حتمية تكنولوجيا الاتصال الحديث البد منها في عملية التعليم وهذا من أجل توفير الوقت والجهد وتسهيل التواصل والتفاعل وفي نفس الوقت.
- تكنولوجيا الاتصال الحديث هي المسيطر في عمليات التفكير وكيفية تنظيم المجتمع و التحول والتطور المستمر لهذه التكنولوجيا سيؤدى حتما الى التحول والتغير في التنظيم الاجتماعي وفي المجالات الحياتية وفي مجال التعليم الحديث خاصة[3].

الدراسات السابقة:-

أ- **دراسة إبراهيم عمر يحياوي ،2016 ،(** بعنوان: تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر)، عمان-الأردن والتي هدفت إلى إيضاح اثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية من خلال العمل والتحكم في الوسائط الإلكترونية الجديدة في مجال التعليم فقد أصبح اعتماد المجتمع

[1] علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الاتصال والاعلام الحديث، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن،ص.21

[2] المرجع الذي سابق، ص.22

[3] بشير العالق، نظريات الاتصال، مدخل متكامل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص.61

المنظم على التكنولوجيا بكل أنواعها حتى أصبحت ضرورة ملحة من ضروريات العصر مقارنة مع دورها الفعال في مختلف الميادين حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته وأجريت الدراسة على مجموعة من أساتذة مادة العلوم الفيزياء للتعليم المتوسط بمدينة سطيف فقد تم تحديد مفردات العينة ب60 وحدة منها47 ذكر و23 أنثى ومعظم سنها يتراوح ما بين 40 و 50 سنة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية_ :تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال نافذة للمعلم للتواصل مع العالم الخارجي والذي يوصف بالتغير المستمر_ .توفر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المعلم الكثير من الجهد وربح الوقت لصالح العملية التعليمية_ .تولد لدى المتعلمين دافعية الاهتمام والتشوق لكل ما هو جديد[1].

ب- **دراسة سمير المختار كريمة جامعة الزاوية,2013،**(بعنوان دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وذلك للتعرف على دور التعليم الإلكتروني في المجالات التالية)مجال احتياجات عضو هيئة التدريس، مجال العملية التعليمية، و مجال جودة الخدمة التعليمية)، وتكونت عينة البحث من (150) عضو من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة البحث .وأسفر البحث عن النتائج التالية :أن دور التعليم الإلكتروني في مجال احتياجات عضو هيئة التدريس جاء بدرجة عالية .

أن دور التعليم الإلكتروني في مجال العملية التعليمية جاء بدرجة عالية .أن دور التعليم الإلكتروني في مجال جودة الخدمة التعليمية جاء بدرجة عالية[2].

---

[1]إبراهيم عمر يحياوي 2016(بعنوان: تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر2016 عمان–الأردن

[2]سمير المختار كريمة جامعة دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية، دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي،الزاوية2013

ج- دارسة عبد العليم التاوتي وآخرون،2021،(بعنوان: أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أداء الأستاذ الجامعي) – دراسة على عينة من هيئة التدريس جامعة الاغواط والتي عالجت الدراسة الدور الذي يلعبه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الرفع من الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي. ولتحقيق هذه الدراسة تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة من أساتذة جامعة الأغواط حيث قمنا باستخدام برنامج spss26 في تحليل بيانات هذا الاستبيان مستخدمين في ذلك أساليب إحصائية مختلفة، وقد توصلت إلى النتائج التالية_ توجد فروق جوهرية في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعود إلى متغير الخبر_ .يوجد أثر ذو دلالة إحصائية الاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أداء الأستاذ الجامعيالا توجد فروق جوهرية في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعود إلى متغير الرتبة[1].

د- دراسة محمدالسباعي،(بعنوان الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي) دراسة ميدانية لعينة من أساتذة وإداري جامعة أدرار لنيل درجة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تهدف هذه الدراسة موضوع الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي مع اختيارنا جامعة أدرار كنموذج للدراسة باعتبار الاتصال الرقمي أحد الركائز التي أصبحت تعتمد عليها لتحسين وتطوير أداءها، وتناولت الدراسة الموضوع من جانب مفهوم الاتصال الرقمي ودواعي استخداماته داخل الجامعة وكذلك الأهمية يكتسيها وقد قامت هذه الدراسة بوصف وتحليل النتائج ومعلومات التوصل إليها مع عرض متغَيرات لقد أدرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، كما اعتمدنا هذه الدراسة علي المنهج المسحي والذي يكتسب، واعتمدت على استمارة الاستبيان في جمع البيانات. و استخدمت هذه الدراسة عينة بلغت 100مفراد موازعة بين موظفين وأعضاء هيئة التدريس.

1 عبد العليم التاوتي واخرون، اثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في اداء الاستاذ الجامعي – دراسة على عينة من هيئة التدريس جامعة الاغواط – مجلة ابحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد،3، العدد،1 ،2011 جامعة الاغواط الجزائر ص11.

و توصل هذه الدراسة الي أبرز النتائج، أنه يوجد هناك استخدام . واسع للاتصال الرقمي داخل جامعة بالرغم من وجود بعض صعوبات والعوائق التي ترافق هذا الاستخدام ، كما أنهذه التكنولوجيا أعطت فعالية للتواصل ما بين الفاعلُين بالجامعة وعملت على ربطها بالعالم الخارجي[1].

تعقيب علي الدراسات السابقة:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة ورغم اختلاف مكانها ، وباختلاف سنوات الدراسة 2023 يمكن ملاحظة عدة نقاط مشتركة وتوجهات عامة تتبلور في :

1- تجمع الدراسات علي أن الاتجاهات نحو استخدام تكنولوجيا في التعليم العالي هي إيجابية بشكل عام بين أعضاء هيئة التدريس ؛ مما يظهر هذا الوعي المتزايد بأهمية استخدام تكنولوجيا والتوجه نحو تحقيق بيئة تعليمية شاملة .

2- هناك توافق بين الدراسات علي وجود تحديات تواجه أعضاء هيئة التدريس ، كما أكدت علي تدريب وتدعيم لأعضاء هيئة التدريس وتحسين البنية التحتية ، والتعاون مع أولياء الأمور والجامعات حول ذلك .

رغم ما توصلت إليها هذه الدراسات من نتائج الا أن هناك ضرورة ملحة لإجراء دراسات اخري وفي بيئات متباينة قد تخرج بنتائج مختلفة ، انطلاقاً من ذلك جات هذه الدراسة متفقة من حيث الهدف مع الدراسات السابقة في معرفة واستكشاف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة اجدابيا نحو دورتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم العالي.

الاطار النظري للبحث

أولاً- دور تكنولوجيا الاتصال في عملية التعلم العالي:-

[1] محمد السباعي، الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية لعينة من أساتذة وإداري جامعة أدرار لنيل درجة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال2019/2018

تقوم تكنولوجيا الاتصال بدور فعال في تطوير العملية التعليمية, وتحسين عملية التعلم والتعليم من خلال المنهج وطرق التدريسالتحفيز على اكتشاف المواهب الجديدة وتنمية القدرات العقلية في مختلف المواد.

والزيادة من إنتاجية العملية التعليمية، والمساهمة فيها،وتقوم التكنولوجيا بدور المرشد الذي يقوم بتوجيه معلم المادة العلمية للدارسة تؤدي تكنولوجيا الاتصال الي التغير الجذري للمستوى التعليمي الخاص بالمعلم وكيفية تنمية قدراته الشخصية في الشرح.[1]

1. أهداف تكنولوجيا والاتصال في العملية التعليمية:-

يتعددأهداف تكنولوجيافي مجال التعليم بشكل وأسع سنذكر منها الأهداف التالية:-

- التغلب على مشكلات وصعوبات نقل مهارات والخبرات التعليمية.
- التغلب على مشكلة بعد لمكان و حلنقص المعلمين الأكفاءو تعليم الأعداد الكبيرة.
- مكافحة الأمية التي تقف علديهم. سبيل التنمية في مختلف مجالاتها.
- زيادة المشاركة الإيجابية لدى الطلبة والتغلب على مشكلة تشتت تفكيرهم واستشارة اهتمام وإشباع حاجات التعلم لديهم .
- تقليل الأعباء التعليمية على المعلمين وزيادة قدرته على تغلب على تضخم المناهج والمقررات الدراسية.[2].
- تنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي حت بالوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق مقبول يحقق الأهداف اليومية الرامية إلى تنمية الاتجاهات الجديدة وتعديل السلوك.[3]

2- خصائص وسائل التكنولوجيا في لعملية التدريس:-

---

[1]بوكاري عائشة ، أهمية تكنولوجيا الاعلام و لاتصال في تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية جامعة أحمد دراية – ادرارص23

[2]فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال، المفهوم- الاستعمالات- الافاق، دار الثقافة، عمان –الاردن، ط1، 2010 ص22

[3]فضيل دليومرجع سابقص25

– ذات قدرة تعليمية كبيرة حيث يتعلم الطالب أكبر قدر من المعلومات في اقل وقت ممكن

يحقق التفاعل مع المتعلم.

– يتميز وسائل التكنولوجيا بأنه وسيلة تعليمية ذات قدرة تخزينية كبيرة، للمعلومات المتنوعة لفظية أو مصورة.

– لها قدرة على معالجة المعلومات والبيانات وعرضها والقدرة والتغير فيها.

– تصميم صفحات ومواقع تعليمية ونشرها على الشبكة، وتبادل الرسائل الإلكترونية بين المعلمين والطلاب والمتخصصين في المجالات التعليمية المختلفة.

– تنمية مهارات الاتصال والحوار ونقل الملفات ذات العلاقة بالمناهج الدراسية ،وعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات الإلكترونية.[1]

3– مجال استخدام تكنولوجيا والاتصال:–

في التعليم العالي نلاحظ تقدم مبهر في هذا المجال نتيجة استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال بداية من ابتكار القلم والطابعة والوصول إلى مرحلة متقدمة من التعليم، يستطيع المتعلم فيها أن يستمع ويناقش محاضرا في بلد أخر، كما يزيد من خبرة المتعلمين ويعالج نواحي الضعف لديهم سواء في التدريب أو الخبرة، ويمكن إبراز مميزات تكنولوجيا في الاتي:–

– تجعل التعليم أكثر فاعلية حيث يتعلم الطالب أكبر قدر من المعلومات في اقل وقت ممكن التعلم من خلال الحاسب ويدعم التعاون بين المتعلمين من خلال نفس البرنامج، ويكون تعليمهم أكثر مصداقية.

– استخدام تكنولوجيا يحقق الكثير الاشكال مثل التعليم عن طريق الاستكشاف..

– تعتبر تكنولوجيا بأنها وسيلة تعليمية لها قدرة تخزينية كبيرة من المعلومات المتنوعة لفظية أو مصورة.

[1] بوكاري عائشة مرجع سابقص33

– معالجة المعلومات والبيانات وعرضها والقدرة على التعديل في المعلومات والتغير فيها مما يحقق التفاعل مع المتعلم وتوجيهه.[1]

4– اقسام تكنولوجيا والاتصال:–

يمكن تقسيم مكونات لتكنولوجيا الاتصال الي العناصر التالية:–

المكونات المادية للأجهزة وتشمل المعدات المستخدمة لإدخال المعلومات وتخزينها ونقلها وتداولها واسترجاعها واستقبالها وبثها للمستفيدين كما أنها تتضمن الحاسبة، وما يرتبط بها من الأجهزة الملحقة التي تضم وحدة المعالجة المركزية، اللوحة الأساسية والشاشة وغيرها، وتسمى المكونات المادية، وبذلك فإن الأجهزة تتكون من الحواسيب بأنواعها ومكوناتها الفرعية وهي كالاتي[2].

أ–البرمجيات:

هي عبارة عن مجموعة من المكونات المعنوية لنظام الحاسوب من تعليمات وإجراءات وبرامج وأنظمة التشغيل ولغات برمجيات وتقوم هذه البرمجيات بعدة وظائف أساسية أهمها إدارة عمليات الحاسوب واسترجاع البياناتودعم تطبيقات الأعمال.

ب– قاعدة البيانات:

هي مجموعة بيانات مرتبطة مع بعضها أو هي المعلومات المخزنة الكترونيا والتي يتم السيطرة والوصول إليها من خلال الحاسوب. وتكون مرتبة بناء على علاقات معروفة مسبقا بين أنواع محددة من البيانات ذات العلاقة بحل المشاكل[3].

---

[1] شعباني مالك، دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في التربية والتعليم، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد،11 مارس ، 2015ص.3

[2] بخاري فاطمة، سعيداني محمد، التكنولوجيا الحديثة الإعلام والاتصال ودورها في البنوك- دراسة حالة الصندوق الوطني للتوفير ط 2 ، سيدي بلعباس، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، المجلد ،13 العدد،1 ،2020 ص.

[3] براهيمي أمينة. دور تكنولوجيا المعلومات في تطويرالتعليم العالي في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من طلبة " جامعة البربر2020ص20

ت-الاتصالات والشبكات:

مصطلح الشبكات يعني سلسلة تشابك وترابط مجموعة أو نظام والمتمثل على الشبكات.

ومثال على ذلك شبكات الكمبيوتر، والاتصالات السلكية واللاسلكية هو تبادل المعلومات في أي شكل من الاشكال مثل الصوت، البيانات، النص ،الصور، والفيديو عبر الشبكات والإنترنت هو الشكل الأكثر انتشارا [1]

ثانياً: أبعاد العملية التعلمية:-

1. التعليم ومناهج التدريس:

من الواجب على القائمين على التعليم العالي تحديد محتوى المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بصفة مستمرة بحيث ترتبط بالتطور العلمي والتكنولوجي المعاصر وبشرط ينسجم هذا التطور بما يتفق مع احتياجات الطلبة أيضا وأعضاء هيئة التدريس وسوق العمل ويمكن التأكيد على النقاط التالية

- مراجعة محتويات المقررات الدراسية بصفة دورية لتحديثها ومدى انفتاح وانغلاق المنهج الدراسي على مقررات من أقسام أو تخصصات أخرى .

- معرفة ما يتطلب المنهج من وسائل تعليمية مساندة لتطبيق المفاهيم النظرية ومدى توفر هذه الوسائل واستخدامها من طرف أعضاء هيئة التدريس.

- الاعتماد على وسائط تكنولوجية لتنمية المهارات مراجعة الخطط الدراسية في جميع التخصصات وتطويرها واستحداث مقاييس جديدة.

- تحديث وتطوير المختبرات العلمية لتضم أفضل الأجهزة والتجهيزات والتركيز في تدريس المقاييس على تدريب الطلبة وإدخال المكون البحثي في مختلف المقاييس.[1]

[1] براهيمي أمينة مرجع سابق ص22

5- أعضاء هيئة التدريس:-

ويقصد بأعضاء هيئة التدريس تأهيله العلمي، الأمر الذي يساهم حقا في إثراء العملية وفق الفلسفة العلمية والتربوية التي يرسمها المجتمع، ويحتل عضو هيئة التدريس المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، ولتحقيق ذلك لابد من توفر عدد من السمات لدى عضو هيئة التدريس منها:

1- **السمات الشخصية:** بأن يكو ن لديه مرونة في التفكير وثقة في النفس والقدرة على تفهم الآخرين وتقبلهم وان يمتلك مهارات الاتصال الفعال والقدرة على الشرح والتوضيح .

2. **الكفاءة المهنية:** بان يكون مع الطلبة يدافع عنهم ويحذرهم من المخاطرة استخدام تكنولوجيا ويقدم لهم المساعدة في انجاز مهامهم ويشجع على التعاون
3. **جودة الطالب في العملية التعليمية:-**

تتطلب عملية التعلم والتعليم، والبد من الأخذ بعدد من المبادئ الواجب توفرها في استخدام التكنولوجيا في عملية التعليمية لكي يصبح قادرا على التفاعل مع بقية عناصر العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة من نظام التعليم العالي تقني الحديث وهذه المبادئ هي:-

- اكتساب المهارة والقدرة على استخدام تكنولوجيا التركيز والانتباه والأصغاء من اجل تقبل واستيعاب أفكار الأستاذ .
- التفاعل مع المجموعات الرقمية وذلك من خلال تقبل المعلومات التي تطرح أثناء التواصل الرقمي.
- التقييم الذاتي ويتم ذلك من خلال المراجعة الذاتية للمعلومات والسلوكيات الفردية للطالب.

[1]سمايلي نوفل وآخرون، الجودة الشاملة كأداة لتحقيق التميز في مؤسسات التعليم العالي، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد،3 العدد،2 2009 ،ص.4

- مناسبة عدد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والاجهزة المستخدمة لتوفر الخدمات التي تقدم لهم.
- تعزيز دافعية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال عند الطلبة واستعدادهم للتعلم وتعزيز صلتهم بالمكتبة الرقمية.[1]

4. تطوير البحث في العملية التعليمية:-

باعتبار أن البحث العلمي يعتمد على الإبداع والابتكار وخلق معرفة جديدة، فعلى الإدارة العليا في منظمات التعليم العالي وقيادتها توفير المناخ الملائم والمؤدي إلى الارتقاء بحركة البحث العلمي، ومن اجل ذلك البد من انجاز الآتي:-

- العمل على توفير الموارد المالية الكافية سنويا ووسائل الاتصال سواء من إعانة الدولة ومخصصات الميزانية، أو التبرعات أو المنح والوصايا أو إيرادات للبحوث والاستشارات.

-تجهيز المعامل والمختبرات والورش بأحدث المعدات والتقنيات المتطورة وصيانتها دوريا وتعزيز ونشر المعارف ونتائج البحوث في كافة المجالات.

-تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الحضور والمشاركة البحثية في المؤتمرات الدولية وابراز اسم الجامعة في المحافل الدولية المتخصصة، وكذلك تشجيعهم على نشر أبحاثهم في مجالات علمية.

-التركيز على المشاريع البحثية المتميزة والاهتمام بالبحوث ذات الصفة التطبيقية.[2]

عرض النتائج وتفسيرها

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي ، حيث يتم فيها عرض النتائج التي تم التوصل إليها ، وفق تساؤلات الدراسة ، لتصبح ذات معنى ودلالة ،والخروج

[1] انصاف بن سماعين، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم العالي- دراسة حالة جامعة محمد خيضر-بسكرة -مذكر ة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،2019، ص17

[2] انصاف بن سماعين مرجع سابق ص18.

بنتائج علمية وحقائق قد تكون محل ثقة علمية ، إذاً فالبحث العلمي يبدأ من الدراسة ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها.

عرض نتيجة التساؤل الأول :

1- ما دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعليم العالي؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، تم حساب المتوسط الحسابي ،والمتوسط الفرضي وقيمة ت لمعرفة دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في عملية التعليم العالي ؟ ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي ، المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي وقيمة ت

المتغير	حجم العينة	متوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
دور تكنولوجيا الاتصال الحديث	40	90	113.25	18.36	39	5.568	0.05

يتضح من الجدول السابق بأن يوجد دور فعاللتكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية في التعليم العالي، وذلك لان المتوسط الفرضي والذي بلغت قيمته (90) اقل من المتوسط الحسابي والذي بلغت قيمته (113.25) ، وهذا يدل على وجود دور فعال لتكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليميةالتعليم العاليمنوجهةنظراعضاء هيئة التدريس، و يعزو الباحثان ذلك إلىوعي اعضاء هيئة التدريس الى استخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعات والمعاهد العليا.

التساؤل الثاني : هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – انثى)؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، تم حساب المتوسط الحسابي ،والانحراف المعياري ودرجة ت لمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – انثى)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة إجدابيا؟، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،وقيمة (ت) لمتغير لمتغير النوع (ذكر – انثى)

المتغير	حجم العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	20	38	78.72	14.740	1.023	0.05
إناث	20		69.19	12.742		

يتضح من الجدول (6) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على استبانة لتكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية للتعليم العالي بين الذكور والاناث عند مستوى دلالة (0.05) يعزو الباحثان سبب عدم وجود فروق بينهم ذلك إلى أنه يوجد اتفاق بين (ذكور، إناث) لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة إجدابيا على استخدام التكنولوجيا الحديثة ، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

التساؤل الثالث : -هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير التخصص(علمي، ادبي) ؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، تم حساب المتوسط الحسابي ،والانحراف المعياري ودرجة ت لمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير التخصص (علمي – ادبي)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة إجدابيا؟، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وقيمة (ت)

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أدبي	23	65.14	5.24	1.891	0.05
علمي	17	63.77	4.67		

يتضح من الجدول (7) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليميةللتعليم العاليلمتغير التخصص (علمي – أدبي) عند مستوى دلالة (0.05) .

التساؤل الرابع : -هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ماجستير – دكتوراه)،؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، تم حساب المتوسط الحسابي ،والانحراف المعياري ودرجة ت لمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير **المؤهل العلمي** (ماجستير – دكتوراه)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة إجدابيا؟، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،وقيمة (ت)

المتغير	حجم العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ماجستير	24	38	69.17	14.128	0.093	0.05
دكتوراه	16		68.87	13.819		

يتضح من الجدول (8) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على استبانة دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليمية للتعليم العالي بين(ماجستير –

دكتوراه)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة إجدابيا عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث وأن قيمة "ت" المحسوبة أصغر من قيمة "ت" الجدولية ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 .

التساؤل الخامس -هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (من 5-10 سنوات) (من 11الى 15 سنوات) (من 16 فما فوق)؟

للتأكد من إجابة التساؤل ، تم حساب المتوسط الحسابي ،والانحراف المعياري تحليل التباين الاحادي لمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العينة تعزى لمتغير سنوات **الخبرة (من 5-10 سنوات) (من 11الى 15 سنوات) (من 16 فما فوق)**، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة إجدابيا؟، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (9) تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دور تكنولوجيا الاتصال الحديث	بين المجموعات	199.069	2	99.534	0.506	0.402
	داخل المجموعات	9236.611	38	196.524		
	المجموع	9435.680	40			

يتبين من الجدول و (9) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على استبانة دور تكنولوجيا الاتصال الحديث في تطوير العملية التعليميةللتعلم العاليحسب متغير سنوات الخبرة إذ جاءت قيمة ف والتي بلغت(0.506) أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.402).

الاستنتاجات :

حيث اتضح بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها دور كبير في تطوير العلمية التعليمية، حيث تمكن الطلبة من الوصول إلى المعلومات والمواد التعليمية بشكل أسرع وأسهل. بالإضافة إلى ذلك، تساعد التكنولوجيا الحديثة على تحفيز الطلاب وزيادة اهتمامهم بالمواد الدراسية، وتعزز قدرتهم على التعلم الذاتي، ومع ذلك، فهناك أيضًا بعض التحديات التي يمكن أن تواجه اعضاء هئية التدريس عند استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مثل صعوبة الوصول إلى المواد التعليمية عبر الإنترنت وصعوبة استخدام الأجهزة الرقمية، لذلك، يجب على الجامعات توفير البنية التحتية اللازمة لضمان أفضل استخدام لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم .وبالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، يمكن أن يتعلم الطلاب بشكل أكثر فعالية ، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين مستوى التعليم وزيادة فرصهم في المستقبل ، كما تم استنتاج بان لا توجد أي فروقات بين اتجاهات اعضاء هيئة التدريس نحو دور التكنولوجيا الاتصال الحديث تعزى لمتغيرات النوع او العمر او المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

الاقتراحات والتوصيات:

نحاول هنا أن نتقدم ببعض الاقتراحات والتوصيات لتحسين دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية والتي تتمثل في :توفير البنية التحتية اللازمة:

1-يجب على والجامعات توفير الأجهزة والشبكات اللازمة للطلاب للوصول إلى المواد التعليمية عبر الإنترنت، ويجب أن تكون هذه الأجهزة ذات جودة عالية.

2-التدريب والتعليم: يجب توفير التدريب والتعليم اللازم لاعضاء هيئة التدريس والطلاب لضمان استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل صحيح وفعال، ويجب توفير عروض توضيحية ودروس حول كيفية استخدام الأجهزة الرقمية والبرامج التعليمية المناسبة.

3-تعزيزالاستخدام الفعال: يجب تعزيز الاستخدام الفعال لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في المدارس والجامعات من خلال إطلاق مبادرات وبرامج تشجيعية للطلاب، وتوفير المحتوى التعليمي الذي يستخدم هذه التقنيات بشكل فعال.

4-التنوع في المواد التعليمية: يجب تنويع المواد التعليمية التي تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، واضافة المزيد من المواد التعليمية التي تستخدم الثقنيات الحديثة في التعليم.

5-المساعدة على التعلم الذاتي: يجب توفير الموارد التي تساعد الطلاب على التعلم الذاتي من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،مثل البرامج التعليمية التفاعلية والمواد التعليمية المفتوحة المصدر.

6- التحديث المستمر: يجب أن يكون هناك تحديث مستمر للتقنيات المستخدمة في التعليم لضمان استخدام التقنيات الحديثة والمتطورة في تطوير الطلاب

المراجع:

-إبراهيم عمر يحياوي 2016: **تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية**في الجزائر2016 عمان–الأردن

- بوخاري فاطمة، سعيداني محمد، **التكنولوجيا الحديثة الإعلام والاتصال ودورها في البنوك-** دراسة حالة الصندوق الوطني للتوفير ط 2 ، سيدي بلعباس، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، المجلد ،13 العدد،1 ،2020.

- انصاف، بن اسماعين، **دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم العالي-** دراسة حالة جامعة محمد خيضر-بسكرة - مذكر ة ماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،2019،.

- براهيمي أمينة. **دور تكنولوجيا المعلومات في تطويرالتعليم العالي في الجزائر** دراسة ميدانية على عينة من طلبة "جامعة البريرة2020.

- بشير العلاق، **نظريات الاتصال مدخل متكامل،** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن،

- بوكاري عائشة،**أهمية تكنولوجيا الاعلام و لاتصال في تحقيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي** دراسة ميدانية جامعة أحمد دراية .

- حمد منصور ، **تكنولوجيا التعليم** ، الاردن: الجنادرية للنشر والتوزيع الطبعة الاولي (2015) .

-خالد أحمد الصرايرة، ليلى ، العساف، **إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق،** المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة مؤتة الاردن. جامعة عمان العربية، العدد،1 ،2008 .

- سمايلي نوفل وآخرون، **الجودة الشاملة كأداة لتحقيق التميز في مؤسسات التعليم العالي،** مجلة الأصيل للبحوث الاقتصاديةوالإدارية، المجلد،3 العدد،2 2009 .

- سمير المختار كريمة، جامعة **دور التعليم الإلكتروني داخل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية،** دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي،الزاوية2013.

- شعباني مالك، **دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في التربية والتعليم،** مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد،11 مارس ، 2015.

- صليحة خربوش،فضيلة حمودة، **دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية** –دراسة حالة الشركة الافريقية للزجاج أولاد

صالح بالطاهير-جيجل،- مذكرة ماستر، قسم علوم الاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل الجزائر، .2017

- عبدالعليم التاوتي واخرون، **اثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في اداء الاستاذ الجامعي** – دراسة على عينة من هيئة التدريس جامعة الاغواط - مجلة ابحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد،3، العدد،1 ،2011 جامعة الاغواط الجزائر.

- عبد الكريم علي الدبيسي واخرون، **"وسائل الاعلام أدوات تعبير وتغيير"، من منشورات جامعة البترا**، (الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013م)

- علي عبد الفتاح كنعان، **نظريات الاتصال والاعلام الحديث**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن،

- فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال، المفهوم- الاستعمالات- الافاق**، دار الثقافة، عمان –الاردن، ط،1 ،2010

- محمد السباعي، **الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي دراسة ميدانية لعينة من أساتذة وإداري جامعة أدرار** لنيل درجة الماجستير في علومالاعلاموالاتصال 2018/2019

-محمد الصيرفي، **السلوك الاداري والعلاقاتالإنسانية**، دار الوفاء، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ط،1 ،2007 .

- محمود حسن إسماعيل. **مناهج البحث الإعلامي**، (القاهرة، دار الفكر العربى، 2011م).

التحول الرقمي ودوره في البحوث الإعلامية في الجزائر

The Digital Transformation and Its Role in Media Research in Algeria

ط.د. نوال خروبي.. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير .. بجامعة تلمسان.. الجزائر

ملخص:

يشهد عالم البحث العلمي ثورة رقمية هائلة تعيد تشكيل مفهومه وطرق ممارسته، وتدشّن حقبة جديدة من الاكتشافات والابتكارات .ويمثّل هذا التحول الرقمي نقلة نوعية في مسار البحث العلمي، حيث يتيح للباحثين إمكانيات هائلة لتعزيز قدراتهم وتوسيع آفاقهم، ويساهم في تسريع وتيرة التقدم العلمي وإحداث تأثير ملموس على مختلف مجالات المعرفة، وتتمثل مظاهر التحول الرقمي في البحث العلمي في العديد من الأدوات والتكنولوجيات الحديثة، مثل: **أدوات جمع البيانات وتحليلها، مختبرات افتراضية، نشر المعرفة العلمية، التعاون العلمي، أخلاقيات البحث العلمي، الوصول إلى التكنولوجيا، فجوة المهارات** ، وعلى الرغم من هذه التحديات، إلا أنّ التحول الرقمي يمثل فرصة ذهبية لتطوير البحث العلمي وإحداث نقلة نوعية في مساره .وبفضل التعاون والتخطيط الاستراتيجي، يمكن التغلب على هذه التحديات والاستفادة من إمكانيات التحول الرقمي لتحقيق التقدم العلمي المنشود وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه البشرية، **ونتيجة لبحثتنا فإن** التحول الرقمي يعد ثورة حقيقية في عالم البحث العلمي، ويتيح للباحثين إمكانيات هائلة لتعزيز قدراتهم وتوسيع آفاقهم، وبالرغم من التحديات التي تواجهه، إلا أنّ التحول الرقمي يمثل فرصة استثنائية لتطوير البحث العلمي وإحداث تقدم هائل في مختلف مجالات المعرفة.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي؛ البحث العلمي؛ الجزائر.

مقدمة

يشهد العالم اليوم تحولا رقميا متسارعا، وقد أحدث هذا التحول تغييرات جذرية في جميع مناحي الحياة، بما في ذلك مجال التعليم والبحث العلمي في الجزائر، كما في العديد من الدول الأخرى، بدأت الجامعات تشهد تحولاً نحو الرقمنة، مما أثر بشكل كبير على طبيعة البحوث التي تجريها، لا سيما في مجال الإعلام،

فالتحول الرقمي في الوقت الراهن يعد من أبرز الإتجاهات الكبرى في الصناعة وقطاع الأعمال والخدمات، ومن بين القطاعات التي تتأثر بالتحول الرقمي الجامعات والمعاهد ومختلف الكليات، فقد أصبح إتجاه عصريا يتوافق وطبيعة متغيرات العصر ومتطلباته، وشرط لازما لبناء المعرفة في المجتمع وأصبحت عملية توظيف تلك المعارف الطريق الرئيسي لتحقيق التنمية، لذلك تزايدت الحاجة إلى التحول الرقمي في الجامعات لتحقيق مجتمع المعرفة، نظرا للدور الذي يؤديه في تحقيق ميزة تنافسية، وإحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها، ليكون التركيز على إكساب الطلاب والباحثين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر التحول الرقمي، ومن خلال هذه الدراسة سوف نتطرق إلى أهمية ودور التحول الرقمي في البحوث الإعلامية في الجامعات الجزائرية.

و مما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

الإشكالية:

- ما هو دور التحول الرقمي على طبيعة البحوث الإعلامية التي تجري في الجامعات الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هو دور التحول الرقمي في البحوث الإعلامية في الجزائر؟
- ما هي التحديات والفرص التي يواجهها الباحثون الجزائريون في مجال الإعلام في ظل هذا التحول؟
- ما هي الآليات التي يمكن اعتمادها لتعزيز دور التحول الرقمي في تطوير البحوث الإعلامية في الجامعات الجزائرية؟

أهمية الدراسة :

- دراسة تأثير التحول الرقمي على البحوث الإعلامية في الجامعات الجزائرية أمر بالغ الأهمية لفهم التحديات والفرص التي تواجه هذا المجال، واقتراح الحلول المناسبة لدعم البحوث الرقمية وتطويرها.
- تسليط الضوء على أهمية التحول الرقمي في تطوير البحوث الإعلامية في الجزائر.
- تحديد التحديات التي تواجه الباحثين واقتراح الحلول المناسبة.
- المساهمة في تطوير السياسات الأكاديمية لدعم البحوث الإعلامية الرقمية.

أهداف الدراسة:

- وصف حالة التحول الرقمي في الجامعات الجزائرية، مع التركيز على مجال البحوث الإعلامية.
- تحديد الأدوات والتقنيات الرقمية المستخدمة في البحوث الإعلامية.
- تحليل التحديات التي تواجه الباحثين في استخدام هذه الأدوات.

- تقييم تأثير التحول الرقمي على جودة ونوعية البحوث الإعلامية.
- اقتراح مجموعة من التوصيات لتعزيز دور التحول الرقمي في البحوث الإعلامية.

منهج الدراسة:

لقد اتبعنا المنهج الوصفي والتحليلي للإلمام بجوانب الموضوع.

محاور الدراسة:

- **التحول الرقمي :**تعريف التحول الرقمي، ومراحله، وتأثيره على مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم والبحث العلمي.
- **البحوث الإعلامية :**تعريف البحوث الإعلامية، وأهميتها، وتطورها على مر الزمن.
- **التكنولوجيا في البحوث :**دور التكنولوجيا في جمع وتحليل البيانات، ونشر النتائج البحثية

1- التحول الرقمي :تعريف التحول الرقمي، ومراحله، وتأثيره على مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم والبحث العلمي.

1- 1 واقع التحول الرقمي في الجزائر:

يشير مصطلح التحول الرقمي إلى التغيير الجذري والمتسارع في أنشطة الأعمال والممارسات والكفاءات ونماذج الأعمال قصد الإستغلال الأمثل للتغيرات والفرص الناتجة عن التكنولوجيات الرقمية وتأثيراتها في المجتمع (غواس، 2021، الصفحات 177-196)، ويعرف التحول الرقمي بأنه نموذج عمل جديد قائم على

إستعمال التقنيات الرقمية في إبتكار منتجات وخدمات جديدة وطريقة توزيعها والتوجه والتركيز نحو العميل والمستخدم، ويعرف كذاك على أنه عملية دمج تقنيات الرقمنة في عالم الأعمال، وتغيير جذري وكلي في طريقة تقديم القيمة للمستخدم النهائي (صدوقي، سي الطيب، و العبسي، 2021، الصفحات 99–109).

2-1 و اقع الإدارة الإلكترونية في الجز ائر :

يحظى ملف رقمنة الإدارة بالجزائر باهتمام كبير و متابعة من طرف الحكومة التي تتدخر كل جهد من اجل تعميم الرقمنة في جميع المجالات ، بالرغم ان الجزائر سطرت برنامجا خماسيا للتحول الرقمي في سنة 2008 يمتد سنة 2013 الا انه لم يتم تجسيده الي غاية يومنا هذا وهو يسير بوتيرة بطيئة و مزالت الجزائر تتذيل المؤشرات العالمية في رقمنة الإدارة وهي تحتل المترتبة "122 دوليا حسب مؤشر رقمنة الحكومات لسنة 2022 " في حين يعرف مستخدمي الانترنت نمو كبيرا كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم 01: إحصائيات مستخدمي الانترنت في الجز ائر الوحدة: المليون

السنوات	التعداد السكاني	عدد مستخدمين	نسبة انتشار الانترنت
2020	44.6 l	22.71	%52
2021	44.23	26.35	%59.6
2022	44.98	27.28	%60.6
2023	45.26	32.09	%70.9

Source : (datareportal, (2020،2021،2022،2023))

نلاحظ أن تطور مستخدمي الانترنت الجزائر عرف نمو كبير من سنة 2020 الي سنة السداسي الاول من سنة 2023 حيث انتقل من 22,71 مليون مستخدم الي 32,09 مليون و عرفت سنة 2023 ارتفاع كبيرا في عدد المستخدمين مقارنة بباقي السنوات حيث رفت زيادة

تقدر خمسة مليون مستخدم ونفس الشيء بالسبة لسنة 2021 اين عرفت زيادة بحوالي 04 مليون مستخدم نتيجة الظروف الصحية التي عرفها العالم نتيجة انتشار فيروس كوفيد 19 و التي ساهمت بشكل كبير في الإسراع نحو التحول الرقمي ، و بالرجوع الي الجدول فان نرى ان عدد المستخدمين للأنترنت بالجزائر كبير مقارنة بعدد السكان حيث ما يمثل نسبة 70% وهي نسبة معتبرة تساعد الحكومة الجزائرية على المضي في عملية التحول الرقمي و رقمنه الإدارة لتحسين الإنتاجية وزيادة كفاءة وفاعلية الأداء بها، الا ان الجزائر وحسب مؤشر الثقة والبنية التمكينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحتل 107 في الأمن السبيراني و 111 من حيث أمن خدمة الانترنت و 105 من جانب البيئة التنظيمية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 02 : ترتيب الجزائر ضمن محور الثقة والبنية التمكينية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الدولة	الأمن السبراني	أمن خدمة الأنترنيت	البيئة التنظيمية
الجزائر	107	111	105

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (networkreadinessindex, 2020)، (publicadministration, 2020)

وهو ترتيب متأخر مقارنة بالدول الأخرى، ولهذا يجب تحسين منظومة أمن المعلومات لتعزيز ثقة المتعاملين خصوصا في الضمان الاجتماعي، وهذا متطلب أساسي في عصر المعلوماتية وعصرنة القطاعات المختلفة.

1-3 تطور مؤسسات التعليم العالي في الجزائر:

تعتبر جامعة الجزائر أول جامعة تم تأسيسها في الجزائر وذلك سنة 1908، ثم تم فتح جامعة وهران سنة 1966 وجامعة قسنطينة سنة 1967، وبعد الإصلاحات

التي شهدها نظام التعليم العالي في الجزائر منذ سنة 1971، رافق ذلك تأسيس العديد من مؤسسات التعليم العالي الذي بلغ 115 مؤسسة سنة 2024، بعدما كان عددها 109 مؤسسة وفق لحصيلة إنجازات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من شهر جويلية 2020 إلى شهر جوان 2021، وكلها تابعة لوزارة التعليم العالي، منتشرة من بين الشرق والوسط والغرب الجزائري، كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 03: عدد مؤسسات التعليم العالي في الجزائر خلال سنة 2024

مؤسسات التعليم العالي	الجامعات	المدارس الوطنية العليا	المراكز الجامعية	المدارس العليا للأساتذة
العدد الإجمالي	54	9	39	13

Source : (MESRS, 2024)

الشكل رقم 01: عدد الطلبة في مختلف الأطوار الجامعية

Source : (MESRS, 2024)

و يمثل 42000ألف باحث على مستوى المختبرات، بالإضافة إلى 2.250 باحث في مراكز البحث العلمي و 184 باحث علمي على مستوى المؤسسات الخاصة.

2- البحوث الإعلامية :تعريف البحوث الإعلامية، وأهميتها، وتطورها على مر الزمن.

2-1 البحوث الإعلامية في الجزائر:

هي عملية منهجية وعلمية تهدف إلى دراسة وتحليل مختلف الظواهر والمشكلات المتعلقة بوسائل الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري .تشمل هذه البحوث دراسة تأثير الإعلام على الرأي العام، وتحليل محتوى الرسائل الإعلامية، ودراسة سلوك الجمهور الإعلامي، وتقييم أداء المؤسسات الإعلامية، وغيرها من القضايا ذات الصلة.

2-2 أهمية البحوث الإعلامية في الجزائر:

- **فهم الواقع الإعلامي :**تساعد هذه البحوث على فهم الواقع الإعلامي في الجزائر وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.
- **تطوير السياسات الإعلامية :**تساهم في تطوير السياسات الإعلامية وتقديم توصيات لتحسين أداء القطاع الإعلامي.
- **تدريب الكوادر الإعلامية :**تعتبر البحوث الإعلامية مصدراً مهماً للمعلومات والمعرفة لتدريب الكوادر الإعلامية.
- **المساهمة في تطوير المجتمع :**تساهم في تطوير المجتمع من خلال نشر المعرفة وتوعية الجمهور بالقضايا المختلفة.

2-3 خصائص البحوث الإعلامية في الجزائر:

- **التنوع المنهجي:** تستخدم البحوث الإعلامية في الجزائر مجموعة متنوعة من المناهج البحثية، بما في ذلك المنهج الكمي والمنهج النوعي.
- **التركيز على القضايا المحلية:** تهتم البحوث الإعلامية في الجزائر بشكل خاص بدراسة القضايا المحلية التي تهم المجتمع الجزائري.
- **التفاعل مع السياق الثقافي والاجتماعي:** تأخذ البحوث الإعلامية في الجزائر بعين الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي الذي تجري فيه.

3- التكنولوجيا في البحوث و دور التكنولوجيا في جمع وتحليل البيانات، ونشر النتائج البحثية.

لقد أحدث التحول الرقمي ثورة في مجال البحوث الإعلامية بالجامعات الجزائرية، حيث ساهم في توفير أدوات وبيئات جديدة عززت من جودة وكفاءة هذه البحوث .إليك أهم الإضافات التي قدمها:

•تسهيل الوصول للمعلومات:

- **قواعد البيانات الرقمية :**وفرت إمكانية الوصول السريع والمباشر إلى ملايين الأبحاث والدراسات العلمية من جميع أنحاء العالم، مما ساهم في توسيع آفاق الباحثين.
- **المكتبات الرقمية :**تمكن الباحثون من الوصول إلى الكتب والمجلات العلمية بصيغة رقمية، وتصفحها وتحميلها بسهولة.

•تطوير أدوات البحث:

- **برامج تحليل البيانات :**ظهرت برامج متخصصة لتحليل البيانات الكبيرة والبيانات النصية، مما سمح بإجراء تحليلات أكثر عمقاً ودقة للبيانات الإعلامية.
- **أدوات استطلاع الرأي عبر الإنترنت :**سهلت عملية جمع البيانات من الجمهور المستهدف، مما ساهم في الحصول على عينات أكبر وأكثر تنوعاً.

- **التعاون الدولي:**

- **المشاركة في الشبكات البحثية الدولية :**ساهم التحول الرقمي في تسهيل التواصل والتعاون بين الباحثين الجزائريين ونظرائهم في العالم، مما أدى إلى تبادل الخبرات والمعارف.
- **النشر في المجلات العلمية الدولية :**أصبح من السهل نشر الأبحاث في المجلات العلمية الدولية المحكمة، مما زاد من الرؤية والتأثير للأبحاث الجزائرية.

- **التدريب والتطوير:**

-**الدورات التدريبية عبر الإنترنت :**وفرت إمكانية الحصول على التدريب والتطوير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما ساهم في رفع كفاءة الباحثين في استخدام الأدوات الرقمية.

-**المؤتمرات والندوات الافتراضية :**أتاحت الفرصة للمشاركة في فعاليات علمية عالمية دون الحاجة إلى السفر، مما ساهم في توسيع المعرفة وتبادل الأفكار.

- **نشر المعرفة:**

- **المواقع الإلكترونية والمجلات الرقمية :**ساهمت في نشر الأبحاث والدراسات بشكل أوسع وأسرع، مما جعلها في متناول عدد أكبر من القراء.
- **وسائل التواصل الاجتماعي :**أصبحت منصة مهمة لنشر الأبحاث والتفاعل مع الجمهور، مما ساهم في زيادة الوعي بأهمية البحوث الإعلامية.

لقد ساهم التحول الرقمي في رفع مستوى البحوث الإعلامية في الجامعات الجزائرية، وجعلها أكثر شمولية وابتكاراً، وأكثر قدرة على مواكبة التطورات المتسارعة في مجال الإعلام والاتصال.

3-1 المنصات الرقمية في الجزائر

يعد التحول الرقمي مهمًا للبحوث الإعلامية من أجل توسيع نطاق البحوث فهو يتيح للباحثين الوصول إلى كميات هائلة من البيانات الرقمية، مما يسمح بدراسة ظواهر إعلامية بشكل أعمق وأشمل، تطوير أساليب البحث بتوفير الأدوات الرقمية أساليب جديدة لتحليل البيانات، مثل تحليل المحتوى الآلي وتحليل الشبكات الاجتماعية، تسهيل نشر البحوث يمكن للباحثين نشر أبحاثهم بشكل أسرع وأوسع عبر المنصات الرقمية، تعزيز التعاون الدولي يسهل التحول الرقمي التعاون بين الباحثين من مختلف البلدان.

المنصات الرقمية جزءًا من تنفيذ الخطة الرقمية الرئيسية التي اعتمدتها الوزارة والمكونة من 7 محاور استراتيجية و 16 برنامجًا استراتيجيًا و 102 برنامجًا تشغيليًا، بهدف تسهيل نجاح الطالب في مراحل دراسته الجامعية المختلفة، بدء من مرحلة التوجيه إلى غاية التخرج والاندماج المهني، والسعي على تشجيع الابتكار التربوي وتحديث الحوكمة بمختلف جوانبها .

3-3 أهم المنصات:

تتوفر للباحث منصات رقمية تسهل عليه البحث العلمي ومن أهمها (DGRSDT, 2024):

ASJP -1

توفر العديد من المقالات العلمية في جميع الميادين والمنشورة في المجلات الوطنية المصنفة وغير المصنفة، كما تعتبر المنصة الأكثر استعمالا في البحث العلمي من طرف الأستاذ والطالب.

DALILAB -2

يوفر الدليل الإلكتروني لمختبرات البحث DALILAB إمكانية الوصول

إلى البيانات المتعلقة بجميع المعامل البحثية في التعليم العالي والبحث العلمي.

يتم البحث عن معمل بعنوانه أو بكلمة من عنوانه أو الولاية أو المؤسسة أو الموضوع .

3- منصة البنية التحتية

دليل البنى التحتية ، منصة رقمية مصممة تشمل البنى التحتية البحثية في مراكز ووحدات بحثية وخدمات مشتركة ومحطات البحث .

4- برامج البحوث الوطنية

5- الوضعية المالية

مديرية إدارة وتمويل البحث العلمي

6-منصة القدرات العلمية البشرية

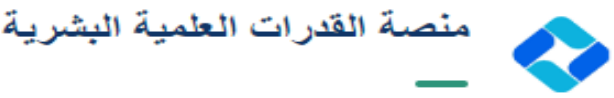

تعداد الباحثين الدائمين ، مستخدمي البحث وكذا المتعاقدين على مستوى مراكز البحث

7- الملكية الفكرية

معلومات فورية عبر الإنترنت من قبل كيانات بحثية وأطراف ثالثة من حقوق الملكية الفكرية المودعة لدى هيئات الحماية

8- منصة إبتكار

تسمح المنصة بمتابعة ومراقبة ، فضلا عن تقييم الخدمات المقترحة ، إذ تعتبر أداة فعالة للمساعدة في صنع القرار وتقييم الجدوى العلمية ،وحوكمة إستخدام واستعمال التجهيزات العلمية الثقيلة ذات التقنية العالية الموفرة من طرف مراكز البحث.

9- منصة بحث

عد وسيلة للتبادل، التعاون والتنسيق بين مختلف القطاعات (الشركات الاقتصادية، الشركات الناشئة و الفرعية، مراكز البحث، مخابر البحث، مصالح مشتركة للبحث من : أرضيات تكنولوجية، منصات تقنية وحاضنات أعمال...).

3-4 التحديات التي تواجه التحول الرقمي في البحوث الإعلامية في الجزائر:

- **نقص البنية التحتية :**لا تزال هناك تحديات تتعلق بنقص البنية التحتية الرقمية في بعض الجامعات.
- **الكفاءات :**يتطلب التحول الرقمي تطوير كفاءات جديدة لدى الباحثين، مثل مهارات البرمجة وتحليل البيانات.
- **التمويل :**قد تواجه البحوث الرقمية صعوبة في الحصول على التمويل اللازم.

خاتمة:

إن التحول الرقمي يلعب دورا حاسما فب البحث الإعلامي للطلبة في الجامعات الجزائرية من خلال تعزيز الوصول إلى المعلومات وتحسين تقديم الخدمات، كما اشارت إليه الدراسة، والجزائر من بين الدول التي تسعى جاهدة إلى تحديث المشهد الإعلامي من خلال التقنيات الرقمية، والتي يمكن أن تعزز الابتكار والكفاءة الاقتصادية، وعلى الرغم من مواجهة تحديات البنية التحية.

أفاق الدراسة

إن عملية التحول الرقمي تتطلب توافر عدة متطلبات هامة تتمثل فيما يلي:

- توفير قاعات مجهزة بالكامل بالتقنيات والوسائل التكنولوجيا اللازمة، وتواجد نظام لحماية ومساعدة الطلاب للتغلب على تحديات التحول الرقمي؛
- توافر التدريب المناسب لجميع الأطراف ذات الصلة والمهتمين من الموارد البشرية لتوضيح الكيفية و الآلية المناسبة لنجاح التحول، والتأكد من إتخاذ الأساليب المناسبة والمسير وفق خطوات فعالة نحو التحول؛
- توافر الآليات اللازمة لنجاح التحول الرقمي وإدراكها، والإلمام بآليات العمل القائمة في المؤسسة وكذلك معرفة وأهمية كل آلية منها (إسراء محمد، 2022، صفحة 23)؛
- تطوير وتجديد الشبكات الداخلية والخارجية الخاصة بالبنية التحتية التكنولوجية لتحسين جودة وكفاءة الاتصالات، والحفاظ على القدرة التنافسية في ظل ثورة التحول الرقمي؛
- الإستعداد الجيد للتحول الرقمي من خلال الإعداد الجيد للكليات وحسن تجهيزها بكافة المتطلبات والموارد التقنية اللازمة؛
- تدريب العاملين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع آليات التحول الرقمي؛
- إستعراض النماذج الناجحة في التحول الرقمي من الطلبة والقيادات، في الأقسام والكليات بهدف الإستفادة منها من أجل تحسين الجودة؛
- تحديد ووضع الإستراتجية لعملية التحول الرقمي.

المراجع:

1. أحمد محمد رجب إسراء محمد. (2022). التحول الرقمي في التعليم الجامعي: مفهومه وأهدافه وآلياته. (العدد الخمسون)، 23. تم الاسترداد من -chrome

extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://maeq.journals.ekb.eg/article_2

2. سفيان غواس. (2021). التكامل الإقتصادي العربي بين ضروريات التحول الرقمي ومواجهة السياسات التجارية الحمائية الجديدة في تداعيات جائحة كورونا. *مجلة التكامل الإقتصادي*، مجلد *09*(العدد04)، 196–177.

3. غريسي صدوقي، الهاشمي رضا سي الطيب، و علي العبسي. (2021). واقع وأهمية التحول الرقمي والأتمة. *مجلة أراء للدراسات الإقتصادية والإدارية*، *المجلد03*(العدد02)، 109–99.

4. *africanews*. (2023, 11 10). Récupéré sur https://africanews.dz

5. *datareportal*. ((2020،2021،2022،2023)). Récupéré sur https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria

6. DGRSDT. (2024, 09 04). Récupéré sur https://www.dgrsdt.dz/ar/platforms?page=2

7. MESRS. (2024, 09 04). Récupéré sur https://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar/

8. *networkreadinessindex*. (2020). Récupéré sur - PORTULANS INSTITUTE. (2020). The Network Readiness Index, Accelerating Digital Transformation in a post-COVID Global Economy,: https://networkreadinessindex.org/wp-content/uploads/2020/10/NRI-2020-Final-Report-October2020.pdf

9. *publicadministration*. (2020). Récupéré sur - E-Government Survey. (2020). Department of Economic and Social Affairs. United Nations:

10. https://publicadministration.un.org/en/Research/UN-e-Government-surveys

دور وسائل الإعلام في تعزيز التّعليم الإعلامي بالجامعات

– طرق الاستفادة والتّحديات –

أ.د. يـوب أمـال.. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة – الجزائر

الملخص:

يؤدي التّعليم الجامعي إلى حياة أكثر صحة وتوازنا؛ فهو يساهم في دعم التّنمية البشرية من خلال تزويد الطّلاب بالمعلومات والمعارف الكافية، وتوفير التّدريب اللازم لصقل مهاراتهم ومواهبهم. مما ينتج عنه تحسين فرص العمل والوظائف ذات الأجور الأعلى، وتعزيز احترامهم لذاتهم.وتظهر العلاقة التّكاملية بين الاعلام والتّعليم الجامعي في الدّور المشترك الهادف إلى صناعة ثقافة مجتمعية والرّأي العام. وعلى اعتبار أن الجامعة مؤسسة تعليمية، فمن دورها ترسيخ مفهوم التّربية الاعلامية؛ والتي يمكن تحقيقها باعتماد وسائل الاعلام المختلفة من داخل وخارج الحقل التّعليمي الجامعي. ومع زمن التّحوّلات الرّقمية، فقد أصبح يواجه التّعليم الإعلامي تحديات كثيرة، تتطلب الإبداع والاجتهاد لمواكبة التّطورات من خلال الاطلاع الدّائم على أحدث التّقنيات والتّوجهات في مجال الإعلام، وتطوير المهارات الفنية، والالتزام بالمعايير الأخلاقية، وإتقان استخدام أدوات التّحليل الرّقمي.

الكلمات المفتاحية:عصر العولمة؛ التّعليم الإعلامي؛ الوسائل المرئية والمسموعة؛ التّحديات.

Abstract :

University education leads to a healthier and more balanced life; It contributes to supporting human development by providing students with adequate information and knowledge, and providing training to refine their skills and talents. This results in improved employment opportunities and higher-paid jobs and enhanced self-esteem. The complementary relationship

between media and university education is evident in the common role aimed at creating a community culture and public opinion. One of the university's roles is to consolidate the concept of media education as an educational institution through the adoption of various media from inside and outside the university educational field. In a time of digital transformation, media education has become challenged by many challenges, requiring creativity and diligence to keep abreast of developments by constantly familiarizing itself with the latest technologies and trends in media, developing technical skills, adhering to ethical standards and mastering the use of digital analytics tools.

Key words: Age of globalization; media education; audiovisual methods; challenges.

مقدمة:

أحدثت العولمة أفكارًا وقيمًا وهويات وممارسات وحركات جديدة. وقد أصبح العالم في عصر العولمة أكثر استقلالا، حيثيتاح للأفراد فرصة أفضل لاكتشاف إنسانيتهم المشتركة. ومن ثم، يُنظر إلى العولمة على أنّها تحوّل تدريجي في الهياكل الاجتماعية. في المجتمع المعولم يشكّل التّعليم دورًا حيويًا في إدخال أيّ تغييرات أو تعديلات، والتي هي ناجمة في معظمها عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. كماأنّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متاحة لجميع المتعلّمينفي العالم بغض النّظر عن الطّبقة والعقيدة والعرق والجنس والعمر. إنّ التّعليم في ظل المجتمع المعولم يوفر المعلومات بوقت أقل، ويساعد المتعلمين على إكمال مسارهم بنجاح وفعالية.

تزيد العولمة من الطّلب على التّعليم ونوعيته، فالاقتصاد القائم على المعرفة يجعل التّعليم الجامعي أكثر ضرورة للحصول على وظائف جيّدة تغطي الاحتياجات المعاصرة في سوق العمل.إنّ العولمة تغيّر ظروف تكوين هوية الأفراد في أيّ مجتمع، ويتم تعريف هوية الأفراد المعولمة من حيث الطّريقة التي تقدر بها الأسواق

العالمية سمات الأفراد وسلوكهم، فالأسواق العالمية تولي قيمة عالية للمعارف العلمية والتّقنية.

وقد ساهمت العولمة في تعزيز الاعلام بفعل التّقدم التّكنولوجي الذّي شهده العالم في مجال تقنيات وأدوات الاتصال الحديثة. إنّ الدّور المسرّع للإعلام فيما يتعلق بالتواصل والتّعبئة على المستوى الدّاخلي والخارجي جعل من الإعلام المحور المركزي في عملية التّغيير. وما زاد في تفعيل هذا الدّور هي العولمة التي ساعدت عل نشر المعرفة والتّكنولوجيا، وأصبح العالم أكثر اندماجا، وسرعة انتشار الابتكارات من خلال قنوات عديدة.

وعلى اعتبار المؤسسات الجامعية من أهم مصادر تطوير المجتمع لما تكسبه للطلاب من معارف متخصصة، وتطوير المهارات الخاصة المساعدة في مجالات معيّنة، وتشجيعهم على التّفكير النّقدي والإبداعي، وتعلّم كيفية حل المشكلات والبحث عن حلول جديدة ومبتكرة، وبناء شخصيتهم، وأيضا من أدوارها ترسيخ مفهوم التّربية الإعلامية؛ والتي يمكن تحقيقها باعتماد وسائل الإعلام المختلفة من داخل وخارج الحقل التّعليمي الجامعي

والسّؤال الرّئيس الذي يمكن طرحه هو:

كيف يمكن الاستفادة من وسائل الاعلام في تعزيز التّعليم الاعلامي بالجامعات؟ وما تحدياتها؟

ويندرج عن السّؤال الرّئيس الأسئلة الفرعية التّالية:

- ما تأثير عصر العولمة على التّعليم الاعلامي؟
- ما الوسائل المرئية والمسموعة في التّعليم الاعلامي الجامعي؟
- ما تحديات التّعليم الإعلامي الجامعي؟

اعتمد البحث المنهج الوصفي التّحليلي؛ فهو منهج يساعد على وصف موضوع البحث بشكل نظري، وذلك بالرجوع إلى أهم الدّراسات والبحوث حول كيفية تعزيز التّعليم الاعلامي الجامعي في عصرتسارعت فيه وتيرة التّحولات الرّقمية من تقنيات وأدوات تكنولوجية، حيث غيّرت من مفهوم وسائل الإعلام والاستفادة من وسائل التّواصل الاجتماعي في التّعليم، إضافة إلى ما أفرزه عصر العولمة من تحديات تتطلب المثابرة للتغلب عليها ومواكبتها.

1- عصر العولمة والتّعليم الإعلامي:

تشير عمليات وظواهر العولمة إلى ضغط الزّمان والمكان وأيضا الوعي العالمي. ويمكن تحليل ضغط الزّمان والمكان وفق ثلاث فروق تحليلية. تشير الأولى إلى تقلص المساحة من حيث الوقت المستغرق للسفر المادي واجتياز الأماكن أو المواقع إلكترونيا. وتشير الثّانية إلى زيادة الاتصال عبر الأماكن أو امتداد العلاقات الاجتماعية عبر المسافة. وتشير الثّالثة إلى وجود وغياب أشخاص في نفس الوقت في أماكن معيّنة؛ أي أنّ السّياقات المحلية أصبحت مأهولة بشكل متزايد بالصور أو فائض العمل أو الأفكار أو خبرة الأشخاص الغير موجودين جسديا في مكان معيّن.

وعلى اعتبار أنّ التّعليم أكثر المجالات تأثرا بحركة العولمة بفعل الأدوات والتّقنيات التّكنولوجية الحديثة؛ حيث ساعدت على نقل المصادر الجديدة للتعليم والتّعلّم إلى مختلف أنحاء العالم، وإتاحة فرصة التّواصل بين الأساتذة والمدربين والخبراء والطّلاب والمتعلّمين لأجل تبادل الأفكار والمعلومات والتّجارب والخبرات مما ساهم في نقل وتشارك المعرفة.وفي عصر العولمة تظهر أهمية التّعليم الإعلامي، فهو مفيد في بناء الدّيمقراطية واستدامتها. ووفقا لمنظمة اليونسكو (UNESCO) يعرف التّعليم الإعلامي على أنّه[1]:

- يتناول جميع وسائط الاتصال وتشمل الكلمات والرّسومات المطبوعة، والصّوت، والصّورة الثّابتة، والصّورة المتحركة، والتي تعرض باعتماد مختلف أنواع التّكنولوجيا؛

- تمكين الأفراد فهم وسائط الاتصال المستخدمة في مجتمعهم والطّريقة التي يعملون بها، واكتساب المهارات باستخدام هذه الوسائط للتواصل مع الآخرين؛

- يضمن تعلّم الأفراد كيفية تحليل والتّفكير النّقدي للنصوص الإعلامية وكيفية إعدادها؛

- تحديد مصادر النّصوص الإعلامية ومصالحها السّياسية والاجتماعية والتّجارية والثّقافية؛

- تفسير الرّسائل والقيّم التي تقدمها وسائط الإعلام؛

- اختيار وسائط الإعلام المناسبة لإيصال رسائلها والوصول إلى جمهورها المستهدف.

بمعنى أنّ التّعليم الإعلاميعبارة عن عملية تساهم في تنمية الشّخصية بمساعدة وسائط الإعلام ومحتواها، والتي تهدف إلى تشكيل ثقافة التّفاعل مع وسائط الإعلام، تطوير المهارات الإبداعية والتواصلية والتّفكير النّقدي والإدراك والتّفسير، وتحليل وتقييم نصوص وسائط الإعلام، وتعليم مختلف).

ويمكن تلخيص الآثار الإيجابية لوسائط الإعلام في التّعليم كالآتي[2]:

- ربطالأفراد: تمكن وسائل الإعلام من التّواصل مع الأفراد في جميع أنحاء العالم، من خلال المحاضرات والمناقشاتوالمدونات.. عبر الانترنت.

- الحل الفوري: باستخدام الوسائط المناسبة، يمكننا التّوصل إلى حلول للمشاكل بسرعة كبيرة وبدقة متزايدة. ويمكن استخدام وسائط الإعلام لتوضيح الشّكوك وحل المشاكل بطريقة أكثر موثوقية.

- محو الأمية التّقنية: يساعد استخدام وسائط الإعلام في التّعليم على تعزيز محو الأمية التّقنية. نظرًالأننا نعيش عصر التّكنولوجيا، الذي يلزم أن يكون لدى كل فرد الحد الأدنى من المعرفة حول كيفية استخدام الوسائط المختلفة.

- جذب الانتباه: يساعد استخدام وسائل الإعلام المناسبة في التّعليم على جذب انتباه الطّلاب. فالتعلم باستخدام وسائط الإعلام يوفر تنوعا في التّعلم، نظرًا لأنّه يجمع بين المساعدات البصرية والسّمعية.

- العمل كوكالة غير رسمية: تساعد وسائل الإعلام على التّغطية الواسعة للتعليم بطريقة مناسبة، لذا يطلق عليها وكالة غير رسمية للتعليم. فهي توفر المرونة في الزّمان والمكان..من حيث الوصول إلى المعلومة.

- تنوع المعلومات: توفر وسائل الإعلام معلومات مختلفة ومتنوعة من أجل تعلّم مناسب ومريح. نظرًا لأن كمية المعلومات المتاحة في وسائل الإعلام هائلة وتضمن التّنوع، فهي توفر للمتعلمين اختيار أنسب معلومة ضرورية لهم.

- تعزيز النّشاط الإبداعي: تساهم وسائل الإعلام في تعزيز النّشاط الإبداعي للطلاب، من خلال ما تقدمه من مجموعة متنوعة من التّجارب المرئية التي يمكن أن تعزز التفكير الإبداعي للمتعلمين. أيضًا من خلال المدونات، يمكن للمتعلمين التعبير عن إبداعهم.

2- الوسائل المرئية والمسموعة في التّعليم الإعلامي الجامعي:

إنّوسائل الإعلام التّقليدية هي أدوات اتصال تم استخدامها في فترة ما قبل الإنترنت ولا تزال تستخدم حتى اليوم. من الممكن تجميعها في منشورات مكتوبة مثل الصّحف والمجلات والإذاعة والتّلفزيون. الصّورة التّقليدية لهذه الأدوات تتميّز بتدفق الأخبار في اتجاه واحد، فلا يمكن للقراء أو المستمعين أو المشاهدين نقل وجهات نظرهم وردود

أفعالهم على الفور، باستثناء المشاركة في البث المباشر عبر الهاتف. أمّا السّماتالرّئيسية لوسائل الإعلام الجديدة؛ تتمثل في[3]:

- التّفاعل: يلزم وجود تفاعل في عملية الاتصال، بحيث يتأثر كل من جهاز الاستقبال وجهاز الإرسال ببعضهما البعض.

- إزالة السّرية: ويكون ذلك لأجلالسّماح بتبادل الرّسائل الخاصة مع كل فرد داخل مجموعة مستخدمين كبيرة. أي إمكانية إرسال رسائل مختلفة إلى الجميع.

- اللاتزامن: تمكّن تقنيات الاتصال الجديدة الفرد من إرسال أو استقبال الرّسائل في أيّ وقت يختاره. أي أنّها تقنيات تلغي الحاجة إلى التّزامن.

ومنأمثلة الوسائل المرئية والمسموعة المعززة للتعليم الإعلامي الجامعي نذكر:

1.2- الإذاعة والصّحافة الجامعية:

ساعدت التّطورات التّكنولوجية والرّقمية على استخدام الإذاعة كوسيلة للتثقيف والتّعليم من خلال توفير منصة للطلاب للحصول على الثّقة والخبرة العملية وإظهار المهارات والإمكانات. ومن بين جميع تكنولوجيات الاتصال المتطورة، تظل الإذاعة وسيلة قوية جدا وأقل تكلفةكوسيلة تستخدم في التّعليم لنشر المعلومات، ونقل التّعليم وتقديم التّسلية التي استخدمتها بنجاح جميع الدّول منذ اختراعها في بداية القرن العشرين. وتظهر أهمية الإذاعة في كونها وسيلة لإبراز الشّخصية التي من خلالها ينجذب ويحضر الجمهور، كما أنّها أداة فعّالة لتوصيل محتويات متنوعة إلى عدد كبير من الأفراد في نفس الوقت، فهي تتجاوز حدود المكان والزّمان. وتتميز الإذاعة بأنّها رفيقة لمستمعها، خاصة عندما يكون محتوى ما يناقش على صلة وثيقة بالمستمع أو معقولا، إضافة إلى أنّ لغة الإذاعة ناعمة ولطيفة وجذابة وتعليمية ومقنعة.تتيح الإذاعة فرصة المكالمات الهاتفية والرّسائل النّصية. هذه الطّبيعة

التّفاعلية للإذاعة تجعل الجمهور المستقبل على اتصال ببعضهم البعض، وتخلق تدفقًا أفقيًا للتواصل.

وفقًا للتقارير المنشورة، فقد دعمت الإذاعة البرامج التّعليمية في مجموعة واسعة من المجالات الموضوعية في مجموعة مختلفة من الدّول، من خلال النشر الفعّال للمعلومات والتّعليم على مجموعة أكبر من الأفراد مما يوفر بشكل فعّال كلا من الوقت والطّاقة والمال. وتوفر الإذاعة للطلاب أو المتعلّمين ما يلي[4]:

- زيادة توافر الخبرات التّعليمية للمتعلمين الذين لا يستطيعون أو لا يرغبون في حضور العروض التّقليدية وجهاً لوجه،
- تجميع ونشر المحتوى التّعليمي بكفاءة أكبر من حيث التّكلفة،
- تمكين المدربين من التّعامل مع المزيد من الطّلاب مع الحفاظ على جودة نتائج التّعلم التي تعادل جودة التّعليم الحضوري(وجهاً لوجه).

إنّ الهدف من الإذاعة الجامعية هو بث البرامج التّعليمية، وتوفير المعلومات العامة، والحفاظ على العلاقات مع الطّلاب المنتشرين والمشتتين، واستكشاف مواهب الطّلاب وتقديم الدّعم اللازم لسد الفجوة بين الطّلاب والأساتذة. ففي كتاب لـ"Chanter. P & Stewart. P" (2007)بعنوان: "الصّحافة الإذاعية الأساسية" أن بعض محطات الطّلاب تحمل أيضًا أخبارًا ومعلومات أساسية عن الحياة الجامعية. الهدف الرئيسي لإنشاء أجهزة إذاعة في المؤسسات الجامعية هو تقديم معلومات عامة تزيد من وعي الطّلاب والجمهور العام. فهي تعد وسيلة لجذب انتباه الشّباب وتوعيتهم بالأحداث الجارية في الجامعات والبرامج التّعليمية.

2.2- البرامج التّعليمية التّلفزيونية: تمكّن البرامج التّعليمية المرئية الطّلاب من جعلهم متعلّمين مستقلين أكثر فاعلية، ومن مزياها أنّها تساعد على جمع المعلومات

في أقل وقت وبتكلفة أقل، والتّحكم في سرعة التّعلّم. فقد أثبتت التّجارب والدّراسات جدوى التّلفزيون كوسيلة فعّالة لدعم مجال التّعليم والتّعلّم من خلال تصميم برامج تعليمية مساعدة على ايصال المعلومات وايضاحها للمتعلّمين، وهو ما يستدعي ضرورة تأهيل الأستاذ أو المعلّم للتمكن من توظيف هذا الوسيط في تعزيز الأداء الأكاديمي. وتظهر أهمية استخدامه في التّعليم النّظامي وأيضا التّعليم المفتوح والتّعليم عن بعد والتّعليم المستمر، خصوصا مع صعوبة جمع الدّارسين في وقت ومكان محدد وهذا لأسباب مختلفة كبعد المسافة، أو الالتزامات وغير ذلك. وقد ساهم ارتباط المتعلّمين بمختلف مستوياتهم العمرية بالتلفزيون في جعله وسيلة تعليمية ناجحة؛ فهو وسيلة بصرية يستخدم وسائل ومعينات بصرية للإيضاح، وتظهر جودة البرامج التّعليمية التّلفزيونية من خلال تقييم برامجها التّعليمية من حيث الإعداد والتّقديم والتّسجيل والصّوت والإضاءة والمونتاج وزمن الحلقة.

وقد ساهم ظهور الجيل الرابع (4G) المتمثل في تقنية الاتصال اللاسلكية التي تسمح بنقل البيانات بسرعة عالية إلى تبني التّعليم التّفاعلي المرن واستخدام الأدوات الأكثر تفاعلية، مثل مؤتمرات الفيديو على الانترنت، وأنظمة المحاكاة، وأنظمة إدارة التّعلّم المتقدمة واستخدام قواعد بيانات المعرفة. ومع ظهور شبكة الجيل الخامس (5G) وهي شبكة اتصالات ذات تردد عال، تتيح سرعة اتصال فائقة بالإنترنت، تفوق مئات المرات السّرعات المتوافرة وتصل إلى 10 جيغا بايت في الثانية، مما يمكن من تحميل محتويات ومواد علمية في وقت قصير، كما تسمح هذه الشبكة للأجهزة بمعالجة البيانات بحجم وسرعة كبيرين، وهو ما يحسن استخدامات الذّكاء الاصطناعي والحوسبة السّحابية والتّحوّل الرّقمي في المؤسسات الجامعية وجميع القطاعات وبناء مجتمع رقمي واقتصاد يعتمد على المعلوماتية. أي أنّ الجيل الخامس

(5G) سينقل التّعليم المفتوح إلى تعليم تفاعلي كامل من خلال استخدام التّواصل ثلاثي الأبعاد والواقع[5].

3.2- وسائل التّواصل الاجتماعي:هي مجموعة من الأدوات التي تمكن المستخدمين من إشراك ومشاركة المواد والتّواصل مع بعضهم البعض على منصة افتراضية. تُعرف مواقع الويب والبرامج التي تسمح للمستخدمين بإنتاج المحتوى ومشاركته أو الانخراط في الشّبكات الاجتماعية باسم وسائل التّواصل الاجتماعي. تعد المنصات مثل Facebook و Twitter و Instagram من بين هذه الموارد، وكذلك خدمات المراسلة مثل WhatsApp و WeChat.يعد بناء بيئات التّعلم الافتراضي والمجتمعات التّعليمية إحدى المزايا الرّئيسية لوسائل التّواصل الاجتماعي كأداة للتعليم. يمكن استخدام هذه الأماكن عبر الإنترنت في مختلف الأنشطة التّعليمية، بما في ذلك مشاركة الموارد والعمل الجماعي للمشروع والمحادثة مع الزّملاء والأساتذة[6].

يمكن استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي لمساعدة عملية التّدريس والتّعلم في العديد من مراحل التّعليم بالإضافة إلى بناء بيئات التّعلم الافتراضي. يمكن للأساتذة استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي في توزيع خطط الدّروس والواجبات والبحوث والمواد التّعليمية الأخرى على طلابهم. يمكن للطلاب بدورهم استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي للتواصل مع بعضهم البعض وطرح الأسئلة، والبحث عن المساعدة لأجل تحسين الأداء الأكاديمي. كما يمكن استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي في تعزيز الإصلاح التّعليمي.

3- تحديات التّعليم الإعلامي الجامعي:

إنّ الجهود المبذولة في تطوير التّعليم الجامعي كان لها انعكاساتها على جودة العملية التّعليمية ومخرجاتها بما يواكب سوق العمل المحلي والإقليمي والدّولي، خاصة

مع الثّورة الصّناعية الرّابعة والخامسة واستخدام التّكنولوجيا والبيانات الضّخمة في العديد من التّخصصات، حيث أصبح يوجد العديد من البرامج البيانية التي تخدم أكثر من تخصص كالإعلام، وهو ما ساعد على إيجاد فرص عمل جديدة، وأماكن جديدة للمتخرجين في سوق العمل المحلي والدّولي. ونجد أنّ أبرز تحديات التّعليم الإعلامي مرتبطة بما أفرزته الثّورة الرّقمية من أدوات وتقنيات تكنولوجية حديثة، تفرض على الطّالب والمتعلّم والأستاذ التّغلب عليها واستغلالها لتعزيز التّعليم الإعلامي، ومن أهمها نذكر:

- البقاء على اطلاع بأحدث المستجدات من تقنيات ووسائل في مجال التّعليم الإعلامي، حيث أنّه يمكن مثلا تنشيط شبكات التّعلّم المهنية Professional Learning Networks (PLNs))؛ والتي تُعرَّف بأنّها نظام من الرّوابط والعلاقات الشّخصية والموارد التي تدعم تعلّم المعلومات. توفر هذه الشّبكات اتصالات من جميع أنحاء العالم، ممّا يمكّن من تقديم الدّعم والتّعليقات وفرص التّعاون التي تسمح للأستاذة والمعلّمين بالبقاء على اطلاع دائم على أحدث تقنيات وأساسيات التّدريس، والممارسات والتّحديثات في مجال التّعليم. ونجد أنّ منصة Twitterتملأ الفجوة في التّعلم المهني وجهًا لوجه من خلال السّماح بحدوث هذه الاتصالات وتوفير الفرص للمعلمين لمشاركة المعلومات والمعرفة والموارد والخبرة في الفصل الدّراسي، بالإضافة إلى التّعاون والتّفكير مع معلمين وأساتذة آخرين.يسمح المفهوم الكامن وراءPLNs والنّمو المهني من خلال منصة Twitter للمعلمين والأساتذة بتحويل نموذج المعلم أو الأستاذ المعزول إلى نموذج المتعلم المتصل مدى الحياة. أي أنّ منصةTwitterتدعم المعلّمين/الأساتذة من خلال إنشاء وتسهيل التّفاعل اتبين المعلّمين في صنع المعنى المتصل والتّعاوني والتّفاعلي[7].

- تطوير المهارات الفنية: تعرف المهارات الفنية على أنّها المهارات المهنية اللازمة للقيام الفعلي بالعمل والتي تتعلق بالقدرات على الامتثال للإجراءات والكفاءات التي يجب أن يمتلكها الفرد للتعامل مع مهمة معيّنة. ويشار إليها أحيانا بالمهارات الصّعبة التي لا يمكن التّقليل من دورها في سوق العمل. غالبا ما تتعلق المهارات الفنية باستخدام الأدوات والتّكنولوجيات والمعدات ذات الصّلة بإنجاز مهام معيّنة. وقد توصلت مجموعة من الدّراسات التّجريبية إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين امتلاك المهارات الفنية والقابلية للتّوظيف، حيث أنّ بيئة العمل المعاصرة تتطلب امتلاك الموظفين مهارات فنية كافية، وزيادة الطّلب على الكفاءات الرّقمية، لذا فإن الخريجين الذين يتمتعون بهذه المهارات أكثر قابلية للتوظيف[8].من أمثلة المهارات الفنية نذكر: مهارات الكتابة على الويب، صياغة وتحليل المحتوى الرّقمي، اتقان استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي، إتقان تحرير الفيديو والمونتاج، استخدام أدوات تحليل البيانات، إنشاء محتويات تفاعلية وغيرها من المهارات الفنية التي يحتاجها خريج الإعلام في عصر المعلوماتية.

- الالتزام بالمعايير الأخلاقية: ظهرت أخلاقيات الإعلام وتحديدا الرّقمية كجزء من مجال الأخلاقيات التّطبيقية التي تهدف إلى الدّراسة النّقدية والمنهجية للقضايا الأخلاقية المرتبطة بوسائل الإعلام الرّقمي. ويمكن تقسيم بحوث ودراسات أخلاقيات الإعلام في عصر العولمة إلى النّواحي التّالية: القانونية والتّشريعات ومواثيق الشّرف الإعلامية في الدّول، القائمين بالاتصال والفاعلين الجدد من المستخدمين، وطبيعة الوسيلة الإعلامية الرّقمية. حيث أنّ التّشريعات والضّوابط المهنية يجب أن تتماشى وتتوازى مع تطور وسائل الإعلام، وإشاعة قيّم الوعي والالتزام وتحفيز الوازع الأخلاقي، وأيضا مع تطبيق التّربية الإعلامية والتّنظيم الذّاتي لوسائل الإعلام الرّقمية،

والاهتمام بوجود مقررات دراسية تدرس للطلاب علم الإعلام. أمّا القائمين بالاتصال وصناع المحتوى الإعلامي، فهم مطالبون بالمرونة لسرعة نشر الأخبار في إطار أخلاقي، وهنا يكمن التّحدي في تحقيق معادلة سرعة نشر الأخبار ودقتها ومصداقيتها والتزامها بالقيّم الأخلاقية مع مراعاة ظهور التّقنيات والأدوات التّكنولوجية الحديثة كتقنية الذّكاء الاصطناعي وخوارزميات الصّحافة الآلية. إضافة إلى أهمية التّخطيط في وسائل الإعلام المختلفة خصوصا المواقع الإلكترونية الإخبارية، وشبكات التّواصل الاجتماعي للتعامل مع آليات الذّكاء الاصطناعي، وكيفية مواجهة التّحديات التي تفرضها، والتي تؤثر في الأخلاقيات المهنية للعمل الإعلامي(9).

- استخدام أدوات التّحليل الرّقمي لأجل تقديم محتوى يلبي احتياجات واهتمامات الجمهور، فالتّوجه الرّقمي واعتماد التّقنيات والأدوات التّكنولوجية الحديثة يلزم طلاب الإعلام إتقان وتعلّم كيفية استخدام أدوات التّحليل مثل "منصةCrowdTangle"؛ وهي شكل من أشكال جمع البيانات وإنشائها وتوزيعها بوساطة تقنية. وقد طُبقت في مجال التّعليم، حيث يُنظر إليها على أنّها: "عنصر تعليمي تكميلي لتعزيز الأنشطة التّقليدية في الفصول الدّراسية وعلى شبكة الإنترنت". تعتمد هذه الوسيلة على إشراك المعلمين/ الأساتذة المتحمسين على أساس طوعي. يضمن حرية التّعبير والأفعال المقيّدة فقط بالقواعد الأخلاقية. كما يمكن تعريفها على أنّها: " نوع من النّشاط (عبر الإنترنت) يقترح فيه الأستاذ أو المؤسسة التّعليمية على مجموعة من الأفراد عبر مكالمة مفتوحة مرنة المساعدة المباشرة في التّعلم أو التّدريس. تعتبر هذه المنصة مفيدة للتعليم بأربع طرق مختلفة هي: إنشاء المحتويات التّعليمية (الموارد)، توفير الخبرة العملية (الأنشطة)، تبادل المعرفة التّكميلية (الدّعم)، زيادة ردود الفعل (التّقييم). كما أنّها منصة تمكن الأساتذة من إنشاء ومراقبة المحتوى التّعليمي، والذي يتوافق مع

منهجيات التّعلّم والتّعليم الفعّالة[10].وأيضا "منصة Hootsuite"؛وهي منصة لإدارة وسائل التّواصل الاجتماعي، تمكن من القيام بكل شيء بدءًا من تنظيم المحتوى وجدولة المنشورات ونشرها إلى إدارة الفرق وقياس عائد الاستثمار، كل ذلك بمنصة واحدة فقط.

خاتمة:

ساهمت العولمة والثّورة الصّناعية الرّابعة للقرن الحادي والعشرين في تسهيل تطوير التّعليم وإعادة هيكلة مبتكرة للتعليم والتّعلّم والمؤسسات التّعليمية. وأصبحت القضايا التّعليمية المعاصرة مختلفة عن المواقف والافتراضات التي واجهتها النّظريات والسّياسات التّعليمية الماضية. فقد تحوّل التّعليم من أسلوب النّقل واكتساب المعرفة النّهائية إلى التّعلّم القائم على التّفكير النّقدي وحل المشكلات، الابداع والابتكار، التّعاون والعمل الجماعي، التّواصل الفعّال، المهارات الرّقمية، إدارة الوقت والتّعلّم الذّاتي، الوعي الثّقافي والمواطنة العالمية.

ويعد التّعليم الاعلامي محور هام في التّعليم الجامعي المعاصر؛ فهو يساعد الطّلاب على فهم وإدراك طرق التّعامل مع وسائل الاعلام، والطّريقة التي تعمل بها مختلف وسائل الاعلام، واكتساب المهارات في استخدامها. كما توفر وسائل الاعلام عددًا كبيرًا من الاحتمالات الجديدة في التّعليم بما توفره من أدوات تمكن في القدرة على المشاركة والتّحفيز وإشراك الطّلاب في التّفكير العميق والمناقشة الإيجابية، وإمكانية تجمع الأشخاص معًا لاكتشاف ومشاركة بعض المعلومات والاهتمامات والأفكار.

في التّعليم الاعلامي يواجه المتعلّمين تحديات مختلفة مرتبطة تحديدا بزمن الرّقمنة المتسارع، مما يفرض على المتعلّمين/ الطّلاب وأيضا الأساتذة الزامية الاهتمام

والتّركيز والاطلاع الدّائم والمستمر بكل ما هو جديد من تقنيات ووسائل حديثة يستفاد منها في التّعليم الاعلامي بالجامعات، وامتلاك المهارات اللازمة في استخدامها مع ضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

الهوامش والمراجع:

(1) Fedorov, A. (2008). Media Education around the World: Brief History, ActaDidacticaNapocensia, 1(2), pp. 56- 68.

(2) RINU R. (2019). Role of Media in Education, Think India journal, 22(10), pp.9499-9506.

(3) Tugay A. (2021). New Media and Technological Transformation, avanca | cinema, 4(12), pp.1075- 1081.

(4) Zahid, A., Qinghe, Z., &Sohai, A.(2021). Effectiveness of the Campus FM Radios for the Promotion of Formal Education and Awareness among Pakistani Youths, European Online Journal of Natural and Social Sciences, 10(3), pp.356- 369.

(5) الشّميري، سمير عبد الرحمن (2015). الجودة النّوعية للبرامج التّعليمية التّلفزيونية في التّعليم الجامعي – دراسة تحليلية للحلقات التّعليمية التّلفزيونية في جامعة العلوم والتّكنولوجيا –، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(8)، ص ص. 201- 248.

(6) Sugandika S. A., Social media in education, Conference: 17th International Technology, Education and Development Conference, Valencia (Spain), 2023.

(7) Carrie R. R.,& al. (2015). The Use of Twitter in the Creation of Educational Professional Learning Opportunities, Administrative Issues Journal: Connecting Education, Practice, and Research, 5(1), pp.55- 76.

(8) Mwita, K.M, Mwilongo, N.H, &Mwamboma, I. (2024). The role of soft skills, technical skills and academic performance on graduate employability, Research in Business & Social Science, 13(5), 767- 776.

(9) أبو العز، إنجي عباس (2023). أخلاقيات الإعلام الرّقمي بين الممارسة والتّطبيق – دراسة تحليلية من المستوى الثّاني –، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد 43، ص ص.107- 170.

(10) Gajek, E.: Application of crowdsourcing in education on the example ofeTwinning: the Polish experience. Slovenščina 2.0, 10(2): 184–201.

واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي

دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئه التدريس بكليات الإعلام بالجامعات الليبية

أ. رندة مفتاح الفصعوني .. كلية الإعلام.. جامعة بنغازي.. ليبيا

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الي التعرف واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي، واعتمدت الباحثة في هذا البحث على الدراسات الوصفية واستخدمت المنهج المسحي بأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية لأساتذة أقسام وكليات الإعلام في الجامعات الليبية، وتمّ توزيع أداة الدّراسة على كامل مجتمع البحث بأسلوب المسح الشامل والمتمثل عددهم ب (213) عضو هيئة تدريس ، ومن خلال توزيع الاستبيان الإلكترونية وتم استرجاع (8) استمارات ليصيح مجتمع الدّراسة النهائي من لأساتذة كلية الإعلام في الجامعات في ليبيا (205) مفردة،، وتوصلت اهم النتائج في ان أقسام وكليات الإعلام تدرك أهمية تطبيق معايير الجودة وتحاول تحسين مخرجاتها التعليمية فهناك تركيز كبير على ضمان جودة التعليم ومواكبة التطورات الحديثة، الى جانب تسهيل الدراسة على الطلاب يعتبر أيضًا دافعًا مهمًا، ولكنه يأتي في المرتبة الثالثة، 5.نقص التدريب أعلى نسبة في التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي وذلك راجع إلى عدم امتلاك المعلمين والإداريين المهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات الجودة بفاعلية وقلة الوعي إذ يفتقر الأفراد إلى الوعي بأهمية إدارة الجودة وأثرها على تحسين العملية التعليمية مما يؤدي إلى مقاومة التغيير.

Research Summary:

This research aims to identify the reality of the application of quality standards in media education, and the researcher relied in this research on descriptive studies and used the survey method in the style of surveying the methods of media practice for professors of media departments and faculties in Libyan universities, and the study tool was distributed to the entire research community in the comprehensive survey method, represented by (213) faculty members, and through the distribution of the electronic questionnaire and (8) forms were retrieved to shout the final study community from the professors of the Faculty of Media in universities in Libya (205) single, and the most important results reached that the departments and faculties of media realize the importance of applying quality standards and trying to improve their educational outputs, there is a great focus on ensuring the quality of education and keeping pace with modern developments, in addition to facilitating the study for students is also an important motivation, but it comes in third place, 5. Lack of training The highest percentage of challenges that can be faced during the application of quality management in media education, due to the lack of teachers and administrators with the necessary skills to implement quality strategies Effectively and lack of awareness, as individuals lack awareness of the importance of quality management and its impact on improving the educational process, which leads to resistance to chang

المقدمة

تعتبر إدارة الجودة من أهم الموجات التي استحوذت على الاهتمام الكبير من قبل المديرين الممارسين والباحثين الأكاديميين كأحد الأنماط الإدارية السائدة والمرغوب

فيها في الفترة الحالية، وبعد مفهوم إدارة الجودة فلسفة إدارة عصرية ترتكز على عدد من المفاهيم الإدارية الأساسية وبين المهارات الفنية المتخصصة من أجل الارتقاء لمستوى التطوير والتحسين المستمر. إن تطبيق إدارة الجودة من المؤسسات التعليمية يسهم بدرجة كبيرة في نجاح هذه المؤسسات وفي تحقيق أهدافها بدون إحداث هدر تربوي كما تسهم في تلبية رغبات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع وأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى تحسين طرق التدريس ووسائل التقييم وتصميم مناهج تربوية تلائم عمليات التعليم الإعلامي.

تهدف نظم التعليم الإعلامي الحديثة إلى إرساء التعليم لأجل الاستقلالية ولأجل تحقيق الكفاءة العالية في الأداء، وذلك بعد استجابة إيجابية لتحقيق سرعة التغيرات نحو العولمة والاستقلال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي [1].

الأطر المرجعية والتشريعية لمعايير الجودة في التعليم الإعلامي المتمثل في قانون التعليم العالي والبحث العلمي في ليبيا والذي يحدد المعايير العامة للجودة في مؤسسات التعليم العالي بما فيها كليات الإعلام.، وأيضاً المعايير الأكاديمية القومية للبرامج الإعلامية الصادرة عن المجلس الأعلى للاعتماد الأكاديمي في ليبيا، إضافة إلى معايير الاعتماد الأكاديمي الصادرة عن هيئة ضمان الجودة والاعتماد في ليبيا[2].

ولذا جاءت الجامعات على رأس المؤسسات التعليمية المعنية بتغير خططها ودراسة مناهجها وتقويمها بما يتلاءم مع العصر التقني والمعرفي الذي بات خياراً هاماً نحو التقدم والإبداع بل أصبح بوتقة تتمحور وتتسابق الدول نحو بلوغها

ومن هذا المنظور فقد رأت هذه الجامعات انه لا مجال للدخول نحول العصر المعرفي ومسايرة الركب إلا يجعل الجودة طريقاً ومنهجاً في كافة أنشطتها وإخضاع كل الممارسات والمتغيرات لمعايير الجودة لمعرفة أي نوع من التعليم تقدم.

ويقول (أكاروا) [3] أن على الجامعات والمؤسسات المعنية بتطوير المجتمعات مراجعة خططها وإخضاعها لنظام الجودة لمعرفة أي نوع من التعليم تقدم.

كما ان هناك العديد من تحديات تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي الليبي والاستقرار السياسي والأمني المتذبذب في ليبيا وأثره على العملية التعليمية، والنقص في الكوادر الأكاديمية المؤهلة وذات الخبرة في مجال الإعلام، ومحدودية الموارد المالية اللازمة لتطوير البنية التحتية والمرافق التعليمية، او غياب الربط بين مؤسسات التعليم الإعلامي وسوق العمل [4].

الإطار المنهجي

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أهمية تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي باعتباره أحد أهم القطاعات التعليمية في ليبيا، وضع خطة استراتيجية لإدارة ومراقبة الجودة بالإضافة إلى استمرار في التعليم الإعلامي، الكشف عن واقع تطبيق معايير الجودة في كليات الإعلام الليبية وما يواجها من تحديات، المساهمة في تقديم توصيات وحلول لتعزيز تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي في ليبيا.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

يعد تعريف المفاهيم والمصطلحات الواردة في عنوان البحث من الأسس المنهجية الهامة في البحث الإعلامي حيث يعني: " تلك الصفات أو الأفكار التي تطلق على لفظ معين، تبين دلالة هذا اللفظ، ومعناه، وأبعاده المختلفة، وحدود استخدامه، وهي لظروف نشأتها وتطورها بتطور المجتمعات غير ثابتة، وتحمل صفات التطور والتبدل والتغير تبعاً للظروف المحيطة بها"[5].

المعيار: في اللغة هو ما اتخذ أساساً للمقارنة والمعيار من المكاييل، فالمعيار ما عايرت به المكاييل، كما يعرف المعيار لغوياً بأنه نموذج متحقق أو تصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء [6].

والمعايير: تعرف بأنها مجموعة من المواصفات والخصائص المطلوبة والتي ينبغي توافرها لتحقيق الجودة الشاملة لدي المتعلمين [7].

الجودة: هي مجمل من الصفات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية والتي تفي باحتياجات الطلاب في الدخل الاستراتيجي لإنتاج أفضل منتج أو خدمة من خلال الابتكار المنتج [8].

التعليم الإعلامي: هو تعليم يهتم بتدريس الإعلام وتدريب الإعلاميين لممارسة مهنة الإعلام كمهنة مستقلة تتوفر لها جميع شروط المهن الاحترافية كالكفايات المتعلقة بالمهارات والخبرات والبصيرة النظرية المعرفية التي تساعد على احتراف المهنة لأداء وظيفتهم المستقبلية [9].

معايير جودة التعليم الإعلامي: هي مجموعة من الإجراءات والأسس المعلنة التي يقوم نظام التعليم الإعلامي من خلالها، وتهدف إلى ضمان إيفاد الناتج التعليمي النهائي أو تجاوزه متطلبات التقنية المطلوبة [10].

أهداف البحث:

1- استكشاف المبادئ الأساسية التي تقوم عليها معايير الجودة وفهم الفوائد التي يمكن تحقيقها من تطبيقها في التعليم الإعلامي.

2 – ما المزايا التي يمكن تطبيقها في تطبيقات التعليم في كليات الإعلام

3-فهم إلي أي مدي تنفيذ المراحل الرئيسية في تطبيق إدارة جودة التعليم الإعلامي

4- إلي أي مدي تنفيذ هذه المراحل يساهم في التأثير على مخرجات الأداء الأكاديمي الإعلامي

مشكلة البحث وصياغتها:

على الرغم من وجود أطر مرجعية وتشريعية لمعايير الجودة في التعليم الإعلامي في ليبيا، إلا أن واقع تطبيق هذه المعايير في كليات الإعلام الليبية يواجه تحديات عديدة، مما ينعكس سلبًا على جودة مخرجات التعليم الإعلامي وقدرتها على مواكبة احتياجات سوق العمل. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي في ليبيا وتحديد سبل تعزيز هذا التطبيق.

كما ان نظام التعليم الإعلامي في ليبيا كغيرها من الدول النامية يعاني من العديد من المشاكل منها ما يتعلق بالمناهج ومنها ما يتعلق بالمدرسين وبيئة العمل ومنها ما يتعلق بالإدارة التعليمية والمدرسية بالإضافة إلى تدني مستوى خريجي هذا النظام

وعدم رضا المجتمع عن هذه المخرجات بالتالي فان مشكلة التعليم في ليبيا تكون في جودته ، فمازال التوجه منصباً على التوسع الكمي على حساب الاهتمام بمسائله النوعية إذ يغلب على التعليم التلقين والسلطوية وسيادة الطابع التقليدي وتقييد فرص الإبداع وغياب النظرة المتكاملة في تكوين الفرد وتدنى مستوى التعليم ومستوى أداء العاملين، ومن خلال ذلك يتم تحديد مشكلة في التساؤل الاتي:

ما هو واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي في ليبيا؟

. تساؤلات البحث

1- ما أهم معايير الجودة ؟ ومبررات تطبيقها؟

2-ماهي مبادئ الجودة ؟ وما فوائد تطبيقها في التعليم الإعلامي؟

3-ما أهم مراحل تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي؟

4-ما أبرز معوقات تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي ؟

الدارسات السابقة:

تتلخص أهمية الدراسات السابقة في اكتساب الباحثين خبرة في مجـال البحث العلمي

ومن خلال مسح الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وما حققته هذه الدراسات من نتائج يمكن الاستفادة منها، **نذكر بعض منها في الاتي:**

1- **هدفت دراسة تحسين بشير منصور (2020)** [11]: إلى التعرف على مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الاردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تكونت الدراسة من (52) عضو هيئة تدريس واستخدمت

المنهج المسحي. واستبانة جمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق كليات الإعلام في الجامعات الأردنية لمعايير الجودة مرتفعة في رسالة الكلية والمناهج والخطط والمرافق والموارد والعلاقة مع المجتمع المحلي، ومتوسطة في مجال طلاب المقبولين ومتابعة الخريجين.

2-**دراسة إنصاف بن سماعين (2018-2019)** [12] : بعنوان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم العالي والتي عالجت اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم العالي، إذ أصبحت هذه التكنولوجيا من أهم الموارد التي يجب حيازتها في المؤسسة، لهذا وجب على الجامعات استعمالها كمدخل لتحقيق جودة التعليم العالي وخاصة استخدامها استبيان على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة محمد خيضر بسكرة مدعم بمقابلة أجرين في مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد التابعة لرئاسة الجامعة المعرفة واقع ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة عناصر العملية التعليمية وذلك بالاعتماد على مؤشرات التحليل الإحصائي 23)) spas وقد توصلت إلى : لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مساهمة فعالة في تحقيق جودة التعليم العالي.

تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في انتشار التعليم وتحسين جودته وتخفيض تكاليفه على المدى الطويل. تمتلك جامعة محمد خيضر بسكرة – عدد لا باس به من الأجهزة والمعدات المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال من حواسيب وغيرها

3-دراسة إبراهيم التوأم (2019) [13] :استهدفت التعرف على واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي ، ورصد أهم المعوقات التي تواجه تحقيق الجودة في ضوء معياري أعضاء هيئة التدريس والتعليم والتعلم ، بالاعتماد على منهج المسح

الإعلامي ، وباستخدام الاستمارة الاستبانة ، والمقابلات الشخصية المتعمقة كأدوات جمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل كبير في تطبيق معايير الجودة في بعض الكليات والأقسام ، وأن أهم معوقات تحقيق الجودة تمثلت في عدم توافر الموارد المالية اللازمة ، وعم قناعة أعضاء هيئة التدريس بأهمية الجودة وعدم تناسب المقررات الحالية لإعداد خريج مناسب لسوق العمل ، وعدم الاهتمام بتدريس الإعلام الجديد ، وتطوير المقررات .

4-وأوضحت **دراسة** [14] **Luis Pereira and others (2017)** فاعلية استخدام المسابقات الإعلامية كاستراتيجية مناسبة لتطوير التعليم الإعلامي في البرتغال لتشجيع أنتاج محتوى إعلامي عن طريق العمل وتم الاعتماد على أداة المقابلة وتحليل المستندات الخاصة بالمسابقات والإعلانات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تلك المسابقات كان لها دور فعال في تعزيز المهارات الإعلامية وتعزيز الإعلام الرقمي وتعزيز مهارات حل المشكلات والبرمجة وتطوير البرامج وإنشاء المحتوى الإعلامي. وتجلت ضرورة الاستفادة من تقنيات الإنترنت إلى ا أقصى درجة في التعليم الإعلامي الطبيعة هذا التخصص الذي يهتم بالمعلوماتية ومصادر المعلومات ولذا يجب توظيف هذه التقنية في التدريس والتأهيل العلمي والعملي للطلاب في مجال الإعلام والاستجابة لمتطلبات سوق العمل.

5-هدفت دراسة عيسى عبد الباقي موسى علي (2016)) [15]: إلى التعرف على فاعلية استخدام أدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية. دراسة في إطار نموذج جودة الخدمة. وتم استخدام الاستبيان على عينة عمدية قوامها (240) مفردة يشعب الإعلام من طلبة الفرق

النهائية بجامعات القاهرة والأزهر وسوهاج والزقازيق. وأظهرت نتائج الدراسة عدم توافر المتطلبات المهنية اللازمة الغالبية أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات الحكومية بالإضافة إلى نقص الإمكانيات التدريبية المتاحة بالأقسام والكليات.

6-هدفت دراسة ولاء عبد الرحمن فودة (2016): [16] التعرف على واقع التعليم الإعلامي الجامعي ومستقبله في ضوء استراتيجيات التنمية الإماراتية. واعتمدت الباحثة على منهج المسح والتحليل الكيفي على عينة من برامج كليات الإعلام في جامعات الشارقة والعلوم الحديثة والجامعة الكندية في دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأوصت الدراسة بضرورة إضافة مقررات خاصة بدراسة التنمية والإعلام ومراعاة حداثة المراجع وتفعيل التدريب العملي ومشروعات التخرج في خدمة خطط التنمية المستدامة في الدولة واستحداث نماذج محاكاة الوكالات الإعلان والمؤسسات الصحفية داخل الجامعات.

7-وقد **هدفت دراسة:** [17] **Michaela Galina (2015) كشف** تأثير نظريات ومقاربات تعليم وسائل الإعلام في أوروبا على تطور تعليم وسائل الإعلام في روسيا استنادا إلى تحليل مقارن لاستراتيجيات التربية الإعلامية الروسية والأوروبية في السياق التاريخي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير أدى إلى ظهور وتطوير نماذج اجتماعية وثقافية للتعليم الإعلامي في روسيا تستند إلى الدراسات الثقافية ونظريات التفكير النقدي للتعليم الإعلامي المطبق في أوروبا، بما في ذلك اعتماد نهج التعليم الإعلامي المتكامل في المدارس والجامعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

أ- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحيد مشكلة البحث والمنهج المناسب للدراسة واداة جمع البيانات.

ب-التعرف على اهم الكتب والمراجع التي اثرت الجانب النظري.

ت-ندرة الدراسات التي بحثت في مجال التعلم الإعلامي

منهجية الدراسة:

ويعني الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها إلى نتائج أو التفسيرات والشروح والتنبؤات التي تتعلق بموضوع البحث، وينبغي على الباحث عند تقديمه خطة البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه والمبررات التي أدت إلى الاعتماد عليه [18].

أ- نوع الدراسة:

تم الاعتماد على الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية في وضعها الراهن ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمه [19]، ومن خلال هذا البحث وفي إطار هذا النوع من البحوث بوصف واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي من وجهة نظر أساتذة كليات الأعلام بالجامعات الليبية.

ب- المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج المسحي من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي وللحصول على بيانات ومعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها ويعرف المنهج

بأنه مجموعة من الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين قاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها، [20] ومن خلال ذلك تم استخدام أسلوب المسح الشامل لعينة البحث.

ثامناً: مجتمع الدراسة والعينة

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق منها، ويدخل في إطار تحديد مجتمع البحث تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع، وتتمثل عينة الدراسة في عينة كبيرة الحجم من أساتذة أقسام وكليات الأعلام بالجامعات في ليبيا، وحيث تمّ توزيع أداة الدّراسة على كامل مجتمع البحث بأسلوب المسح الشامل والمتمثل عددهم ب (213) عضو هيئة تدريس، ومن خلال توزيع الاستبيان الإلكترونية وتم استرجاع (8) استمارات ليصيح مجتمع الدّراسة النهائي من لأساتذة كلية الإعلام في الجامعات في ليبيا (205) مفردة،

تاسعا: أداة جمع البيانات:

تعرف أدوات جمع البيانات بانها الوسيلة والطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات حيث ان المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع أداة البحث [23]، على الباحث أن يجمع بيانات البحث التي تشتمل على نوعين هما: البيانات الأولية وهي التي يجمعها الباحث بنفسه لأغراض البحث الذي يقوم به، مثل المقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان أو التجربة أو استمارة تحليل المضمون، وتحدد الأداة المستخدمة حسب المنهج لمستخدم والجمهور المستهدف من البحث، وحسب الهدف من إجراء البحث.

أما النوع الثاني التي يجمعها الباحث فهي البيانات الثانوية التي يعتمد عليها الباحث، ويكون قد جمعها باحثون غيره في دراسات سابقة لأغراض بحثية أخرى، فقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان الإلكترونية عن طريق خدمة نماذج Google حيث تم إرسال رابط الاستمارة لتعبئيه المستهدفة من الدراسة، كأداة لجمع البيانات والمعلومات، حيث قامت بعرض استمارة الاستبيان علي الأساتذة المحكمين المتخصصين* في مجال العلاقات العامة والإعلام والإحصاء؛ لإبداء الرأي وتقدير مدى دقة فقراتها ودرجة شمولها وبيان الملاحظات لتأكد من صلاحية الاستمارة في جمع المعلومات واعتبرت موافقتهم على استمارة الاستبيان دليلاً على صدق الأداة، وبناءاً علي الملاحظات التي قدمت من الأساتذة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح استمارة الاستبيان في شكلها النهائي .

الإطار المعرفي

المطلب الأول: الجودة

تعريف الجودة بأنها تكامل الملامح والخصائص المنتج أو خدمة ما تمكن من تلبية احتياجات محدودة أو معروفة ضمناً بنص أو هي مجموعة من الخصائص والميزات لكيان ما تعبر عن قدرتها على تحقيق المتطلبات المحدودة أو المتوقعة من قبل المستفيد [21].

* **عرضت الباحثة استمارة الاستبيان علي الأساتذة المحكمين الآتية أسماؤهم: –**

– أ. د/ عبد الغفار المنفي الخبير الإحصائي والأستاذ بقسم الإحصاء كلية العلوم جامعة بنغازي

– ا.د/ علي محمد قناوي أستاذ الصحافة في جامعة مانشستر متروبوليتان، والحاصل على الزمالة البريطانية في التعليم العالي.

– د/ فرحات خليل الفاخري أستاذ مشارك بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

عرف معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي الجودة بأنها: "أداء العمل الصحيح وبشكل صحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسين الأداء ". [22]

أهمية الجودة في التعليم :[23]

1- تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية في المؤسسة التعليمية.

2- العمل على جعل المؤسسة التعليمية من المؤسسات التي تدعم التطوير باستمرار

3- وجود لغة مشتركة وروح تعاون بين المؤسسة والمجتمع والمسؤولين.

4- العمل على التطوير والتجديد وتحسين المنتج من العملية التعليمية بما يتوافق مع سياسات وأنظمة الجودة.

5-زيادة الوعي بأهمية العلم والتعلم لدى الجميع.

-6 مشاركة جميع العاملين في المؤسسة في الإدارة، مما يساعد على البعد عن المركزية، والوحدة في اتخاذ القرارات.

7- وجود روح تعاون وتفاهم بين افراد المؤسسة التعليمية سواء الطلبة أوالمعلمين أو غيرهم، إضافة الى العلاقات الإنسانية التي تربطهم معا.

8- زيادة الكفاءة واتباع الاستراتيجيات الحديثة، ونمو روح الإبداع والابتكار.

9-ارتقاء الطلبة دراسيا وتعليميا ونفسيا واجتماعيا.

10 - تحسين وتطوير النظم القيادية والتعليمية بالمؤسسة

أهداف جودة التعليم وتتمثل أهداف جودة التعليم العالي فيما يلي:

1. التأكيد على الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته إذ انه مبدأ الاسلامي بنصوص الكتاب والسنة والأخذ به واجب ديني ووطني، وانه من سمات العصر الذي تعيشه.
2. تطوير أداء جميع العاملين وهذا عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين بالمنشأة التعليمية.
3. ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة القائمة على الفعالية والفاعلية.
4. تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم والتي تقوم على أساس التوثيق للبرامج، الإجراءات والتفعيل للأنظمة، اللوائح التوجهات والارتقاء بمستويات الطلبة.
5. الاهتمام بمستوى الأداء الإداري للإداريين أساتذة والموظفين في الكليات من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة وتنفذ برامج التدريب المقننة والمستمرة والتأهيل الجيد، مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكونات النظام التعليمي، مدخلات عمليات ومخرجات.
6. اتخاد كافة الإجراءات الوقائية وهذا لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة لدى العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها الكليات والعمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائما في موقعها الحقيقي.

7. الوقوف على المشكلات التعليمية في الواقع العلمي مع دراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة واقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها في الكليات التي تطبق نظام الجودة مع تعزيز الإيجابيات والعمل على تلاقي السلبيات.

8. التواصل التعليمي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة والتعاون مع الدوائر، الشركات والمنظمات التي تعنى بالنظام لتحديث. [24]

معايير جودة التعليم

يشار إلى أن جودة التعليم تستند إلى مجموعة من المواصفات والمقاييس التي تهتم بجودة المنتوج النهائي من خلال إخراج جيل من الخريجين بمواصفات تناسب السوق، وهذه المعايير هي:[25]

1- جودة المناهج والمواضيع الدراسية.

2- جودة البنية التحتية الخاصة بالمؤسسات التعليمية، ويشمل ذلك:

3- الخدمات الأساسية من ماء، وكهرباء، وخدمات الصرف الصحي.

4- الاستغلال الأمثل للموارد البشرية من خلال وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتقسيم المهام والوظائف في المؤسسات التعليمية بما يحقق المصلحة العامة

5- التحسين المستمر بكل ما يتعلق بالمؤسسة.

6- نتائج التحصيل الدراسي لمختلف المراحل التعليمية.

آليات تحقيق جودة التعليم

1- تغيير المناهج والبرامج التربوية المتبعة في مختلف المؤسسات التعليمية، حيث يتم ذلك من خلال اعتماد استراتيجيات جديدة وعلمية حديثة في وضع المقررات التي تهتم بوضع الأهداف التعليمية وتحقيقها بدلاً من الاهتمام بالكمية من المادة المعطاة، بالإضافة إلى ضرورة اعتماد المناهج والمقررات على مبدأ التنوع والتعدد بعيداً عن الأحادية في التعليم.

2- تحسين طريقة عرض المعلومات وشرح المقررات المختلفة حيث؛ يكون ذلك من خلال تعيين أشخاص مؤهلين لهذه المهمة وتوفير ميزانية جيدة لتدريب المعلمين على الأساليب التعليمية الحديثة، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ التكافؤ في التعليم في المدن والقرى والمناطق النائية على حد سواء.

3- العناية بالموارد البشرية، من خلال توفير ظروف عمل مريحة وآمنة للأشخاص العاملين في المؤسسة التعليمية بعيداً عن الظلم والكبت والقهر، الإضافة إلى ضرورة توفير كافة احتياجاتهم المادية والمعنوية لتحقيق الأهداف التعليمية.

4- ترشيد النفقات في المؤسسات التعليمية قدر الإمكان.

5- الاستفادة من الخبرات الأجنبية والتجارب العالمية في مجال نقل التعليم إلى أعلى المستويات، من خلال دراسة قصص نجاح الدول الرائدة في التعليم والتعلم من سياساتهم المتبعة ومحاولة تقليدها بما يتناسب مع ثقافة البلد وعاداته.

6- اتباع سياسة الحكم اللامركزي في المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال اعتماد سياسة تقسيم المهام والأقسام المختلفة الخاصة بالمؤسسة التعليمية كل المهام المطلوبة وضرورة تأدية. [26]

فوائد الجودة الشاملة في التعليم العالي: [27]

1- تطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية من خلال توضيح المسؤوليات والأدوار لكل عضو.

2- رفع مستوى الطلاب في الجوانب التعليمية والاجتماعية، والعقلية وزيادة مستوى الوعي لديهم.

3- تحسين العلاقات بين المعلمين وتوليد التعاون والتفاهم بينهم، والعمل بروح فريق.

4- رفع مستوى الكفاءة التعليمية.

5- رفع مستوى كفاءة ومهارة المعلمين، والإداريين

صعوبات تطبيق الجودة في التعليم:

إن تطبيق الجودة في التعليم العالي مجدي ونافع جدا، إلا إنه تواجهه العديد من الصعوبات والتي يمكن ذكرها في النقاط:-[28]

1- تزايد البطالة بين الخريجين في التعليم العالي والتعليم النظامي.

2- زيادة المعروضين من الخريجين الجامعيين على الطلب عليهم

3- هيمنة القطاع الإداري على القطاع الأكاديمي.

4- -ضعف كفاءة الإداريين وبعض القيادات الأكاديمية.

5- التعليم المعتمد على التلقين والاستظهار بدلا من التحليل والاستنتاج والابتكار.

6- خدمة المجتمع تكون لبناء علاقات عامة وتحسين الصورة الإعلامية للمؤسسة التعليمية ضعف الصلة بين البحث العلمي والممارسات التطبيقية في المجتمع

7- هيئة التدريس في هذه الجامعات كما هو موضح في الجدول السابق بالنسب زيادة الكم بين عدد الطلاب مقابل الكيف المستوى التأهيل.

8- مدى توفر برامج ومصادر للتعليم الفردي أو التعويضي للطلاب

9- مدي فاعلية إدارة شؤون الطلاب.

10- مدى توفر شواهد على وجود تقدم مقبول نحو تحقيق أهداف التعليم

متطلبات تطبيق الجودة:

يشير (الجهني) وغيره على سبيل المثال لا الحصر: الفتلاوي، وعلي، ونبيل) إلى إن متطلبات تطبيق الجودة في المؤسسات التعليم العالي تقوم علي:[29]

1. القناعة الكاملة والتفهم الكامل والالتزام من قبل المسئولين
2. إشاعة الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالجودة.
3. التعليم والتدريب المستمرين لكافة الأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية.

4. تنسيق وتفعيل الاتصال بين الإدارات والأقسام على المستويين الأفقي والعمودي.

5. مشاركة جميع الجهات وجميع الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية.

6. تأسيس نظام معلومات دقيق وفعال للإدارة ليكون بمثابة قاعدة معلومات وبيانات وتحديثها بين وقت وآخر.

وبإلقاء نظرة متفحصة على هذه المتطلبات لتطبيق الجودة في التعليم العالي يتضح الدور البارز الذي يلعبه في عملية التعليم في تحقيق هذه المتطلبات مجتمعة، ومن هنا كان تركيز هذه الورقة العلمية على دور الجودة وترسيخ متطلباتها سعياً لتحقيقها في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا، ويعتبر مجال التدريب من أهم المجالات التي يمكن الاستفادة منها في مبادئ التعلم.

المطلب الثاني: التعليم الإعلامي

يهتم بتدريس الإعلام داخل وخارج النظام التعليمي وإعداد الكوادر الإعلامية وتأهيلها نظرياً وعملياً عن طريق تطوير وتحديث المناهج الدراسية، وتوظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بشكل جيد لتخرج طلاب متشبعين بمهارات سوق العمل الإعلامي التي تساعد على احتراف مهنة الإعلام.

تعريف التعليم الإعلامي

التعليم الإعلامي هو عملية تهدف إلى تمكين الأفراد من تحليل وتفسير الرسائل الإعلامية وفهم تأثيرها على الجمهور والمجتمع. يمكن أن يشمل التعليم الإعلامي

تعليم الناس كيفية تقييم مصداقية المصادر الإخبارية، وتطوير مهارات التفكير النقدي، وفهم الأجندات والأطر المختلفة التي قد تؤثر على تقديم المعلومات [30]

معايير الجودة في التعليم الإعلامي العالي

تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي العالي يتطلب مراعاة عدة جوانب لضمان تقديم تعليم فعال وملائم. فيما يلي بعض الجوانب الرئيسية:[31]

1. **المناهج الدراسية:** تطوير المناهج لتكون مواكبة لأحدث التطورات في مجال الإعلام والتكنولوجيا.
2. **تدريب الكوادر:** تأهيل وتدريب الأساتذة والمعلمين ليكونوا على دراية بأحدث الأدوات والأساليب التعليمية.
3. **تقييم الأداء:** وضع أنظمة تقييم شاملة لقياس جودة التعليم ومستوى الأداء الأكاديمي للطلاب.
4. **البنية التحتية:** توفير بيئة تعليمية مادية مناسبة تتضمن مختبرات وأجهزة حديثة تدعم العملية التعليمية.
5. **التعاون والشراكات:** تعزيز التعاون مع مؤسسات إعلامية وشركات تقنية لتوفير فرص تدريبية ومهنية للطلاب.

مميزات التعليم الإعلامي:

1- **تطوير مهارات التفكير النقدي:** يساعد التعليم الإعلامي الأفراد على تحليل وتفسير الرسائل الإعلامية بشكل نقدي، مما يمكنهم من تقييم مصداقية المعلومات والتعرف على الأخبار الكاذبة.

2- **-فهم تأثير الإعلام:** يمكن للأفراد فهم كيفية تأثير الإعلام على الرأي العام والمجتمع، وكيفية تشكيل الصور النمطية والأجندات المختلفة.

3- **تحسين مهارات التواصل:** يساهم التعليم الإعلامي في تحسين مهارات التواصل، سواء كان ذلك من خلال الكتابة، الإلقاء، أو استخدام الوسائط المتعددة.

4- **تعزيز المشاركة المدنية:** يمكن للأفراد الذين يمتلكون معرفة إعلامية جيدة أن يكونوا أكثر فعالية في المشاركة في المجتمع واتخاذ قرارات مستنيرة.

5- **الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة:** يعلم التعليم الإعلامي الأفراد كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال لإنتاج محتوى إعلامي عالي الجودة ونشره.

6- **تعزيز الإبداع:** يوفر التعليم الإعلامي الفرصة للأفراد لاستكشاف جوانب إبداعية جديدة في مجال الإعلام، سواء من خلال التصوير، التحرير، أو الإنتاج الإعلامي. [32]

الإطار الميداني

أولا: الخصائص الديموغرافية

جدول رقم (1)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب النوع

النوع	العدد	%
ذكر	102	49.8

انثي	103	50.2
المجموع	205	100.0

يتبيّن من الجدول بأن فئة النوع سجلت نسبة متقاربة جداً بين الذكور والإناث وهذا مؤشر بأن أعضاء هيئة التدريس الذين أجابوا على الاستمارة اعددهم لا تسجل فروق بينهم.

جدول رقم (2)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
اقل من 30سنة	7	3.4
من30إلي اقل من 40 سنه	60	29.3
من 40 إلى أقل من 50 سنه	80	39.0
أكثر من 50 سنه	58	28.3
المجموع	205	100.0

سجلت نتائج الجدول السابق نسب مختلفة حيث سجلت الفئة العمرية من 40 إلى 50 نسبة اعلي نسبة بلغت 39% وهذا يوضح بأن أفراد العينة لهم خبرة طويلة في مجال التعليم الإعلامي.

جدول رقم (3)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ماجستير	124	60.5
دكتوراه	81	39.5

تشير بيانات الجدول السابق بأن حملة درجة الماجستير سجلت المرتبة الأول بنسبة 5،60%، وهذا مؤشر على أن معظم الأساتذة في التعليم العالي يحملون هذه الدرجة العلمية الماجستير

جدول رقم (4)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
محاضر مساعد	52	25.4
محاضر	64	31.2
أستاذ مساعد	33	16.1
أستاذ مشارك	18	8.8
أستاذ	38	18.5
المجموع	205	100

من خلال عرض الجدول السابق يتضح بأن الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم الدراسة سجلت نسبة متقاربة بمدار درجة أستاذ مشارك سجلت أقل نسبة بلغت 8.8

جدول رقم (5)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب مدة الخدمة في المجال الأكاديمي

مدة الخبرة	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	38	18.5
من 5 الي 10	68	33.2
من 11الي 15	43	21.0
أكثر من 15 سنة	56	27.3
المجموع	205	100

يتضح من الجدول السابق بأن مدة الخبرة لها دور كبير في التعليم الجامعي فقد سجلت مدة الخبرة من 10 سنوات فأكثر نسب عالية ما بين 21%إلى 33%

المحور الثاني: البيانات المتعلقة بواقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي

الجدول رقم (6)

المتوسط المرجح		الإجابة	الوزن النسبي		الأهمية
من	الى		من	الى	
1	1.66	غير موافق	33.3	55.3	منخفض
1.67	2.33	محايد	55.4	77.7	متوسط
2.34	3	موافق	77.8	100.0	مرتفع

الجدول رقم (7)

يوضح المعايير الضرورية لضمان جوده التعليم الإعلامي

المعايير الضرورية لضمان جوده التعليم الإعلامي		العدد	النسبة المئوية (%)	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
تطوير المناهج	غير موافق	18	8.8	2.561	6511.	85.4
	موافق إلى حد ما	54	26.3			
	موافق	133	64.9			
تدريب أعضاء هيئة التدريس	غير موافق	19	9.3	2.507	6614.	83.6
	موافق إلى حد ما	63	30.7			
	موافق	123	60.0			
استخدام التكنولوجيا الحديثة	غير موافق	14	6.8	2.561	6203.	85.4
	موافق إلى حد ما	62	30.2			
	موافق	129	62.9			

المعايير ضرورية لضمان جوده التعليم الإعلامي	**2.543**	**5838**	**84.8**

أشارت النتائج الخاصة بالمعايير الضرورية لضمان جودة التعليم الإعلامي ،أن المتوسط المرجع العام قد بلغ (2.543) بانحراف معياري (5838) الأهمية النسبية بلغت (84.8) .وفقا لقياس الثلاثي جاء هذا المحتوي في مستوي مرتفع

وتفصيلا جاءت العبارات المكونة لهذا البُعد على النحو التالي

يتضح من الجدول إلى أن معايير ن الجودة التعليم الإعلامي سواء كانت تطوير المناهج أو تدريب أعضاء هيئة التدريس أو استخدام التكنولوجيا كانت بنسبة مرتفعة والتي جاءت الفئة موافق لكل المعايير ما بين (60.0%) إلى (64.0 %) وهذا دليل على أن هناك رغبة من أفراد العينة اتجاه الرفع من مستوي الجودة في الجامعات الليبية

وتشير المعايير لضمان جودة التعليم الإعلامي إلى أن المتوسطات تتراوح حول (83.6) إلى (85.4)، مما يشير إلى جودة مقبولة، والانحراف المعياري القيم المنخفضة (0.6203) إلى (0.6614) تشير إلى تباين قليل في الآراء أو النتائج، مما يعكس توافقاً جيداً بين المشاركين

أما الأهمية النسبية تمثل القيم المرتفعة أهمية العبارات المطروحة، مما يدل على أن المشاركين يعتبرون هذه النقاط ضرورية لتحسين التعليم، ويظهر الجدول أهمية العناصر المرتبطة بتطوير التعليم الإعلامي، ويعكس توافقاً جيداً بين الآراء حول هذه العناصر. من المهم الاستمرار في تحسين هذه الجوانب لضمان جودة التعليم.

وتعلل الباحثة بان تطوير المناهج واستخدام التكنولوجيا الحديثة جاءت في المرتبة الأولى وذلك لضرورة الملحة لمواكبة العصر ولتحديث المحتوى التعليمي ليتماشى مع متطلبات احتياجات الطلاب واستخدام التكنولوجيا مما يسهم في تعزيز جودة التعليم بتوفر أدوات وموارد تعليمية جديدة كالتعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة وتلبي احتياجات مختلف الطلاب مما يزيد من فعالية العملية التعليمية وهذا بدوره يؤثر تأثير إيجابي

وخاصة أن هناك دراسات تشير إلى أن تحديث المناهج واستخدام التكنولوجيا يرتبط بتحسين نتائج التعلم مما يعزز من جودة التعليم بشكل عام.وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة إبراهيم التوأم التي استهدفت التعرف على واقع تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي

جدول رقم (8)

يوضح التوزيع التكراري لأسباب التي تدفع المؤسسات التعليمية لتطبيق المعايير الجودة

لأسباب التي تدفع المؤسسات التعليمية لتطبيق المعايير الجودة		العدد	النسبة المئوية (%)	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
تسهيل الدراسة الجامعية	غير موافق	25	12.2	2.439	7018.	81.3
	موافق إلى حد ما	65	31.7			
	موافق	115	56.1			
ضمان نتائج أفضل	غير موافق	18	8.8	2.468	6532.	82.3
	موافق إلى حد ما	73	35.6			
	موافق	114	55.6			
مواكبة التطورات الحديثة	غير موافق	11	5.4	2.561	5961.	85.4
	موافق إلى حد ما	68	33.2			
	موافق	126	61.5			
مستوى الأسباب التي تدفع المؤسسات التعليمية لتطبيق هذه المعايير				2.489	5731.	83.0

أشارت النتائج الخاصة مستوي لأسباب التي تدفع المؤسسات التعليمية لتطبيق المعايير الجودة ،أن المتوسط المرجع العام قد بلغ (2.489) بانحراف معياري (5731) الأهمية النسبية بلغت (83.0) .وفقا لقياس الثلاثي جاء هذا المحتوي في مستوي مرتفع

وتفصيلا جاءت العبارات المكونة لهذا البُعد على النحو التالي

يتبين من النتائج الجدول السابق إلى أن الأسباب الثلاثة من تسهيل الدراسة الجامعة إلى ضمان نتائج أفضل إلى مواكبة التطورات الحديثة جاءت نسبة مرتفعة ما بين (55.6 %) إلى (61.5%) هدفه العمل على تحسين العملية التعليمية في الجامعات للاستفادة منها في بناء العنصر الوطني

كما تشير بيانات هذا الجدول الى مستوى الأسباب التي تدفع المؤسسات التعليمية لتطبيق المعايير جوده التعليم الإعلامي إذ تشير النتائج في المرتبة الأولى جاء (مواكبة التطورات الحديثة) فقد بلغ المتوسط المرجح 2.561)بانحراف معياري (.7018) والاهمية النسبية (85.4%) والنسبة المئوية (61.5%) في حين جاءت المرتبة الثانية ضمان نتائج أفضل وبلغ المرجح (2.468) وانحراف معياري (.6532) والاهمية النسبية (82.3%) والنسبة المئوية (55.6%)والمرتبة الثالثة (تسهيل الدراسة الجامعية) بلغ المرجح (2.439) وانحراف معياري (5731)والاهمية النسبية 81.3) والنسبة المئوية 56.1)% وتعلل الباحثة أن المؤسسات التعليمية تدرك أهمية تطبيق معايير الجودة وتحاول تحسين مخرجاتها التعليمية فهناك تركيز كبير على ضمان جودة التعليم ومواكبة التطورات الحديثة، الى جانب تسهيل الدراسة على الطلاب يعتبر أيضًا دافعًا مهمًا، ولكنه يأتي في المرتبة الثالثة.

جدول رقم (9)

يوضح مساهمة معايير الجودة في تحسين جودة التعليم الإعلامي والمتوسط المرجحة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لعبارات البُعد

تطبيق هذه المعايير ستساهم في تحسين جودة التعليم الإعلامي		العدد	النسبة المئوية (%)	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
رفع مستوى الأداء	غير موافق	11	5.4	2.580	5938.	86.0

الأكاديمي	موافق إلى حد ما	64	31.2			
	موافق	130	63.4			
تحسين بيئة التعلم	غير موافق	17	8.3	2.576	6420.	85.9
	موافق إلى حد ما	53	25.9			
	موافق	135	65.9			
تعزيز الثقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	غير موافق	18	8.8	2.463	6530.	82.1
	موافق إلى حد ما	74	36.1			
	موافق	113	55.1			
توظيف التقنية الحديثة في التعلم	غير موافق	14	6.8	2.580	6180.	86.0
	موافق إلى حد ما	58	28.3			
	موافق	133	64.9			
تطبيق هذه المعايير ستساهم في تحسين جودة التعليم الإعلامي				2.550	5317.	85.0

أشارت النتائج الخاصة مستوي تطبيق هذه المعايير ستساهم في تحسين جودة التعليم الإعلامي ،أن المتوسط المرجع العام قد بلغ (2.550) بانحراف معياري (5317) الأهمية النسبية بلغت (85.0) .وفقا لقياس الثلاثي جاء هذا المحتوي في مستوي مرتفع

وتفصيلا جاءت العبارات المكونة لهذا البُعد على النحو التالي

تشير النتائج إلى أن معايير الجودة تسهم في تحسين حيث جودة التعليم الإعلامي حيث حصلت نسبة رفع مستوى الأداء الأكاديمي (63.3%)، وتحسين بيئة التعلم على (65.9%)، كما سجلت نسبة تعزيز الثقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بنسبة 55.1) %)، وسجلت نسبة توظيف التقنية الحديثة في التعليم وسجلت نسبة (64.9 %)، تعكس هذه النتائج تأثير المعايير في تعزيز الأداء الأكاديمي

أشارت بيانات هذا الجدول اعتقاد المبحوثين حول المعايير التي تساهم في تحسين جودة التعليم الإعلامي إذ تشير النتائج الى ان جاء المعياري (مستوى الأداء الأكاديمي)

و(توظيف التقنية الحديثة في التعلم) متساويتان في المرتبة الأولى فقد بلغ المتوسط المرجح (2.580) بانحراف معياري (.6180) والاهمية النسبية (86.0) والنسبة المئوية (64.9 %) في حين جاءت المرتبة الثانية (تحسين بيئة التعلم) وبلغ المرجح (2.576) وانحراف معياري (.6420) والاهمية النسبية (85.9% والنسبة المئوية (65.9%) والمرتبة الثالثة (تعزيز الثقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس) بلغ المرجح (2.463) وانحراف معياري (.6530) والاهمية النسبية (82.1%) والنسبة المئوية (55.1%)، مما يشير إلى أن تحسين أداء الطلاب هو هدف رئيسي للتعليم الإعلامي، أيضا أهمية بيئة التعلم والثقة هناك اهتمام كبير بتحسين بيئة التعلم وبناء علاقات قوية بين الطلاب والمعلمين، إضافة إلي دور التقنية الحديثة الذي يظهر أن هناك اعتراف بأهمية توظيف التقنية الحديثة في عملية التعليم

جدول رقم (10)

يوضح المراحل الضرورية لضمان جوده التعليم الإعلامي والمتوسط المرجحة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لعبارات البُعد

المراحل ضرورية لضمان جوده التعليم الإعلامي		العدد	النسبة المئوية (%)	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
التخطيط	غير موافق	12	5.9	2.629	5934.	87.6
	موافق إلى حد ما	52	25.4			
	موافق	141	68.8			
التنفيذ	غير موافق	13	6.3	2.556	6128.	85.2
	موافق إلى حد ما	65	31.7			
	موافق	127	62.0			
التقييم	غير موافق	9	4.4	2.605	5731.	86.8
	موافق إلى حد ما	63	30.7			

	موافق	133	64.9			
التحسين	غير موافق	10	4.9	2.605	5816.	86.8
	موافق إلى حد ما	61	29.8			
	موافق	134	65.4			
أهمية المراحل لضمان جوده التعليم الإعلامي				2.599	5236.	86.6

أشارت النتائج الخاصة مستوي أهمية المراحل لضمان جوده التعليم الإعلامي،أن المتوسط المرجع العام قد بلغ (2.599) بانحراف معياري (5236) الأهمية النسبية بلغت (86.6) .وفقا لقياس الثلاثي جاء هذا المحتوي في مستوي مرتفع

وتفصيلا جاءت العبارات المكونة لهذا البُعد على النحو التالي

تشير النتائج إلى أن مراحل ضمان جودة التعليم الإعلامي تحقق نسبًا إيجابية، حيث بلغت نسبة التخطيط 68.8%، والتنفيذ 62.0%، والتقييم 64.9%، والتحسين 65.4%. تعكس هذه النسب التزام المؤسسات بتحسين الجودة من خلال استراتيجيات واضحة وتطبيق فعّال.

أشارت بيانات هذا الجدول اعتقاد المبحوثين حول المراحل ضرورية لضمان جوده التعليم الإعلامي إذ تشير النتائج في المرتبة الأولى جاء التخطيط فقد بلغ المتوسط المرجح 2.629)) بانحراف معياري ((.5934والاهمية النسبية (87.6) والنسبة المئوية (68.8%) في حين جاءت المرتبة الثانية التحسين وبلغ المرجح (2.605) وانحراف معياري (.5816) والاهمية النسبية ((86.8 والنسبة المئوية ((65.4%والمرتبة الثالثة التقييم بلغ المرجح (2.605) وانحراف معياري ((5731)والاهمية النسبية 86.8)) والنسبة المئوية 62.0)%) وفي المرتبة الرابعة التنفيذ بلغ المرجح (2.556) وانحراف معياري.(6128) والاهمية النسبية (85.2) والنسبة المئوية (62.0%) وتعلل الباحثة أن

التخطيط هو أعلى نسبة لمراحل الضرورية لضمان جودة التعليم الإعلامي باعتبار ان التخطيط أساس جودة التعليم الإعلامي حيث يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية ويحدد الأهداف والرؤية التعليمية بوضوح مما يساعد جميع الأطراف المعنية على فهم الاتجاه المطلوب ويساهم التخطيط في تنسيق الجهود بين المعلمين والطلاب والإداريين مما يعزز التعاون ويزيد من فعالية العملية التعليمية وكذلك يساعد على توزيع الموارد بشكل أفضل سواء كانت بشرية أو مادية مما يضمن استخدامها بشكل فعال ويساعد التخطيط المؤسسات التعليمية على التكيف مع التغيرات السريعة في مجال التعليم والتكنولوجيا.

جدول رقم (11)

يوضح التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي والمتوسط المرجحة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لعبارات البُعد

التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي		العدد	النسبة المئوية (%)	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
نقص الموارد	غير موافق	9	4.4	2.561	5794.	85.4
	موافق إلى حد ما	72	35.1			
	موافق	124	60.5			
مقاومة التغيير	غير موافق	15	7.3	2.424	6265.	80.8
	موافق إلى حد ما	88	42.9			
	موافق	102	49.8			
نقص التدريب	غير موافق	10	4.9	2.585	5848.	86.2
	موافق إلى حد ما	65	31.7			
	موافق	130	63.4			

84.4	5901.	2.532	4.9	10	غير موافق	**قصور في التوجيه**
			37.1	76	موافق إلى حد ما	
			58.0	119	موافق	
84.2	5063.	2.526	**التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي**			

أشارت النتائج الخاصة مستوي ا لتحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي ،أن المتوسط المرجع العام قد بلغ (2.526) بانحراف معياري (5063) الأهمية النسبية بلغت (84.2) .وفقا لقياس الثلاثي جاء هذا المحتوي في مستوي مرتفع

وتفصيلا جاءت العبارات المكونة لهذا البُعد على النحو التالي

تشير نتائج الدراسة إلى أن التحديات في تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي تشمل نقص الموارد بنسبة 60.5%، ونقص التدريب بنسبة 63.4%، مما يستدعي تعزيز الدعم والتدريب. كما تظهر مقاومة التغيير (49.8%) وقصور التوجيه (58.0%) الحاجة لتحسين الإرشادات وتعزيز القبول للتحديثات. تعكس هذه النتائج ضرورة معالجة هذه التحديات لتحسين جودة التعليم الإعلامي.

أشارت بيانات هذا الجدول اعتقاد المبحوثين حول التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي، وتشير النتائج الي ان نقص التدريب في الترتيب الأول فقد بلغ المتوسط المرجح (2.585) والنسبة المئوية(63.4%)في حين جاءت المرتبة الثانية نقص الموارد وبلغ المرجح(2.561) والنسبة المئوية (60.5%) والمرتبة الثالثة قصور في التوجيه بلغ المرجح (2.532) والنسبة المئوية(58.0%)والمرتبة الرابعة مقاومة التغيير بلغ المرجح(2.424) والنسبة المئوية (49.8%)، وتعلل الباحثة اعتبار نقص التدريب أعلى نسبة في التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي وذلك راجع إلى عدم امتلاك

المعلمين والإداريين المهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات الجودة بفاعلية وقلة الوعي إذ يفتقر الأفراد إلى الوعي بأهمية إدارة الجودة وأثرها على تحسين العملية التعليمية مما يؤدي إلى مقاومة التغيير

إذ ان نقص التدريب يمكن أن يؤدي إلى ضعف في التواصل بين الفرق التعليمية مما يؤثر على تنفيذ استراتيجيات الجودة ويعتبر نقص التدريب عائقا رئيسيا أمام تحقيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي مما يستدعي ضرورة التركيز على تطوير برامج تدريب فعالة وشاملة.

جدول رقم (12)

الجدول يوضح تطبيق إدارة الجودة أدى إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي بمؤسستك التعليمية الإعلامية والمتوسط المرجحة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لعبارات البُعد

تطبيق إدارة الجودة أدى إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي بمؤسستك التعليمية الاعلامية		العدد	النسبة المئوية %	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية
تطبيق إدارة الجودة أدى إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي بمؤسستك التعليمية الإعلامية	غير موافق	20	9.8	2.468	.6681	82.3
	موافق إلى حد ما	69	33.7			
	موافق	116	56.6			
إدارة الجودة تُسهم في خلق بيئة تعليمية أفضل وأكثر فعالية	غير موافق	19	9.3	2.502	.6614	83.4
	موافق إلى حد ما	64	31.2			
	موافق	122	59.5			
.تطبيق إدارة الجودة أدى إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي بمؤسستك التعليمية الإعلامية				2.485	.6202	82.8

أشارت النتائج الخاصة مستوي **تطبيق إدارة الجودة أدى إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي بمؤسستك التعليمية الإعلامية**،أن المتوسط المرجع العام قد بلغ (2.485) بانحراف معياري (6202) الأهمية النسبية بلغت (82.8) .وفقا لقياس الثلاثي جاء هذا المحتوي في مستوي مرتفع

وتفصيلا جاءت العبارات المكونة لهذا البُعد على النحو التالي

تشير نتائج إلى الجدول السابق إلى أن تطبيق إدارة الجودة أسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للمؤسسة التعليمية الإعلامية بنسبة 56.6) %)، كما أن أداء الجودة ساهم في خلق بيئة تعليمية أفضل وأكثر فاعلية بنسبة 59.5) %)، تعكس هذه النتائج التأثير الإيجابي لمعايير الجودة على تطوير التعليم الإعلامي وتعزيز فعالية العملية التعليمية

أشارت بيانات هذا الجدول اعتقاد المبحوثين حول تطبيق إدارة الجودة أدى إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي بالمؤسسة التعليمية الإعلامية وتشير النتائج إلي أن إدارة الجودة تُسهم في خلق بيئة تعليمية أفضل وأكثر فعالية جاءت في الترتيب الأول إذ بلغ المتوسط المرجح 2.502 بانحراف معياري (6614.) والاهمية النسبية (83.4%) والنسبة المئوية (59.5 %) حين جاءت المرتبة الثانية تطبيق إدارة الجودة أدى إلى تحسن كبير في الأداء الأكاديمي بمؤسستك التعليمية الإعلامية وبلغ متوسط المرجح (2.468) وانحراف معياري (6681.) والاهمية النسبية (82.3%) والنسبة المئوية(56.6%) وتعلل الباحثة أن إدارة الجودة تسهم في خلق بيئة تعليمية أفضل وأكثر فعالية هي أعلى نسبة في تطبيق إدارة الجودة وراجع ذلك الي إن إدارة الجودة تساعد على تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة وفعالة مما يعزز من جودة التعلم وتساهم في تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب مما يخلق بيئة تعليمية ديناميكية ومرنة وتركز على توفير الدعم اللازم لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل وبناء ثقافة مؤسسية قائمة على التحسين المستمر والمشاركة مما يزيد من التزام الجميع تجاه الجودة.

ثانيا: ملخص النتائج

تلخصت اهم النتائج في الأتي :

1. تطوير المناهج واستخدام التكنولوجيا الحديثة جاءت في المرتبة الأولى وذلك لضرورة الملحة لمواكبة العصر ولتحديث المحتوى التعليمي ليتماشى مع متطلبات احتياجات الطلاب واستخدام التكنولوجيا مما يسهم في تعزيز جودة التعليم بتوفر أدوات وموارد تعليمية جديدة كالتعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة وتلبي احتياجات مختلف الطلاب مما يزيد من فعالية العملية التعليمية وهذا بدوره يؤثر تأثير إيجابي وخاصة أن هناك دراسات تشير إلى أن تحديث المناهج واستخدام التكنولوجيا يرتبط بتحسين نتائج التعلم مما يعزز من جودة التعليم بشكل عام.
2. ان أقسام وكليات الإعلام تدرك أهمية تطبيق معايير الجودة وتحاول تحسين مخرجاتها التعليمية فهناك تركيز كبير على ضمان جودة التعليم ومواكبة التطورات الحديثة، الى جانب تسهيل الدراسة على الطلاب يعتبر أيضًا دافعًا مهمًا، ولكنه يأتي في المرتبة الثالثة.
3. أن تحسين أداء الطلاب هو هدف رئيسي للتعليم الإعلامي، أيضا أهمية بيئة التعلم والثقة هناك اهتمام كبير بتحسين بيئة التعلم وبناء علاقات قوية بين الطلاب والمعلمين، إضافة الي دور التقنية الحديثة الذي يظهر أن هناك اعتراف بأهمية توظيف التقنية الحديثة في عملية التعليم.
4. أن التخطيط هو أعلى نسبة لمراحل الضرورية لضمان جودة التعليم الإعلامي باعتبار ان التخطيط أساس جودة التعليم الإعلامي حيث يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية ويحدد الأهداف والرؤية التعليمية بوضوح مما يساعد جميع الأطراف المعنية على فهم الاتجاه المطلوب ويساهم التخطيط في تنسيق الجهود بين المعلمين والطلاب والإداريين مما يعزز التعاون ويزيد من فعالية العملية التعليمية وكذلك يساعد على توزيع الموارد بشكل أفضل سواء كانت بشرية أو مادية

مما يضمن استخدامها بشكل فعال ويساعد التخطيط المؤسسات التعليمية على التكيف مع التغيرات السريعة في مجال التعليم والتكنولوجيا.

5. نقص التدريب أعلى نسبة في التحديات التي يمكن مواجهتها أثناء تطبيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي وذلك راجع إلى عدم امتلاك المعلمين والإداريين المهارات اللازمة لتطبيق استراتيجيات الجودة بفاعلية وقلة الوعي إذ يفتقر الأفراد إلى الوعي بأهمية إدارة الجودة وأثرها على تحسين العملية التعليمية مما يؤدي إلى مقاومة التغيير
6. إذ ان نقص التدريب يمكن أن يؤدي إلى ضعف في التواصل بين الفرق التعليمية مما يؤثر على تنفيذ استراتيجيات الجودة ويعتبر نقص التدريب عائقا رئيسيا أمام تحقيق إدارة الجودة في التعليم الإعلامي مما يستدعي ضرورة التركيز على تطوير برامج تدريب فعالة وشاملة.
7. أن إدارة الجودة تسهم في خلق بيئة تعليمية أفضل وأكثر فعالية هي أعلى نسبة في تطبيق إدارة الجودة وراجع ذلك الي إن إدارة الجودة تساعد على تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة وفعالة مما يعزز من جودة التعلم وتساهم في تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب مما يخلق بيئة تعليمية ديناميكية ومرنة وتركز على توفير الدعم اللازم لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل وبناء ثقافة مؤسسية قائمة على التحسين المستمر والمشاركة مما يزيد من التزام الجميع تجاه الجودة.

ثالثا: التوصيات

توصي الباحثة بالآتي:

1. العمل على إجراء المزيد من دراسات أخرى حول موضوع جودة التكوين للتعليم الإعلامي ومقارنته بمعايير المنظمات الدولية ولتجميع المعلومات

بشكل أكثر توسعاً حول جودة التكوين للتعليم الإعلامي بالجامعات الليبية والقيام.

2. العمل على تعزيز إدارة الجودة من خلال تنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعزز التفاعل بين المعلمين والطلاب، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية مرنة وفعالة تدعم تحقيق الأهداف التعليمية بشكل مستدام.
3. العمل على تعزيز معايير الجودة التعليمية في أقسام وكليات الإعلام من خلال توفير تدريب مستمر لأعضاء هيئة التدريس و أقامة ورش، مما يعزز فهمهم للفوائد المحتملة من تطبيقها في التعليم الإعلامي مما يسهم في تحسين مخرجات التعليم ومواكبة التطورات الحديثة.
4. –نبغي تعزيز التخطيط الاستراتيجي في كليات الإعلام من خلال وضع أهداف ورؤية واضحة، وتحديث المناهج وتطوير المقررات الدراسية مما يسهم في تحسين التنسيق بين المعلمين والطلاب ويعزز جودة التعليم.
5. العمل على تقييم تأثير تنفيذ المراحل الرئيسية في تطبيق إدارة جودة التعليم الإعلامي بشكل دوري، لضمان تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز فعالية البرامج التعليمية في كليات الإعلام.
6. جودة التعليم الإعلامي مرتبطة بمواكبة سوق العمل وسوق العمل مرتبط بالتأهيل ومواكبة آخر التطورات التقنية في التصوير والأخراج والتصوير والبرمجيات التوفير الوقت والجهد للتنافس.
7. إعادة هيكلة مؤسسات التعليم الإعلامي وإعادة توزيعها جغرافيا والاهتمام بمرافق مؤسسات التعليم الإعلامي بإعداد كليات أقسام الإعلام بالجامعات

الليبية بالإمكانيات وتوفير الاحتياجات من التجهيزات والورش التغطية متطلبات الجانب العملي المقررات الدراسية بشكل أكثر.

المراجع:

1- الربيعي ،سعيد بن حمد ،التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل ،دار الشروق (2001) ص4

2. المعايير الأكاديمية القومية للبرامج الإعلامية في ليبيا (2020). هيئة ضمان الجودة والاعتماد في ليبيا.

3-ركارو ،جانيس ،إصلاح التعليم بالجودة الشاملة ، ترجمة سهير بسيوني ،القاهرة ،دار الاحمدي للنشر ، (2001) ص7

4. دراسة بعنوان "واقع التعليم الإعلامي في ليبيا: التحديات والآفاق" مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 15، (2021).

5-عابدين الدردير الشريف، المفاهيم والمصطلحات: تعريفها وأهميتها ودورها في البحث الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية، العدد46، الخريف2009، ص 11.

6-مجاهد ، محمد عطوة ،ثقافة المعايير والجودة في التعليم ،دار الجامعة الجديدة الإسكندرية: القاهرة (2008)

7- حسن شحاته ،زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،القاهرة الدار المصرية اللبنانية ، م ص ، 285(2003)

8- فيليب انكستون ،التغير الثقافي الأساسي الصحيح لإدارة الجودة الشاملة ،ترجمة عبد الفتاح النعمان ،الدار البنانية المصرية ،ص56(1990)

9-غلاب مجيب ،علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي وضبط الإطار المفاهيمي ،المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية العدد 3 ،ص 297(2018)

10-النجدي ،سمير ،2012 ، تقوم جودة التعلم في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة ،نشر في المجلد الثالث العدد السادس في المجلة الفلسطينية للتعلم المفتوح

11-تحسين بشير منصور (2020) مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي المجلد (48) ، العدد (4) ص (151: 180). http://search.mandumah.com/Record/1123029 متاح

12- انصاف بن سماعين دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحقيق جودة التعليم العالي دراسة حالة جامعة محمد خيضر بسكرة مذكرة ماستر تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2019

13-إبراهيم التوأم معوقات تحقيق الجودة في التعليم الإعلامي في ضور معياري أعضاء هيئة التدريس والتعليم والتعلم دراسة ميدانية المؤتمر الدولي الخامس والعشرين بعنوان صناعة الاعلام في ظل الفرص والتحديات التكنولوجية والاستثمارية (جامعة

القاهرة كلية الإعلام في الفترة من 17 – 18 أبريل (2019) مجلة البحوث الإعلامية العدد الرابع والخمسون ، ج 6 يوليو 2020.

14- Luis Pereira, et al (2017): Media education competitions: An efficient strategy for digital literacies? Italian Journal of Sociology .of Education, Vol. 9, No.1, pp77-92

15-عيسى عبد الباقي موسى علي (2016) فاعلية استخدام ادارة الجودة الشاملة في تحسين

مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية. دراسة في إطار نموذج جودة الخدمة المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (56)، ص (387 (455)

متاح على http://search.mandumah.com/Record/888149

16-ولاء عبد الرحمن فودة (2016) واقع التعليم الإعلامي الجامعي ومستقبله في ضوء استراتيجيات التنمية الإماراتية المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد (13) (76: 94) متاح على http://search.mandumah.com/Record/900116

17- Mikhaleva, Galina V. (2015): European Journal of Contemporary Education., Vol. 14 Issue 4, p239-244. 6p. .DOI: 10.13187/ejced.2015.14.239

18-عليمان ربحن مصطفى، أب وسندس، جهاد أحمد وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط1، دار الصفاء ،2008، ص35

19-محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000) ، ص 152.

20-محمد عبيدات، محمد أنصار، منهجية البحث العلمي والقواع والمراحل والتطبيقات) ط2، دار وائل للطباعة والنشر ،1999، ص35.

21-هلالي الشربيني، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي والعالي رؤية مفتوحة، جامعة المنصورة، مجلة التربية العدد 137 القاهرة 1998، ص 103

22-مهدي السامرائي: إدارة الجودة الشاملة في القطاعين الإنتاجي والخدمي، دار حرير للنشر والتوزيع ، همان، طبعة الأولى 2007 من 28

23-سالم أمل (2018) أهمية الجودة في التعليم، مقال منشور على الموقع الموسوعة العربية الالكتروني https://www.mosoah.com/career-and-الشاملة

education/education/the-importance-of-quality-in- education ، تاريخ النشر 17 نوفمبر 2018 تاريخ التصفح 21-10- 2024 ف الساعة 11:00 ليلاء

24- نسيمة ضيف الله (2017) استخدام تكنولوجيا الاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية رسالة دكتوراة الجزائر، باتنة، جامعة الحاج لخضر ص38

26- السعود، صابرين معايير جودة التعليم مقال منشور على الموقع تاريخ النشر ٢ نوفمبر ٢٠١٦ ، تاريخ التصفح 2-10-2024 ف الساعة 2:30 https://mawdoo3.com الإلكتروني موضوع أكبر موقع عربي بالعالم

-27إ لحدود ساندرا مفهوم الجودة الشاملة في التعليم، مقال منشور على الموقع الالكتروني موضوع أكبر موقع عربي بالعالم https://mawdoo3.com تاريخ النشر 11 أغسطس 2016 تاريخ التصفح 4-10-2024 الساعة العاشرة صباح

28- بالمائع، أمال (2019) تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي رسالة ماجستير الجزائر المسيلة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ص 40

29- الجهني، منصور بن مصلح أنماط التعليم والتعلم في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي (السعودية: مطبوعات تأليف العربية للعلوم الأمنية 2010) ص

30_Art Silverblatt،Donald C. Miller، Julie Smith، Nikole Brown, "**Media Literacy: Keys to Interpreting Media Messages**"2014, ، <ABC-CLIO, < p 555

31-أحمد بن علي، تطبيق معايير الجودة في التعليم الإعلامي المجلد 5، العدد 2، ص ص 120-140

32- Jennifer Grove، Education and Technology: Benefits and Challenges، Year of publication :2018، Publisher: Springer, Germany

تأثير تطبيقات التكنلوجيا الحديثة على التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية

– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم البواقي–

ط. د عبدالنور بوبكر.. جامعة الزيتونة.. ليبيا.

د. هادية معمري.. جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي .. الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على تأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة عن التعليم في الجامعة الجزائرية، وذلك من وجهة نظر طلبة جامعة أم البواقي من خلال تسليط الضوء على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد بغية الوصول إلى اقتراحات وتوصيات أمام الممارسات الأكاديمية الحديثة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث اعتمد الباحثان على المنهج المسحي واستمارة الاستبيان الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث قام الباحثان بمسح عينة قصدية من الطلبة المتخصصين في علوم الإعلام والاتصال بجامعة أم البواقي وقد بلغ عددهم 30 مفردة.

أما النظرية المعتمدة فهي نظرية الحتمية التكنولوجية لمرشال ماكلوهان.

بينت النتائج أن تطبيق .Google Meet التطبيق الاكثر استخداما في التعليم عن بعد.

كما يرى أفراد العينة بأن من أكثر الصعوبات التي تعيق التعليم عن بعد في الجزائر راجع إلى محدودية البنية التحتية وهو ما يواجه بالخصوص الطالب في المناطق الريفية بسبب ضعف الأنترنيت ونقص الأجهزة التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: التأثير، التعليم عن بعد، التطبيقات، التكنولوجيا الحديثة، الجامعة الجزائرية.

مقدمة وطرح الإشكال:

يعد التعليم أساس بناء الحضارات في العالم ، ولنقل التعليم من جيل إلى جيل وجب على الأساتذة اعتماد منهجيات وسياسات تعليمية تتماشى مع عصر الثورة التكنولوجية والمعرفية للخروج بجيل فاعل ذو مهارات في شتى مجالات الحياة، إذ يعيش العالم اليوم ما يسمى بثورة وسائل الإعلام والاتصال والتي ألغت حاجز الزمان وعبرت الحدود والقارات وأصبح العالم قرية كونية صغيرة على حد تعبير مرشال ماكلوهان، كما وقد فرض الإعلام الجديد من خلال تطبيقاته كالفاسبوك ، اليوتيوب ، الأنستغرام، التويتر ، جوجل مايت ، والزووم...وغيرها من التطبيقات وسائل لتبادل المعلومات بين الأفراد عموما وطلبة الجامعة خصوصا ، وقد يسرت هذه التطبيقات الحديثة سبل التواصل والتفاعل وتبادل الخبرات بين الأفراد والمجتمعات متخطية بذلك جميع الحواجز في شتى الميادين ونخص بالذكر ميدان التعليم العالي والبحث العلمي والذي يعد ركيزة تطور وتقدم المجتمعات. وهذا ما دفع بالدولة الجزائرية إلى إدراج التطبيقات التكنلوجية الحديثة واستغلالها بما يخدم البحث العلمي، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيس التالي:

ما هو تأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة على التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية؟

وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية نفردها على الشكل التالي:

- ماهــي التطبيقات التي تم اعتمادها في الجامعة الجزائرية للتعليم عن بعد ؟
- ماهـي ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ؟
- ما هـو تأثير التعليم عن بعد على طلبة الجامعة الجزائرية؟

أهمية الدراسة

أمام الإشكاليات التي صبغت التعليم العالي والبحث العلمي ، ومع التغيير والتقدم التكنولوجي الذي قد يؤدي بالتدرج إلى خلق بيئة إعلامية جديدة ومع ظهور التطبيقات المستخدمة في التعليم عن بعد والتي تجعل الأفراد يشتركون في المعلومات بسرعة كبيرة إضافة إلى الانتقال إلى ما يعرف بمجتمع المعلومات الذي يتطلب من الجميع التطوير في طرق وتقنيات التواصل لخدمة الأهداف التعليمية ونشر المعرفة بسرعة ، إضافة إلى الحاجة الدائمة للتعديل بما يتناسب مع العصر الحالي ومتطلباته، وفي محاولة منا لإعطاء تفسير علمي لظاهرة توظيف التطبيقات التكنولوجية الحديثة في التعليم عن بعد وما تحظى به من اهتمام في الجامعة الجزائرية ارتأى الباحثان الخوض في هذا الموضوع والذي يبين أهمية توظيف تطبيقات تكنولوجيات الإعلام الحديثة في التعليم عن بعد وما لها من تأثيرات ايجابية وسلبية تعود على الجامعة الجزائرية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

إن الالتزام بالدقة في التعبير وتحديد المفاهيم والمصطلحات يمثّل معياراً مُهِماً لتصميم بحث دقيق وجيّد، ويعتبر إطار المفاهيم بمثابة الخلفية التي يعتمد عليها

الباحث في تحديد مسار دراسته، حيث تُمَكِّنُهُ من تحديد وحصر مضمون ودلالة المشكلة أو الظاهرة المدروسة. فالمفهوم عامة، تمثيل عام يبرز مظهر الواقع فهو الوسيط بين الواقع والعالمية، له ميزة التجريد[1]، وحسب تصنيف Madeline Grawitz في هذا الشأن فإنّ هذا المفهوم يُنَظِّمُ الواقعَ بِأَخْذِ المعاني الدالة على الظواهر[2]، فَلَهُ مَهَمَّةُ إِرْشَادِ البَاحثِ حيث يمده بوجهة نظر معينة، وعادةً ما يُنْسَبُ المفهومُ إلى مجموعةِ الظواهرِ المعمّقَةِ أكثر منه إلى الظاهرةِ البسيطةِ التي تُدرَكُ بالبَصَرِ مباشرةً[3]

1- التأثير:

أ- لغــة:

هو إبقاء الأثر في الشيء ويقال أثرت فيه تأثيرا، أي جعلت فيه أثرا وعلامة[4].

ب- اصطلاحا:

يمكن تعريف التأثير بشكل عام بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد ، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها ، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة ، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير في تلك الاتجاهات ثم لإقدام الفرد في النهاية على سلوك معين[5].

- يتضح لنا جليا من خلال هذا التعريف أنه قد تناول التأثير من مستويين أولهما المستوى الفكري والذي يبرز من خلال اكتساب الفرد لمعلومات جديدة ، أو تكوين

---

[1] Albarelo Luc, **Apprendre à rechercher ; l'acteur social et la recherche scientifique**, de Boeck Université, Belgique, 1999, p39.

[2] Ibid, p39.

[3] Boudon Raymond, **les méthodes en sociologie**, PUF, 5 eme édition, France, 1980, p 50.

[4] جبران مسعود: **الرائد المعجم اللغوي الأحدث الأسهم** ، دار العلم للملايين، ط8 ، لبنان، 2001 ، ص 250.

[5] هبة محمد عبدالحميد : **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس** ، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص114.

اتجاه معين نتيجة تلبية رسالة ما جذبت انتباهه ، أما المستوى الثاني فهو السلوكي، والذي يكون كنتيجة نهائية من خلال إقدام الفرد على سلوك معين.

- ويعرف التأثير أيضا على أنه التغيير الذي يحدث لدى المستقبل نتيجة تعرضه للرسالة ، وتعتبر مقياسا لمدى نجاح المرسل في تحقيق أهدافه من القيام بالاتصال ، وهناك ثلاث تأثيرات رئيسية للاتصال هي: تغييرات في معلومات المستقبل، تغييرات في اتجاهات المستقبل، تغييرات في سلوك المستقبل[1].

التعريف الإجرائي:

نقصد بمفهوم التأثير في دراستنا بأنه ذلك التغيير الذي يكون على مستوى معارف وسلوكيات الطلبة جراء تلقيهم التعليم عن بعد من خلال استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة.

تعريف التكنولوجيا الحديثة:

يعتبر مفهوم التكنولوجيا الحديثة من المفاهيم الواسعة الانتشار في العديد من المجالات، كما تعتبر صناعة التكنولوجيا الحديثة من أكثر الصناعات انتشارا في هذا العصر.

- ويمكن تعريف التكنولوجيا الحديثة بأنها: تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظم المعلومات التي تساعد الإدارة على استخدام التكنولوجيا فيما يدعم احتياجاتها للقيام بمختلف العمليات التشغيلية، وتتضمن التكنولوجيا الحديثة التجهيزات الفنية والبرامج الجاهزة وقواعد البيانات وشبكات الربط بين الحواسيب[2] .

تعريف التعليم عن بعد Distence lerning

[1] صالح أبو أصبع و تيسير أبو عرجة: **الاتصالات و العلاقات العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات**، ط1، مصر ، 2010، ص 22.

[2] محمود عبدالسلام علي السيد: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ، 2019.

لقد تعددت وتنوعت تعريفات التعليم عن بعد نذكر منها ما يلي:

- يعرف التعليم عن بعد بأنه: محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفرد حيث يقيم أو يعمل، وهو بصفة خاصة يوجه إلى الفئات التي لديها رغبة في التعليم وقادرة عليه[1].
- كما يعرف بأنه : تقديم محتوى إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكومبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح التفاعل النشط مع هذا المحتوى ، واتمام هذا التعليم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تتناسب مع ظروف وقدراته[2]
- **ويعرف رونتي Ronty التعليم عن بعد** بأنه : التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا ويكون الأساتذة منفصلين عن طلبتهم في الزمان والمكان أو كلاهما.

أما **كومبر فيرى kumbar Ferry** أن التعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طرق عديدة وأساليب توصيل المضمون بعيدا عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى دارسين موزعين توزيعا جغرافيا كل منهم بعيد عن الآخر ومختلفين في أعمارهم ولكن لديهم الدافعية لاكتساب المعلومات .

- **وينقسم التعليم عن بعد من حيث النقل إلى نوعين:**

1- نقل متزامن: حيث يكون الاتصال والتفاعل في الوقت الحقيقي بين المحاضر والطالب.

2- النقل اللامتزامن: حيث أن المحاور يقوم بنقل وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة الفيديو أو أي وسيلة أخرى، ثم يتحصل على المواد في وقت لاحق[3].

- **التعريف الإجرائي:**

---

[1] سماح حسن حسني حسين: **تحديات التعليم الإلكتروني**، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن، 2021، ص 17.

[2] **نفس المرجع**، ص 18.

[3] لطيفة علي الكميشي: **التعليم في زمن الوسائط الإلكترونية** ، دار حميثرا للنشر، ط1، ليبيا ، 2020، ص ص 47،48.

نقصد بالتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في دراستنا النمط الذي يتيح للطلاب الدراسة والمشاركة في البرامج الأكاديمية دون الحاجة للتواجد الفعلي في الحرم الجامعي ، يعتمد هذا النمط على استخدام التكنولوجيا الحديثة ، مثل الإنترنيت والمنصات الإلكترونية لتقديم المحتوى الأكاديمي وإجراء المحاضرات والواجبات والامتحانات وكذا التحاضر عن بعد.

يهدف التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية إلى التسهيل للوصول الى التعلم الجامعي لجميع الطلاب في مختلف المناطق، خاصة في المناطق النائية ، كما يوفر مرونة في تنظيم أوقات الدراسة بما يتناسب مع ظروف الطلاب.

وقد شهد التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية تطورا ملحوظا خاصة بعد جائحة كرونا التي دفعت الجامعات الى اعتماد هذا النمط من التعليم والذي أضحى يتماشى مع كل التخصصات العلمية بالأخص الإعلامية منها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **مجتمع البحث وعينة الدراسة:**

يُعرّف مجتمع البحث حسب "**مادلين غرافيت**" **Graffitis** Madeleineعلى أنّه "مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يُجرى عليها البحث أو التقصّي"[1]

ولمَّا كانت دراستنا تهدف إلى بحث موضوع تأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة على التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأكاديميين، فإن مجتمع بحثنا يتمثل في الطلبة الجزائريين المتخصصين في ميدان علوم الإعلام والاتصال، ونظراً لاتساع مجتمع البحث واستحالة الحصر الشامل له، كان لزاماً علينا العمل وفق

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، ط1، الجزائر، 2006، ص62.

مبدأ العينة، والتي تُعرّف على أنّها "الجزء الذي يختاره الباحث، وفق طُرق محدّدة، ليُمثّل مجتمع البحث تمثيلاً علميًّا سليماً"[1] ونظرا لطبيعة دراستنا ومتطلبات بحثنا، وقع اختيارنا على العينة القصدية، والممثلة في الطلبة الجامعيين من جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي– والذين بلغ عددهم 30 طالبا.

- **منهج الدراسة وأداتها**

لكل دراسة علمية طريقة ومنهج خاص يستعمله الباحث من أجل الحصول على معلومات حول الظاهرة المدروسة والتحليل الموضوعي لها، فموضوع دراستنا يندرج ضمن **الدراسات أو البحوث الوصفية** التّي تسعى لوصف الظاهرة موضوع الدراسة والتعمق في دراستها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وتعرّف الدراسات الوصفية بأنهّا:" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها علميا عن طريق جمع بيانات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسات الدقيقة"[2]

ونستخدم في دراستنا **المنهج المسحي** باعتباره من أنسب المناهج العلمية وأكثرها ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، كونه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التّي تحدّد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.[3]

[1] أحمد بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، ط1، دار الورسم، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 170

[2] محمد شفيق، **الخطوات المنهجية لإعداد البحث الاجتماعي**، المطبعة المصرية، الاسكندرية،1985، ط1، ص55.

[3] محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الاعلام**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1972، ص 183

تعتمد دراستنا أساساً على **الاستبيان** الذي يُعرّف بأنه" عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة، إمّا عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[1]

وقد اعتمدنا في تصميم استمارة الاستبيان على ثلاث محاور:

- **المحور الأول: التطبيقات التي تم اعتمادها في الجامعة الجزائرية للتعليم عن بعد.**
- **المحور الثاني: ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.**
- **المحور الثالث: تأثير التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطلبة الجزائريين.**

الإطار النظري للدراسة

- المداخل النظرية للدراسة:

نظرية الحتمية التكنولوجية Technologiecal Determinism

ترجع أصول هذه النظرية إلى أعمال كل من **هارولد انيس** و**مارشال ماكلوهان** اللذان أعطيا دورا رئيسيا للوسائل في عملية الاتصال من جهة والتكنولوجيا المستعملة في وسيلة الاتصال المسيطرة في كل مرحلة من مراحل التاريخ من جهة اعتبر ماكلوهان بأن المواصفات الأساسية لوسيلة الاتصال المسيطرة في فترة زمنية هي التي تؤثر على التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسالة الاتصالية من منطلق أن التحول في تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى التحول في التنظيم الاجتماعي.[2]

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مطبعة دار هومة، المسيلة، الجزائر، د ط ،2002، ص103.

[2] بسام عبدالرحمان المشاقبة : **نظريات الاتصال** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص ص 197،198.

كما تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على تفكير وشعور وسلوك الأفراد، وعلى التطور التاريخي للمجتمعات، ويرى صاحبها ماكلوهان أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها، لذلك فإنه يفترض بأن تكنولوجيا الاتصال تكبل حرية الإنسان الذي يصبح تابعا لها ، ومن جهة أخرى يرفض ماكلوهان قول المحللين الذين يرون أن وسائل الإعلام الجديدة ليست جيدة أو سيئة في حد ذاتها ، لكن الطريقة التي يستخدم الانسان بها هذه الوسائل هي التي ستزيد أو تنقص من فائدتها، ويقترح بدلا من ذلك أهمية الوسيلة لذاتها مجردة من القيم من خلال عبارته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة "يعني ماكلوهان بهذه الفكرة أن مضمون أي وسيلة هو دائما وسيلة أخرى ، فإذا نظرنا إلى الكتابة نجد أن مضمونها هو الكلام، والكلمة المكتوبة هي مضمون مطبوع والمطبوع هو مضمون تليغرافي ، ومضمون الكلام هو عملية التفكير التي تعتبر غير لفظية وكل تكنولوجيا جديدة تخلق ظروف جديدة[1].

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

جدول رقم 01: يمثل خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس:

الجنس	ك	%
ذكــر	15	50
أنثــى	15	50
المجمــوع	30	100

[1] فضيل دليو: **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال**، دار الفايز للطباعة والنشر، ط1، الجزائر ، 2010،ص ص 56،57.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسب أفراد العينة تساوت من حيث الجنس، إذ بلغت نسبة الذكور 50%، وهذا دليل على أن مجال البحث العلمي لم يعد حكرا على الرجال وحدهم وإنما أصبحت المرأة عنصرا فاعلا فيه.

الجدول رقم 02: يوضح المرحلة العمرية لأفراد العينة:

المرحلة العمرية	ك	%
من 24 إلى أقل من 26سنة	**22**	**73.3**
من 26_29 سنة	**8**	**26.7**
المجمــوع	**30**	**100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المرحلة العمرية الغالبة بالنسبة لأفراد العينة هي أكثر من 24 والأقل من 26 سنة وذلك بنسبة 73.3%، وهذا أمر طبيعي نظرا لأن غالبية الطلبة هم شباب، تليها المرحلة العمرية من 26 إلى 29 سنة بنسبة 26.7%.

جدول رقم 03: يوضح الطلبة عينة الدراسة الذين تلقوا التعليم عن بعد.

هل تلقيت التعليم عن بعد خلال مسارك الجامعي؟	ك	%
نعم	24	80
لا	6	20
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 80% من الطلبة عينة الدراسة تلقوا التعليم عن بعد خلال مسارهم الجامعي وهذا راجع لعدة عوامل من أبرزها جائحة كورونا خلال السنوات الأربعة الأخيرة وهذا لأجل سلامة الطلبة وعدم تعطيل مصالحهم، واستمر العمل بالتعليم عن بعد الى يومنا هذا لما له من إيجابيات اختصارا للوقت والجهد والمسافة وكذا لضمان سيرورة المناهج والمقررات الدراسية.

جدول 04: يوضح أنواع التطبيقات التي تم استخدامها في التعليم عن بعد:

التطبيقات	ك	%
Google meet	17	57
Zoom	10	13.3
Facebook	03	10
المجمـوع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 57% من الطلبة عينة الدراسة استخدموا تطبيق Google Meet للتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، باعتباره أكثر مصداقية من غيره من التطبيقات، يليه مباشرة تطبيق Zoom وذلك بنسبة 33.3%.

جدول رقم 05: يوضح استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة من طرف أفراد العينة.

هل تستخدم التطبيقات الحديثة للتعليم عن بعد؟	ك	%
نعـم	30	100
لا	00	00
المجمـوع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع أفراد عينة الدراسة من الطلبة يستخدمون التطبيقات التكنولوجية الحديثة وذلك بنسبة 100% وهذا أمر طبيعي لأننا نتحدث عن جيل رقمي يواكب العصر الحالي.

جدول رقم06: يوضح رأي العينة في التعليم الحضوري والتعليم عن بعد:

هل تفضل التعليم الحضوري أو التعليم عن بعد؟	ك	%

التعليم عن بعد	18	60
التعليم الحضوري	12	40
المجمـوع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 60% من الطلبة عينة الدراسة يفضلون التعليم عن بعد على التعليم الحضوري وهذا راجع لعدة أسباب من بينها توفير الوقت والجهد والتكاليف وعناء التنقل.

الجدول رقم 7: يوضح سلبيات التعليم عن بعد حسب أفراد العينة:

ماهي سلبيات التعليم عن بعد؟	ك	%
سوء تدفق الإنترنيت.	14	47
عدم ملائمته لبعض المواضيع التخصصات.	6	20
ضعف التواصل الشخصي.	3	10
عدم إتقان البرامج من قبل بعض الأساتذة.	7	23
المجمـوع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 47% من الطلبة عينة الدراسة يرو سوء تدفق الأنترنيت من أبرز سلبيات التعليم عن بعد، يليه عدم اتقان البرامج الخاصة بالتعليم عن بعد من قبل بعض الأساتذة بنسبة 23%، أما أصغر نسبة فتمثلت في ضعف التواصل الشخصي بنسبة 10%.

الجدول رقم 08: يوضح إيجابيات التعليم عن بعد حسب أفراد العينة:

ماهي ايجابيات التعليم عن بعد	ك	%
التغلب على قيود المسافة.	12	40
امتصاص الأعداد المتزايدة للطلبة.	3	10
تسهيل طرق التواصل والتفاعل بين الطلاب والأساتذة.	6	20

ضمان الحصول على المعلومة خاصة في الأزمات.	9	30
المجمـوع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 40% من الطلبة أفراد العينة يرو بأن التغلب على قيود المسافة من أبرز إيجابيات التعليم عن بعد، تليه ضمان الحصول على المعلومة خاصة في الأزمات بنسبة 30% أما أصغر نسبة فتمثلت في امتصاص الأعداد المتزايدة للطلبة بنسبة 10%.

نتائج الدراسة الميدانية:

- **خصائص العينة:**
  - تساوت نسب مفردات العينة من حيث الجنس إذ بلغت نسبة الذكور 50%، وكذلك نسبة الإناث 50% إذ لم يعد مجال البحث العلمي حكرا على الرجال وحدهم وإنما أصبحت المرأة عنصرا فاعلا فيه.
  - المرحلة العمرية الغالبة بالنسبة لأفراد العينة هي أكثر من 24 سنة وذلك بنسبة 75% وهذا أمر طبيعي نظرا لان غالبية الطلبة هم شباب، تليها المرحلة العمرية من 26-29 سنة بنسبة 25% .

المحور الأول: التطبيقات التي تم اعتمادها في الجامعة الجزائرية للتعليم عن بعد:

- أن ما نسبته 80٪ من الطلبة عينة الدراسة تلقوا التعليم عن بعد خلال مسارهم الجامعي خاصة خلال جائحة كورونا.
- أن تطبيق Google Meet هو التطبيق الأكثر استخداما في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بنسبة 57٪، يليه تطبيق Zoom
- أن استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة أتاحت فرصا للتواصل مع الأساتذة من خلال المحاضرات والمشاركة في المناقشات ما يعزز التفاعل الايجابي.

المحور الثاني: ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية:

- أن غالبية الطلبة الجزائريين أفراد العينة يفضلون التعليم عن بعد بدل التعليم الحضوري وذلك بنسبة 60٪
- يرى أفراد العينة من طلبة بأن من سلبيات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية هو سوء تدفق الأنترنيت، وذلك بنسبة 47٪ يليه عدم ملائمة هذا النمط من التعليم لبعض مواضيع وتخصصات الدراسة التي تحتاج للتجربة والتطبيق على أرض الميدان.
- يرى أفراد العينة من طلبة بأن من إيجابيات التعليم عن بعد أنه ساعد في التغلب على قيود المسافة ومنح تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة.
- يرى أفراد العينة أن من سلبيات التعليم عن بعد هو خلق فجوة رقمية بين الطلبة الذين يملكون التقنيات الكافية والذين لا يملكونها.

المحور الثالث: تأثير التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطلبة الجزائريين:

- يرى أفراد العينة بأن التعليم عن بعد ساهم في زيادة الجودة في التحصيل العلمي بالجامعة الجزائرية.
- يرى أفراد العينة أن التعليم عن بعد ساهم في تطوير مهارات الطلبة في استخدام التطبيقات والتقنيات الحديثة.
- يرى أفراد العينة بأن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وفر حلا بديلا في استمرارية التعليم خاصة في الأزمات وحالات الطوارئ التي عرقلت التعليم التقليدي.

التوصيات :

يوصي الباحثان بـ:

- ضرورة إقامة دورات تكوينية للأساتذة والطلبة حول كيفية استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بعد.
- العمل على تجهيز الكليات والجامعات بالأجهزة التكنولوجية الحديثة المناسبة وتحسين تدفق الأنترنيت لضمان جودة التعليم .

- الاستعانة بخبراء دوليين في إدارة التعليم عن بعد خاصة الذين لديهم تجربة ناجحة في ذلك.
- توعية المجتمع بأهمية التدريب المستمر على استخدام تطبيقات تكنولوجيا الحديثة وفقا لتجدد التقنيات والبرمجيات.
- توفير برامج حماية الحواسيب والمواقع التعليمية من عمليات القرصنة حتى لا يحدث خلل .

خاتمة

في المجمل يمكن القول أن لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة تأثير على التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، فهو سلاح ذو حدين، له تأثير إيجابي من خلال اتاحة المعلومة لجميع الطلبة دون قيود مكانية أو زمانية. إذ يسرت هذه التطبيقات الحديثة طرق التواصل والتفاعل بين الاساتذة والطلبة من خلال تدفق المعلومات بشكل سريع جدا وفوري. كما ساهمت التكنولوجيا الحديثة في امتصاص الأعداد المتزايدة للطلبة الجزائريين وضمان حصولهم على المعرفة.

للتعليم عن بعد سلبيات و معيقات تحول دون الارتقاء به إلى المستوى المطلوب خاصة فيما يتعلق بمحدودية البنية التحتية وهو ما يواجه بالخصوص الطالب في المناطق الريفية والنائية، بسبب ضعف شبكة الأنترنيت ونقص الأجهزة التكنولوجية كما لا ننسى الآثار الجانبية الصحية والنفسية جراء الجلوس المطول أمام شاشات الحاسوب والهواتف .

قائمة المراجع:

المراجع العربية

القواميس والمعاجم:

1. جبران مسعود: **الرائد المعجم اللغوي الأحدث الأسهم** ، دار العلم للملايين، ط8 ، لبنان، 2001.
2. هبة محمد عبدالحميد : **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس** ، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008،

الكتب :

3. أحمد بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، ط1، دار الورسم، للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
4. بسام عبدالرحمان المشاقبة : **نظريات الاتصال** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015
5. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مطبعة دار هومة، المسيلة، الجزائر، د ط ،2002.
6. سماح حسن حسني حسين: **تحديات التعليم الإلكتروني**، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن، 2021.
7. صالح أبو أصبع و تيسير أبو عرجة: **الاتصالات و العلاقات العامة**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط1، مصر ، 2010،
8. فضيل دليو: **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال**، دار الفايز للطباعة والنشر، ط1، الجزائر ، 2010
9. لطيفة علي الكميشي: **التعليم في زمن الوسائط الإلكترونية** ، دار حميثرا للنشر، ط1، ليبيا ، 2020
10. علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
11. محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الاعلام**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1972 .

12. محمود عبدالسلام علي السيد: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ،2019.

13. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، ط1، الجزائر، 2006.

المراجع الأجنبية

14. Albarelo Luc, **Apprendre à rechercher ; l'acteur social et la recherche scientifique**, de Boeck Université, Belgique, 1999.
15. Boudon Raymond, **les méthodes en sociologie**, PUF, 5 eme édition, France, 1980.

واقـع استخـدام التقنيـات الحديثـة فـي التدريـس الجامعـي بكليـات الإعـلام (جامعـة طـرابلس أنموذجـاً)

ط.م أحمد المبروك عبد السّلام*كلية الاعلام والاتصال ..جامعة طرابلس..ليبيا
ط.م بـشـرى عيـاد البـوزيـدي.. كلية الاعلام والاتصال .. جامعة طرابلس.. ليبيا

- **المستخلص:**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع استخدام التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي بكلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس، وتسليط الضوء على أثرها في تحسين جودة التعليم الإعلامي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبانتين إلكترونيتين لجمع البيانات من عينة مكونة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب. ركزت الدراسة على تحليل أهم التقنيات المستخدمة، ومدى درجة الاستخدام لهذه التقنيات، والفوائد المتحققة منها والتحديات التي تواجه استخدامهامن وجهة نظر الأساتذة والطلاب.

وأظهرت النتائج أن هناك توجهاً إيجابياً نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الإعلامي، إلا أن التطبيق العملي يواجه تحديات تتعلق بالبنية التحتية التقنية، ضعف التدريب، وعدم توافر الأجهزة والمعدات بشكل كافٍ. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية، تنظيم دورات تدريبية مكثفة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتعزيز استراتيجيات دمج التقنيات الحديثة في المناهج التعليمية.

- **الكلمـات المفتاحيـة: التقنيـات الحديثـة، العمليـة التعليميـة، كليـات الإعـلام.**

Abstract:

This study aims to explore the current use of modern technologies in university teaching at the Faculty of Media and Communication, University of Tripoli, and to highlight their

طالـــب ماجســـتير فـــي برنامجـــالإعلام – كليـــة الإعـــلام والاتصـــال – جامعـــة طرابلس. Ahmedbdussalam@gmail.com

impact on improving the quality of media education. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing two electronic questionnaires to collect data from a sample of faculty members and students. It focused on analyzing the most commonly used technologies, the extent of their usage, the benefits achieved, and the challenges faced in their application from the perspectives of both faculty members and students.

The findings revealed a positive inclination towards the use of modern technologies in media education; however, practical implementation faces challenges related to technical infrastructure, insufficient training, and a lack of adequate devices and equipment. The study recommended improving the technical infrastructure, organizing intensive training programs for faculty members and students, and enhancing strategies for integrating modern technologies into educational curricula.

- **Keywords:**Modern technologies, the educational process, media colleges.

- **المقدمة:**

يشهد العصر الحديث تطورًا هائلًا في مجال التكنولوجيا والاتصالات، مما أثّر بشكلٍ كبير على مختلف جوانب الحياة بما في ذلك التعليم، حيث ساهمت هذه التحولات في تعزيز استخدام التقنيات الحديثة كأدوات أساسية لتحسين جودة التعليم وزيادة فعاليته، خاصة في التعليم الجامعي، إذ أصبح الاعتماد على التكنولوجيا ضرورة ملحّة لمواكبة متطلبات العصر الرقمي،وذلك باعتبار أن هذه التقنيات تُسهم في تسهيل عملية التّعلم للطلاب، وتمكينهم من الوصول إلى المعلومات بسرعة وفعالية، ما يتيح لهم فرصة التفاعل مع بيئات تعليمية مبتكرة تلبي احتياجاتهم الأكاديمية والمهنية.

وفي سياق التدريس الإعلامي تتزايد أهمية دمج التقنيات الحديثة في المناهج الدراسية وطرق التدريس، حيث تُعد كليات الإعلام بالجامعات محورًا رئيسيًا لإعداد

الكفاءات الإعلامية القادرة على التكيّف مع التّطورات المتسارعة في المجال الإعلامي، فالإعلام كأحد الركائز الأساسية للمجتمع، يتطلب تأهيلًا مهنياً وأكاديمياً عالي الجودة، يتماشى مع متطلبات الثورة الرقمية وتكنولوجيا الاتصال، بالتالي يبرز دور التقنيات الحديثة في تعزيز جودة التعليم الإعلامي من خلال توفير أدوات تسهم في تطوير مهارات الطلاب التقنية والفكرية، ودعم العملية التعليمية بوسائل تتوافق مع طبيعة العمل الإعلامي الحديث.

ومن هذا المنطلق، سعت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع استخدام التقنيات الحديثة في التدريس الإعلامي الجامعي وأثره على جودة التعليم الإعلامي، كما ركزت على مدى كفاءة دمج هذه التقنيات في العملية التعليمية بكليات الإعلام، وأهميتها في إعداد جيل من الإعلاميين القادرين على مواجهة التحديات المهنية والتكنولوجيا في عصر الإعلام الرقمي.

- **الدراسات السابقة**

دراسة بعنوان "**استخدام نموذج قبول التكنولوجيا لتحليل اتجاهات ونوايا طلبة الجامعات السعودية نحو الاستعانة بالتعليم الإلكتروني لمقرراتهم الدراسية**"[1] تناولت الدراسة دور نموذج قبول التكنولوجيا في فهم سلوكيات الطلبة ونواياهم تجاه التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على استبيان مكون من تسع محاور رئيسية وزّع على 324 طالبًا وطالبة من الجامعات السعودية الحكومية والأهلية. وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية صلاحية نموذج قبول التكنولوجيا كأساس نظري يمكن أن يساعد في فهم وتوضيح النوايا السلوكية للطلاب تجاه التعليم الإلكتروني، حيث أظهرت أن النوايا السلوكية للطلاب تتأثر بكل من اتجاهات الطلاب والمعايير الشخصية وسهولة الوصول إلى النظام بينما لا تتأثر بشكل مباشر بكل من سهولة الاستخدام المتوقعة والفوائد المتوقعة من النظام، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة وجود مركز للتعليم والتعلم

داخل الجامعات يقوم بتقديم نظام التعليم الإلكتروني وتوفير إرشادات مكتوبة حول ذلك النظام ويكون مسئولا عن تطوير استراتيجية التعليم الإلكتروني بالجامعة، وتوفير قدر أكبر من المقررات المتاحة بذلك النظام.

دراسة بعنوان "**واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلاب**"[2]هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي والصعوبات التي تعيق ذلك. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة، وصمم استبانة مكونة من 38 فقرة، وزّعت على عينة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية غليزان قدرت ب 145 مفردة. وأظهرت النتائج أن استخدام تكنولوجيا التعليم كان بدرجة كبيرة، في حين كان بدرجة متوسطة في بعض الفقرات، كما أن صعوبة استخدام تكنولوجيا التعليم جاء بدرجة متوسطة، وكشفت الدراسة عن وجود بعض الصعوبات في التحكم واستخدام التكنولوجيات الحديثة، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بجملة من التوصيات أهمها: تهيئة البنية التحتية للجامعة وتدعيمها بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، توسيع شبكة الانترنت داخل الفضاء الجامعي لتضم قاعات التدريس والمكتبات والنوادي الطلابية، وضع برامج تدريبية وتكوينية للطلاب والأساتذة لتمكينهم من اكتساب وتعلم الكفايات الأساسية الاستخدام تكنولوجيا التعليم، تدعيم ثقافة التواصل بين الطلاب والأساتذة عبر استغلال فعال لوسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة بعنوان "**واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة – جامعة خميس مليانةأنموذجًا**"[3]تناولت الدراسة واقع استخدام التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية واستكشاف مدى اختلاف وجهة نظرهم حول درجة تطبيقه، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيانين موزعين على عينة عشوائية شملت 120 أستاذًا و171 طالبً. وقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق التعليم الرقمي منخفضة بشكل عام سواء من قبل الأساتذة أو الطلبة، مع عدم وجود اختلاف دال إحصائيًا بين وجهات نظر الأساتذة والطلبة، وأرجعت الدراسة

ذلك إلى ضعف البنية التحتية التقنية، نقص التجهيزات اللازمة، وغياب التدريب الكافي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية التقنية، تنظيم دورات تدريبية مكثفة لتأهيل الأساتذة والطلبة، ووضع سياسات واضحة لدعم التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية.

دراسة بعنوان "**استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية**"[4]تناولت الدراسة أهمية التقنيات الحديثة ودورها في تحسين جودة التعليم وتطويره، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي لاستعراض الأدبيات السابقة المتعلقة بتأثير التقنيات الحديثة على العملية التعليمية، حيث أظهرت النتائج أن لهذه التقنيات دورًا إيجابيًا في تحسين جودة التعليم وتوسيع فرص التعلم، لكنها تواجه تحديات تتعلق بضعف البنية التحتية، نقص تدريب المعلمين، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا دون مراعاة الضوابط اللازمة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية التقنية للمؤسسات التعليمية، تنظيم دورات تدريبية مكثفة للمعلمين، ووضع معايير واضحة لضمان الاستخدام الأمثل للتقنيات بما يعزز من جودة العملية التعليمية.

دراسة بعنوان " **درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية**"[5]هدفت الدراسة لمعرفة درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتطوير استبيان كأداة لجمع البيانات ضم (20) فقرة، وزعت عشوائياً على (198) عضوا أكاديمياً. أظهرت النتائج أن أهم التقنيات المستخدمة في التعليم الجامعي هي شبكة الإنترنت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (18,70)، يليها في الترتيب الثاني مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (15,9٪) وقد جاءت درجة تأثير استخدام التقنيات الحديثة على جودة التعليم الجامعي وتطويره مرتفعاً في المجالات الآتية: (الطلبة، والمقررات الدراسية، وأداء المدرس، وإدارة الكلية / الجامعة، وقد أوصت الدراسة على العمل على إنتاج التقنيات

الحديثة وتطويرها لاستخدامها في تدريس المقررات والمساقات الدراسية وضرورة توفير تطبيقات مثيرة لتعلم المقررات الدراسية بحيث تسهم في إثراء المحتوى الدراسي المقرر للمقررات الدراسية.

دراسة بعنوان " **واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في كلية التربية**"[6]تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في خدمة التعليم العام في كلية التربية في الجامعة المستنصرية. ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثات بإعداد استبانة تتضمن أهم نقاط الواقع الموجود في كلية التربية باستخدام تقنيات المعلومات من وجهة نظر اساتذة الجامعة وقد تم أخذ عينة عشوائية طبقية تكونت من (120) مفردة. وقد أشارت النتائج التي تم التوصل إليها أن واقع التقنيات الحديثة في كليات التربية ليس بالواقع المرجو من قبل أساتذة الجامعة. وتوصل البحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات المتمثل أهمها في تشجيع أساتذة الجامعة على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وقيام الجامعة بتوفير الأدوات والوسائل التعليمية المساعدة لاستخدامها في التدريس، إضافةً إلى إعطاء تقييم أعلى للأساتذة عند استخدامهم للتقنيات الحديثة وتشجيعهم على استخدامها.

دراسة بعنوان "**اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التعليمية في التدريس الجامعي بكلية التربية الزاوية**"[7]تناولت الدراسة أهمية التقنيات التعليمية ودورها في تطوير العملية التعليمية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو هذه التقنيات في التدريس الجامعي بكلية التربية بجامعة الزاوية، معتمدة على المنهج الوصفي باستخدام استبيان مكون من 30 فقرة وزع على أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية عامة نحو استخدام التقنيات التعليمية، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لهذه المتغيرات. وأوصت الدراسة بأهمية إدخال التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس الجامعي،

وتعزيز البنية التحتية اللازمة لها، بالإضافة إلى تنظيم دورات تدريبية مكثفة لتأهيل أعضاء هيئة التدريس وتمكينهم من استخدامها بفعالية.

دراسة بعنوان "**استخدام تطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي خلال جائحة كورونا: دراسة تطبيقية على كلية الإعلام بجامعة بنغازي**"[8]هدفت الدراسة إلى تقييم مدى استخدام التعليم عن بعد، واستكشاف التطبيقات الأكثر شيوعًا، بالإضافة إلى رصد الصعوبات التي واجهها الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مثل انقطاع الكهرباء وصعوبة التواصل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات من خلال استمارات استبيان تم توزيعها على عينة مكونة من 230 طالبًا و75 عضو هيئة تدريس. وأظهرت النتائج أن 64% من الطلبة اعتبروا التعليم عن بعد أكثر تفاعلية، وأن 70% منهم أكدوا أن التعليم عن بعد ساهم في توفير الوقت والجهد، كما أوصت الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية الرقمية، وتوفير التدريب اللازم للهيئة التدريسية والطلبة، لضمان فعالية التعليم الإلكتروني في المستقبل.

دراسة بعنوان " **فعالية استخدام التقنيات الحديثة في جودة التعليم الجامعي بالجامعات الليبية: دراسة ميدانية**"[9]هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام التقنيات الحديثة في جودة التعليم الجامعي بالجامعات الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة محكمة ومعدة وفقا المقياس (ليكرث) كأداة رئيسة لجمع البيانات الأولية والمعلومات الإحصائية. المن عينة الدراسة بالتطبيق على أقسام العلوم الإدارية والمالية بجامعة طرابلس والمرقب، حيث تم توزيع عدد (343) استمارة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وخضعت (328) استبانة للتحليل من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود أثر إيجابي لاستخدام التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم الجامعي، بنسبة تأثير بلغت 61.9%، وقد أوصى الباحثان بالتركيز على إعداد الموارد البشرية

واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين العملية التعليمية، مع ضرورة التحسين المستمر للبنية التحتية والدورات التدريبية.

المساهمة المعرفية:

- **التفاعل النقدي مع الدراسات السابقة:**

من خلال القراءة النقدية للأدبيات السابقة المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي، يتبين أن بعض الدراسات تشير إلى التأثير الإيجابي لهذه التقنيات على جودة التعليم وتطوير العملية التعليمية، ففي دراسة سوسن (2020)، أظهرت النتائج أن التقنيات الحديثة، مثل شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لها تأثير كبير في تحسين جودة التعليم الجامعي في جامعة عمان الأهلية، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة غزالة (2023)، ودراسة أبو ستالة (2024) التي وجدت أيضًا اتجاهات إيجابية تجاه استخدام التقنيات الحديثة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الزاوية.

وأشارت بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة زينة (2020) في كلية التربية بالجامعة المستنصرية، إلى أن الواقع الفعلي لاستخدام التقنيات الحديثة كان دون التوقعات، حيث أكدت على ضرورة تشجيع الأساتذة على استخدام هذه التقنيات وتوفير الأدوات اللازمة لذلك. وهذا يبرز تحديات في الواقع العملي تتعلق بالبنية التحتية والمعدات، وهي تحديات أشار إليها أيضًا كل أمال وآخرون (2017) حيث تحدثوا عن ضعف البنية التحتية والاحتياجات التدريبية اللازمة لتمكين الأساتذة والطلاب من استخدام التقنيات الحديثة بفاعلية.

وفي هذا السياق يتضح من خلال المقارنة بين نتائج الدراسات أن مشكلة ضعف البنية التحتية التقنية وتدريب أعضاء هيئة التدريس تظل من التحديات الرئيسية في العديد من الجامعات، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة نرجس (2019) التي شددت على ضرورة تحسين هذه البنية لتمكين التقنيات الحديثة من تحسين جودة التعليم. في حين أن بعض الدراسات، مثل دراسة أحمد زقاوة (2017)، تشير إلى أن

صعوبات استخدام التكنولوجيا كانت متوسطة، مما يعكس مستوى متفاوت في تبني هذه التقنيات بين الجامعات المختلفة.

وفيما يتعلق بتوصيات الدراسات نجد أن العديد منها تدعو إلى تحسين التدريب، وتعزيز البنية التحتية، وتطوير استراتيجيات للتواصل بين الأساتذة والطلاب باستخدام التقنيات الحديثة،وهذا ما ركزت عليه دراسة فرحات (2023) في توصياتها حيث أشارت إلى أهمية توفير التدريب اللازم للهيئة التدريسية والطلاب لضمان فعالية التعليم الإلكتروني، وهي توصية تتقاطع مع توصيات دراسة عرفه (2017) التي شددت على ضرورة وجود مركز خاص لتطوير استراتيجيات التعليم الإلكتروني داخل الجامعات.

عليه يرى الباحثان أن تقنيات التعليم الحديثة تمثل أداة مهمة لتحسين جودة التعليم الجامعي، ولكن التطبيق الفعلي لها يتطلب توفير بيئة داعمة من حيث التدريب والتكنولوجيا اللازمة، حيث تتفق العديد من الدراسات مع أهداف بحثنا في التركيز على استخدام التقنيات الحديثة، رغم التحديات المتعلقة بالتدريب والبنية التحتية، فرغم التقدم الملحوظ في استخدام التقنيات الحديثة، تظل هناك حاجة ملحة للتطوير المستمر للبنية التحتية والتدريب المكثف للمؤسسات التعليمية لضمان تحقيق فوائد هذه التقنيات بأقصى قدر من الفعالية

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:**

ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في إثراء البحث، حيث وفّرت إطارًا شاملًا يساعد في فهم الأساليب المختلفة لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي، إضافةً إلى تقديمها نماذج لأدوات القياس التي يمكن الاستفادة منها في تصميم أدوات البحث الحالية، كما سلّطت الضوء على أهمية المنهج الوصفي التحليلي في هذا المجال، أما من الجانب المعرفي فقد أظهرت النتائج أهمية التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم والتغلب على التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والتدريب، مما يعزز من قدرة البحث على تقديم توصيات دقيقة وموجهة لتحسين

التعليم الجامعي باستخدام التكنولوجيا.

- **مشكلة الدراسة:**

رغم الفوائد الجمّة لاستخدام التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي، إلا أن هناك تحديات ومشكلات تعوق تحقيق الاستفادة القصوى منها في كليات وأقسام الإعلام، وبناءاً على ما سبق، تتبلور مشكلة البحث في تساؤل رئيس: **(ما واقع التقنيات الحديثة في التدريس الجامعي بكلية الإعلام والاتصال جامعة طرابلس؟)**

- **تساؤلات الدراسة:**

ومن التساؤل الرئيس تتفرّع مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

1. ما أهم تقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية الإعلام والاتصال جامعة طرابلس؟
2. ما درجة استخدام التقنيات الحديثة في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس
3. ما درجة استخدام التقنيات الحديثة من قبل الطلبة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس؟
4. ما أهم الفوائد المتحققة من استخدام التقنيات الحديثة من قبل الطلبة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس؟
5. ما التحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس والطلاب عند استخدام التقنيات الحديثة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس؟

- **أهداف الدراسة:**

1. استكشاف أهم تقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية الإعلام والاتصال جامعة طرابلس.
2. تقييم درجة استخدام التقنيات الحديثة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس.

3. تقييم درجة استخدام التقنيات الحديثة من قبل الطلاب في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس.
4. استكشاف أهم الفوائد المتحققة من استخدام التقنيات الحديثة من قبل الطلبة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس.
5. رصد التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب في استخدام التقنيات الحديثة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس.

- **أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية البحث في تحديد الفوائد المحققة من استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مع التركيز على تقديم توصيات لتطوير استخدامها في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس، أضافةً إلى أن هذا البحث يسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم، خاصة في مجال التعليم الجامعي بكليات الإعلام وذلك من خلال تقديم رؤية شاملة حول دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم.

ومن الجانب التطبيقي، تقدم الدراسة توصيات عملية تهدف إلى تعزيز فعالية استخدام هذه التقنيات في التدريس، مما يسهم في تطوير برامج ومناهج التعليم الإعلامي ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات العصر الرقمي.

- **الإطار النظري**

الإطار المفاهيمي لنموذج تقبّل التكنولوجيا:

نموذج قبول التكنولوجيا ونموذج سلوكي تم تطويره من قبل Bagozzi ،Davis و وهو مستمد من نظريات سلوكية (نظرية الأفعال المبررة ونظرية السلوك المخطط). ونظرية الأفعال المبررة تنتمي لعلم النفس الاجتماعي وتهتم بالنوايا السلوكية وترى أن سلوك الأفراد أو نوايا السلوك يتم تحديدها بناء على اتجاهات ووجهات نظر الأفراد تجاه ذلك السلوك، بالإضافة إلى أن النوايا السلوكية تتحدد طبقا للمعتقدات الشخصية، وبالتالي فالسلوك هو نتيجة للاتجاهات والمعتقدات. وتم تطوير

النموذج أصلا لاختبار سلوك المستخدم بتبنيه لنظم معلومات الحاسب الآلي في مكان العمل، ويحدد الهدف من النموذج في توفير شرح ومحددات قبول الحاسب الآلي الذي يمكن من تفسير سلوك المستخدمين تجاه عدد من أنماط التكنولوجيا المرتبطة بالكمبيوتر. والفكرة الرئيسية للنموذج هي توقع النوايا السلوكية للأفراد، فهو تعتقد أن قبول المستخدم لتكنولوجيا المعلومات يتم تحديده بالاعتماد على بعدين سلوكيين مرتبطين بالتكنولوجيا هما (المنافع المتوقعة وسهولة الاستخدام المتوقعة)، وكل منهما سوف يؤثر في اتجاهات المستخدمين ويؤدي بدوره إلى نوايا لاستخدام التكنولوجيا. وطبقا لنموذج قبول التكنولوجيا فإن تأثير المتغيرات الخارجية (مثل خصائص النظام وعملية التطوير والتدريب) يتم توسيطها من خلال المنافع وسهولة الاستخدام المتوقعة. وإن المنافع المتوقعة تتأثر بسهولة الاستخدام المتوقعة لأنه كلما كان النظام سهل الاستخدام كانت المنافع أكثر، وقد تم إضافة التأثير الاجتماعي وذلك لدراسة تأثير وجهات نظر الآخرين على اتجاهات الاستخدام ويفترض النموذج أن النوايا السلوكية هي نتيجة لعملية اتخاذ قرارات واعية

وتم إثبات أن نموذج قبول التكنولوجيا يعتبر نموذجاً مساعداً لشرح وتوقع سلوك مستخدمي تكنولوجيا المعلومات، ويعتبر هذا النموذج توسيعاً لنظرية الأفعال المبررة، حيث تم اقتراحه التوضيح سبب قبول أو رفض المستخدم لتكنولوجيا المعلومات من خلال تبني نظرية الأفعال المبررة. ويقصد بفوائد الاستخدام المتوقعة درجة اعتقاد الفرد بأن استخدام نظام معين يؤدي إلى تحسين أدائه أما سهولة الاستخدام المتوقعة فهي درجة اعتقاد الفرد أن استخدام نظام معين لن يترتب عليه جهد إضافي. وكل من الفوائد المتوقعة وسهولة الاستخدام المتوقعة يمكن اعتبارهما من العوامل المعرفية[10].

بالتالي يعمل النموذج على توضيح كيف تؤثر هذه العوامل، بالإضافة إلى المتغيرات الخارجية (مثل التدريب على التكنولوجيا، تصميم النظام، والدعم الفني)، على اتجاهات الأفراد ونواياهم في استخدام التكنولوجيا. على سبيل المثال، إذا وجد

أعضاء هيئة التدريس أن التقنيات الحديثة مثل أنظمة التعليم الإلكتروني تُسهّل عملية تقديم المادة العلمية وتجعلها أكثر تفاعلية وفعالية، فإن هذا يعزز توجهاتهم الإيجابية نحو استخدامها، وبالمثل فإن الطلاب الذين يشعرون بأن هذه التقنيات سهلة الوصول والاستخدام يُظهرون نوايا أعلى لاعتمادها في دراستهم.

وفقاً لذلك يستخدم نموذج تقبّل التكنولوجيا كإطار نظري أساسي في هذه الدراسة لتحليل وفهم العوامل المؤثرة على استخدام التقنيات الحديثة من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلاب في التعليم الجامعي، حيث أنه يتيح تحليل مدى تأثير المتغيرات المتعلقة بالتقنيات (مثل الفوائد المتوقعة وسهولة الاستخدام) على توجهاتهم ونواياهم لاستخدام هذه الأدوات، كما يمكن الاستفادة من هذا النموذج في تفسير نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى القبول أو التحديات التي يواجهها المشاركون، إذ سيساهم ذلك في تصميم استراتيجيات لتحسين دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، مثل تقديم برامج تدريبية، تحسين تصميم الأنظمة التعليمية، أو زيادة الوعي بأهمية وفوائد التكنولوجيا في التعليم.

- **الإطار المعرفي**

المبحث الأول: مفهوم التقنيات الحديثة ودمجها مع عملية التعليم الجامعي

- **مفهوم التقنيات الحديثة في التعليم:**

تعرّف التقنيات الحديثة بأنها "مجموعة من الأدوات والتقنيات الحاسوبية والمعلوماتية لجمع واستخدام المعلومات، وتشمل الأجهزة والبرامج والشبكات والعديد من الاجهزة التي يمكنها تحويل المعلومات والصور والصوت إلى شكل رقمي شائع وهي تشمل المعلومات الإلكترونية في تقنيات المعالجة مثل الكمبيوتر والانترنت، وشبكات اتصالات الخطوط الثابتة وعرفت تقنيات الاتصال بأنها اتصالات الكمبيوتر والانترنت المستخدمة في التعامل مع المعلومات وتوصيلها لغرض التعلّم. ويمكن تعريف التقنيات الحديثة على أنها مجموعة من المعلومات والإلكترونيات وتقنيات المعلوماتية، باستخدام الإلكترونيات الدقيقة الحديثة، والاتصال السلكي واللاسلكي والحوسبة لتطوير

جميع أنواع الأجهزة والتقنيات والعمليات التي تؤثر على مجالات مختلفة من حياة الإنسان"[11]

بالتالي يمكننا أن نعرفها على أنها مجموعة من الأدوات والبرامج الرقمية التي تهدف إلى تحسين جودة العملية التعليمية، تشمل التقنيات في هذا السياق استخدام أجهزة الكمبيوتر، الإنترنت، وتطبيقات التعليم الإلكتروني التي توفر محتوى تعليميًا تفاعليًا وشاملًا، إذ تُسهم هذه التقنيات في تعزيز الوصول إلى المعلومات وتقديم المواد التعليمية بأساليب مبتكرة تزيد من التفاعل والفاعلية في العملية التعليمية.

ويُعرف التعليم الرقمي بأنه بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على مصادر متعددة مثل الإنترنت وشبكات المعلومات، ويستخدم لعرض المقررات وتنظيم الاختبارات وتوفير الإرشادات، التكنولوجيا تُمكّن الطلاب من التواصل بسهولة والوصول إلى المعلومات بأسلوب أسرع وأكثر فاعلية.[12]

- **التقنيات الحديثة في عملية التعليم الجامعي:**

تكمندمج التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي في عملية إدخال الأدوات التكنولوجية والأساليب الرقمية في العملية التعليمية، بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من أنشطة التدريس والتعلم، ووفقاً لما أشارت إليه الأدبيات السابقة فإن هذا الدمج يسهم في تحويل عملية التعليم من مجرد نقل المعلومات إلى تجربة تفاعلية تركّز على الطالب بشكل أكبر بالتالي تحسين جودة التعليم من خلال تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وزيادة فرص الوصول إلى الموارد التعليمية، وتقديم محتوى تعليمي يتميز بالتنوع والابتكار.

تشير الأدبيات السابقة إلى أن دمج التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي يمثل خطوة أساسية نحو تطوير العملية التعليمية، حيث يسهم في تحسين طرق التدريس وزيادة تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وأعضاء هيئة التدريس، وأكّدت هذه الدراسات على أهمية استخدام التكنولوجيا لتوفير بيئة تعليمية محفزة تركز على تعزيز

مهارات الطلاب وإثراء العملية التعليمية بطرق مبتكرة وفعّالة.وحُددّت أهم الأهداف لدمج التقنية في التعليم في التالي[13]:

1. تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب.
2. تعزيز إحساس المتعلم بمسؤوليته عن عملية التعلم.
3. تزويد المتعلم بمهارات استخدام التقنيات الحديثة.
4. تمكين المتعلم من عمليات البحث والتحليل والنقد والاستكشاف العلمي.
5. تنويع أساليب التدريس لتسهيل إيصال المعلومات للمتعلم.
6. إدخال جو من النشاط والتفاعل في البيئة التعليمية.
7. إضافة عناصر التنوّع والتشويق إلى العملية التعليمية.

وفي سياق متصليفترضنموذج تقبل التكنولوجيا أن سهولة الاستخدام المتوقعة تعتبر أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر في اتخاذ الأفراد قرار استخدام التكنولوجيا، فكلما كانت الأدوات التكنولوجية سهلة الاستخدام، زادت احتمالية تبنيها في العملية التعليمية، كما يُبرز النموذج التفاعل بين المنافع المتوقعة و سهولة الاستخدام المتوقعة، حيث يُسهم هذا التفاعل في تعزيز اتجاهات الأفراد نحو استخدام هذه التقنيات مما يؤدي إلى تحسين فعالية التعليم وتحقيق نتائج تعليمية أفضل، ووفقاً لذلك يمكن اعتبار عملية دمج التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي خطوة ضرورية لا لتحسين العملية التعليمية فحسب، بل أيضاً لتعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية ديناميكية تحفز على المشاركة والتّعلم النّشط.

المبحث الثاني: الفوائد المتحقّقة من استخدام التقنيات الحديثة

تُعدّ التقنيات الحديثة في التعليم أداة أساسية لتحقيق العديد من الفوائد التي تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، وقد أظهرت الدراسات أن استخدام هذه التقنيات يمكّن المؤسسات التعليمية من تحقيق بيئة تعليمية ديناميكية تلبي احتياجات الطلاب والمعلمين على حد سواء، وفيما يلي أبرز الفوائد التي تحققها

التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي:

تعزيز التعلم التفاعلي والعمل الجماعي: استخدام التقنيات الحديثة يمكّن الطلاب من التعلم مدى الحياة، ويشجع على التفاعل وتعزيز العمل الجماعي بين الطلاب والمعلمين والخبراء، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي. كما يساعد على تعزيز مهارات التواصل الجماعي ورفع الوعي العالمي لدى المتعلمين وتحسين جودة التعليم والعملية التعليمية، وتوفير نظام اتصال مرن بين الطلاب على مستوى العالم ومع الأساتذة.[14]

تحسين جودة العملية التعليمية: استخدام التقنيات الحديثة هو الوصول إلى مواد البحث والمواد الدراسية من أي مكان وفي أي وقت مما يجعل عملية التعليم والتعلم سهلة وبسيطة، وحيوية وجذابة، وجعل عملية البحث لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها أسهل، وتتيح الفرصة لاكتساب معرفة حديثة حول التعليم العالي والتواصل بين الأكاديميين والباحثين والطلاب.[15]

التّغلب على مشكلة البعد: ومن الجوانب الإيجابية التي حققها استخدام التقنيات الحديثة في التعليم التغلب على مشكلة البعد الزماني والمكاني للوصول إلى المعرفة العلمية، بالإضافة إلى مسألة إيجابية حققتها بنجاح استخدام هذه التقنيات وهي التغلب على مشكلة نقص التجهيزات التعليمية التي غالبا ما كانت تطرح بحدة في ميدان تطوير البحث العلمي في كافة المستويات التعليمية.[16]

إمكانية التعلم عن بُعد: توفر التقنيات الحديثة إمكانية التعلم عن بُعد، مما يسهل على المتعلمين الوصول إلى المعرفة في أي مكان وزمان، ويعزز التعاون الأكاديمي من خلال المشاركة في المشاريع المشتركة، ويسهم في تحسين مستوى التعليم بشكل عام.[17]

ووفقًا لنموذج تقبل التكنولوجيا يعد الإدراك للمنفعة عاملاً جوهريًا يؤثر على مدى تقبّل واستخدام التكنولوجيا من قبل الأفراد. في سياق التعليم الجامعي، يمكن فهم المنفعة من استخدام التقنيات الحديثة على أنها الفوائد التي يُدركها الطلاب وأعضاء

هيئة التدريس عند استخدامهم للتقنيات الجديدة، مثل زيادة فعالية التعليم، تحسين جودة التعلم، وزيادة تفاعل الطلاب، وعندما يعتقد الأفراد أن استخدام التقنيات الحديثة، مثل منصات التعلم الإلكتروني، سيحسن من عملية التعلم ويجعلها أكثر كفاءة، فإن هذا يُحفزهم على استخدام هذه التقنيات بشكل أكبر.

بالتالي يمكن القول إن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم يساهم بشكل كبير في تحسين جودة العملية التعليمية وزيادة فعالية التفاعل بين مختلف الأطراف المعنية، سواء الطلاب أو المعلمين أو الخبراء، حيث تساعد هذه التقنيات على تجاوز القيود الجغرافية والزمانية، وتتيح فرص التعلم عن بُعد وتطوير مهارات الطلاب وتعزيز استعدادهم لمتطلبات سوق العمل، إضافةً إلى توفيرها أدوات مبتكرة لتعزيز التعلم التفاعلي، مما يزيد من اهتمام الطلاب وانخراطهم في العملية التعليمية، ويتضح من ذلك أن الإدراك للمنفعة التي توفرها هذه التقنيات يلعب دورًا أساسيًا في تحفيز استخدامها وتبنّيها على نطاق واسع، مما يدفع نحو تطوير التعليم وجعله أكثر كفاءة وتفاعل.

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه استخدام التقنيات الحديثة

التحديات التي تواجه استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي تمثل جانباً أساسياً يجب التطرق إليه لفهم العوائق التي قد تحد من تحقيق الأهداف المرجوة من التّحول الرقمي، وتحقيق الفائدة القصوى من التقنيات المتاحة، وينبغي التركيز على هذه التحديات حيث أنها لا تقتصر فقط على الجوانب الفنية، بل تمتد لتشمل عناصر البنية التحتية، الموارد البشرية، طبيعة المناهج الدراسية، وكذلك السياسات والإجراءات الإدارية.

ولفهم هذه التحديات بشكل أعمق، يمكن تصنيفها إلى محاور رئيسية تسلّط الضوء على العقبات التي تواجهها المؤسسات التعليمية، والتي سيتم تناولها فيما يلي:

التحديات المتعلقة بالبنية التحتية: تُعد قلة الموارد المالية المُخصصة لاقتناء التقنيات الحديثة عائقاً أمام توفيرها بشكل مستدام في البيئات الأقل حظاً مادياً، حيث تُشير

الدارسات إلى قلة الموارد المالية اللازمة، وتعتبر التكلفة المرتفعة لبعض البرمجيات والأدوات الإلكترونية عائقاً كبيراً أمام توفيرها في جميع المؤسسات التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تُشير بعض الدارسات إلى عدم وجود بنية تحتية مُلائمة لاستخدام التقنيات الحديثة في بعض المؤسسات التعليمية، مما يشمل عدم وجود شبكات إنترنت سريعة أو بنية تحتية تكنولوجية قادرة على استيعاب عدد كبير من المستخدمين، علاوة على ذلك فإن عدم توفر أجهزة حاسوب كافية في بعض الكليات يعتبر مشكلة تؤثر على سير العملية التعليمية وتحد من قدرة الطلاب على الاستفادة من التقنيات بشكل كامل، خاصةً في الفصول الدراسية التي تعتمد على التّعلم التفاعلي واستخدام الأجهزة الرقمية.[18]

التحديات المتعلقة بالمعلمين: يواجه أعضاء هيئة التدريس تحديات متعددة تتعلق بنقص الخبرة في استخدام التقنيات الحديثة وضعف الدورات التدريبية الموجهة لتنمية المهارات الإعلامية المعاصرة، تشمل هذه التحديات ضعف القدرة على استخدام البرمجيات التعليمية وإدارة الفصول الافتراضية، بالإضافة إلى مقاومة بعض المعلمين للتغيير نتيجة مخاوف من التعقيد التكنولوجي وعدم الاطمئنان إلى كفاءتهم، هذا النقص يعوق ربط الأنشطة الإعلامية في المدارس بمخرجات التعليم الجامعي، مما يتطلب تطوير برامج تعليمية حديثة تركز على التحليل الرقمي والنظريات التطبيقية لدعم الكوادر الأكاديمية والمهنية ومساعدتهم على مواكبة التطورات العصرية وتحقيق التكامل بين التعليم والتكنولوجيا.[19]

التحديات المتعلقة بالطلاب: يُعاني بعض الطلاب من ضعف المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة بشكل صحيح، وهذا يشمل استخدام البرامج التعليمية، البحث عبر الإنترنت، والتفاعل مع الأنظمة التعليمية الرقمية. كما قد يواجه بعضهم صعوبة في الوصول إلى هذه التقنيات بسبب موقع الجامعة أو عدم توفر الإنترنت بشكل مستقر أو بسرعات كافية، مما يُحد من إمكانية الوصول إلى المواد التعليمية الرقمية. وضعف التفاعل المباشر بين الطلاب والمعلمين، مما يؤثر على

جودة العملية التعليمية، حيث يُعتبر التفاعل الشخصي جزءاً مهماً من التعلم النشط وتكوين العلاقات التعليمية الفعّالة.[20]

وفي المجمل تعدّ أغلب التحديات التي تواجه عملية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم عبارة عن عقبات مادية يمكن حلّها من خلال توفير الموارد المالية الكافية، وتطوير البنية التحتية اللازمة لدعم هذه التقنيات، وتعزيز برامج التدريب للمعلمين والطلاب على حد سواء، إذ يتطلّب التّحول الرقمي في التعليم تضافر الجهود من كافة الأطراف المعنية لضمان نجاحه، ما يعزز الهدف النهائي لها المتمثل في الرفع من فعالية العملية التعليمية والإسهام في توفير بيئة تعليمية مبتكرة ومؤثرة.

المبحث الرابع: أليات تحسين مستوى استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم الإعلامي.

لتحسين مستوى استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الإعلامي، تتضمن الآليات عدة جوانب تهدف إلى تعزيز كفاءة العملية التعليمية وتحديث طرق التعلم. من بين هذه الآليات، تأتي أهمية رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس من خلال توفير برامج تدريبية مكثفة وورش عمل لتأهيل المعلمين وتطوير مهاراتهم في استخدام التقنيات الحديثة، بما في ذلك التعلم الإلكتروني والتقنيات الرقمية المختلفة وإقامة مؤتمرات علمية وورش عمل خاصة بالتعليم الإعلامي يُعد أيضاً من الطرق الفعالة لتحسين استخدام التقنيات الحديثة، حيث يمكن لهذه الفعاليات أن تساهم في تبادل الخبرات بين المعلمين وتوسيع مداركهم فيما يتعلق بأحدث التطورات في مجال التعليم الرقمي.[21]

كما أن إنشاء وحدات أو إدارات متخصصة في المؤسسات التعليمية لإدارة التعليم الإلكتروني يُعتبر من الآليات المهمة حيث أن هذه الإدارات ستساعد في تقديم الدعم الفني والتقني للمعلمين والطلاب وتعزيز استخدام التقنيات بفعالية.[22]

ويُعتبر توفير الأجهزة التقنية الحديثة مثل الحواسيب اللوحية والاتصال بشبكات الإنترنت السريعة ضرورياً لتمكين الطلاب والمعلمين من الوصول إلى المواد التعليمية الرقمية بسهولة .

ومن خلال تطبيق مبادئ نموذج تقبّل التكنولوجيا، يمكن تحديد آليات لتحسين مستوى استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي بشكل فعّال، تشمل هذه الآليات تعزيز الإدراك للمنفعة، وزيادة سهولة الاستخدام المدركة، والتغلب على المقاومة للتغيير، وتوفير بنية تحتية قوية، وبناء ثقافة تعليمية داعمة للتكنولوجيا. وعندما يُدرك الأفراد فوائد استخدام التكنولوجيا ويشعرون بأن استخدامها سهل وآمن، فإن احتمالية تقبّلهم لها تزداد بشكل كبير، مما يؤدي إلى تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز مخرجاتها في عصر يتّسم بالتّطور التكنولوجي السريع.

أخيراً، ينبغي تحديث المناهج الدراسية بشكل دوري لتشمل مهارات الإعلام الرقمي والتقنيات الحديثة، مما يجعل الطلاب أكثر استعداداً لمتطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية، ويتيح لهم تطبيق المعرفة بطرق عملية وتفاعلية باتباع هذه الآليات، يمكن تحسين مستوى استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الإعلامي، مما يساهم في تطوير جودة العملية التعليمية وجعلها أكثر تفاعلاً وكفاءة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

- **منهج الدراسة:**

للوقوف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في كليات الإعلام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي؛ نظراً لملاءمته طبيعة الظاهرة محل الدراسة، حيث يتيح وصف الواقع وتحليل أبعاده بشكل منهجي ودقيق، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة وفهم طبيعة استخدام التقنيات الحديثة في هذا المجال.

- **حدود الدراسة ومجالاتها:**

المجال البشري: أعضاء هيئة التدريس وطلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية داخل جامعة طرابلس.

الحدود الزمنية: تم ربط المجال الزمني للدراسة بمدة زمنية تغطي البيانات المجمعة

مرتبطة بتنفيذ الاستبيان وهي فترة محددة متمثلة في الفصل الدراسي خريف 2024.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثّل مجتمع الدراسة بأعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية الإعلام والاتصال في جامعة طرابلس، كما تم اختيار منهم عينةعشوائية بسيطة متيسرة حيث بلغ عدد أفرادها (20) لأعضاء هيئة التدريس وبواقع (110) للطلبة.

- **أداة جمع البيانات:**

للحصول على البيانات التي تطلبتها أهداف الدراسة استكشافاً لواقع التقنيات الحديثة بكلية الإعلام والاتصال، تم تصميم مقياسان لاستمارتي استبيان إلكتروني وفق مقياس لكرت (الثلاثي)، الأولى خاصة بأعضاء هيئة التدريس، والثانية خاصة بطلبة الكلية، وقد بلغ عدد الاستمارات الموزعة إلكترونياً على أعضاء هيئة التدريس (25) استمارة وتم استرداد منهم (20) استمارة، و (110) استمارة موجهة للطلبة بالكلية.

- **قياس الصدق والثبات**

لضمان صدق وثبات أداة البحث المستخدمة في هذه الدراسة، تم إجراء اختبار صدق وثبات على عينة استطلاعية بلغ قوامها (14) من أعضاء هيئة التدريس (17) طالبًا، وبناءاً على نتائج الاختبار تم حذف بعض العبارات التي لم تثبت ملاءمتها، كما تم تعديل عبارات أخرى لتعزيز وضوحها واتساقها مع أهداف الدراسة.

أولا: الصدق

تم إجراء الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة) من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام، وذلك إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات ومدى تمثيلها لواقع التقنيات الحديثة، بحيث تم تعديلها وفق ما أوصى به الأساتذة وذلك بإجراء بعض التعديلات وإضافة أسئلة جديدة لتحسين الأداة وضمان ملاءمتها لأهداف الدراسة.

ثانياً: الثبات

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل معاملكرونباخ ألفا، فبلغ (0.719) للمقياس

الموجه لأعضاء هيئة التدريس،و(0.709) للمقياس الموجه للطلاب،وقد عّدّت هذه للقيم مؤشراً إيجابياً على استقرار استجابات الأفراد على استبانة واقع التقنيات الحديثة في كلية الإعلام والاتصال.

الجدول (1) يوضح معامل الثبات المقياسين الخاصين بواقع التقنيات الحديثة بكلية الإعلام

نوع المقياس	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
المقياس الموجه لأعضاء هيئة التدريس	14	0.719
المقياس الموجه للطلبة	17	0.709

لمعالجات الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية وتتمثل في اختبار معامل الثبات آلفا، التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لقياس درجة الأهمية لكل عبارة ومحور، وذلك من أجل التوصل إلى النتائج المرجوة.

وصف عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة من بلغ (20) أستاذاً و (110) طالب، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة وفق الجنس، والتخصص.

الجدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة وفق الجنس

الجنس / العينة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأساتذة	16	80.0%	4	%20.0	20	%100
الطلبة	26	23.6%	84	76.4%	110	%100

يوضح الجدول أن نسبة الذكور في عينة الأساتذة بلغت 80.0% (16 فردًا)، بينما بلغت نسبة الإناث 20.0% (4 أفراد)، مما يظهر هيمنة واضحة للذكور في التوزيع الإجمالي للعينة، حيث بلغ مجموع الأفراد 20 فردًا بنسبة 100%.

وتشير البيانات إلى أن توزيع عينة الدراسة للطلبة البالغ عددها 110 مشاركًا حسب الجنس. يشكل الذكور نسبة 23.6% من العينة (26 مشاركًا)، في حين تمثل الإناث النسبة الأكبر بواقع 76.4% (84 مشاركة). يشير هذا التوزيع إلى أن العينة يغلب عليها العنصر النسائي

الجدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة وفق التخصص العلمي

التخصص / العينة	العلاقات العامة		الصِّحافة		الإذاعة والتلفزيون		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأساتذة	**3**	**15.0%**	**10**	**50.0%**	**7**	**35.0%**	**20**	**%100**
الطلبة	**61**	**55.5%**	**34**	**30.9%**	**15**	**13.6%**	**110**	**%100**

يوضح الجدول توزيع عينة الدراسة للأساتذة البالغ عددها 20 مشاركًا وفق التخصصات العلمية. أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين ينتمون إلى قسم الصحافة بنسبة 50.0% (10 مشاركين)، يليه قسم الإذاعة والتلفزيون بنسبة 35.0% (7 مشاركين)، بينما يمثل قسم العلاقات العامة النسبة الأقل بواقع 15.0% (3 مشاركين). ويعكس هذا التوزيع التوجه الأكبر نحو تخصص الصحافة ضمن العينة المدروسة.

ويوضح الجدول أيضاً توزيع عينة الدراسة للطلبة البالغ عددها 110 مشاركًا وفق التخصصات العلمية. أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من المشاركين ينتمون إلى قسم العلاقات العامة والإعلان بنسبة 55.5% (61 مشاركًا)، يليه قسم الصحافة بنسبة

30.9% (34 مشاركًا)، بينما يمثل قسم الإذاعة والتلفزيون النسبة الأقل بواقع 13.6% (15 مشاركًا). يعكس هذا التوزيع التوجه الأكبر نحو تخصص العلاقات العامة والإعلان ضمن العينة المدروسة.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها**

أولاً النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما أهم تقنيات الحديثة المستخدمة في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة بكلية الإعلام والاتصال جامعة طرابلس؟

يوضح الجدول رقم (3) استخدام العينة للتقنيات التعليمية الحديثة من قبل الأساتذة، حيث أظهرت البيانات أن أعلى نسبة استخدام كانت لمواقع التواصل الاجتماعي (واتساب، فيسبوك) بنسبة 75.0% (15 فردًا)، تليها المواد الدراسية الرقمية مثل ملفات PDF ومقاطع الفيديو بنسبة 65.0% (13 فردًا). كما أشار 55.0% (11 فردًا) إلى استخدامهم برامج التقديم مثلMicrosoft PowerPoint ، و50.0% (10 أفراد) يستخدمون برامج تأليف الوسائط المتعددة.في المقابل، سجلت منصات التعليم عن بُعد مثل Zoom و Google Classroomنسبة استخدام منخفضة بلغت 20.0% (4 أفراد)، فيما كانت نسبة استخدام البريد الإلكتروني هي الأدنى، حيث بلغت 10.0% (2 فردين). يعكس هذا التوزيع التفاوت في استخدام التقنيات الحديثة بين أفراد العينة، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز استخدام بعض الأدوات التقنية لتعظيم الاستفادة منها في التعليم.

ويوضح الجدول أيضاً مدى استخدام التقنيات التعليمية الحديثة من قبل عينة الدراسة البالغ عددها 110 مشاركًا. أظهرت النتائج أن "الإنترنت والبحث الذاتي" تعد التقنية الأكثر استخدامًا بنسبة 60.9% (67 مشاركًا)، تليها "تطبيقات الذكاء الاصطناعي" بنسبة 53.6% (59 مشاركًا). كما أن "مقاطع الفيديو التعليمية (يوتيوب)" و"المواد الدراسية الرقمية" تحظيان بشعبية ملحوظة بنسبة 41.8% و46.4% على التوالي. في المقابل، كانت أقل التقنيات استخدامًا هي "تقنيات أخرى" بنسبة 5.5% (5 مشاركين) و"منصات التعلم الإلكترونية" بنسبة 22.7% (25 مشاركًا). تعكس هذه

النتائج تنوعًا في اعتماد التقنيات التعليمية بين المشاركين، مع تفضيل أكبر للتقنيات التي تتيح التعلم الذاتي والذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم (3) يوضح مدى استخدام التقنيات التعليمية الحديثة من قبل الأساتذة والطلاب

أهم التقنيات التعليم الحديثة المستخدمة من قبل الأستاذة	نعم		لا		أهم التقنيات التعليم الحديثة المستخدمة من قبل الطلاب	نعم		لا	
	تكرار	%	تكرار	%		تكرار	%	تكرار	%
العبارة 1	4	20.0	16	80.0	العبارة 1	25	22.7	85	77.3
العبارة 2	3	15.0	17	85.0	العبارة 2	26	23.6	84	76.4
العبارة 3	13	65.0	7	35.0	العبارة 3	46	41.8	64	58.2
العبارة 4	11	55.0	9	45.0	العبارة 4	67	60.9	43	39.1
العبارة 5	6	30.0	14	70.0	العبارة 5	39	35.5	74	64.5
العبارة 6	2	10.0	18	90.0	العبارة 6	51	46.4	59	53.6
العبارة 7	15	75.0	5	25.0	العبارة 7	59	53.6	51	46.4
العبارة 8	10	50.0	10	50.0	العبارة 8	5	5.5	104	94.5

ثانياً النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما درجة استخدام التقنيات الحديثة في التدريس من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس؟

يوضح الجدول رقم (4) تقييم العينة لمدى تأثير التقنيات الحديثة في التعليم، حيث أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المشاركين (95.0%) اتفقوا على أن التقنيات الحديثة تسهم في تحسين فهم الطلاب للمحتوى التعليمي، بمتوسط حسابي 2.95 وانحراف معياري 0.224، مما يعكس أهمية هذه التقنيات في تعزيز التعلم، وبأهمية نسبية بلغت 98.3%. ومن ناحية أخرى، أشار 45.0% من المشاركين إلى مواجهة

تحديات تقنية أثناء استخدام الأدوات الرقمية في المحاضرات، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا البند 2.30 مع انحراف معياري 0.733، وبأهمية نسبية بلغت 76.7% ، أما تخصيص وقت لإعداد المواد الدراسية الرقمية، فقد أبدى 45.0% موقفًا محايدًا، بينما وافق 30.0% على أن لديهم صعوبة في تخصيص وقت لذلك، بمتوسط حسابي 2.05 وانحراف معياري 0.759، وبأهمية نسبية بلغت 68.3%، تعكس هذه النتائج الأهمية الكبيرة التي يوليها المشاركون للتقنيات الحديثة في تحسين التعليم، مع الإشارة إلى وجود بعض التحديات التقنية التي تتطلب معالجتها لتعزيز تجربة استخدام هذه الأدوات في العملية التعليمية.

الجدول رقم (4) يوضح مدى درجة استخدام التقنيات الحديثة في التدريس من قبل الأساتذة بالكلية

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
العبارة 1	0	0.0	1	5.0	19	95.0	2.95	0.224	98.3%
العبارة 2	5	25.0	9	45.0	6	30.0	2.05	0.759	68.3%
العبارة 3	3	15.0	8	40.0	9	45.0	2.30	0.733	76.7%

ثالثاً النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: ما درجة استخدام التقنيات الحديثة من قبل الطلبة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس؟

يوضح الجدول رقم (5) مدى استخدام الطلاب للتقنيات الحديثة في التعليم، بناءً على إجابات عينة مكونة من 110 مشاركًا، باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الأهمية النسبية لكل بند. أظهرت النتائج أن أكثر البنود أهمية كان "التقنيات الحديثة تسهل الوصول إلى المحتوى التعليمي" بمتوسط حسابي 2.95 وانحراف معياري 0.209 وأهمية نسبية بلغت 98.3%. كذلك، أبدى المشاركون

اعتمادًا كبيرًا على "الأجهزة التقنية في الدراسة اليومية" و"التطبيقات التقنية لتحسين المهارات العملية" بأهمية نسبية بلغت 94.7% و94.0% على التوالي. و"الاستفادة من المنصات التعليمية الرقمية" بمتوسط حسابي 0.601 وأهمية نسبية 84.7%. في المقابل، كان بند "توفر الكلية الدعم اللازم لاستخدام التقنيات الحديثة" الأقل أهمية، بمتوسط حسابي 1.35 وانحراف معياري 0.627 وأهمية نسبية 45.0%. تشير هذه النتائج إلى وجود اعتماد واسع على التقنيات الحديثة بين الطلاب، مع تحديات تواجههم مثل "الصعوبات التقنية" التي سجلت أهمية نسبية 83.0%.

الجدول رقم (5) يوضح مدى درجة استخدام التقنيات الحديثة في التدريس من قبل الطلبة بالكلية

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
العبارة 1	1	0.9	15	13.6	93	84.5	2.84	0.396	94.7%
العبارة 2	6	5.5	39	35.5	65	59.1	2.54	0.601	84.7%
العبارة 3	0	0.0	5	4.5	105	95.5	2.95	0.209	98.3%
العبارة 4	3	2.7	14	12.7	93	84.5	2.82	0.453	94.0%
العبارة 5	13	11.8	30	27.3	67	60.9	2.49	0.701	83.0%
العبارة 6	81	73.6	20	18.2	9	8.2	1.35	0.627	45.0%

رابعاً النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:ما أهم الفوائد المتحققة من استخدام التقنيات الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس؟

يعرض الجدولرقم (6) الفوائد التي تعود من استخدام التقنيات الحديثة في التعليم وفقًا لرأي أفراد العينة (لأساتذة). أظهرت النتائج أن جميع المشاركين (100.0%) وافقوا

على أن الأدوات التقنية تساعد في تحفيز مشاركة الطلاب وإيصال الأفكار والمفاهيم بشكل أفضل، وكذلك تسهم في تبسيط المعلومات للطالب بحيث يصبح لديه شغف للتخصص، بمتوسط حسابي 3.00 وانحراف معياري 0.000، وبأهمية نسبية 100.0%. كذلك، أشار 95.0% من المشاركين إلى أن التقنيات الحديثة تسهم في زيادة الإنتاجية الأكاديمية، بمتوسط حسابي 2.95 وانحراف معياري 0.224، وبأهمية نسبية بلغت 98.3%.أما بالنسبة لدور التقنيات في تطوير القدرات على تصميم الخطط والمناهج إلكترونيًا، فقد وافق 85.0% من المشاركين على ذلك، مع متوسط حسابي 2.85 وانحراف معياري 0.366، وبأهمية نسبية 95.0%. وفيما يتعلق بتوفير الوقت والجهد أثناء التدريس، وافق 80.0% من المشاركين، بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 0.410، وبأهمية نسبية بلغت 93.3%.

وأخيرًا، أظهرت النتائج أن 90.0% من المشاركين أن استخدام التقنيات الحديثة يجعل المحاضرات أكثر تفاعلية بمتوسط حسابي 2.90 وانحراف معياري 0.308، وبأهمية نسبية بلغت 96.7%.

تعكس هذه النتائج دور التقنيات الحديثة في تعزيز التفاعل، تبسيط المفاهيم، وتحفيز شغف الطلاب، مما يجعلها أداة فعالة في تحسين جودة التعليم.

الجدول رقم (6) يوضح أهم الفوائد المتحققة من استخدام التقنيات الحديثة لدى الأساتذة

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
العبارة 1	0	0.0	1	5.0	19	95.0	2.95	0.224	98.3%
العبارة 2	0	0.0	0	0.0	20	100.0	3.00	0.000	100.0%
العبارة 3	0	0.0	0	0.0	20	100.0	3.00	0.000	100.0%
العبارة 4	0	0.0	3	15.0	17	85.0	2.85	0.366	95.0%

العبارة 5	0	0.0	4	20.0	16	80.0	2.80	0.410	93.3%
العبارة 6	0	0.0	2	10.0	18	90.0	2.90	0.308	96.7%

ويوضح الجدول رقم (7) تقييم الطلاب لأثر التقنيات الحديثة على التعليم وتطوير المهارات، بناءً على إجابات 110 مشاركين. أظهرت النتائج أن البند "التقنيات الحديثة تسهم في تحسين فهمي للمقررات الدراسية" حصل على أعلى أهمية نسبية بنسبة 97.7%، بمتوسط حسابي 2.93 وانحراف معياري 0.294، مما يشير إلى الدور الكبير للتقنيات في تعزيز فهم المحتوى التعليمي.

تلاه بندا "التعليم باستخدام التقنيات الحديثة يساعدني في تطوير مهاراتي العملية" و"استخدام التقنيات الحديثة يزيد من تفاعلي مع المحتوى التعليمي" بأهمية نسبية بلغت 96.7% لكل منهما، مما يعكس أهمية هذه التقنيات في تعزيز المهارات العملية والتفاعل. وأن البند "استخدام التقنيات الحديثة يسم في تنوع طرق التدريس" حصل على أهمية نسبية بنسبة 95.3%، بمتوسط حسابي 2.86 وانحراف معياري 0.394. وأهمية نسيبة 91.0% لبند توفير هذه التقنيات مرونة أكبر في تنظيم وقت الدراسة.

على الجانب الآخر، كان بند "الاعتماد على التقنيات الحديثة يساهم في تخفيض التنقل إلى الجامعة" الأقل أهمية نسبية بنسبة 83.3%، بمتوسط حسابي 2.50 وانحراف معياري 0.726، ما يشير إلى أن الفائدة من تقليل التنقل لم تكن بارزة كباقي الفوائد. تعكس هذه النتائج أهمية التقنيات الحديثة في تحسين جودة التعليم وتطوير المهارات المهنية، مع بعض التحديات المرتبطة بالمرونة والتنقل.

الجدول رقم (7) يوضح أهم الفوائد المتحققة من استخدام التقنيات الحديثة لدى الطلاب

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
العبارة 1	1	0.9	6	5.5	103	93.6	2.93	0.294	97.7%

العبارة 2	1	0.9	9	8.2	100	90.9	2.90	0.330	96.7%
العبارة 3	0	0.0	11	10.0	99	90.0	2.90	0.301	96.7%
العبارة 4	3	2.7	24	21.8	83	75.5	2.73	0.505	91.0%
العبارة 5	1	0.9	14	12.7	95	86.4	2.85	0.379	95.0%
العبارة 6	15	13.6	25	22.7	70	63.6	2.50	0.726	83.3%
العبارة 7	2	1.8	11	10.0	97	88.2	2.86	0.394	95.3%

خامساً النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس:ما التحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس والطلاب عند استخدام التقنيات الحديثة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس؟

يُظهر الجدول رقم (8) أبرز التحديات التي تواجه استخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر أفراد العينة (الأساتذة). جاءت أبرز التحديات في ضعف البنية التحتية، مثل بطء الإنترنت وعدم توفر عدد كافٍ من الأجهزة، حيث وافق 80.0% من المشاركين على تأثير ذلك، بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 0.410، وبأهمية نسبية بلغت 93.3%.

كما أشار 55.0% من المشاركين إلى أن نقص التدريب أثر على إمكانياتهم في استخدام الأدوات التقنية في التعليم، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا التحدي 2.35 مع انحراف معياري 0.813، وبأهمية نسبية 78.3%. بالإضافة إلى ذلك، أظهر التحدي نفسه نسبًا مشابهة فيما يتعلق بعدم كفاية المواد الدراسية الرقمية المتوفرة لتغطية متطلبات المقررات.من جهة أخرى، أعرب 61.7% من المشاركين عن مواجهة صعوبة في التعامل مع بعض التطبيقات أو الأجهزة التقنية، بمتوسط حسابي 1.85 وانحراف معياري 0.745.

أخيرًا، بيّن 70.0% من المشاركين أن هناك نقصًا في الدعم الإداري لتشجيع استخدام التقنيات الحديثة، حيث حصل هذا التحدي على متوسط حسابي 2.55

وانحراف معياري 0.759، وبأهمية نسبية 85.0%.تشير هذه النتائج إلى أن تحسين البنية التحتية وتوفير التدريب والدعم الإداري تعد من الأولويات لتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

الجدول رقم (8) يوضح التحديات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس عند استخدام التقنيات الحديثة

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
العبارة 1	0	0.0	4	20.0	16	80.0	2.80	0.410	93.3%
العبارة 2	4	20.0	5	25.0	11	55.0	2.35	0.813	78.3%
العبارة 3	4	20.0	5	25.0	11	55.0	2.35	0.813	78.3%
العبارة 4	7	35.0	9	45.0	4	20.0	1.85	0.745	61.7%
العبارة 5	3	15.0	3	15.0	14	70.0	2.55	0.759	85.0%

ويسلط الجدول رقم (9) الضوء على التحديات التي تواجه الطلاب في استخدام التقنيات الحديثة بناءً على تقييم عينة مكونة من 110 مشاركًا. أظهرت النتائج أن "عدم توفر تدريب كافٍ على استخدام التقنيات الحديثة" كان التحدي الأكثر أهمية بمتوسط حسابي 2.58، وانحراف معياري 0.709، وأهمية نسبية بلغت 86.0%. كما أشار الطلاب إلى تحديات مثل "صعوبة التواصل مع أستاذ المقرر" و"صعوبة استخدام بعض الأدوات التقنية المتوفرة" بأهمية نسبية بلغت 72.7% و72.3% على التوالي. أما "صعوبة التكيف مع الأساليب التعليمية الجديدة التي تعتمد على التقنية" فقد كانت الأقل أهمية نسبية، حيث سجلت 64.3% بمتوسط حسابي 1.93 وانحراف معياري 0.821. تعكس هذه النتائج أهمية توفير الدعم والتدريب المناسب لتحسين تجربة الطلاب مع التقنيات الحديثة في التعليم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت أن مشكلة ضعف البنية التحتية التقنية وتدريب أعضاء هيئة التدريس تظل من التحديات الرئيسية في العديد من الجامعات، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة نرجس (2019) التي شددت على ضرورة تحسين هذه البنية لتمكين التقنيات الحديثة من تحسين جودة التعليم. في حين أن بعض الدراسات، مثل دراسة أحمد زقاوة (2017)، تشير إلى أن صعوبات استخدام التكنولوجيا كانت متوسطة، مما يعكس مستوى متفاوت في تبني هذه التقنيات بين الجامعات المختلفة.

الجدول رقم (9) يوضح التحديات التي يواجهها الطلاب عند استخدام التقنيات الحديثة

العبارات	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%			
العبارة 1	27	24.5	37	33.6	46	41.8	2.17	0.800	72.3%
العبارة 2	14	12.7	18	16.4	78	70.9	2.58	0.709	86.0%
العبارة 3	41	37.3	36	32.7	33	30.0	1.93	0.821	64.3%
العبارة 4	26	23.6	38	34.5	46	41.8	2.18	0.792	72.7%

وتشير نتائج اختبار العينة الواحدة في الجدول رقم (10) إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم له تأثير إيجابي ملحوظ على الطلاب، حيث أظهرت النتائج أن درجة استخدام التقنيات الحديثة من قبل الطلاب حصلت على أهمية نسبية قدرها 83.2% بمتوسط حسابي 2.497 وانحراف معياري 0.234، مما يعكس اعتمادًا كبيرًا على التقنيات في الأنشطة الدراسية اليومية. أما فوائد استخدام التقنيات الحديثة فقد كانت الأعلى من حيث الأهمية النسبية (93.7%) بمتوسط حسابي 2.810 وانحراف معياري 0.200، مما يدل على أن الطلاب يقدرون بشكل كبير الفوائد التي تقدمها هذه التقنيات في تحسين التعليم وتنمية المهارات العملية، مما يعزز تفاعلهم مع

المحتوى التعليمي. النتائج الإحصائية لجميع المحاور كانت ذات دلالة معنوية (<.001)، مما يشير إلى أن هذه التقييمات تؤكد بشكل قوي التأثير الإيجابي لاستخدام التقنيات الحديثة في التعليم.ومن ناحية أخرى، أظهرت التحديات في استخدام التقنيات الحديثة أهمية نسبية قدرها 73.9% بمتوسط حسابي 2.216 وانحراف معياري 0.489، مما يشير إلى أن الطلاب يواجهون صعوبات ملحوظة، مثل مشاكل في التدريب أو في التكيف مع الأساليب التعليمية الحديثة، لكن تأثيرها كان أقل مقارنة بالفوائد.

وتشير النتائج المستخلصة من الدراسة إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم له تأثير إيجابي كبير على العملية التعليمية، سواء من حيث درجة الاستخدام أو الفوائد المحققة. حيث أظهر أعضاء هيئة التدريس درجة استخدام مرتفعة لهذه التقنيات بمتوسط حسابي قدره 2.433، مع انحراف معياري 0.4203، وهو ما يعكس أن غالبية المشاركين يستخدمون التقنيات بشكل مستمر في التدريس. وقد كانت الأهمية النسبية لهذه النتيجة 81.1%، مما يشير إلى أن التقنيات الحديثة تعتبر أداة أساسية في العملية التعليمية. وهذا ما يتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة كدراسة سوسن (2020)، أظهرت النتائج أن التقنيات الحديثة، مثل شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لها تأثير كبير في تحسين جودة التعليم الجامعي في جامعة عمان الأهلية، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسة غزالة (2023)، ودراسة أبو ستالة (2024) التي وجدت أيضًا اتجاهات إيجابية تجاه استخدام التقنيات الحديثة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة. ومن ناحية أخرى، كانت الفوائد المحققة من استخدام التقنيات الحديثة ملحوظة للغاية. أظهرت النتائج أن التقنيات الحديثة ساهمت بشكل كبير في تحسين العملية التعليمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفوائد استخدام التقنيات الحديثة 2.917، مع انحراف معياري قدره 0.1667، مما يعني أن معظم المشاركين يعتقدون أن هذه التقنيات تسهم في تحسين إنتاجيتهم الأكاديمية، تحفيز

الطلاب، تبسيط المعلومات، وتوفير الوقت والجهد. وكانت الأهمية النسبية لهذه الفوائد 97.2%، مما يشير إلى أن التقنيات الحديثة لها تأثير إيجابي قوي على التعليم.

وعلى الرغم من هذه الاستخدامات الإيجابية، هناك بعض التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام هذه التقنيات، مثل نقص التدريب على الأدوات التقنية وضعف البنية التحتية، التي تمثل عقبات في تحقيق الفعالية الكاملة لهذه التقنيات. وقد أظهرت الدراسة أن التحديات في استخدام التقنيات الحديثة بلغت متوسطًا قدره 2.380، مع انحراف معياري قدره 0.4629، مما يعني أن جزءًا من الأساتذة يواجه صعوبة في تطبيق التقنيات بشكل فعال، وكانت الأهمية النسبية لهذه التحديات 79.3%.

الجدول رقم (10)تحليل تأثير استخدام التقنيات الحديثة في التعليم: الدرجة والفوائد والتحديات

الأساتذة						الطلبة					
التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	T	Significance	التأثير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	T	Significance
درجة استخدام	2.433	0.4203	81.1%	4.611	<.001	درجة استخدام	2.497	0.234	83.2%	22.321	<.001
تحديات الاستخدام	2.380	0.4629	79.3%	3.671	<.002	تحديات الاستخدام	2.216	0.489	73.9%	4.631	<.001
فوائد الاستخدام	2.917	0.1667	97.2%	24.597	<.001	فوائد الاستخدام	2.810	0.200	93.7%	42.440	<.001

وفق لما سبق توصّلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

1. أظهرت الدراسة أن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يستخدمون مجموعة متنوعة من التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. بالنسبة للطلابكانت التقنيات الأكثر استخدامًا هي الإنترنت والبحث الذاتي (60.9%)، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

(53.6%)، والمواد الدراسية الرقمية (46.4%). أما أعضاء هيئة التدريس فاعتمدوا بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي (75%)، والمواد الدراسية الرقمية (65%)، وبرامج التقديم مثل PowerPoint (55%).

2. أظهرت النتائج أن 95% من أعضاء هيئة التدريس يرون أن التقنيات الحديثة تُحسن فهم الطلاب للمحتوى التعليمي، ومع ذلك يواجه 45% منهم تحديات تقنية أثناء استخدام الأدوات الرقمية في المحاضرات، أبرزها ضعف البنية التحتية وانقطاع الإنترنت.
3. أشار 95.5% من الطلاب إلى أن التقنيات الحديثة تُسهل الوصول إلى المحتوى التعليمي، ومع ذلك أفاد 60.9% منهم بأنهم يواجهون صعوبات تقنية مثل ضعف الإنترنت ونقص الأجهزة اللازمة، مما يُحد من استغلالهم الكامل للإمكانيات التقنية المتاحة.
4. من أبرز التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب ضعف البنية التحتية، مثل بطء الإنترنت وعدم توفر أجهزة كافية، كما أشار الطلبة وأعضاء هيئة التدريس إلى نقص التدريب على استخدام الأدوات التقنية، بالإضافة إلى ضعف الدعم الإداري، حيث أكّد 70% من الأساتذة أن هناك نقصًا في التشجيع المؤسسي لاستخدام التكنولوجيا.
5. أظهرت الدراسة أن التقنيات الحديثة لها تأثير إيجابي كبير على تحسين العملية التعليمية، حيث تساعد في زيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، تبسيط المحتوى التعليمي، وتحفيز الطلاب على التفاعل والمشاركة، مما يعزز فهمهم للمقررات الدراسية، ومع ذلك تتطلب هذه الفوائد معالجة التحديات المتمثلة في البنية التحتية والتدريب والدعم المؤسسي.

وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تطوير البنية التحتية في كلية الإعلام والاتصال بجامعة طرابلس، من خلال توفير أجهزة حاسوب وأدوات تقنية حديثة، بالإضافة إلى تحسين سرعة وجودة الإنترنت لضمان استمرارية العملية التعليمية بشكل فعال.
2. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية مكثفة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، تركز على استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة بشكل فعّال، مع تعزيز مهاراتهم الرقمية والإعلامية.
3. تشجيع الإدارة الجامعية على تقديم دعم مستدام لاستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، من خلال سياسات واضحة تُحفز الأساتذة والطلاب على تبني التقنيات الحديثة، وتوفير الإرشادات اللازمة لذلك.
4. توسيع استخدام منصات التعليم الإلكتروني مثل Zoom و Google Classroom لتعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، مع توفير محتوى تعليمي رقمي شامل يلبي احتياجات المقررات الدراسية.
5. تضمين مهارات التكنولوجيا والإعلام الرقمي في المناهج الدراسية، لتزويد الطلاب بالكفاءات المطلوبة لسوق العمل وتطوير قدراتهم على استخدام التقنيات الحديثة.
6. وضع خطط لحل مشكلات انقطاع الإنترنت وضعف الأجهزة من خلال إنشاء وحدة تقنية متخصصة داخل الكلية تقدم الدعم الفني والتقني بشكل مستمر.
7. تشجيع استخدام أدوات تعليمية مبتكرة، مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وبرامج التصميم والإنتاج الإعلامي، لتحفيز التفاعل داخل الفصول الدراسية وتحسين جودة التعليم.
8. إنشاء آلية دورية لتقييم مدى تأثير استخدام التقنيات الحديثة على جودة التعليم، بهدف تحسين استراتيجيات تطبيقها وتطويرها وفقًا للاحتياجات المتغيرة.

9. تطبيق هذه التوصيات سيسهم في تعزيز دور التكنولوجيا في تحسين جودة العملية التعليمية وتطوير مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمواكبة التطورات التقنية.

الهوامش:

1- نصر طه عرفه. ومجدي مليجي عبد الحكيم. (2017). استخدام نموذج قبول التكنولوجيا لتحليل اتجاهات ونوايا طلبة الجامعات السعودية نحو الاستعانة بالتعليم الإلكتروني لمقرراتهم الدراسية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد 10(30). 34-62.

2- زقاوة أحمد. (2017). واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلاب. مجلة العلوم الاجتماعية. 4(6) 53-64.

3- أمال مقدم، وفوزية مصبايح (2019). واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة – جامعة خميس مليانةأنموذجًا. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. (6). 49-68.

4- نرجس قاسم العليان. (2019). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (42). 271-288

5- سوسن سعد الدين بدرخان، وحفيظة محمد محمود. (2020). درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات. 23(2). 66 -76.

6-زينة نزار وداعة، وآخرون. (2020). واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في كلية التربية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. 29(4). 317-345

7- محمد إمحمد غزالة. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات التعليمية في التدريس الجامعي بكلية التربية الزاوية. مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية. (10). 193-202.

8-خليل فرحات، وآخرون. (2022). استخدام تطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي خلال جائحة كورونا: دراسة تطبيقية على كلية الإعلام بجامعة بنغازي. المجلّة الليبية لبحوث الإعلام، (2). 1-29.

9- أبو القاسم أبوستالة، وعبد الحميد محمد وشوش. (2024). فعالية استخدام التقنيات الحديثة في جودة التعليم الجامعي بالجامعات الليبية: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال. 11(1) . 219-238.

10- مرجع سابق. استخدام نموذج قبول التكنولوجيا لتحليل اتجاهات ونوايا طلبة الجامعات السعودية نحو الاستعانة بالتعليم الإلكتروني لمقرراتهم الدراسية. ص40.

11- أبو القاسم محمود أبوستالة. (2024). أثر استخدام التقنيات الحديثة على جودة أداء الأستاذ الجامعي "دراسة استطلاعية". مجلة البحوث الأكاديمية. عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول للتربية والتعليم المنعقد بالأكاديمية الليبية/مصراتة. 39-52. ص 43.

12- مرجع سابق. واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة والطلبة – جامعة خميس مليانةأنموذجًا. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. ص52-53.

13- مرجع سابق. استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. ص279.

14- وفاء السيد محمد سالم خضر. (2024). فاعلية استخدام التقنيات الحديثة "الذكاء الإصطناعي، الميتافيرس، الشات جيبى تي" في مجالى التعليم وصناعة الصحافة في مصر دراسة تطبيقية في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا ومدخل انتشار الأفكار المستحدثة. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. 23(1). 117-231. ص218-219.

15- مرجع سابق. أثر استخدام التقنيات الحديثة على جودة أداء الأستاذ الجامعي "دراسة استطلاعية". ص44.

16- مرجع سابق. استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. ص275.

17- نفس المرجع سابق. ص281.

18- مرجع سابق. واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلاب. ص10.

19- مروة محمد عوف. (2021). التحديات التي تواجه التربية الإعلامية في مجال التعليم في ضوء التحول الرقمي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. 20(2). 203-206. ص246.

20- مرجع سابق. واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلاب. ص10

21- عمرو راضي الدسوقي. (2022). اتجاهات طلاب كليات الإعلام في مصر نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم أثناء أزمة كورونا. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. 21(3). 605-684. ص 655.

22- مرجع سابق. أثر استخدام التقنيات الحديثة على جودة أداء الأستاذ الجامعي "دراسة استطلاعية". ص58.

Journal of Communication Research

Refereed Scientific Journal

Issued semi annually

Faculty of Media